



۴۲۸

سَمَك

عُبُونِ صِحَاحِ الْأَخْبَارِ

فِي مَنَافِيهِ إِمَامِهِ الْأَكْبَرِ

تَأَلَّفَ الْحَافِظُ

يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ الْحَلِيِّ

الْمَعْرُوفُ بِابْنِ زَيْدٍ الْبَطْرَقِيِّ

٥٣٣ - ٦٠٠ هـ

مُؤَسَّسَةُ النِّشْرَانِ لِإِسْلَامِيَّ

الْمَجْمَعَةِ الْمُدَرِّسِينَ بِمَشْرِقِهِ

مواصفات الكتاب

الكتاب : عمدة عمون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار
المؤلف : الحافظ يحيى بن الحسن بن البطريق الاسدي الحلبي
الناشر : مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
المطبوع : ٣٠٠٠ نسخة
التاريخ : جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ - ق

بسم الله الرحمن الرحيم

الى من قال عنه رسول الله ﷺ :

«عنوان صحيفة المؤمن : حب علي بن أبي طالب (١).
من سره أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنّة
عدن غرسها ربّي فليوال علياً بعدى ، وليوال وليه ، وليقعد بالائمة
من بعدى فانهم عترتى خلقوا من طينتى ، رزقوا فهماً وعلماً ،
وويل للمكذّبين بفضلمهم من امتى القاطعين فيهم صلتى ، لأنّاهم
الله شفاعتى» (٢).

نقدم هذه الصحيفة المباركة . . .

(١) أخرجه الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه ٢ ص ٢١٠

(٢) أخرجه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء ١ ص ٨٦ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حدث الشيخ الاجل الاوحد العالم الامام الفقيه شمس الدين شرف الاسلام
سيد النطق أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق
الاسدي الحلبي ضاعف الله سعده ، قال : تحقيقاً لعلومه *سدي*
الحمد لله شكراً لجزيل آلائه ، واستدعاء لمزيد نعمائه ، وثناء على حسن بلائه ،
وذريعة الى الواجب من ثنائه ، وذخيرة معدودة (١) ليوم لقائه ، القادر لذاته تمييزاً
عن ارباب القدر ، العالم لنفسه تنزيهاً عن علوم البشر ، الحي الموجود أزلاً وأبداً
ترفعاً عن شوائب الغير (٢) وصلى الله على سيدنا محمد خيرة الخير وشفيع المعشر
وعلى الائمة من آله الانجم الزهر ، ماطلع صباح ونور .

اما بعد : فانه لما كثر اختلاف الخاص والعام في مناقب أمير المؤمنين على
ابن أبي طالب - صلوات الله وسلامه عليه - وذهب الناس في ذلك كل مذهب ،
وصنف كل فريق من مناقبه على قدر وسعه وطاقته . وما وصل اليه من طرقه وروايته ،
وان اختلفت آراءهم في الاعتقاد لامامته من تقديم وتأخير مع أن سائر أهل الاسلام
مجمعون على القول بامامته اجماعاً لا يدخله شوب غرام ، ولا يعتريه حوب أثم ، بل

(١) وفي نسخة : ذخيرة معدة

(٢) وفي نسخة : ترفعاً عن سوء الغير

هو الغاية الموعول في الرمي ، ونهاية الباحث في الروي ، اذ وجوبها عن وحى لاهوتى ونص نبوى ، واجماع من عدو وولى ، ورأيت اكثر ذوى العلم (١) الامن عصمه الله تعالى - مكبين على الاشتغال بما وضعه لهم مشائخهم من المصنفين فى الاصول والفروع ، اخلاداً منهم الى راحة التقليد ، واطراحاً لوظيفة النظر فى موضع الدليل من الاصلين الذين هما : سنيخ (٢) الهدى والتسيد ، اذ جميع الدين ليس بمجرد قياس ولا تخمين ، بل هو مؤسس عليهما كتاب الله تعالى وماصح من سنة الرسول الامين لان من لا يراعيهما طالب للعلم من غير سبيله ، ومقتحم ولوجه من غير بابيه ودليله ، أثارلى ذلك عزماء مع ما كان سبق من سؤال بعض السادة الاجلاء الديانين فى أن أولف فى ذلك كتاباً لم يسبق الى مثله قديم عصر بالتصنيف ، ولا حديث عهد بالتأليف من كلا طرفى سنى صنف أو شيعى . يكون تنبيهاً للعالم الزكى ، وتقويماً للجاهل الغوى القبى ، اذهو من كلام الرب العلى وقول النبى الامى ﷺ مستخرجاً :

١- من صحيحى مسلم والبخارى .

٢- ومن كتاب الجمع بينهما لآبى عبدالله محمد ابن أبى نصر الحميدى .

٣- ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة : موطاً من مالك بن انس الاصبهى وصحيحى مسلم والبخارى ، وكتاب السنن لآبى داود السجستانى ، وصحيح الترمذى والنسخة الكبيرة من صحيح النسائى ، من جمع الشيخ أبى الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري امام الحرمين السرقطى الاندلسى .

٤- ومسند أبى عبدالرحمان عبدالله بن احمد بن حنبل الشيبانى .

٥- وتفسير القرآن للاستاذ أبى اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى (٣) وأردف ذلك بمالعه شذ من هذه الكتب المشار اليها ، بماصح اتصالى به من

(١) وفى نسخة : طلبة العلم

(٢) وفى نسخة سنخ

(٣) وفى نسخة : احمد بن محمد بن نعيم الثعلبى والظاهر ان ما فى المتن هو الصحيح

مناقب الفقيه أبى الحسن على بن محمد الطيب الحملانى المعروف بالمغازلى
الواسطى ، وأن أذكر صحة اتصالى بذلك كله من طريقه ومظانه ، بحيث لا يبقى ريب
بتخالف ، ولا شك بتعالج ، اذا القرآن هو النص المخترع والشرع المتبع .
واما الصحاح فهى القدوة للمذاهب الاربعة ، والطرق لديهم (١) المهيبة ،
اذ لو وقع منهم الشك فى ما يوجهه العيان ، لم يعترهم ريب فى ما أخبر به الصحیحان فاذا
أضيف اليهما صحاح أربع أوجب حكم الشريعة أن يكون اليهما المرجع ، فلذلك
أتيت بما حصل فى الصحاح المتفق عليها من غير أن يخلط بنوع خارج عنها أو متهم
اليها لكون ذلك أحسن لشغب الشبهة والعناد ، وأدخل (٢) فى باب الهداية والاسترشاد
فهذه عمدة كتب اهل الاسلام التى عليها عمل المستبصر عند أربابها ، وبها الحجة
المستنصر عند طلابها ، موضحة للمعقول ، مصححة للمنقول اذ الانصاف مزيل لشغب
الشاغب ، مريح لتعب التاعب ، فصار ذلك من فروض الاعيان لامن فروض الكفايات
فلذلك لم يسع الاخلال به لموضع النهى عن ترك ماتعين (٣) وجوبه ، ولم يتضيق
وجوب ذلك الامن حيث الاطلاع على ما صح عندى من ذلك على طريق الاجماع
فان العلم كثير وليس كله بنافع ، والخلق كثير وليس كله بتابع ، وسيأتى بيان ما
وعدنا به مقروناً كل حديث بشبهه ، وكل اصل أوفرع من آية أو أثر الى مثله ، وكل
(٤) تصحيح ذلك قد سقط عنه عنا اذ قام به المتقدمون . وانما تحريتنا أضافة ذلك
الى اصل مثله مقرر عندنا من غير هذه الطرق ، فصار ذلك اجماعاً من كلا الطرفين
وطريق نجاة بقول الفريقين ، لان الاجماع ما حصل عن اتفاق من كافة اهل الاسلام
لا بدعوى كل فريق لما صح عنده من طريق خاص له أو عام ، فمن ارتاب فى شيء

(١) وفى نسخة : اليهم .

(٢) وفى نسخة : واخذ

(٣) وفى نسخة : ماتيقن

(٤) وفى نسخة : وكلفة

مما ذكرناه فليطلبه من بابه يجده في مظانه على نحو ما ذكرناه من غير زيادة ولا نقصان
 فهو ضوح معالمه على ما أصلناه صار الخبر عياناً والاشارة بياناً، ولم يبق للدافع لذلك
 بدتصول ، ولا لسان يطول اذا الدافع لذلك عندهم كالدافع لكتاب الله والجاحد لسنة
 رسول الله ﷺ والظافر بذلك كالمدلى بأوثق حجة، والعائر عليه كالمالك لانهج محجة
 ومسند احمد بن حنبل هو الغاية القصوى، والطريقة المثلى، والقدوة عندهم لاهل
 الاخرة والاولى ، فاذا ثبت في ذلك منقبة كان ثبوتها اجماعاً من كافة اهل الاسلام
 لكونها ثابتة عندهم من هذه الطرق الصحاح بثبوت الحق الناصع والدليل القاطع
 وعلى مثال هذا الثبوت هي ثابتة من طرق شيعته ﷺ غير انى لم أذكر من طرق الشيعة
 في ذلك دليلاً مطرداً ولا طريقاً معتمداً كراهة أن يزكى الشاهد نفسه ، والغارس غرسه
 والقاتل قبله والمستدل دليله ، ولم يكن ذلك بمفرده حجة قاطعة للخصم القوي (١)
 ولأعدة حصينة منه للمولى الولي ، وانما تحريتنا ذلك رشداً ، وطرقناه طرائق قدداً ،
 واحصينا أسانيده عدداً ، ليكون حجة على راويه لخصمه ومناويه ، اذ عكس دليله عليه
 أولى من توجه قول خصمه اليه ، فيكون طيش السهم بيد نازعه ، وحصد النبت بيد زارعه
 و سأوضح لك من صحاح النصوص ما يسلم له المؤلف ، تسليم الموافقة
 والاستصحاب ، ويستسلم له المخالف استسلام القهر والغلب ، فليس بعداوة الحق
 ينتصر القاصر ، ولا بدفع الادلة ينتفع المكابر ، فيعلم عند ذلك المؤلف والمخالف
 ثبوت امامة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وآله بما ذا أصطل وجنى غرس
 معتقدها وبما ذا حصّل فتستقر رواسى دولة الحق بحسن حليته ، وتدحض مباني جولة
 الباطل بقبح صورته ، كما يثبت الفرق في قبول البيينة بشاهد واحد ، وقبول الاخرى
 بشاهدين ، فيكون مع هاتين الشهادتين براءة الذمة وطريقة الاحتياط ، فأما براءة
 الذمة فمن حيث ثبتت البيينة عند الناقل من طريقه وصحة نقله الذي هو عنده حجة يأخذ
 دينه عنه ويعتقد أنه مسؤول عما ثبت عنده منه . وأما طريقة الاحتياط فانه قد احتاط لدينه

وبحث عن صحة يقينه من حيث أضاف الى الثابت عنده من طريقه ما ثبت عند خصمه وان كان غير رفيقه ، فثبت حينئذ أنه هو حجة المعبود ، وشفيع المصدود ، وعصمة اللاجي وامام المناجي وسيد الائمة ورباني الامة ، واني لاقول في ذلك :

وفي تعب من يحسد (١) الشمس ضوءها ويجهد أن يأتي لها بمثال (٢) ولم اتلق ذلك ظناً ولا تقليداً وانما أخذته نقلاً وتجريداً ، لان بصحة النقل يثبت الاستدلال ، وبيان الطرق يزول الاحتمال (٣) وقد ذكرت في ذلك :

محاسن من مجد متى تقرأوا (٤) بها محاسن أقوام تكن كالمعائب
فهذه ادلة من نصوص حالية الجيد ، خالية (٥) المزيد ، سابعة الدلائل من
نوافذ الشبهات ، وارية الزناد بمحكم البيئات ، لا يوسى كليمها ، ولا يرقى سليمها ،
ولا يأمن نافرهما ، ولا ينشز غابرها ، ولا تنفى رميتها ، ولا تحجب اهلتها ، تقوم لها
العقول وتقعدها ، وتخر لها أذقان الشبهات وتسجد ، بل بها غنية عن كل طارق وما رد ،
وبها اثلف كل شارد ووارد [ولله ما يأتي ذكر في هذا] (٦)

يصبولها قلب العدو وسمعه حتى ينسب فكيف ظنك بالولي
وسنبتديء في أوائل الفصول بما ورد في ذلك الفصل من كتاب الله تعالى العزيز
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (٧) اذا كان قد وردت
آية في ذلك المعنى الذي بنى الفصل عليه لثلا يتقدم على قول الرب قول المربوبين
وعلى قول الخالق قول المخلوقين ، واذا لم ترد آية في مثل ما بنى الفصل عليه ، رتبناه
على مقتضى النصوص الواردة بمقتضى صحة الرواية بها ، وسنختم أعجاز الفصول

(١) وفي حاشية المطبوع : يجهد بدل يحسد

(٢) وفي نسخة : بضرب بدل بمثال

(٣) وفي نسخة : الانتحال

(٤) وفي حاشية المطبوع : تعرفوا بدل تقرأوا

(٥) وفي نسخة : جالية

(٦) وفي نسخة بزيادة بين المعقوفتين

(٧) فصلت : ٤٢

بما سنع به الخاطر من معان تفلح الحجة وتوضح المحجة ، لم تنلق من فم مادح ، ولم تقتبس من زند قادح ، فيقال قد احتذاحذوه وام قصده ، بل هي من بنات الابكار عدأ وحصرأ ، ونتاج التذكار نظماً ونثراً ومن ذلك ما اقله .

بكر فما افتر عنها كف حادثة ولا ترقى اليها همة التوب (١)

ومنبداً أيضاً في أول كل فصل من المناقب بما جاء في تفسير قوله تعالى «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيراً» (٢) . ونشئ بذكر الفصل في تفسير قوله تعالى : «قل لأسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى» (٣) . وهذان الفصلان يدلان على أن العباس بن عبد المطلب - رضى الله عنه - من أولى القربى الذين أمر الله عز وجل بمودتهم ، يدل عليه ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «قل لأسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى» قال باسناده برفعه الى العباس - رضى الله عنه - وسيرد عليك الحديث باسناده في ما بعد - ان شاء الله تعالى - قال : فقال العباس يا رسول الله ا ما بال قريش يلقي بعضها بعضاً بوجوه تكاد أن تسابل من الود ، ويلقوننا بوجوه قاطبة ؟ فقال رسول الله ﷺ - : او يفعلون ذلك ؟ قال العباس - رضى الله عنه - : نعم ، والذي بعثك بالحق ، فقال رسول الله ﷺ - : اما والذي بعثني بالحق ، لا يؤمنون حتى يحبوهم لى . فأدخل العباس في من لا يثبت الايمان الا بمحبتهم ، وهم أولوا القربى الذين أمر الله تعالى بمودتهم .

ومن ذلك ما ذكره الثعلبي أيضاً في تفسير قوله تعالى : «ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى» (يعنى من أموال كفار أهل القرى) فله وللرسول ولذى القربى (٤) يعنى قرابة النبی - ﷺ - قال : وهم آل على - ﷺ - وآل العباس - رضى الله عنه -

(١) وفي نسخة : التوب

(٢) الاحزاب : ٣٣

(٣) الشورى : ٢٣

(٤) الحشر : ٧

وآل جعفر وآل عقيل - رضى الله عنهما - ، ولم يشرك بهم غيرهم ، وهذا وجه صحيح بطرد على الصحة لانه موافق لمذهب آل محمد - صلوات الله عليهم يدل عليه ما هو مذکور عندهم فى تفسير قوله تعالى : « واعلموا أنما غنمتم من شىء فإن الله خمسه وللرسول ولذى القربى » (١) لان مستحق الخمس عندهم آل على - وآل العباس - رضى الله عنه - وآل جعفر وآل عقيل - وآل - ولا يشرك بهم غيرهم .

ويدل على صحة ذلك ما ذكره الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب الامالى فى رابع كراسة منه فى الجزء الثانى من امالى الشيخ المفيد ابى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى (رضى الله عنهما) وهو ما اخبرنا به الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن ابى القسم الطبرى عن الشيخ ابى على الحسن ابن ابى جعفر محمد بن الحسن عن والده الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى عن الشيخ المفيد ابى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى قال اخبرنا ابو الطيب عبدالله بن على بن ابراهيم العمري قال : حدثنا ابو الحسن على بن حرب الطائى قال حدثنا محمد بن الفضل عن يزيد بن ابى زياد عن عبدالله بن الحرث عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ﷺ مالنا ولقريش اذا تلاقوا ، تلاقوا بوجوه مستبشرة واذا لقونا ، لقونا بغير ذلك . قال : فغضب النبى صلى الله عليه وآله ثم قال : والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الله ولرسوله . (٢) فادخل العباس فى جملة من لا يدخل قلب رجل الايمان الا بحبهم .

وهذا ابلغ مما ذكره الثعلبى فى المعنى لانه ادخله بكاف الجمع الشاملة . وايضاً ما ذكره الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى المقدم ذكره فى

(١) الانفال : ٤١

(٢) الامالى للشيخ الطوسى ص ٣٠ من الطبعة القديمة

كتاب انس الوحيد في عاشر قائمة الجزء الاول من الكتاب المذكور بالاسناد المقدم عن الغلابي ، عن العباس بن بكار ، قال : حدثنا ابو بكر الهذلي ، عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه) : ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي ﷺ فقال يا محمد : حبيبك بكرامة اكرمك الله بها، سهم يجعله في قرابتك وابدأ بعمك العباس .

ويزيد ذلك بيانا و ايضاحاً ما ذكره الحسين بن محمد بن الحسين الحلواني في كتابه الذي جمعه من لمع كلام النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وكلام الائمة عليهم السلام قال : في لمع كلام الامام الزكي ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام لما سئله المتوكل فقال له ، ما تقول بنوايبك في العباس ؟ قال : ما يقولون في رجل فرض الله طاعته على الخلق وفرض طاعة العباس عليه (١) يريد بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان العباس (رضي الله عنه) والد وطاعته له كطاعة الوالد .

ويزيد بيانا ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى [انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا] (٢) قال الثعلبي باسناده وسيرد عليك الخبر بذكر سنده فيما بعد (ان شاء الله تعالى) يرفعه الى عبدالله بن العباس (رضي الله عنه) قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى قسم الخلق فجعلني في خيرهما قسماً ، فذلك قوله تعالى [واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين] (٣) ثم جعل القسم اثلاثاً فجعلني في خيرهما قسماً فذلك قوله تعالى : [واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة والسابقون السابقون] (٤) فانا من السابقين وانا من خير السابقين ، ثم جعل الاولين قبائل ، فجعلني في خيرها بيتاً ، فذلك قوله تعالى : [انما يريد الله ليذهب

(١) البحار ج ٥٠ ص ٢٠٦

(٢) سورة الاحزاب: ٣٣

(٣) الواقعة: ٢٧

(٤) الواقعة: ٨-١٠

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا] (١) .

فقد اثبت (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الخبر ان خيار خلق الله تعالى هم اهل البيت واهل البيت هم اولوا القربى الذين امر الله بمودتهم، وقد تقدم ذكرهم .
ثبتت انهم خلاصة الخير وعليهم وقع النص من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الاثر ، والمواقف المقدسة الشريفة ، الطاهرة النبوية الزكية الامامية ، الناصرة لدين الله ، عضدها الله تعالى ، بالنصر والبقاء ، وامتد بها بالرفعة والعلاء ، وملكها نواصي الاعداء ، ورفع بها منارا لاولياء ، (٢) من اهل هذا البيت الكريم ، الذى وقع النص عليه ، وتوجه التخصيص بالوحي اليه ، ويمن تعيينها الميمونة بسر الله تعالى لعباد دولتها خياره ، بما رضى الله تعالى ، فى تأليف مناقب بيتها الكريم ونسبها الصميم ، واظهار ما تبذره العلماء من ذلك وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون .
فهذا هو الشرف الذى لا يدرك ، والمجد الذى لا يستدرك ، بل هو نسيج وحده وفريده ، عده بالوحي الناطق الالهى ، والاثر الصادق النبوى ، وكما ورد فى ذكرهم مجتمعاً فى الفاظ هذه الاخبار ، ولم يفرق فكذا قد ورد مدحهم فى نظم الاشعار من شعراء آل محمد (عليهم السلام) ولم يفرقوا ، فقد اتفق على انهم آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نثر الفاظ النبي الامى و نظم شعراء شيعة على عليه السلام فمن ذلك قول : الكميت بن زيد الاسدى (رحمة الله عليه) فى اثنا مدحه ، وهو من افاضل شعراء الطبقة الاولى فى الاسلام .

فهم الاقربون من كل خير	وهم الابعدون من كل ذم
وهم الارأفون بالناس فى الرأ	و الاحلمون فى الاحلام
وابوالفضل ان ذكرهم الحلو	والشفاء للنفوس من الاسقام
اسرة الصادق الحديث ابى القاسم	فرع القدامس القدام

قوله - ابو الفضل يعنى العباس بن عبد المطلب (رضى الله عنه) وقوله : القدامة
هما اسمان للشرف.

فهم شيعة وقسمى من الامة	حسبى من سائر الاقسام
ان امت لامت ونفسى نفسان	من الشك فى عمى او تعام
عادلا غيرهم من الناس طراً	بهم لا همام لى ولا همام
اخلص الله لى هواى فما	اعرق نزاعاً ولا تطيش سهام
لا ابالى اذا حفظت ابالقاسم	فيهم ملامة اللسوام
وله ايضا من غيرها	

وان اعذل العباس صنو نبينا وصنوانه فيمن اعد واندب
ولا ابنه عبد الله والفضل اننى حبيب يعجب الهاشميين مصحوب
الحبيب المنقاد وكذلك المصحب. ومن ذلك ما قال ابو الاسود الدثلى وهو
من الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وشيعة امير المؤمنين
على (ع) حيث يقول :

يقول الارذلون بنو قشير	طوال الدهر لانسى علياً
فقلت لهم وكيف يكون تركى	من الاعمال مفروضا عليا
احب محمداً حباً شديداً	وعباساً وحمزة والوصيا
احبهم لحب الله حتى	اجىء اذا بعثت على هواى
هوى اخترته منذ استدارت	رحى الاسلام لم يعدل سويأ
بنو عسم النبى واقربوه	احب الناس كلهم اليأ
قان يك حبهم رشداً اصبه	ولست بمخطى ان كان غيا

فقال له: بنو قشير: شككت يا ابا الاسود ، فقال : ما شككت، الم تسمعوا الى
قول الله تعالى: «وانا اواياكم لعلى هدى اوفى ضلال مبين» (١) أكان الله تعالى شاكاً ؟ !

ولما اتفق المذهبان على مناقب العباس رضى الله عنه بنص القرآن المبين،
وقول الرسول الامين، ونظم فصحاء المتقدمين، فما بعد ذلك دليل ملتبس، ولا منار
مقتبس، وانما قدمناه فى صدر الكتاب لاقتضاء الحال لتقديمه، وورود النص بتعظيمه،
فلذلك وقع الغناء عن افراده فى باطن الكتاب بفصل مفرد، اذ مدار الفصول كلها
على هذين الفصلين، فحظه فيهما بين الرشاد وافر الزناد.

ثم نقدم فى طريق الاخبار، الاول فالاول، على قضية تقديم المصنفين فنقدم
عبد الله بن احمد بن حنبل اولاً، والبخارى ثانياً، ومسلم بن الحجاج ثالثاً، واباسحاق
احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي رابعاً، والحميدى خامساً، والفقير ابالحسن بن
المغازلى سادساً، ورزينا العبدري سابعاً.

وقد سميت به عمدة عيون صحاح الاخبار فى مناقب امام الابرار امير المؤمنين
على بن ابي طالب وصي المختار صلى الله عليه وعلى الائمة من ذريته الاطهار وقد
فصلته فصولاً بمقتضى فضائله، وطرقه طرقاً لتعظيم منازلهم، فعدد فصوله خمسة واربعون
فصلاً، تشتمل على تسع مائة وعشر حديثاً.

منها من مسند ابن حنبل مائة واربعة وتسعون حديثاً.

ومن صحيح البخارى، تسعة وسبعون حديثاً.

ومن صحيح مسلم، خمسة وتسعون حديثاً.

ومن تفسير الثعلبي، مائة وثمانية وعشرون حديثاً.

ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى، ستة وخمسون حديثاً.

ومن مناقب ابن المغازلى، مائتان وتسعة وخمسون حديثاً.

ومن الجمع بين الصحاح الستة لـرزين بن معاوية العبدري، تسعة واربعون

حديثاً. (١)

(١) بين المعقوفين من زيادات النسخة اليمانية وفى النسخة الرضوية توجد هذه
الزيادة باختلاف يسير فى بعض الالفاظ.

- ومن الجزء الاول من «غريب الحديث» لابن قتيبة الدينوري ستة احاديث .
 ومن كتاب المصابيح للقراء سبعة احاديث .
 ومن كتاب «الفردوس» لابن شيروية الديلمي ، ستة احاديث . (١)
 ومن كتاب المغازي لمحمد بن اسحاق ، حديثان .
 ومن رواية ابن نعيم المحدث مما خرجه من كتاب الاستيعاب حديث واحد .
 ومن كتاب الشريعة للاجري ، حديث واحد .
 ومن كتاب الحافظ ابي زكريا بن مندة ، الذي ذكر فيه مناقب العباس رضى الله
 عنه ، حديث واحد .
 ومن كتاب الملاحم لابي الحسين احمد بن جعفر بن المنادي حديث واحد
 ومن كتاب التاريخ للطبري حديثان .
 منها في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام ستة وثلاثون فصلا تشتمل على ست
 مائة واثنين وثمانين حديثا (٢) .
 منها من مسند ابن حنبل مائة وثمانية وسبعون حديثا ، ومن صحيح البخاري
 تسعة وثلاثون حديثا ، ومن صحيح مسلم اربعة وثلاثون حديثا ، ومن تفسير الثعلبي
 مائة وخمسة احاديث ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ثلاثون حديثا ، ومن
 «مناقب» الفقيه ابن المغازلي مأتان وخمسة وخمسون حديثا ، ومن الجمع بين الصحاح
 الستة لرزين العبدري أحد وأربعون حديثا ، ومن كتاب الفردوس للديلمي حديث واحد
 الفصل الاول في نسبه عليه السلام .
 الفصل الثاني في كنيته عليه السلام .

(١) في النسخة المطبوعة هكذا : ومن كتاب التاريخ للطبري حديثان . منها
 في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام ستة وثلاثون فصلا . بتقديم وتأخير في العبارات
 الى آخر فهرست .

(٢) وفي نسخة : ست مائة وخمسة وثمانين حديثا

- الفصل الثالث فى مولده ﷺ .
- الفصل الرابع فى نسب أمه ﷺ .
- الفصل الخامس فى ذكر وفاته ﷺ .
- الفصل السادس فى ذكر عدد أولاده ﷺ .
- الفصل السابع فى نقوش خواتيمه ﷺ .
- الفصل الثامن فى قوله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » (١) .
- الفصل التاسع فى قوله تعالى : « قل لأسألكن عليه أجرا الا المودة فى القربى » (٢) .
- الفصل العاشر فى أنه أول من أسلم وأول من صلى مع رسول الله ﷺ .
- الفصل الحادى عشر فى قوله ﷺ - : « خلقت فيكم الثقلين وخلقتم فيكم خليفتين » .
- الفصل الثانى عشر فى أنه ﷺ وصى رسول الله ﷺ .
- الفصل الثالث عشر فى الكناية له بلفظ « الخلافة » من قول النبى ﷺ .
- الفصل الرابع عشر فى ذكر يوم غدیر خم .
- الفصل الخامس عشر فى قوله تعالى ، « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » الآية (٣) .
- الفصل السادس عشر فى قوله ﷺ لعلى ﷺ : أنت منى بمنزلة هارون من موسى .
- الفصل السابع عشر فى قوله ﷺ : لا أعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله الخیر بتمامه .

(١) الاحزاب : ٣٣

(٢) الشورى : ٢٣

(٣) المائدة : ٥٦

- الفصل الثامن عشر في أخذه عليه السلام سورة براءة .
- الفصل التاسع عشر في ذكر المواخاة له عليه السلام .
- الفصل العشرون في سد الابواب .
- الفصل الحادى والعشرون في قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا اذناجبتم الرسول الآية» (١) .
- الفصل الثانى والعشرون في قوله تعالى : «قل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم - الآية» (٢) .
- الفصل الثالث والعشرون في قوله تعالى : «اجعلتم سقاية الحاج» (٣)
- الفصل الرابع والعشرون في قوله - عليه السلام - لعلى - عليه السلام - : «على منى وانا منه»
- الفصل الخامس والعشرون في قوله - عليه السلام - لعلى عليه السلام - : «ان فيك مثلا من عيسى بن مريم - عليه السلام - » .
- الفصل السادس والعشرون في قوله - عليه السلام - لعلى عليه السلام - : «لا ينجك الا مؤمن ولا ينجذك الا منافق» .
- الفصل السابع والعشرون في قوله - عليه السلام - : «الصديقون ثلاثة»
- الفصل الثامن والعشرون في ذكر خاصف النعل .
- الفصل التاسع والعشرون في قوله - عليه السلام - لعلى - عليه السلام - : «أنت وارثى وحامل لوائى» .
- الفصل الثلاثون في قوله تعالى : «ومن الناس من يشرى نفسه - الآية» (٤)
- الفصل الحادى والثلاثون في ذكر خبر الطائر .

(١) المجادلة : ١٢

(٢) آل عمران : ٦١

(٣) التوبة : ١٩

(٤) البقرة : ٢٠٧

الفصل الثانى والثلاثون فى ذكر قضاياها - عليه السلام - .

الفصل الثالث والثلاثون فى أنه - صلوات الله عليه وآله قال : « سلونى قبل أن تفقدونى » ولم يقل ذلك احد سواه ، وفنون شتى .

الفصل الرابع والثلاثون فى قول النبى - صلى الله عليه وآله : « واجعل لى وزيراً من أهلى » (١) ، وفى فنون شتى من مناقبه - صلى الله عليه وآله - .

الفصل الخامس والثلاثون فى فنون شتى من مناقبه - عليه السلام - .

الفصل السادس والثلاثون ايضاً فى فنون شتى من مناقبه - عليه السلام - وفى قوله تعالى : « ان الله وملائكته يصلون على النبى » (٢) .

ومنها: فى مناقب سيدة النساء فاطمة الزهراء - صلوات الله عليها - فصل واحد يشتمل على اثنين وعشرين حديثاً : منها من مسند ابن حنبل حديثان . ومن صحيح البخارى أربعة احاديث . ومن صحيح مسلم تسعة احاديث . ومن تفسير الثعلبى حديث واحد . ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى حديث واحد . ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية البدرى خمسة احاديث .

ومنها: فى مناقب « خديجة » - عليها السلام - فصل واحد يشتمل على خمسة عشر حديثاً : منها: من صحيح البخارى ثلاثة احاديث ، ومن صحيح المسلم تسعة احاديث . ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى حديثان . ومن كتاب « المغازى » لابن اسحاق حديثان . ومنها: فى مناقب الحسن والحسين عليهما السلام فصل واحد يشتمل على سبعة وأربعين حديثاً منها: من مسند ابن حنبل ثلاثة احاديث ، ومن صحيح البخارى تسعة احاديث ، ومن صحيح مسلم ستة احاديث ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى سبعة احاديث ، ومن الجمع بين الصحاح لرزين بن معاوية ثلاثة عشر حديثاً ، ومن كتاب « المصابيح » للفرأ حديثان ، [ومن تفسير الثعلبى سبعة احاديث] (٣) .

(٢) الاحزاب : ٥٦

(١) طه : ٢٩

(٣) بين المعقوتين اخذناها من النسخة الهمانية . وبه يصير عدد الاحاديث سبعة

واربعين حديثاً

ومنها : فى مناقب جعفر ابن ابى طالب - رضى الله تعالى عنهما - فصل واحد
يشتمل على تسعة احاديث : منها من صحيح البخارى حديث واحد ، ومن الجمع
بين الصحيحين للحميدى حديثان ، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية
العبدري ستة احاديث .

ومنها ما جاء فى أبى طالب - رضى الله عنه - فصل واحد يشتمل على ستة
احاديث : منها من مسند ابن حنبل حديث واحد ، ومن تفسير الثعلبى حديثان ، ومن
تفسير «مقاتل» حديث واحد ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى حديثان .

ومنها : ماورد فى «الاثنى عشر» خليفة فصل واحد يشتمل على سبعة وعشرين
حديثاً : منها من صحيح البخارى ثلاثة احاديث . ومن صحيح المسلم أحد عشر
حديثاً (١) ومن تفسير الثعلبى ثلاثة احاديث ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى
سبعة احاديث ، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري حديثان
ومنها فى مناقب «المهدى» عليه السلام فصل واحد يشتمل على خمسة وأربعين حديثاً
مع ثلاثة احاديث فى بقاء الدجال : منها من صحيح البخارى فى باب رفع الامانة
حديث واحد ، ومن صحيح مسلم النيشابورى تسعة احاديث ، ومن تفسير الثعلبى
ستة احاديث ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى متفقاً عليه من مسلم والبخارى
ستة احاديث : ثلاثة منها فى «المهدى» - صلوات الله عليه - من مسند «ثوبان»
- رضى الله عنه - حديث واحد ، وحديثان من مسند أبى هريرة يذكر فيهما عن أبى هريرة
قول النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - : «كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم
منكم !» ، وثلاثة منها فى بقاء الدجال ، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين
بن معاوية العبدري من صحيح أبى داود السجستانى وهو كتاب السنن ، ومن صحيح
الترمذى ، ومن صحيح النسائى عشرة احاديث ، ومن الجزء الاول من كتاب «غريب
الحديث» لابن قتيبة الدينورى أربعة احاديث ، ومن كتاب المصابيح للفراء فى باب اخبار

«المهدى» خمسة أحاديث، ومن كتاب «الفردوس» لابن شيرويه الديلمي أربعة أحاديث. ومنها : فى «الاحداث» بعد رسول الله - ﷺ (١) - فصل واحد يشتمل على ستين حديثاً : منها من مسند ابن حنبل عشرة أحاديث ، ومن صحيح البخارى سبعة عشر حديثاً، ومن صحيح مسلم اربعة احاديث ، ومن تفسير الثعلبى عشرة أحاديث ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى عشرة أحاديث ، ومن «مناقب» ابن المغازلى حديث ، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري ثمانية أحاديث. فهذه جملة فصول الكتاب وعدد أحاديثه . وقد روى «أبوسعيد الخدرى» - رضى الله عنه - عن النبى - ﷺ - أنه قال : « من حفظ على أمتى أربعين حديثاً من سنتى أدخلته يوم القيامة فى شفاعتى (٢) وروى عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ «من نقل عنى الى من لم يلحقنى من أمتى أربعين حديثاً كتب فى زمرة العلماء وحشر فى جملة الشهداء (٣) ، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (٤) . وهذا الكتاب يشتمل على تسع مائة حديث وثلاثة عشر حديثاً صحاحاً (٥) متفقاً عليها من كافة أهل الاسلام ، اذهى من كلا الطرفين من السنة مع اتفاق من الشيعة عليها ، فوجببت الجنة لنا ولمن رواها عنا قطعاً ، اذ الجنة على مقتضى هذين الحديثين تجب بأربعين حديثاً ، فهذه أضعاف ما ذكر فى الخبرين المذكورين ، اذ كلها عنه - صلوات الله عليه وآله وسلم - .

فهو كما قال المعرى :

وانى وان كنت الاخير زمانه
لات بما لاتستطيع الاوائل

(١) وفى نسخة : وذكر اعداء امير المؤمنين (ع)

(٢) شرح جامع الصغير للسيوطى من أبى عمرو أبى عباس نقلا من معجم الطبرانى

الاولى والكامل لابن عدى ج ٢ ص ١٧٠

(٣) كنز العمال الجزء العاشر ص ٢٢٥ نقلا عن ابن الجوزى فى العلل عن ابن عمر

(٤) مسند احمد ج ٣ ص ٤٤ من مسند أبى سعيد الخدرى

(٥) وفى نسخة : وهذا الكتاب يشتمل على سبع مائة وعشرين حديثاً

فصل

في ذكر طرق اسانيد هذا الكتاب

طريق رواية «مناقب» أبي عبدالرحمان أحمد بن حنبل :

يعنى ما رواه من مناقب امير المؤمنين على بن أبي طالب قال : أخبرنا السيد الاجل العالم نقيب النقباء الطاهر الاوحد ، مجد الدين ، فخر الاسلام ، عز الدولة تاج الملة ، ذوالمناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبدالله أحمد بن الطاهر الاوحد ، ذى المناقب أبى الحسن على بن الطاهر الاوحد ، ذى المناقب أبى الفنائم المعمر بن أحمد بن عبيدالله الحسينى - رضى الله عنه - قال :

أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفى ، عن الشيخ أبى طاهر محمد بن على بن يوسف المقرئ المعروف بابن العلاف ، عن أبى بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيفى ، عن أبى عبدالرحمان عبدالله أحمد بن حنبل ، عن والده أحمد بن حنبل .

وطريق رواية صحيح البخارى :

أخبرنا به الشيخ العدل ، أبو جعفر اقبال ابن المبارك ابن محمد العكبرى الواسطى فى جمادى الاولى من سنة أربع وثمانين وخمس مائة ، عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن على الهروى ، عن أبى محمد عبدالله بن أحمد بن حموية السرخسى ، عن أبى عبدالله القزوينى ، عن الشيخ أبى عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى المصنف .

وأخبرنا به أيضاً من طريق آخر: الشيخ الامام المقرئ ، صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلانى فى شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مائة ، قال : حدثنا الشيخ الامام الحافظ أبو الوقت عبد الاول ابن شعيب بن عيسى السنجرى قراءة عليه فى دار الوزارة العونية بقصر الخلافة المعظمة

في صفر سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة فأقر به، قال: اخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن (١) الداودي عن ابن حموية السرخسي، عن العزيزي، عن أبي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري المصنف .

[أخبرنا عن رجل من ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وابل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعر بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار الشيباني: الامام الرباني مروزي الاصل ولد سنة اربع وستين ومائة في ربيع الاخر وتوفي في يوم الجمعة ضحوة لاثنتي عشر ليلة خلت من ربيع الاول وقيل: ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومائتين وهو ابن سبع وسبعين سنة وعرف الصحيح من السقيم والمجروح من مستقيم] (٢) وطريق رواية صحيح مسلم .

اخبرنا الشيخ الامام المقرئ: أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني صدر الجامع بواسط المقدم ذكره قال: اخبرنا الشيخ الامام الشريف، نقيب العباسيين بمكة - حرسها الله تعالى - احمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمي في منزله ببغداد في باب العامة في سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة، قال: اخبرنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري نزيل مكة - حرسها الله تعالى - عن أبي الحسين، عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن أحمد بن محمد بن عيسى الجلودي (٣) عن الفقيه ابراهيم بن محمد بن سفيان، عن الفقيه مسلم بن الحجاج النيشابوري القشيري المصنف .

وطريق رواية تفسير الثعلبي .

وهو كتاب «الكشف والبيان في تفسير القرآن» .

اخبرنا السيد الاجل: محمد بن يحيى بن محمد ابن أبي السطلين العلوي الواعظ

(١) وفي نسخة: الامام ابو الحسين الداودي

(٢) وهذا من زيادات النسخة الرضوية وكان الاولى تقديمه على ما قبله

(٣) وفي نسخة: عن أبي احمد محمد بن عيسى

البغدادي في صفر سنة خمس وثمانين وخمس مائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد (١)
ابن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة
سبعين وخمس مائة بروايته عن محمد بن أحمد الارغواني الفقيه، عن القاضي الحافظ
حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الاصفهاني (٢) عن
الاستاذ أبي اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المصنف .

وطريق رواية الجمع بين الصحيحين لابي عبدالله محمد ابن ابي نصر
الحميدي .

فانني أرويه عن الامير الاجل، العالم، عز الدين ابي الحسن محمد بن الحسن
بن علي ابن الوزير (٣) أبي العلي في شهر ربيع الاول في سنة خمس وثمانين وخمس
مائة، لحق روايته عن الشريف الخطيب: أبي يعلى حيدرة بن بدر الرشيدى الهاشمي
الواسطي، لحق روايته عن أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي المصنف .
وفي طريق آخر: أخبرنا القاضي أبو الفتوح، نصر الله بن علي بن منصور بن
حراسة، قاضي الوقف الكبير ببريسما عن سعيد (٤) عن أبي عبدالله محمد ابن أبي نصر
الحميدي المصنف .

وفي طريق آخر: أخبرنا الشيخ الامام المقرئ، أبو بكر عبدالله بن منصور
بن عمران الباقلاني صدر الجامع بواسط العراق . قال: أخبرنا الشيخ الامام الحافظ
أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي البغدادي، عن أبي عبدالله محمد
ابن أبي نصر الحميدي المصنف .

وطريق رواية مناقب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب صلوات الله وسلامه

(١) وفي بعض النسخ: أحمد بن اسماعيل بن يوسف

(٢) وفي نسخة بامسقاط يحيى بن محمد كما في الاخرى: حاكم بلخ بن محمد

«بامسقاط أحمد بن أحمد» .

(٣) في نسخة: علي الوزير

(٤) وفي نسخة: عن سعيدة

عليه تصنيف الفقيه أبي الحسن علي بن محمد بن الطيب الخطيب الجلابي الشافعي .
المعروف بالمغازلي الواسطي .

اخبرنا الشيخ الامام المقرئ ، صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر
عبدالله بن منصور بن عمران الباقلائي في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمسمائة
قال : حدثني به العدل ، العالم المعمر أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد عن والده
الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المصنف .

وطريق رواية الجمع بين الصحاح الستة .

وهي : موطأ مالك بن انس الاصبحي ، وصحيح البخاري ، وصحيح مسلم
النيشابوري ، وصحيح الترمذي ، وصحيح أبي داود السجستاني - وهو كتاب السنن -
وصحيح النسائي الكبير تصنيف الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري
السرقي الاندلسي .

اخبرنا الشيخ الامام المقرئ ، أبو بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلائي
الواسطي الشافعي صدر الجامع للقراء بواسط العراق في شهر رمضان من سنة تسع
وسبعين وخمسمائة ، (١) عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري
السرقي الاندلسي المصنف .

وفي طريق آخر : اخبرنا الشيخ الامام المقرئ ، أبو جعفر المبارك بن أحمد
بن زريق الحداد الواسطي صدر الجامع للامامة بواسط العراق في سلخ صفر سنة
خمس وثمانين وخمسمائة ، عن الشيخ أبي الحسن رزين ابن معاوية بن عمار العبدري
السرقي الاندلسي المصنف .

وطريق رواية أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري المصنف
لما يرويه في صحيح البخاري :

فانه سمعه على أبي مكتوم : عيسى ابن أبي ذر عن أبيه عن الحموي والمستمل

(١) وفي نسخة : من سنة تسع وخمسين وخمسمائة

والكشمهني ، ثلاثهم عن العزيزي عن أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري المصنف

وطريق روايته لموطأ مالك بن أنس الاصبحي :

فانه يرويه عن ابي مصعب بهذا السند المقدم وكذلك اختلاف الموطئات
وسمع ذلك عن يحيى بن يحيى ، عن الفقيه أبي الحسن الصقلي ، امام المغاربة بمكة ،
عن القاضي أبي الوليد الناجي عن شيوخه وعلى المقرئ أبي العباس الشاطبي عن
عبد العزيز بن خلف ، عن أبي داود تلميذ أبي عمرو الداني ، وسمع على علي أبي
عمرو يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري ، عن سعيد بن نصر ، عن قاسم بن أصبغ
عن محمد بن وضاح ، عن يحيى ، عن مالك المصنف .

وطريق رواية صحيح مسلم .

فانه سمعه على الفقيه حسين بن علي الطبري ، عن عبدالغافر بن محمد الفارسي
عن محمد بن عيسى الجلودي ، عن ابراهيم بن محمد بن سفيان (١) عن مسلم بن
الحجاج النيشابوري القشيري المصنف .

وطريق رواية صحيح السنن لابي داود :

فانه سمعه على الشيخ ابراهيم بن عمر البصري ، عن التستري ، عن القاضي
أبي عمرو الهاشمي ، عن ابي علي اللؤلؤي ، عن أبي داود السجستاني المصنف .

وطريق رواية صحيح الترمذي

فانه سمعه على الشيخ أبي الحجاج يوسف بن علي القضاعي عن ساعد بن
سيار الهروي ، عن ابي (٢) عامر محمود بن القاسم الازدي ، عن عبد الجبار بن محمد
المروزي ، عن ابي عيسى الترمذي المصنف .

وطريق رواية صحيح النسائي الكبير

فناوله اياه عيسى ابن ابي ذر مناولة فهذه طرق روايته لهذه الصحاح الستة

(١) وفي نسخة : عن ابراهيم بن محمد بن سفيان

(٢) وفي نسخة : عن ابن عامر

وهى أيضا طرق روايتنا لها من طريق أبى الحسن رزين بن معاوية بن عمار البندرى الراوى المصنف .

الفصل الاول

فى نسب أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلى الله عليه وآله وسلم
من مسند أبى عبد الرحمان ابن أحمد بن حنبل

١ - أخبرنا السيد الاجل ، العالم الطاهر ، الاوحد ، نقيب النقباء ، مجد الدين ،
فخر الاسلام عز الدولة ، تاج الملة ، ذوالمناقب ، مرتضى أمير المؤمنين : أبو عبد الله
أحمد ابن الطاهر ، الاوحد ، ذى المناقب ، أبى الحسن على ابن الطاهر الاوحد
أبى الغنائم المعمر ابن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسينى .

وعن الشيخ الصالح أبى الخير ، المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم
الصيرفى ، عن الشيخ أبى طاهر محمد بن على بن محمد بن يوسف المقرئ المعروف
بابن العلاف ، عن أبى بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، عن أبى
عبد الرحمان بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبى ، قال :

على ابن أبى طالب عليه السلام «واسم أبى طالب : «عبد مناف» بن عبد المطلب «واسم
عبد المطلب : «شيبه» بن هاشم واسم هاشم «عمرو» ابن عبد مناف «واسم عبد مناف :
المنيرة» ابن قصى «واسم قصى : «زبد» ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشجب «وقيل : «اسحب»
بن بنت بن قidar بن اسماعيل . «واسماعيل» أول من فتق لسانه بالعربية المبينة التى نزل
بها القرآن ، وأول من ركب الخيل وكانت وحوشا ، وهو» ابن عروق الثرى
خليل الله ابراهيم عليه السلام بن تارخ بن ناحوذ «وقيل : الناحر» بن ساروع بن ارغو
ابن قانع «وهو قاسم الارض بين أهلها» بن عابر «وهو هود النبى عليه السلام» ابن شالخ بن

أرفحشد «وهو الرافد» بن سام بن قوح عليه السلام ابن مالك «وهو في لغة العرب: ملكان»
 بن متوشلخ «وهو المثوب» بن أنخث «وهو ادريس» النبي عليه السلام بن يزد «وهو اليارد»
 بن مهلائيل بن قينان بن أنوش وهو «الطاهر» بن شيث «وهو هبة الله تعالى ، ويقال
 أيضا : شاث» بن آدم أبى البشر عليه السلام . (١)

٢ - وروى عن النبي ﷺ أنه كان يقول : «إذا وصل النسب الى معد بن عدنان
 الى ابراهيم عليه السلام كذب النسابون» . يريد أنه ما بعد (٢) ابراهيم عليه السلام . وقيل : انه
 انما قال ذلك عليه السلام اذا وصل النسب الى معد بن عدنان وهو الصحيح والله أعلم .
 وانما هذا فهو النسب المتعارف .

[وقوله ﷺ : كذب النسابون يريد به وجب، كما يقال : كذب لك على مال
 اى وجب لك على مال. وقد روى : انه ﷺ قال كذب النسابون ان قالوا : ما نعلم
 ما وراء ذلك انا ابن الذبيحين ولا فخر] (٣) .

الفصل الثانى

فى كنيته عليه السلام

له عليه السلام كنيستان : احدهما : «أبو الحسن» . ولد بمكة فى بيت الله الحرام سنة
 ثلاثين من عام الفيل يوم الجمعة الثالث عشر من رجب ، ولم يولد قبله ولا بعده مولود
 فى بيت الله تعالى سواه ، مناً من الله سبحانه وتعالى عليه بذلك واجلاء لمحلته فى
 التعظيم .

٣ - الثانية : «أبو تراب» من مسند أحمد بن حنبل وبالإسناد المقدم ، قال :
 حدثنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن والده ، قال : حدثنى على

(١) فضائل الصحابة ج ١ ص ٥٥٠ ح ٩٢٩ باختصار.

(٢) وفى نسخة : يريد بذلك ما بعد ...

(٣) هذه الزيادة من النسخة الرضوية

بن بحر قال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن اسحاق ، قال : حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربى [عن محمد بن كعب القرظى] (١) عن محمد بن خيثم أبى يزيد ، عن عمار بن ياسر ، قال : كنت أنا وعلى ﷺ رفيقين فى غزوة ذات العسيرة ، فلما نزلها النبى ﷺ فأقام بها ، رأينا ناساً من بنى مذبح يعملون فى عين لهم فى نخل ، فقال لى على ﷺ : يا أبا اليقظان ! هل لك أن نأتى هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ فجئناهم فنظرنا الى عملهم ساعة ، ثم غشنا النوم فانطلقت أنا وعلى فاضطجعنا فى صور (٢) من النخل فى دقعاء من التراب فنمنا ، فوالله ما أهبنا الا رسول الله يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء ، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلى : «يا أبا تراب» ! - لما برى عليه من التراب - قال : ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ! قال : احمير ثمود الذى عقر الناقة ، والذى يضربك يا على على هذه - يعنى قرنه - حتى تبل منه هذه - يعنى لحيته (٣) .

٤- ومن الجزء الاول من صحيح البخارى فى باب نوم الرجل فى المسجد فى نصف المجلدة أوزيادة على ذلك من أجزاء ثمانية ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد قال : جاء رسول الله ﷺ - الى بيت فاطمة - ﷺ - فلم يجد علياً فى البيت ، فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : كان بينى وبينه شىء فغاضبني فخرج فلم يقل (٤) عندي . فقال النبى ﷺ - لانسان : أنظر أين هو ؟ فجاء فقال : يا رسول الله ، هو فى المسجد راقد فجاء رسول الله ﷺ - وهو مضطجع فوجده قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب ، فجعل

(١) ما بين المعقوفتين موجود فى المصدر

(٢) اى جماعة

(٣) مسند احمد الجزء الرابع ص ٢٦٣ - وفضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٨٦

ح ١١٧٢

(٤) وفى نسخة : فلم يقم

رسول الله يمسحه عنه ويقول : قم أباتراب قم اباتراب ؟ (١) .

٥- ومن صحيح البخارى أيضا فى الجزء الرابع من أجزاء ثمانية فى ثلثه الاخير وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن مسلمة ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن أبى حازم ، عن أبيه ، أن رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال : هذا فلان لامير المدينة يدعوا عليا عند المنبر ، قال : فيقول ما ذا؟ قال يقول له : أبوتراب . فضحك وقال : والله ما سماه الا النبي - ﷺ - وما كان له اسم أحب اليه منه ، فاستطعمت الحديث سهلا فقلت يا أبا عباس : كيف ؟ قال : دخل على على فاطمة - ﷺ - ثم خرج فاضطجع فى المسجد ، فقال النبي - ﷺ - : أين ابن عمك ؟ قالت : فى المسجد . فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره ، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول : اجلس يا أباتراب ؟ «مرتين» (٢) .

٦- ومن صحيح مسلم فى ثالث كراس من الجزء الرابع من اجزاء ستة فى باب فضائل على ابن ابى طالب صلوات الله عليه وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبدالعزيز بن ابى حازم ، عن ابى حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، فدعا سهل بن سعد ، فأمره ان يشتم عليا ، قال : فأبى سهل فقال له : اما اذا ابيت فقل : لعن الله ابا تراب (٣) فقال سهل : ما كان لعلى ﷺ اسم أحب اليه من أبى تراب [وان كان ليفرح اذا دعى بها فقال له : اخبرنا عن قصته ، لم سمى اباتراب ؟] (٤) قال : دخل رسول الله (ص) بيت فاطمة ، فلم يجد عليا فى البيت فقال : أين ابن عمك ؟ فقالت : كان بينى وبينه شىء ، ففاضبني عليه فخرج ولم يقل عندي ، فقال رسول الله لانسان : أنظر أين هو؟ فجاء ، فقال يا رسول الله : هو فى المسجد راقد فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب ،

(١) صحيح البخارى الجزء الاول ص ٩٢

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١٨-١٩

(٣) وفى المطبوع من صحيح مسلم : ابا التراب وكذا فى ما يأتى

(٤) ما بين المعقوفتين موجود فى المصدر

فجعل رسول الله يمسحه عنه ويقول : قم أباتراب ! قم أباتراب (١) .
ولو انصفت في حكمها أم مالك أذا لرأت تلك المساوى محاسنا
٧ - ومن مناقب الفقيه أبي الحسن علي ابن المغازلي الشافعي الواسطي ، الخبير
الاول الذي من مسند أحمد بن حنبل فإنه يرويه ابن المغازلي عن أحمد بن محمد بن
عبد الوهاب يرفعه الى عمار - رحمه الله - : والثاني الذي عن سهل بن سعد فإنه
يرويه أيضا عن يحيى ابن أبي طالب عن محمد بن الصلت ، والثالث الذي من صحيح
مسلم فإنه يرويه ابن المغازلي أيضا عن القاضي أبي محمد يوسف بن رباح يرفعه
الى سهل بن سعد أيضا ، وذكر الفقيه أبو الحسن علي ابن المغازلي عقيب ذلك
بالاسناد المقدم قال : أخبرني أحمد بن محمد ، قال أخبرني أحمد بن علي بن جعفر
قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني أحمد ابن أبي خيثمة ، قال : حدثني
أحمد بن حنبل ، قال : بويح لعلي ابن أبي طالب عليه السلام سنة خمس وثلاثين ، وكانت
وقعة الجمل سنة ست وثلاثين ، ثم كانت صفين في ربيع الاخر من سنة سبع وثلاثين
ثم قتل - عليه السلام - في شهر رمضان يوم الجمعة تاسع عشر ليلة من رمضان سنة اربعين (٢) .

الفصل الثالث

في مولده عليه السلام

٨ - من مناقب الفقيه ابن المغازلي أيضا بالاسناد المقدم ، قال : أخبرنا أبو طاهر
محمد بن علي بن محمد البيهقي قال : حدثنا أبو عبد الله (٣) بن خالد الكاتب ، قال
حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الختلي ، قال : حدثني عمر بن أحمد بن روح
الساجي ، حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي ، قال : حدثني محمد بن سعيد
الدارمي ، حدثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمد بن علي عن أبيه علي بن

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٠

(٣) وفي المصدر: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب

الحسين قال : كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا - صلى الله عليه وآله - وهناك نسوان كثيرة اذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها : من أنت - رحمك الله - ؟ قالت : أنا زيدة بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة ، فقلت لها : فهل عندك شيء تحدثينا ؟ فقالت : اى والله ، حدثتني امي ام عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي ، أنها كانت ذات يوم فى نساء من العرب اذ اقبل ابوطالب كئيباً حزينا ، فقلت له : ما شأنك يا أباطالب ؟ ! فقال : ان فاطمة بنت اسد فى شدة المخاض . ثم وضع يديه على وجهه فيبينا هو كذلك ، اذ اقبل محمد ﷺ فقال له : ما شأنك يا عم ؟ ! فقال : ان فاطمة بنت اسد تشتكى المخاض . فأخذيده وجاء وهى معه وقمنا معه ، فجاء بها الى الكعبة ، فأجلسها فى الكعبة ، ثم قال : اجلسى على اسم الله قال : فطلقت طلقه ، فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظفاً لم اركه حسن وجهه ، فسماه ابوطالب «علياً» وحمله النبي - صلى الله عليه وآله - حتى اداه الى منزلها .

قال على بن الحسين - عليهما السلام - : «فوالله ما سمعت بشيء قط الا وهذا احسن منه» . (١)

الفصل الرابع

فى نسب أمه - عليه السلام

٩ - من مسند احمد بن حنبل وبلاستاد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن القطان ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا زكريا ، عن عامر - وهو الشعبى - قال : أم أمير المؤمنين على ابن أبى طالب ، فاطمة بنت أسد بن هاشم . قال : وذكر مصعب بن الزبير ان ام على بن أبى طالب عليها السلام فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وهى أول هاشمية ولدت هاشمياً وهاجرت الى النبي ﷺ وماتت وشهدها النبي ﷺ . (٢)

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٦

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٥٥ - ح ٩٣٣

الفصل الخامس

في ذكر وفاته - عليه السلام

وكان وفاته (١) - عليه السلام - بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثين سنة ، وكان بقاؤه بعد تسليم الامر اليه بعد عثمان ، خمس سنين وأشهرًا ، وكانت وفاته عليه السلام ليلة الجمعة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة ، قتيلا بالسيف ، قتله اللعين ابن ملجم المرادي في مسجد الكوفة وقد خرج عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقد كان ارتصده من اول الليل لذلك .

فلما مر به في المسجد وهو مستخف بأمره باظهار النوم في جملة التيام ثار اليه فضرب على أم رأسه بالسيف وكان مسموما ، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاخير (٢) من الليل ، ثم قضى نحبه عليه السلام شهيدا ولقى ربه - سبحانه وتعالى - مظلوما ، وقد كان يعلم بذلك قبل أوانه ويخبر به الناس قبل زمانه ، وتولى غسله وتكفينه ابنه الحسن والحسين عليهما السلام بأمره لهما ، وحمله الى الغرى من نجف الكوفة فدفناه هناك .

الفصل السادس

في ذكر عدد اولاده واسمائهم - عليه السلام

وأولاد أمير المؤمنين عليه السلام سبعة وعشرون ذكرا وأنثى :

(٢٠١) الحسن والحسين عليهما السلام .

(٣) زينب الكبرى .

(٤) زينب الصغرى المكناة أم كلثوم .

(١) وفي نسخة : وكان بقائه ...

(٢) وفي نسخة : الى نحو الثلث الاول من الليل

أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين ابنة سيد المرسلين محمد خاتم النبيين
 (٥) محمد المكنى أبا القاسم ، أمه خولة ابنة جعفر بن قيس الحنفية .
 (٧٥٦) عمر ورقية ، وكانا توأمين ، وأمهما أم حبيب بنت ربيعة .
 (١١٥٩ و ١٠٩٨) العباس وجعفر وعثمان وعبدالله : الشهداء مع أخيهما الحسين
 بطف كربلاء ، أمهم «أم البنين» بنت حزام بن خالد (١) بن دارم .
 (١٢ و ١٣) محمد الأصغر المكنى أبابكر ، وعبيدالله (٢) : الشهيدان مع
 أخيهما الحسين بطف كربلاء أمهم ليلى ابنة مسعود الدارمية .
 (١٥ و ١٤) يحيى وعبيدالله (٣) : أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية .
 (١٦ و ١٧) أم الحسن ورقلة : أمهما (أم مسعود) وفي نسخة : «أم سعيد» بنت
 عروة بن مسعود الثقفي .
 (١٨ ، الى ٢٧) نفيسة ، زينب الصغرى ، رقية الصغرى ، أم هانئ أم الكرام ،
 وجمانة المكناة أم جعفر «وفي نسخة : ورقية» ، وأمامة ، وأم سلمة ، وميمونة وخديجة ،
 وفاطمة رحمة الله عليهن لامهات شتى .
 وفي رواية أن فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد رسول الله ﷺ ذكرا ،
 كان سماه النبي وهو حمل ، محسناً . فعلى هذه الرواية أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ثمانية
 وعشرون ولداً (٤) .

الفصل السابع

في نقوش خواتيم أمير المؤمنين - عليه السلام

على الفص العقيق وهو خاتم الصلاة : لا اله الا الله ، عدة للقاءه .

(١) وفي نسخة : بنت حازم بن خالد ...

(٢) وفي نسخة : عبدالله

(٣) وفي نسخة : عبدالله

(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٦٧

وعلى الفص الفيروزج وهو للحرب نصر من الله وفتح قريب .
وعلى الفص الياقوت وهو لقضائه الله الملك وعلى عبده (١) .
وعلى الفص الحديد الصينى وهو لخنمه «لا اله الا الله محمد رسول الله» .

الفصل الثامن

فى قوله تعالى : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا : (٢)

١٠- من مسند ابن حنبل : اخبرنا السيد الاجل ، العالم ، نقيب النقباء ، الطاهر
الواحد ، ذوالمناقب ، مجد الدين ، فخر الاسلام ، عزالدولة ، تاج الملة ، مرتضى
امير المؤمنين ابو عبدالله ، أحمد ابن الطاهر الواحد ابى الحسن على ابن الطاهر الواحد ،
أبى الفنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبيد الله (٣) الحسينى - رضى الله عنه قال :
أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين (٤) المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن
القاسم الصيرفى ، عن الشيخ أبى الطاهر محمد بن على بن يوسف المقرئ المعروف
بابن العلاف ، عن أبى بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك القطيعى عن أبى
عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن والده أحمد قال :

حدثنا محمد بن مصعب وهو القرقيسائى قال : حدثنا الازاعى ، عن شداد بن عمار
قال دخلت على وائلة بن الاسقع وعنده قوم ، فذكروا عليا ﷺ فشتموه فشتمته معهم
فلما قاموا قال لى : لم شتمت هذا الرجل ؟ قلت : رأيت القوم يشتمونه فشتمته معهم
فقال : الاخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ؟ قلت : بلى .

(١) وفى نسخة : وهو للقضاء ، يا الله الملك

(٢) الاحزاب : ٣٣

(٣) وفى نسخة : عبدالله

(٤) وفى نسخة ، ابو الخير

فقال اتيت فاطمة عليها السلام اسألها عن علي عليه السلام فقالت : توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله - فجلست انتظره حتى جاء رسول الله ، فجلس ومعه علي وحسن وحسين ، أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل ، فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا ، كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه «او قال : كساء» ثم تلا هذه الآية : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي أحق (١) .

١١- وبالاسناد قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عوف ، عن أبي المعدل عن عطية الطفاوى عن أبيه ، أن أم سلمة حدثته ، قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي يوماً اذ قال الخادم ان عليا وفاطمة في السدة ، قالت : فقال لي : قومي فتنحى لي عن اهل بيتي ، قالت فقممت ففتحت في البيت قريباً ، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران ، قالت : فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما ، قال واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى ، فقبل فاطمة وقبل عليا فاغدق (٢) عليهم خميصة سوداء فقال : اللهم اليك ، لا الى النار ، أنا واهل بيتي ، قالت فقلت : وأنا يا رسول الله ؟ فقال وأنت (٣) .

١٢- وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبد الله بن نمير ، قال حدثنا عبد الملك - يعني ابن أبي سليمان - قال : عن عطاء ابن أبي رباح ، قال : حدثني من سمع أم سلمة تذكر : أن النبي كان في بيتها فأتته فاطمة (ع)

(١) فضائل الصعابة لابن حنبل ج ٢ ص ٩٧٨ - مسند احمد الجزء الرابع ص ١٠٧

مع اختلاف قليل

(٢) واردف

(٣) مسند احمد الجزء السادس ص ٢٩٦

ببرمة فىها حريرة (١) فدخلت بها عليه فقال لها :

ادعى لى زوجك وابنيك ، قالت : فجاء على والحسن والحسين عليهما السلام فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو على منامة له على دكان تحته كساء له خبيرى قالت : وانا اصلى فى الحجرة ، فانزل الله تعالى هذه الآية : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كم تطهيراً » قالت : فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال :

اللهم هؤلاء اهل بيتى وخاصتى ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم هؤلاء اهل بيتى وخاصتى ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت : فدخلت رأسى البيت فقلت : وانا معكم يا رسول الله ؟ قال : انك الى خير ، انك الى خير . قال عبد الملك : وحدثنى ابو ليلى ، عن ام سلمة مثل حديث عطاء سواء . قال عبد الملك : وحدثنى داود بن ابى عوف الحنبل عن حوشب ، عن ام سلمة بمثله سواء (٢) .

١٣- وبالسناد المقدم ايضاً قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنى ابي ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا على بن زيد ، عن شهر بن حوشب ، عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة :

ابيتنى بزوجه وابنيك ا فجاءت بهم ، فالقى عليهم كساء فدكيا ، قال : ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم ان هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة : فرفعت الكساء لادخل معهم ، فجذبه من يدى وقال : انك على خير (٣) .

١٤- وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال حدثنا ابراهيم

(١) الحريرة: الحسا من الدسم والدقيق وقيل: هو الدقيق الذى يطبخ بلبن - لسان

العرب .

(٢) مسند احمد بن حنبل الجزء السادس ص ٢٩٢

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء السادس ص ٣٢٣

بن عبدالله قال : حدثنا سليمان بن احمد ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا
الاوزاعي قال : حدثنا شداد ابوعمار ، عن وائلة بن الاسقع .

أنه حدثه قال : طلبت عليا في منزله فقالت فاطمة : ذهب الى رسول الله ﷺ
قال : فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما ، فأجلس عليا عن يساره وفاطمة عن يمينه
والحسن والحسين بين يديه ، ثم التفت عليهما بثوبه ، وقال : «انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» اللهم ان هؤلاء أهلي اللهم أهلي أحق .
قال وائلة : فقلت من ناحية البيت : وأنا من اهلك يا رسول الله ؟ قال : وأنت
من أهلي ، قال وائلة : فذلك ارجى ما أرجو من عملي (١) .

١٥- وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال : حدثنا أحمد بن محمد
عمر الجعفي ، قال : حدثنا عمر بن يونس ، قال : حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري قال
حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا عبدالرحمان ابن عمرو ، حدثني شداد بن عبدالله
قال : سمعت وائلة بن الاسقع وقد جرى برأس الحسين بن علي عليه السلام - قال : فلقبه
رجل من أهل الشام (٢) فأظهر سرورا فغضب وائلة فقال : والله لأزال أحب عليا
وفاطمة وحسنا وأبدا بعد اذ سمعت رسول الله ﷺ - وهو في منزل أم سلمة يقول
فيهم ما قال ، قال وائلة :

رأيت ذات يوم وقد جئت رسول الله ﷺ - وهو في منزل أم سلمة وجاء
الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله ، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى
وقبله ، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه ، ثم دعا بعلي فجاء ، ثم أردف عليهم كساء خيبريا
كأنني أنظر اليه ، ثم قال : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا» فقلت لوائلة : ما الرجس ؟ فقال الشك في الله عز وجل (٣) .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٢ - ح ١٠٧٧

(٢) وفي المصدر : قال فلعله رجل من أهل الشام فغضب وائلة

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٢ - ح ١١٤٩

١٦- وبالسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن اءمء بن ءنبل، عن أبفه، قال: حدثنا فءففى بن ءمء، قال: حدثنا أبو عواءة، قال: حدثنا أبو بلء، قال: حدثنا عمرو بن مفمون، قال:

انى لءالس الى ابن عباس اذا أناه تسعة رهط « والخبر طوئل ذكرنا منه موضع الءاجة فى هذا الباب، وسنذكره بطوله فى ذكر يوم الفءفر وذكر العشر الءصال فى امفر المؤمنف، ونذكر بطوله فى خبر الرافة - أيضاً - أن شاء الله تعالى » قال ابن عباس - رحمه الله تعالى -:

وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على على وفاطمة والحسن والحسفن - ؑ - وقال: « انما فرفء الله لفاء عنكم الرءس أهل البفء فطهركم تطففر » (١).

١٧ - وبالسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن أءمء بن ءنبل، عن أبفه، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عبد الحمفء - فعنى ابن بهرام - قال: حدثنى شهر [بن ءوشب] قال سمعت أم سلمة زوج النبى - ؑ - ءفن ءاء فعى الحسين بن على - ؑ - : لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه، قتلهم الله عزوجل غروه وأذلّوه، لعنهم الله، فافى رأفت رسول الله - ؑ - وقد ءاءته فاطمة غففة بفرفة، قد صنعت له ففها عصففة ءحملها فى طبق لها فوضعتها بفن فففه، فقال لها: أفن ابن عمك؟ فقالت:

هو فى البفء، قال: اذهبى فافعه وافففنى باففه. قالت: فءاءت فقوء بافففها كل واحد منهما بففها وعلى فمشى فى اثرهما ءفى ءفلوا على رسول الله - ص - فاءلسهما فى ءجرة وءلس على، على فمفنه وءلست فاطمة على فساره، قالت أم سلمة: فاءءبء من ءفى كساء ءففراف، كان بساطا لنا على العنافة فى المففة، فلفقه رسول الله - ؑ - [علفهم] ءمفماً فافء بشماله طرفى الكساء والوى بففه الفمنى الى ربه عزوجل وقال:

اللهم هؤلاء اهل بيتي ، اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم اهلى
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا [اللهم اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا] قلت :

يا رسول الله ، الست من اهلك ؟ قال : بلى . فادخلني في الكساء . قالت :
فدخلت في الكساء بعد ما قضا دعائه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة عليها السلام (١) .
ومن صحيح البخارى في الجزء الرابع منه ومن صحيح مسلم ايضا في الجزء
الرابع منه على حد الكراسين من آخر الجزء واجزاء البخارى من ثمانية في جمع
المصنف واجزاء مسلم من ستة وهذا من المتفق عليه منهما .

وبالاسناد قال : اخبرنا بصحيح البخارى الشيخ الامام ابوبكر عبدالله بن منصور
بن عمران الباقلانى المقرئ ، صدر الجامع للقراء بواسطة العراق فى رجب سنة
اربع وثمانين وخمس مائة ، قال : اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ، ابوالوقت ، عبدالاول
بن شعيب بن عيسى السنجرى قراءة عليه فى دار الوزارة العونية بقصر الخلافة
المعظمة فى صفر من سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة فاقربه ، قال : اخبرنا الشيخ الامام
ابوالحسن الداودى ، عن ابن حموية السرخسى ، عن العزيزى ، عن ابى عبدالله (٢)
محمد بن اسماعيل البخارى المصنف .

واخبرنا به ايضا - ايده الله تعالى - قال : اخبرنا الشيخ العدل ، الثقة ،
ابوجعفر اقبال بن المبارك بن محمد العكبى الواسطى ، عن الشيخ الحافظ المعمر
يوسف بن محمد بن على الهروى عن ابى محمد بن احمد بن حموية السرخسى
عن ابى عبدالله العزيزى ، عن الشيخ ابى عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى المصنف

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٥ - ح ١١٧٠

(٢) وفى النسخة الرضوية هكذا : محمد بن المبارك بن محمد العكبى الواسطى

عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن على الهروى ، عن أبى محمد بن احمد
بن حموية السرخسى ، عن أبى عبدالله العزيزى ، عن الشيخ أبى عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى
المصنف يرفعه الى مصعب بن شيبة عن صفوة بنت شيبة عن عائشة . وسأتى ذكر الخبر .

يرفعه الى مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة وسيأتي ذكر الخبر.

١٨- واما صحيح مسلم، فان خبرنا به ايضاً، قال اخبرنا به الشيخ الامام ابوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني المقرئ، صدر الجامع بواسط العراق في شهر الله الاحب، رجب من سنة اربع وثمانين (١) وخمس مائة.

قال: اخبرنا الشيخ الامام الشريف، نقيب العباسيين بمكة حرمها الله تعالى: احمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمي في منزله بقصر الخلافة المعظمة مما يلي باب العامة في سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة.

قال اخبرنا الفقيه ابو عبدالله الحسين بن علي الطبري نزيل مكة حرمها الله عن ابي الحسين عبد الغافر (٢) محمد الفارسي عن ابي احمد بن محمد بن عيسى الجلودي، عن الفقيه ابراهيم بن محمد بن سفيان، عن الشيخ مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري المصنف بالاسناد المقدم قال:

حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة، ومحمد بن عبدالله بن نمير، واللفظ لابي بكر، قالوا: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرجل من شعرا سود، فجاء الحسن بن علي فادخله، ثم جاء الحسين بن علي فادخله، ثم جاءت فاطمة فادخلها، ثم جاء علي ﷺ فادخله، ثم قال:

«انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٣)(٤)

١٩- ومن تفسير الثعلبي اخبرنا السيد الاجل محمد بن يحيى (٥) عن محمد بن

(١) وفي نسخة: من سنة اربع وخمسين وخمس مائة.

(٢) وفي نسخة: عبد الغافر بن محمد الفارسي

(٣) الاحزاب: ٣٣

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٣٠

(٥) وفي نسخة: يحيى بن محمد

ابى السطيلين العلوى البغدادي في ذى الحجة من سنة اربع وثمانين وخمسة مائة قال : اخبرنا الشيخ الفقيه ابوالخير (١) احمد بن سعيد بن يوسف القزويني المدرس بالمدرسة النظامية بـ «بغداد» في شعبان من سنة سبعين وخمسة مائة ، لحق روايته عن محمد بن احمد الارغواني (٢) الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ احمد بن احمد (٣) البلخي عن يحيى بن محمد الاصفهاني عن الاستاذ ابى اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المصنف قال :

في تفسير قوله : «طه» قال : قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : طه - طهارة اهل بيت محمد عليه السلام ثم قرأ «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» (٤). ٢٠ - وبالسناد المقدم ذكره عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة» (٥) قال : روى سعد بن ظريف عن الاصمعي بن نباتة عن علي - بن ابى طالب عليه السلام قال :

« في الجنة لؤاؤتان الى بطنان العرش ، احدهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون الف غرفة ، ابوابها واكوابها من عرق واحد ، فالبيضاء لمحمد عليه السلام واهل بيته ، والصفراء لابراهيم واهل بيته» (٦) .

٢١ - ومن تفسير الثعلبي ايضاً ، وبالسناد المقدم قال : اخبرني عقيل بن محمد الجرجاني ، اخبرنا المعافي بن زكريا البغدادي ، اخبرنا محمد بن جريو (٧) حدثني (المثنى) ابوبكر بن يحيى بن ريان الغنوي ، حدثنا مسند الى مندل ، عن الاعمش

(١) وفي نسخة : الفقيه ابوالحسن

(٢) وفي نسخة : الادغواني

(٣) وفي نسخة : احمد بن احمد بن محمد البلخي

(٤) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٤١

(٥) المائدة - ٣٥

(٦) غاية المرام ص ٢٨٨

(٧) وفي نسخة : احمد بن جريو .

عن عطفة؁ عن أبى سعفء الءءرى قال :

قال رسول الله ﷺ نزلت هذه الآفة فى خمسة : فى؁ وفى على؁ وحسن وحسفن؁ وفاطمة «انما فرفء الله لفذهب عنكم الرءس اهل البفء فطهركم تطهفراً» (١)
٢٢ - وبه قال اءبرنا أبو عبءالله بن فنءوفه؁ قال : ءءنا أبو بكر بن مالك القطففى؁ ءءنا عبءالله بن اءمء بن ءنبل؁ ءءنى أبى؁ ءءنا عبءالله بن نمفر؁ ءءنا عبءالمك فعنى ابن سلفمان؁ عن عطاء بن رفاح؁ ءءنى من سمع ام سلمة رضى الله عنها: فءكر ان النبى ﷺ كان فى بفئها؁ فأئنه فاطمة صلوات الله علفها فبرمة ففها ءرفرة فءءلت بها فلفه فقال لها :

اءعى زوفك وابنفك؁ فءاء على؁ والءسن؁ والءسفن؁ فءءلوا علفه؁ فءلسوا فأكلون من تلك الءرفرة وهووهم؁ على منام له على ءكان فءته كساء ءفبرى قالت؁ وأنافى الءءرة اصلى؁ فانزل الله عزوفل هذه الآفة :

«انما فرفء الله لفذهب عنكم الرءس اهل البفء فطهركم تطهفراً» قالت : فاءء فضل الكساء فنشاءم به ثم اءرفءفه واومى بها الى السماء ثم قال :

هولاء اهل بفئى وءاصئى؁ اللهم فاذهب عنهم الرءس وطهرهم تطهفراً قالت : فاءءلت رأسى البفء وقلت : وأنا معكم فارسول الله ؟ قال انك الى ءفر (٢).

٢٣ - وبالأسناء المقءم قال : وااءبرنى الءسفن بن مءمء بن الءسفن بن عبءالله النقفى؁ ءءنا عمر بن الءطاب؁ ءءنا عبءالله بن الفضل؁ ءءنا الءسن بن على؁ ءءنا فزفء بن ءارون؁ اءبرنا العوام بن ءوشب؁ ءءنى ابن عم لى من بنى الءارء (٣) بن ففم الله (٤) ففقال له مءمع قال :

(١) ففسفر الثعلبى المءطوط ص ١٣٩

(٢) ففسفر الثعلبى المءطوط ص ١٤٠

(٣) وفى نسخة : من بنى الءارء

(٤) وفى نسخة : ففم اللات

دخلت مع امي على عايشة (١) فسألته عن علي عليه السلام فقالت :
سألتني عن احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقد رأيت علياً وفاطمة
وحسناً وحسيناً ، وقد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لغوياً (٢) عليهم ثم قال : اللهم هؤلاء اهل
بيتي وخاصتي ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت : قلت : يا رسول الله انا
من اهلك ؟ قال : تنحى ، انك الى خير (٣) .

٢٢- وبالسناد قال: فاخبرني الحسن (٤) بن محمد ، حدثنا ابن حبش المقرئ
حدثنا ابو القاسم المقرئ ، حدثنا ابو زرعة ، حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك بن
شيبه ، اخبرني ابو فديك ، حدثني ابن ابي مليكة ، عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار
عن ابيه ، قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرحمة هابطة من السماء قال : من يدعو مرتين
قالت زينب : أنا يا رسول الله ، فقال : ادعى لي علياً ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين .
قال : فجعل حسناً عن يمينه وحسيناً عن شماله ، وعلياً وفاطمة تجاهه ، ثم
غشاهم كساء خيبريا ، ثم قال : اللهم ان لكل نبي اهلاً ، وهؤلاء اهل بيتي ، وانزل الله
عز وجل : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» فقالت
زينب : يا رسول الله الا ادخل معكم ؟ فقال رسول الله : مكانك ، فانك الى خير
ان شاء الله (٥) .

٢٥- قال : واخبرني الحسين بن محمد ، حدثنا عمر بن الخطاب حدثنا
عبد الله بن الفضل ، حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه ، حدثنا محمد بن مصعب ، عن

(١) في النسخة الرضوية هكذا : فسئلتها امي قالت : رأيت خروجه يوم الجمل ،

قالت انه كان قدراً من الله فسئلتها عن علي ...

(٢) اللغوع : وفي بعض النسخ اللغاع : وهو ثوب يجلب به الجسد كله كساءاً كان

او غيره - النهاية ومجمع البحرين

(٣) غاية المرام ص ٢٨٨

(٤) في بعض النسخ : الحسين

(٥) غاية المرام ص ٢٨٩ واحقاق الحق ج ٢ ص ٥٤٦ نقلاً عن الثعلبي

الاوزاعي ، عن شداد بن عمار قال :

دخلت على وائلة بن الاسقع وعنده قوم، فذكروا علياً فشتموه ، فشتمته فلما قاموا قال لي : لم شتمت هذا الرجل ؟ قلت : رأيت القوم شتموه فشتمته معهم .

فقال : الا اخبرك ما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى .

قال : أتيت فاطمة صلوات الله عليها ، أسألها عن علي « فقالت : توجه الى رسول الله ﷺ فجلست ، فجاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين ، كل واحد منهما اخذ بيده ، حتى دخل فادنى علياً ، وفاطمة ، فاجلسهما بين يديه ، واجلس حسناً وحسيناً كل منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه او كساء ثم تلى هذه الآية : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » ثم قال :

اللهم هؤلاء اهل بيتي ، واهل بيتي احق (١) .

٢٦ - وبالسناد المقدم قال: اخبرني ابو عبد الله بن فنجوية الدينوري ، حدثنا

ابن حبشي المقرئ (٢) حدثنا محمد بن عمران ، حدثنا ابو كريب ، حدثنا وكيع ، عن ابيه ، عن سعيد بن مسروق ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن ارقم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انشدكم الله في اهل بيتي ، مرتين . (٣)

٢٧ - وبالسناد المقدم قال: واخبرني ابو عبد الله ، حدثنا ابو سعيد احمد بن علي

بن عمر بن حبش الرازي ، حدثنا احمد بن عبد الرحيم الثاني (٤) ابو عبد الرحمان ، حدثنا ابو كريب ، حدثنا هشام ، عن يونس (٥) عن ابي داود عن ابي الحمراء قال :

اقيمت بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم يجيئ كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة عليهما السلام فيقول : الصلاة

(١) تفسير الثعلبي مخطوط ص ١٤٠

(٢) وفي نسخة : حدثنا حبش المقرئ

(٣) تفسير الثعلبي المخطوط ص ١٤٠ واحقاق الحق ج ٢ ص ٥٤٦

(٤) في احقاق الحق ج ٢ ص ٥٤٧ : السامي

(٥) وفي نسخة : عن يونس ، عن أبي اسحاق ، عن نعيم

«انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» . (١)

٢٨- وبالسناد المقدم قال : واخبرني ابو عبد الله، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن يوسف (٢) بن مالك، قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن زياد الرازي، قال: حدثنا الحارث (٣) بن عبد الله الحارثي قال: حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربيع عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قسم الله الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسماً .

فذلك قوله تعالى : «واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين (٤) فانا من خير اصحاب اليمين، ثم جعل القسمين اثلاثاً، فجعلني في خيرها ثلثاً، فذلك قوله تعالى : «واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون (٥)». فانا من السابقين وانا من خير السابقين، ثم جعل الاثلاث قبائل ، فجعلني في خيرها قبيلة ، (٦) .

فذلك قوله تعالى : «شعوباً وقبائل» (٧) فانا اتقى ولد آدم واکرمهم على الله ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله سبحانه وتعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٨) .

٢٩- ومن تفسير الثعلبي وبالسناد المقدم، عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى :

(١) تفسير الثعلبي - المخطوط ص ١٤٠

(٢) وفي نسخة : عبد الله بن يوسف بن احمد

(٣) وفي نسخة : حدثنا الحرث

(٤) الواقعة : ٢٧

(٥) الواقعة : ٩ - ١٠

(٦) وفي نسخة : في خيرها بيتاً

(٧) الحجرات : ١٣

(٨) غاية المرام ص ٢٨٩

«اهدنا الصراط المستقيم» (١) .

قال مسلم بن حيان: سمعت ابا يزيد يقول: صراط محمد وآله (٢).

ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي :

اخبرنا القاضي، الاجل، العالم، ابو الفتوح نصر الله بن علي بن منصور بن خراشة قاضي الوقف الكبير «ببريسما» قال : اخبرتنا سعيدة، لحق سماعها عن ابي عبدالله بن ابي نصر الحميدي المصنف .

ومن طريق آخر: اخبرنا الامير الاجل، العالم، الاوحد ، عز الدين ابو الحسن محمد بن الحسن بن علي بن ابي العلاء الوزير ، في شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وخمس مائة، عن الشريف الخطيب ابي يعلى حيدرة (٣) بن بدر الرشيدى الواسطى الهاشمي في سنة خمس وخمسين وخمس مائة ، لحق روايته عن ابي عبدالله بن ابي نصر الحميدي المصنف .

ومن طريق آخر: اخبرنا الشيخ الامام المقرئ ابو بكر عبدالله بن منصور ابن عمران الباقلائي، صدر الجامع للقراء بواسط «العراق» في شهر ربيع الاخر من سنة خمس وثمانين وخمس مائة عن الشيخ الامام الحافظ ابو الفضل محمد بن ماضني (٤) بن محمد بن علي السلامي البغدادي عن ابي عبدالله محمد بن ابي نصر الحميدي المصنف ٣٠ - وبالاَسناد المقدم قال: الحديث السابع والستون (٥) من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم، من مسند عائشة، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة و عليه مرط مرجل من شعرا سود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاءه الحسين فدخل معه

(١) الحمد : ٦

(٢) غاية المرام ص ٢٤٦ قال : مسلم بن حيان ، سمعت ابا يزيد يقول :

(٣) وفي نسخة باسقاط : حيدرة

(٤) وفي نسخة : محمد بن ناصر

(٥) وفي نسخة : الحديث الرابع والستون

ثم جاءت فاطمة فادخلها، ثم جاء على فادخله ثم قال :

«انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (١) وليس لمصعب بن شيبة عن صفية في مسند عائشة من الصحيحين غير هذا.

٣١ - ومن الجمع بين الصحاح الستة من « موطأ ، مالك » وصحيح مسلم والبخاري وسنن ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي من جمع الشيخ ابي الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقطي الاندلسي ، اخبرنا الشيخ الامام المقرئ ابو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني ، صدر الجامع للقراء بواسطة «العراق» عن الشيخ ابي الحسن رزين بن معاوية العبدري المصنف . ومن طريق آخر اخبرنا الشيخ الامام المقرئ ابو جعفر المبارك ابن احمد (٢) بن زريق الحداد صدر الجامع للإمامة بواسطة «العراق» بذلك عن الشيخ ابي الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقطي الاندلسي المصنف .

وبالاسناد المقدم قل : في الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة في تفسير سورة الاحزاب ومن «صحيح ابي داود السجستاني» وهو كتاب سنن في تفسير قوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» عن عائشة قالت : خرج رسول الله وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ، ثم جاء الحسين فادخله ، ثم جاءت فاطمة فادخلها ، ثم جاء على فادخله ، ثم قال : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

قال : وعن ام سلمة زوج النبي ﷺ : ان هذه الآية نزلت في بيتها «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» قالت . وانا جالسة عند الباب فقلت : يا رسول الله الست من اهل ؟ فقال :

انك الى خير ، انك من ازواج رسول الله ، قالت : وفي البيت رسول الله

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٣٠ - باب فضائل اهل البيت

(٢) وفي نسخة : المبارك بن المبارك

وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجللهم بكساء ، وقال : «اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» (١).

٣٢ - وباسناد المقدم من الجزء المذكور في سنن ابي داود وموطأ مالك عن انس : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر حين نزلت هذه الآية قريباً من ستة اشهر يقول: الصلاة يا اهل البيت «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٢) .

٣٣ - ومن الجزء الثالث من الكتاب اعني جمع رزين ايضاً في باب مناقب الحسن والحسين من صحيح ابي داود وهو سنن بالاسناد المقدم عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحّل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله، ثم جاء الحسين فادخله، ثم جاءت فاطمة فادخلها، ثم جاء علي فادخله، ثم قال: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٣). قال يحيى بن الحسن : فقد ثبت عصمتهم عليهم السلام لثبوت تنزيه الله تعالى لهم واذهاب الرجس عنهم، والطهر خلاف الدنس، والتطهير: التنزه عن الاثم وعن كل قبيح ، ذكر ذلك صاحب المجمل في اللغة احمد بن فارس اللغوي وهذا هو معنى العصمة وهو ترك واقعة الرجس وبمقتضى لفظ القرآن العزيز قد ورد لفظ الصحيح من قول الرسول صلى الله عليه وسلم .

فصار ذلك دليلاً من الطرفين وطريق عصمته من الاصلين ، لانه اذا ثبت

(١) غاية المرام ص ٢٨٩ نقلا عن الجمع بين الصحاح وتفسير الدر المنثور ج ٥

ص ١٩٨ .

(٢) غاية المرام ص ٢٨٩ نقلا من السنن وغيره . وايضاً ذكره السيوطي في

الدر المنثور الجزء الخامس ص ١٩٩ .

(٣) صحيح أبي داود ج ٤ ص ٤٤ باختصار . وغاية المرام ص ٢٨٦ نقلا عن جمع

رزين من صحيح أبي داود .

اذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم بارادة الله سبحانه وتعالى فلا يجوز ثبوت خلاف ذلك فيهم بارادة غير الله تعالى لان ارادة الله تعالى لاتغالب .

ومن قال بذلك لايعد عاقلاً ، ومع ثبوت عصمتهم بارادة الله سبحانه ، واخبار الرسول ﷺ بذلك امتاً (١) وقوع الخطاء منهم عاجلاً وآجلاً واذا امتاً وقوع الخطاء منهم وجب الاقتداء بهم دون من لم يؤمن منه وقوع الخطاء وتطرق الرجس عليه وترك التطهير له . ومن يؤمن وقوع الخطاء منه ، ثبت له انه يهدي الى الحق لموضع تنزيه الله تعالى له ، وهدايته اياه ، ومن كان كذلك ، كان احق بالاتباع لموضع قول الله سبحانه : « اقم يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون » (٢) .

فقد اوجب الله سبحانه الاقتداء بمن يهدي الى الحق وليس ذلك الا مع تطهيره له ، واذهاب الرجس عنه ، ووبخ من لم يحكم بذلك ، فصار ذلك حكم الله تعالى : ومن لم يحكم به (٣) ، فكان من اهل هذه الاية : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » (٤) .

وقد قيل في هذا المعنى :

وبيت تقاصر عنه البيوت	وطال علواً على الفرقد
تحوم الملائك من حوله	ويصبح للوحى دار الندى (٥)
الله اذهب كل رجس عنهم	بيتاً وطهرهم من الاردان
اياتهم منزل التنزيل والاملاك	والرحمات والرضوان

*

*

*

(١) صيغة متكلم مع الغير من « آمن »

(٢) يونس : ٣٥

(٣) وفي نسخة : ومن لم يحكم بما انزل الله فكان من اصحاب ...

(٤) المائدة : ٤٤

(٥) والبيتان لمحمد بن الطبرى منه رحمه الله

الفصل التاسع

في معنى قوله تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » (١)

٣٣ - « ومن مسند ابن حنبل » وبالسناد المقدم حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه احمد ، قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي يذكر : ان الحارث ابن الحسن الطحان (٢) حدثهم ، قال : حدثنا حسين الاشقر ، عن قيس ، عن الاعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت : « قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال :

علي ، وفاطمة ، وابناهما ﷺ (٣) .

٣٥ - ومن صحيح البخاري : وبالسناد المقدم من الجزء السادس من صحيح البخاري على حد كراسين ونصف من اوله في تفسير قوله تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » . قال :

حدثني محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة : قال : سمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس انه سأل عن قوله تعالى « الا المودة في القربى » قال سعيد بن جبير « قربي » آل محمد صلوات الله عليهم (٤) ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع من الكراس الرابعة منه ، وكان الجزء تسعة كراس وهو اوفى من ثلاثة ، وبالسناد المقدم قال : حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا ابو قرة ،

(١) الشورى - ٢٣

(٢) وفي كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل يذكر : ان حرب بن الحسن الطحان...

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٩ - ح ١١٤١

(٤) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢٩

مسلم بن سالم الهمداني ، حدثنا عبد الله بن عيسى ، سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة ، فقال : ألا هدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ ؟ فقلت : بلى ، فأهدها لي . فقال : سألتنا رسول الله فقلنا يا رسول الله : كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ فإن الله قد علمنا كيف نسلم . قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد (١) . ٣٧ - ومن صحيح البخاري أيضاً ، في الجزء السادس في أول كراسة من أوله ، وبالسناد المقدم ، قال : حدثني سعيد بن يحيى قال حدثنا أبي ، قال : حدثنا مسعر عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلاة ؟

قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد (٢) .

٣٨ - وبالسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال : حدثنا الليث ، قال : حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف فصلى عليك ؟

قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم . قال أبو صالح عن الليث : على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم (٣) .

٣٩ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا إبراهيم بن حمزة قال : حدثنا ابن أبي حازم والدروري ، عن يزيد وقال : « كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع كتاب بدء الخلق ص ١٤٦

(٢) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢٠

(٣) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢١

كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم (١) .

٢٠ - ومن «صحف مسلم» وبالسناد المقدم من الجزء الخامس فى اوله على حد كراسف منه فى تفسير قوله تعالى: «قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قال: وسئل عن ابن عباس عن هذه الاية فقال : ابن جبفر : هى فى قربى آل محمد (٢) .

٢١ - ومن «صحف مسلم» فى الجزء الرابع منه فى اوسطه : وبالسناد المقدم بالطرف المقدم للمبر من «صحف البخارى» قال: قلنا يا رسول الله : اما السلام عليك فقد عرفناه ، فكف الصلاة عليك ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلفت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم (٣)

٢٢ - ومن تفسير الثعلبى فى قوله تعالى: «ان الله وملائكته يصلون على النبى» (٤) وبالسناد المقدم قال: اخبرنا عبدالله بن الحامد ، قال: اخبرنا المطبرى ، قال : حدثنا على بن حرب ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا يزيد ابن زفاد ، قال : حدثنا ابو الحسن بن ابى الفضل العبدرى .

قال : حدثنا اسماعف بن محمد بن الصفار ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا هفثم بن بشفر ، عن فزفد بن ابى زفاد ، عن عبدالله ابن ابى لبلى ، قال حدثنى كعب بن عجرة قال :

لما نزلت : «ان الله وملائكته يصلون على النبى الاية» قلنا : يا رسول الله قد علمنا السلام عليك ، فكف الصلاة عليك ؟ قال :

(١) صحف البخارى الجزء السادس ص ١٢١

(٢) صحف البخارى الجزء السادس ص ١٢٩ وما وجدناه فى صحف مسلم ولكن فى غاية المرام ص ٣٠٦ نقلا عن صحف مسلم الجزء الخامس

(٣) صحف مسلم الجزء الثانى ص ١٦ باب الصلاة على النبى ، الروايات فى هذا الباب متعددة ومجموعها متفق على نص واحد .

(٤) الاحزاب : ٥٦

قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (١)

٢٣- ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى : «قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» (٢)

وبالاسناد المقدم قال : اختلفوا في قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الذين امر الله بمودتهم ، قال : فاخبرني الحسين بن محمد الثقفي العدل ، حدثنا برهان بن علي الصوفي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علي بن سليم الحضرمي ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين الاشقر ، عن قيس ، عن الاعمش ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

لما نزلت «قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» قالوا : يا رسول الله من قرابتك ؟ هؤلاء الذين اوجبت علينا مودتهم ؟ قال :

علي وفاطمة ، وابناهما ، صلوات الله عليهم اجمعين (٣) .

قال : ودليل هذا التأويل ما حدثنا ابو منصور الخمشاوي (٤) حدثني ابو عبد الله الحافظ ، اخبرني ابو بكر بن مالك ، حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبد الله بن عائشة ، حدثنا اسماعيل بن عمرو ، عن عمر بن موسى ، عن زيد بن علي بن حسين ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : شكوت الى رسول الله ﷺ حسد الناس لي ، فقال : اما ترضى ان تكون رابع اربعة ، اول من يدخل الجنة ، أنا وانت ، والحسن ، والحسين ، وازواجنا عن أيماننا وشمايلنا ، وذريتنا خلف ازواجنا

(١) تفسير الثعلبي المخطوط ص ١٤٥ وغاية المرام ص ٣١١

(٢) الشورى : ٢٣

(٣) غاية المرام ص ٣٠٦

(٤) وفي نسخة : الخمشادي

وشيعتنا من خلف ذريتنا (١)

٣٤- وبالإسناد المقدم ، قال : أخبرنا الحسين ، حدثنا أبو العباس محمد بن همام حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين حدثني حسان يعني ابن حسان ، حدثنا حماد بن سلمة ، بن أخت حميد (٢) الطويل ، عن علي بن جدعان (٣) عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رضي الله عنها ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أنه قال : لفاطمة عليها السلام ، ابيني بزواجك وابنيك ، فجاءت بهم ، فلقى عليهم كساء ، ثم رفع يده عليهم فقال : اللهم هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد ، فانك حميد مجيد ، قالت : فرفعت الكساء لادخل معهم ، فاجتذبه ، وقال : انك على خير (٤) .

٣٥ - وقال : وروى أبو حاتم ، عن أبي هريرة ، قال : نظر رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، صلوات الله عليهم فقال : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم . (٥) .

٣٦ - وبالإسناد قال : وانبأني عقيل بن محمد ، أخبرني المعافى بن المبتلى حدثنا محمد بن جرير ، حدثني محمد بن عمار ، حدثنا اسماعيل بن ابان ، حدثنا الصباح بن يحيى المري ، عن السدي ، عن أبي الدبلم قال : لما جيئني (٦) بعلي بن الحسين صلوات الله عليه ، أسيرا ، فاقم علي درج دمشق ، قام رجل من أهل الشام فقال : الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة ، فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليه : أقرأت القرآن ؟ قال : نعم .

قال : قرأت آل «حم» ؟ قال : نعم ، قال : قرأت القرآن ولم أقرأ آل «حم» قال :

(١) تفسير الكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص ٨١

(٢) وفي نسخة : «أخت محمد»

(٣) وفي نسخة : عن علي بن زيد بن جدعان

(٤) وجدناه في تفسير الدر المنثور الجزء الخامس ص ١٩٨ باختلاف جزئي

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور الجزء الخامس ص ١٩٩ باختلاف جزئي

(٦) وفي نسخة أخرى : «أني»

قرأت «قل لا أسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» ؟ قال: أنتم هم ؟ قال: نعم (١) .

٣٧ - وبالسناد قال اخبرنا ابو الحسن العلوي الوصي ، حدثنا احمد بن علي

بن مهدي ، حدثني ابي ، حدثني علي بن موسى الرضا ، حدثني ابي موسى بن جعفر ،

حدثني ابي جعفر الصادق ، قال : كان نقش خاتم ابي محمد بن علي :

ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن

وبالوصي ذي المن وبالحسين والحسن (٢)

وبالسناد قال : وانشدني ابراهيم الجرجاني قال وانشدني منصور الفقيه لنفسه :

ان كان حبي خمسة زكت بهم قرائضي

وبغض من عاداهم رفضا فاني رافضي

٣٨ - وبالسناد المقدم ، قال الثعلبي : وقيل : «هم» ولد عبدالمطلب ، يدل عليه

ما اخبرنا به ابو العباس : سهل بن محمد بن سعيد المروزي ، حدثنا جدي : ابو الحسن

المحمودي حدثنا ابو جعفر محمد بن عمران الاسترآبادي ، حدثنا هدية بن عبد الوهاب ،

حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا عبدالله بن زياد اليمامي ، حدثنا عكرمة

بن عمار اليمامي (٣) عن اسحاق بن (٤) عبدالله بن ابي طلحة ، عن انس بن مالك

قال : قال رسول الله ﷺ : نحن ولد عبدالمطلب سادة اهل الجنة : انا وحمزة ،

وجعفر ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، والمهدي (٥) .

٣٩ - وبالسناد قال : اخبرنا يعقوب بن السري ، اخبرنا محمد بن عبدالله بن

(١) غاية المرام ص ٣٠٦

(٢) نقش الخواتيم لدى الائمة نقلا عن نور الابصار ص ١٤٣ - كشف القمة ج ٢

ص ٣٣١ .

(٣) وفي نسخة : عمار اليماني

(٤) وفي نسخة : عن اسحاق ، عن عبدالله . . .

(٥) رواه في تاريخ بغداد الجزء التاسع ص ٤٣٤ - باختلاف قليل وذكره ابن

المغازلي في مناقبه ص ٤٨

جنىء؁ ءءئنا مءء بن عبءالله بن اءءء بن عامر؁ ءءئنى ابى؁ ءءئنا على بن موسى الرضا؁ ءءئنى ابى؁ موسى بن جعفر؁ ءءئنى ابى؁ جعفر بن مءء؁ ءءئنى ابى؁ مءء بن على؁ ءءئنى ابى على بن على بن الحسين؁ ءءئنى ابى؁ الحسين بن على؁ ءءئنى ابى على بن ابى طالب صلوات الله عليهم قال :

قال رسول الله ﷺ : ءرمت الجنة على من ظلم اهل بىتى وآءانى فى عترتى ومن صنع صنفة الى اءء من وءء عبءالمطلب؁ ولم بجازءه عليها؁ فانا اءازىءه غءاً اذا لقىنى يوم القيامة (١) .

٥٠ - وبالا سناء ءل الثعلبى : وقيل «هم» الءىن ءءرم عليهم الصءقة ويقسم فىهم الخمس؁ و(هم) بنو هاشم وبنو المطلب؁ الءىن لم يفرقوا فى الجاهلىة والاسلام؁ ىءل عليه قوله عز وجل : واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى (٢) وقوله عز وجل : وآء ذا القربى ءقه (٣) (٢) .

قال ىحىى بن الحسن : وهذا الوجه هو لا ىءءى علىاً وفاطمة؁ والحسن؁ والحسين؁ فلا يشترك معهم سواهم الا من كان من نسلهم؁ ىءل على ذلك قوله «لم يفرقوا فى الجاهلىة والاسلام» ولىس بوءء من هو كءلك الا من قال الله تعالى فى ءقه : انما ىرىء الله لىءهب عنكم الرءس اهل البىء وىطهركم تطهيراً (٥) .

فمن اءهب الله عنه الرءس وطهره؁ فءلك الءى لم يفرق فى الجاهلىة والاسلام؁ وىشهد بصءة هذا؁ ما ءءء من ءفسىر الالة فى ءعىنهم باسمائهم فى اول الكتاب .

٥١ - وبالا سناء قال : اءبرنا الحسن بن مءء بن ءنجوىء؁ ءءئنا مءء بن عبءالله بن برزة؁ ءءئنا عبءالله بن شرىك البزاز؁ ءءئنا سلىمان بن عبء الرحمان

(١) وءءناه فى ءفسىر الكشاف للزمخشرى الجزء الثالث ص ٨١

(٢) الانفال : ٤١

(٣) الاسرى : ٢٦

(٤) ءفسىر الثعلبى المءطوط ص ١٦٥

(٥) الاحزاب : ٣٣

بن بنت شرجيل ، حدثنا مروان بن معاوية (١) القراري ، حدثني يحيى بن كثير الاسدي عن صالح ابن حبان الفزازي ، عن عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال :

يا رسول الله ، ما بال قریش يلقي بعضها بعضاً بوجوه تكاد ان تسایل من الود ، ويلقونا بوجوه قاطبة ؟

فقال رسول الله ﷺ : اوفعلون ذلك ؟ قال : نعم ، والذي بعثك بالحق ، فقال : اما والذي بعثني بالحق ، لا يؤمنوا حتى يحبوهم لي (٢) .

٥٢ - وبالاسناد ، قال الثعلبي : والدليل على صحة مذهبن فيه (٣) ما اخبرنا ابو محمد عبدالله بن حامد الاصبهاني ، واخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي بن الحسين البجلي ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن اسحاق ، حدثنا محمد بن اسلم الطوسي ، حدثنا يعلى بن عبيد البجلي ، عن اسماعيل بن ابي خالد ، عن قيس بن ابي حازم ، عن جرير بن عبدالله البجلي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

من مات على حب آل محمد مات شهيداً ، ألاومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ، ألاومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألاومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الايمان ، ألاومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ، ثم منكرو نكير ، ألاومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها ، ألاومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره الملائكة بالرحمة ، ألاومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألاومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه « آيس من رحمة الله تعالى » ألاومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (٤) .

(١) وفي نسخة : حدثنا مروان بن معاوية

(٢) الامالي للشيخ الطوسي الطبعة القديمة ص ٣٠

(٣) وفي نسخة : « به »

(٤) تفسير الكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص ٨٢

ومن تفسىر الثعلبى ، فى تفسىر قوله تعالى : «ومن يقترف حسة نرذله فىها حسنا» (١) .

٥٣- وبالسناد قال : اخبرنى ابن فنجوىه ، حدثنا ابن حنش ، حدثنا ابو القاسم الفضل ، حدثنا على بن الحسين ، حدثنا اسماعيل بن موسى ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدى ، عن ابى مالك ، عن ابن عباس : «ومن يقترف حسة نرذله فىها حسنا قال : المودة لآل محمد ﷺ» (٢) .

٥٤- ومن تفسىر الثعلبى ، بالسناد المقدم فى تفسىر قوله تعالى فى سورة النمل : «يا ايها الناس علمنا منطق الطير» (٣) قال : يقول القبرة فى صياحه : «اللهم العن باغض آل محمد ﷺ» (٤) .

٥٥- ومن تفسىر الثعلبى ، بالسناد المقدم قوله سبحانه وتعالى من سورة آل عمران .

«ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» (٥) .

قال : حدثنا ابو محمد ، عبدالله بن محمد القاضى ، قال : حدثنا ابو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبى ، قال : حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبعى ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا احمد بن ميثم بن نعيم ، قال : حدثنا ابو عبادة السلولى ، عن الاعمش ، عن ابى وابل قال :

قرأت فى مصحف عبدالله ابن مسعود : «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين» (٦) .

(١) الشورى : ٢٣

(٢) غاية المرام ص ٣٠٦

(٣) النمل : ١٦

(٤) بحار الانوار ج ٦١ ص ٣٤ نقلا عن تفسىر الثعلبى

(٥) آل عمران : ٣٣

(٦) غاية المرام ص ٣١٨

٥٦ - ومن تفسير الثعلبي ، قوله سبحانه وتعالى : «ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذی القربی» (١) وبالسناد المقدم قال : قال ابن عباس رضي الله عنه : هي قريظة والنضير وهما بالمدينة ، وفدك ، وهي من المدينة على ثلاثة اميال ، وخيبر ، وقرى عرينة (٢) ، وينبع ، جعلها الله تعالى لرسوله ، يحكم فيها ماأراد ، واختلفوا فيها ، فقال أناس : هلا قسمها ، فانزل الله سبحانه وتعالى . «ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذی القربی» (٣) قرابة رسول الله ﷺ . وقوله تعالى : «من اهل القرى» يعنى من اموال كفار اهل القرى ، واختلف الفقهاء في وجه استحقاقهم سهمهم من المال الفبيء والغنيمة ، فقال قوم : انهم يستحقون ذلك بالقرابة ، ولا تعتبر فيهم الحاجة وعدم الحاجة ، واليه ذهب الشافعي واصحابه وقال آخرون : انهم يستحقون ذلك بالحاجة لا بالقرابة ، واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه ، فاذا قسم ذلك ، فضل الذكور على الاناث ، كالحكم في الميراث فيكون للذكر سهمان ، وللانثى سهم ، وقال محمد بن الحسن . يسوي بينهم ، ولا يفضل الذكور على الاناث ، (٤) .

قال : يحيى بن الحسن : الاقوى ماذهب اليه الشافعي ، وهو الصحيح ، ويشهد بصحته ظاهر الكتاب العزيز لقوله تعالى : «ولذی القربی» فوجب لهم سهماً معلوماً ، ولم يفرق بين من كان ذا حاجة وغير ذى حاجة ، ومن ذهب الى انهم يستحقون ذلك بالحاجة لا بالقرابة ، فمخالف لظاهر الكتاب العزيز ، لانه لو كان الاستحقاق بمجرد الحاجة لقد كان يوجد في غيرهم من هو احوج منهم ، واذا وجد من هو احوج منهم وكان مجرد الاستحقاق حاصل فيه وهو وجود الحاجة دون القربى ، كان احق به ، وهذا خلاف ورود النص في لفظ الآية ، لان لفظ الآية متضمن لفظ القربى

(١) الحشر: ٧

(٢) وفي غاية المرام : وقرى عرسه

(٣) الحشر: ٧

(٤) غاية المرام ص ٣٢٤

ولفظ القربى حاصل ففهم لافى ففرهم ، قوله : فقسف بفنهم قسفة المفراث : للذكر مثل حظ الانفثن « مفالف افضاً لظاهر الكتاب العرفز ، وعلى كلا الوجهفن فهو مستحق لهم من جانب المفراث اولا للفظ القرآن انه لهم ، لانهم اولا القربى والثانى لموافقة ابى حنيفة على قسفته للذكر مثل حظ الانفثن ، واذا ثبت ذلك لم فبق الاوجب المفراث لهم ﷺ ولا حجة لمن دفعهم عنه .

ومن تفسير الثعلبى قوله تعالى : « وآت ذى القربى حقه » قال عنى بذلك قرابة رسول الله ﷺ (١) .

٥٧ - وبالا سناد المقدم روى السدى ، عن ابن الدبلمى ، قال : قال على بن الحسين ﷺ لرجل من اهل الشام : أقرأت القرآن ؟ قال : نعم ، قال : فما قرأت فى « بنى اسرافيل » « وآت ذى القربى حقه » (٢) .

قال : انتم القرابة الذين امر الله بان يؤتى حقهم ؟ قال : نعم (٣) .

٥٨ - ومن « مناقب الفقهف ابن المغازلى » اخبرنا الشفخ الامام المقرئ ، صدر الجامع للقراء ، بواسط العراق ، ابوبكر عبدالله ابن منصور بن عمران الباقلا نى ، فى شهر رمضان سنة تسع وسبعفن وخمس مأة ، قال : حدثنى به العدل العالم المعمر ، ابوعبدالله محمد بن على بن محمد ، عن والده الفقهف الشافعى ابى الحسن على بن محمد الطففب المخطفب الجلابى ، المعروف بالمغازلى ، الواسطى المصنف ، قال : اخبرنا ابونصر احمد بن موسى الطحان ، اجازة عن القاضى ابى الفرج احمد بن على بن فعفر بن محمد بن المعلى الحنوطى الحافظ ، قال : حدثنا ابواللفث (٤) بن الفرج ، حدثنا الهفثم بن خلف ، حدثنى احمد بن محمد بن فزفد ، حدثنى فعفر

(١) غاية المرام ص ٣٢٣

(٢) بنى اسرافيل : ٢٦

(٣) غاية المرام ص ٣٢٣

(٤) وفى المصدر : ابوالطفبفن فرفخ

بن الحسين الاشقر (١) ، حدثنا هشيم ، عن ابي هاشم ، يعنى الرماني ، عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه .

قال : قال رسول الله ﷺ . « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن اربع : عن عمره فيما افناه ؟ وعن جسده فيما ابلاه ؟ وعن ما له فيما انفق ؟ ومن اين اكتسبه ؟ وعن حبنا اهل البيت . » (٢) .

٥٩ - ومن « الجمع بين الصحاح الستة » « لابي الحسن رزين » : وبالسناد المقدم من الجزء الثاني من اجزاء اربعة في تفسير سورة « حم » قوله تعالى : « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » (٣) قال ابن جبير : قربي : آل محمد ﷺ (٤) .
٦٠ - وبالسناد عن طاوس : ان ابن عباس سئل عن قوله تعالى : « الا المودة في القربى » فقال سعيد بن جبير : قربي : آل محمد ﷺ (٥) .

٦١ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثاني ايضا في اول ثاني كرامة منه في تفسير قوله تعالى : « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » (٦) وبالسناد المقدم عن علي بن ابي طالب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر : خير نساها مريم بنت عمران ، وخير نساها خديجة بنت خويلد (٧) .

٦٢ - وعن ابي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : نساء قريش خير نساء ، ركين الابل ، احناه على طفل في صغره ، وارعاه على زوج في ذات يده قال

(١) وفي المصدر : حدثني حسين بن الحسن الاشقر

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١١٩

(٣) الشورى : ٢٣

(٤) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢٩

(٥) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢٩

(٦) آل عمران : ٣٣

(٧) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٣٢ وفيه باسقاط لفظ «خير»

يقول ابوهريرة. على ائذلك ولم تترك مريم بنت عمران بعيداً قط (١) ولو علمت انها ركبت بعيداً ما فضلت عليها احداً فيكون ابوهريرة بقوله ، هذا : راداً على رسول الله ﷺ .

٦٣- وقال ابن عباس «رضي الله عنه» : آل ابراهيم وآل عمران : المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل يس وآل محمد ﷺ بقول الله عزوجل : «ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه (وهم المؤمنون) وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (٢) (٣) .

قال رزين : قال : ابو عبد الله البخاري ، ويقال : آل يعقوب ، فاذا صغروا آل ثم رددوه الى الاصل قالوا : اهيل (٤) وقال مكى القبسي النحوي في مشكل اعراب القرآن وهو اعلم من صنف في المشكل كتاباً : ان آل محمد معناه اهل محمد لان اصل آل اهل ثم ابدال من الهاء همزة ، فصار آل ، ثم ابدل من الهمزة الف لانفتاح ما قبلها وسكونها فاذا صغروا آل ، رجع الى اصله ف قيل : اهيل .

قال يحيى بن الحسن المصنف : ثبت ان وجوب المودة لاهل بيت محمد صلى الله عليهم اجمعين ، وليس اهل بيته الا من ذكرهم الله سبحانه في كتابه العزيز وفسرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٥) وفسر عدتهم النبي ﷺ بما تقدم من غير طريق ، لما سئل : من اهل بيتك ؟ فقال : علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وكل بيان غير تفسير الله تعالى ، فهو تفسير غير معتد به ، فثبت مودتهم وبشؤونها ثبتت ولايتهم

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل نساء قریش ص ١٨٢ - صحيح البخاري

الجزء الرابع ص ١٦٤ .

(٢) آل عمران : ٦٨

(٣) غاية المرام ص ٣١٨

(٤) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٦٤

(٥) الاحزاب : ٣٣

وبشوت ولايتهم وجب الاقتداء بهم، وإذا جعل الله سبحانه وتعالى اجر رسوله ﷺ من الامة في السفارة بينه تعالى وبين خلقه، واجربذله لنفسه وتعزيزه بمهجته، المودة في اهل بيته، فصارت مودتهم واجبة وإذا وجبت مودتهم، وجبت طاعتهم وإذا وجبت طاعتهم وجب اتباعهم.

ويدل على وجوب ذلك قوله سبحانه وتعالى : «ومن يطع الرسول فقد اطاع الله» (١) فوجبت طاعة الرسول (ص) ووجبت طاعتهم لكونها اجرا لا بلاغ، ولم تكن المودة اجر التبليغ الا من حيث كانت النفس واحدة، فوجب لهم من فرض الطاعة ما للرسول، ومعنى (الا) في قوله تعالى : «الا المودة في القربى» (٢) انما هي بمعنى «غير» ومعناها التفخيم لامرهم والتعظيم لهم عليهم السلام كما قال الشاعر :

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن قلول من قراع الكتائب

اراد به «غير» المبالغة في المدح، واليه ذهب عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه «كتاب امامة امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام» الذي صنفه للسامون .
قوم اذا ملوا الح الرجال على افواه من ذاق طعمهم عذبوا

الفصل العاشر

في انه عليه السلام اول من اسلم واول من صلى مع رسول الله (ص)

٤٤- من مسند احمد بن حنبل بالاسناد المقدم، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه، قال : حدثني ابي، قال حدثنا عبدالرزاق، قال : حدثنا معمر، قال : اخبرني عثمان الجذري، عن مقسم، عن ابن عباس : ان علياً عليه السلام (٣) .
٤٥- وبالاسناد قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال : حدثني ابي،

(١) النساء : ٨٠

(٢) الشورى : ٢٣

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٩ ح ٩٩٧

قال اخبرنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن وغيره: ان علياً اول من اسلم بعد خديجة . (١)

٦٦- وبالسناد حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة العرنى، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: انا اول من صلى مع رسول الله ﷺ (٢) .
٦٧- وبالسناد قال: حدثنا عبدالله بن احمد، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن ابي حمزة، عن زيد بن ارقم، قال:

اول من اسلم مع رسول الله على عليه السلام (٣) .

٦٨- وبالسناد قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال حدثني ابي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: اخبرنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة العرنى يقول: سمعت علياً عليه السلام يقول: انا اول رجل صلى مع رسول الله ﷺ (٤)
٦٩- وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: اخبرنا يزيد بن هارون، قال: اخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت ابا حمزة يحدث عن زيد بن ارقم، قال: اول من صلى مع رسول الله (ص) عليه السلام (٥)
٧٠- وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم قال: حدثنا ابو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن عمر يعنى ابن مرة، قال: سمعت ابا حمزة يقول: سمعت زيد بن ارقم يقول: اول من صلى مع النبي ﷺ على بن ابي طالب عليه السلام (٦)

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٩ ح ٩٩٨

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٠ ح ٩٩٩

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٠ ح ١٠٠٠

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩١ ح ١٠٠٣

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩١ ح ١٠٠٤

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٩ ح ١٠٤٠

٧١ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا أبو الفضل الخراساني ، قال : حدثنا أبو غسان ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عبد الله بن نجى ، عن علي بن أبي طالب قال :

صليت مع النبي ﷺ ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد (١) .

٧٢ - وبالإسناد المقدم، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال : سمعت محمد (٢) بن علي بن الحسن بن سفيان قال : سمعت أبي ، قال : حدثنا أبو حمزة عن جابر الجعفي ، عن عبد الله بن فضال ، قال : سمعت علياً بن أبي طالب يقول : لقد صليت مع رسول الله ﷺ ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد من الناس (٣) .

٧٣ - وبالإسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي ، وداود بن عمرو قالوا : حدثنا حسان بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبيه ، عن حبة العرنى قال : رأيت علياً (ع) ضحك يوماً ضحكاً لم أره ضحك أكثر منه، حتى بدت نواجذه قال: بينما أنا مع رسول الله (ص) وذكر الحديث ، ثم قال : «اللهم انى لا اعترف ان عبداً لك من هذه الأمة ، عبدك قبلى غير نبيك قال فقال : ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : لقد صليت قبل ان يصلي أحد سبعا (٤) .

٧٤ - ومن تفسير الثعلبي ، من سورة براءة قوله سبحانه وتعالى : «والسابقون الأولون» (٥) وبالإسناد المقدم ، قال : اختلف أهل العلم فى أول من آمن برسول الله

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٢ - ح ١١٦٥

(٢) وفى نسخة : بإسقاط محمد

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٢ - ح ١١٦٦ وفى : قال : سمعت

محمد بن علي بن الحسن بن شقيق

(٤) مسند أحمد بن حنبل الجزء الأول ص ٩٩ - فضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٨١ ح ١١٦٤

(٥) البراءة : ١٠٠

بعد امرأته خديجة بنت خويلد ، مع اتفاقهم على انها أول من آمن بالنبي ﷺ وصدقته ، فقال بعضهم : أول ذكر آمن بالنبي (ص) وصدقته علي بن أبي طالب عليه السلام وهو قول ابن عباس ، وجابر ، وزيد بن ارقم ، ومحمد بن منكدر ، وربيعه الرأي وأبي حيان المزني ، قال الكلبي :

أسلم علي وهو ابن تسع سنين ، وقال مجاهد وابن اسحاق : أسلم علي وهو ابن عشر سنين ، قال ابن اسحاق : حدثني عبدالله بن أبي نجيع ، عن مجاهد قال : كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب (ع) وما صنع الله له ، واراده من الخير ، ان قريشا اصابته ازمة (١) شديدة ، وكان ابوطالب ذا عيال كثيرة ، فقال رسول الله ﷺ للعباس عمه ، وكان من ايسر بني هاشم ، يا عباس ، اخوك ابوطالب كثير العيال ، وقد اصاب الناس ماتري من هذه الازمة ، فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله آخذ انا من بني رجلا ، وتأخذ من بني رجلا ، فتكفلهما عنه ، فقال العباس : نعم . فانطلقا حتى أتيا اباطالب ، فقالا : انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه ، فقال لهما ابوطالب : ان تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما . فآخذ رسول الله (ص) علياً وضمه اليه ، وآخذ العباس جعفرأ فضمه اليه ، فلم يزل علي مع رسول الله (ص) حتى بعثه الله نبياً فاتبعه علي فآمن به وصدقته ، ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم وأستغنى عنه (٢) .

٧٥- قال : وروى اسماعيل بن اياس بن عفيف ، عن ابيه ، عن جده عفيف ، قال : كنت امرأة تاجراً فقدمت مكة ايام الحج ، فنزلت على العباس بن عبد المطلب ، وكان العباس لي صديقاً ، وكان يختلف الى اليمن ، يشتري العطر ، فيبيعه ايام الموسم فبينما أنا والعباس بمنى ، اذ جاء رجل شاب حين حلفت الشمس في السماء ، فرمى ببصره الى السماء ، ثم استقبل الكعبة ، فقام مستقبليها ، فلم يلبث حتى جاء غلام ، فقام

(١) الازمة : القحط

(٢) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٢١٠

عن يمينه ، فلم يلبث أن جاءت امرأة ، فقامت خلفه ، فرقع الشاب ورقع الغلام والمرأة ، فخر الشاب ساجداً ، فسجدا معه ، فرقع الشاب ، فرقع الغلام والمرأة ، فقلت يا عباس : امر عظيم ! فقال : امر عظيم ! فقلت وبحك ما هذا ؟ فقال : هذا ابن اخي محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ، يزعم ان الله بعثه رسولا وان كنوز كسرى وقيصر مفتوح على يديه ، وهذا الغلام ابن اخي علي بن ابي طالب وهذه خديجة بنت خويلد زوجته ، تابعا على دينه ، وايم الله ما على ظهر الارض كلها احد على هذا الدين غير هؤلاء .

قال عفيف الكندي : ما اسلم ، ورسخ الاسلام في قلبه غيرهم ، ياليتني كنت لهم رابعاً .

ويروى ان ابا طالب (ع) ، قال لعلي (ع) : اي بني ، ما هذا الدين ، الذي انت عليه ؟ قال : يا ابيه ، آمنت بالله وبرسوله ، وصدقته فيما جاء به ، وصليت معه الله فقال له : اما ان محمداً لا يدعو الا الى خير ، فالزمه ، (١) .

٧٤ - قال : وروى عبيدالله بن محمد ، عن العلا بن المنهال بن عمرو ، عن عبادة بن عبدالله ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : انا عبدالله واخو رسوله ، وانا الصديق الاكبر ، لا يقولها بعدى الا كذاب مفترى ، صليت قبل الناس بسبع سنين (٢) .

قال يحيى بن الحسن : وفي هذا الخبر دليل على ايمان ابي طالب رضي الله عنه لانه امر ولده علياً (ع) بلزومه ، واقراره بانه لا يدعو الا الى خير تسليم واعتراف بصحة دعواه .

وحقيقه الايمان هو التسليم والتصديق لما اتى به النبي ، ﷺ .

٧٧ - ومن «مناقب الفقيه» ابن المغازلي الواسطي ، في قوله سبحانه : «والسابقون

(١) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٢١٠

(٢) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٢١٠

السابقون» (١) وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ، اجازة ، اخبرنا عمر بن عبد الله بن شوزب ، قال : حدثنا محمد بن احمد بن منصور قال : حدثنا احمد بن الحسين ، قال : حدثنا زكريا ، قال : حدثنا ابو صالح بن الضحاك ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس (رضي الله عنه) .

في قوله تعالى : «والسابقون السابقون» قال : سبق يوشع بن نون الى موسى ، وسبق صاحب يس الى عيسى ، وسبق على الى محمد ﷺ (٢) .

٧٨ - وبالسناد المقدم ، قال اخبرنا ابو طالب : محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج بن الازهر البغدادي ، قدم علينا واسطاً ، قال اخبرني ابو الحسن : على بن محمد بن عرفة بن لؤلؤ ، قال : حدثني عمر بن احمد الباقلاني ، قال : حدثني محمد بن خلف الحدادي ، قال : حدثني عبد الرحمان بن قيس ابو معاوية ، قال : حدثني عمر بن ثابت ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن عبد الرحمان بن ابي سعيد مولى ابي ايوب ، عن ابي ايوب الانصاري ، قال :

قال رسول الله (ص) : صلت الملائكة على وعلى علي ، سبع سنين ، وذلك انه لم يصل معي احد غيره (٣) .

٧٩ - وبالسناد المقدم ، قال : اخبرني ابو القاسم : عبد الواحد بن علي بن العباس البزار ، قال : حدثني ابو القاسم : عبيد الله بن محمد بن احمد بن الاسد البزار ، املأ ، قال : حدثني محمد ابو مقاتل ، حدثني الحسن بن احمد بن منصور ، قال : حدثني سهل بن صالح المروزي ، قال : سمعت ابا معمر عباد بن عبد الصمد ، يقول : سمعت انس بن مالك يقول :

(١) الواقعة : ١٠

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣٢٠

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٣

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلت الملائكة على وعلى على ، سبعا
وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمدا عبده ورسوله
الامنى ومنه (١) .

٨٠ - وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا ، ابو نصر : احمد بن موسى بن الطحان
اجازة عن القاضي ابي الفرج الخيوطي (٢) حدثني ابن عباد ، حدثني جعفر بن
محمد الخلدی ، حدثني عبدالسلام بن صالح ، حدثني عبدالرزاق ، عن الثوري ،
عن سلمة بن كهيل ، عن ابي صادق ، عن عليم بن قعين ، (٣) الكندي ، عن
سلمان قال :

قال رسول الله ﷺ : اول الناس وروداً على الحوض ، اولهم اسلاماً ، على
بن ابي طالب عليه السلام (٤) .
قال يحيى بن الحسن : معنى اسلام مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات عليه وآله في لفظ الخبر ، هو ان ذلك يكون تبجيلاً له واعظاماً لمحلّه ،
والحاقاً له بانبياء الله صلى الله عليه وآله ، لانه كان يعتقد ملة غير ملة الاسلام ، ثم صار
فيما بعده الى ملة الاسلام ، وانما ذلك مثل قوله سبحانه وتعالى فيما ذكر عن ابراهيم
الخليل (ع) حيث قال : «وانا اول المسلمين» (٥) وفيما قال عنه سبحانه وتعالى «اذ
قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب (ع) وفيما .
قال سبحانه وتعالى عن موسى عليه السلام «وانا اول المؤمنين» (٦) ، وعن نبيه سيد البشر

(١) مناقب ابن المفاظلى ص ١٤

(٢) وفي نسخة : الحنوطي

(٣) وفي نسخة : عليم بن قيس الكندي

(٤) مناقب ابن المفاظلى ص ١٥

(٥) الانعام : ١٦٣

(٦) البقرة : ١٣١ - ١٣٢

(٧) الاعراف : ١٤٣

محمد ﷺ : « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون » (١) معناه صدق ، وكذلك صدق المؤمنون ، وفيما قال تعالى لنبيه ﷺ : « قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين » (٢). ومثل ذلك ما امر الله سبحانه وتعالى به نبيه محمداً (ص) حيث قال له : « قل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني » (٣) .

ومعنى اسلمت وجهي : اى اخلصت قصدى فى العبادة الى الله سبحانه وتعالى ، مأخوذ من قول الرجل اذا قصد رجلاً فرآه فى طريقه ، : هذا وجهي اليك ، اى قصدى . وقيل : معنى اسلمت وجهي لله : اسلمت نفسى لله ، ومعنى اسلمت ، اى ايقنت ، لامره فى اخلاص التوحيد له ، واذا كان هذا معنى الاسلام فى لغة العرب ، وهو المعنى المراد به من الانبياء عليهم السلام [فكذلك معناه والمراد منه (ع)] (٤) فيكون معنى اخلاصه فى توحيد الله تعالى ، تصديقاً لما اخبر به رسول الله (ص) ، فاذا كان ذلك تصديقاً ، كان ايماناً ، لان الايمان فى لغة العرب هو التصديق ، قال الله سبحانه وتعالى :

« قولوا آمنا بالله وما انزل الينا » (٥) ، معناه : قولوا : صدقنا ، وقوله تعالى : « وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين » (٦) ، اى بمصدق لنا ، ومنه قول الشاعر :

ومن قبل آمنة وقد كان قومنا يصلون للاوثان قبل محمد
اراد : من قبل صدقنا محمداً ، وقد كان قومنا يصلون للاوثان قبل .

فيكون قوله فى الخبر : « اسلم » بمعنى آمن ، والايمان هو اعتقاد بالقلب ،

(١) البقرة : ٢٨٥

(٢) الانعام : ١٦٣

(٣) آل عمران : ٢٠

(٤) بين المعقوفتين من زيادة النسخة الرضوية

(٥) البقرة : ١٣٦

(٦) يوسف : ١٧

وقول باللسان وعمل بالجوارح .

فاما الاعتقاد بالقلب : فيعتقد معرفته ونبيه وامامه .

واما القول باللسان : فإظهار الشهادتين ، والاقرار بالامامة .

واما العمل بالجوارح : فالصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، والجهاد ،
فهذا هو حقيقة الايمان .

اما وحقتك وهو غاية مقسم للحق انت وما سواك الباطل

الفصل الحادى عشر :

فى قوله عليه السلام «خلفت فيكم الثقلين» ، وقوله عليه السلام «خلفت فيكم خليفتين» .

٨١ - من مسند احمد بن حنبل ، وبالإسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن على بن ربيعة ، قال : لقيت زيد بن ارقم ، وهو داخل على المختار ، او خارج من عنده ، فقلت له :

أسمعت رسول (ص) يقول : «انى تارك فيكم الثقلين» ؟ . قال : نعم (١) .

٨٢ - وبالإسناد ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا عبدالملك يعنى - بن أبى سليمان - عن عطية العوفى ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله (ص) : «انى قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدى : الثقلين ، واحد منهما اكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتى اهل بيتى الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» . قال ابن نمير : قال بعض اصحابنا : عن الاعمش ، قال : انظروا كيف تخلفونى فيهما (٢) .

(١) مسند احمد الجزء الرابع ص ٣٧١

(٢) مسند احمد الجزء الثالث ص ٢٦ وفضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢

٨٣ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، قال :
حدثني أبي ، قال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : حدثنا شريك ، عن الركين ، عن القاسم
بن حسان ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله (ص) : اني تارك فيكم خليفتين :
كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض - او ما بين السماء الى الارض - وعترتي
اهل بيتي ، وانتهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، (١) .

٨٢ - ومن «صحيح مسلم» في الجزء الرابع منه من اجزاء ستة ، في آخر
الكراس الثانية من اوله ، بالإسناد المقدم ، قال : حدثني زهير بن حرب وشجاع بن
مخلد ، جميعاً عن ابن عليه ، قال زهير : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثني ابو حيان
حدثني يزيد بن حيان ، قال : انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن
ارقم ، فلما جلسنا اليه قال له حصين :

لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً : رأيت رسول الله (ص) ، وسمعت حديثه ،
وغزوت معه ، وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت
من رسول الله (ص) ، قال : يا ابن اخي والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ونسيت
بعض الذي كنت اعى من رسول الله (ص) فما حدثتكم فاقبلوه ، ومالا ، فلا تكلفوني .
ثم قال : قام رسول الله (ص) يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمأ ، بين مكة والمدينة :
فحمد الله واثني عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : «اما بعد ، الا ايها الناس ، فانما انا بشر
يوشك ان يأتيني رسول ربي ، فاجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله
فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله ، واستمسكوا به» ، .

فحث على كتاب الله ، ورغب فيه ، ثم قال : «واهل بيتي ، اذكر كم الله في
اهل بيتي ، اذكر كم الله في اهل بيتي ، اذكر كم الله في اهل بيتي» .
فقال له حصين : ومن اهل بيته يا زيد ؟ اليس نسائه من اهل بيته ؟ فقال : نسائه
من اهل بيته ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة عليه بعده (٢) .

(١) مسند احمد الجزء الخامس ص ١٨١

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ١٢٢

قال يحيى بن الحسن : وقد تقدم تفسير اهل بيته منهم من مستند احمد بن حنبل وصحيحى مسلم والبخارى ، ومن كتاب الحميدى ، وصحاح الستة للعبدى ومن تفسير الثعلبى فى باب تفسير قوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (١) من غير طريق ، وذكر عددهم ، وهم : على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

وتفسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى من تفسير زيد وغيره من تفسير خلق الله جميعاً .

ثم يزيده بياناً ، استفهام ام سلمة له ، من اهل بيته (ص) ، ويقول : انك من ازواج النبى ، وانك الى خير ، فلم يذكرها فى الجملة ، ولقطة الاهل : اين وردت فالمراد بها الاربعة نفر ، الذين فسرهم رسول الله (ص) ، ونطق بهم لفظ القرآن العزيز انهم اهل البيت .

ويزيد ذلك بياناً ، ما ذكره الثعلبى فى تفسيره وهم الذين لم يفترقوا فى الجاهلية والاسلام ، ولا يوجد من لم يفترق قديماً ولا حديثاً ، سواهم .

ويزيده بياناً ، ان زيدا الراوى ، قد رجح ، فسر اهل البيت ، «ب» من هم فى الخبر الذى تذكره بعد هذا الخبر .

٨٥ - وبالاسناد قال : حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، (ح) وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا جرير ، كلاهما عن ابى حيان بهذا الاسناد نحو حديث اسماعيل .

وزاد فى حديث جرير : كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطأه ضل (٢) .

٨٦ - وبالاسناد قال . حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، حدثنا حسان - يعنى

(١) الاحزاب : ٣٣

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣

ابن ابراهيم - عن سعيد ، وهو ابن مسروق ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن ارقم ، قال : دخلنا عليه ، فقلنا له ، لقد رأيت خيراً ، لقد صاحبت رسول الله ﷺ ، وصليت خلفه ، وساق الحديث بنحو حديث ابى حيان غير انه قال : الاوانسى تارك فيكم الثقلين : احدهما كتاب الله ، هو حبل الله ، من اتبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على ضلالة .

وفيه قلنا من اهل بيته نسائه ؟ قال : لا ، وايم الله ، ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ، ثم يطلقها ، فترجع الى ابيها وقومها . اهل بيته ، اصله وعصبته ، الذين حرموا الصدقة بعده (١) .

٨٧ - ومن تفسير الثعلبى من الجزء الثانى فى تفسير سورة آل عمران فى قوله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» (٢) . وبالاسناد المقدم قال : حدثنا حسن بن محمد بن حبيب ، قال ، وجدت من كتاب جدى بخطه ، قال : حدثنا احمد بن اعجم ، القاضى المروزى ، حدثنا الفضل بن موسى الشيبانى ، اخبرنا عبد الملك بن ابى سليمان ، عن عطية العوفى ، عن ابى سعيد الخدرى ، قال : سمعت رسول الله (ص) يقول :

ايها الناس انى قد تركت فيكم الثقلين : خليفتين ، ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدى ، احدهما اكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض - او قال : الى الارض - وعترتى اهل بيتى ، الاوانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٣) .

٨٨ - ومن « مناقب المغازلى » وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن سهل النحوى ، قال : حدثنا ابو عبد الله : محمد بن على السقطى ،

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣

(٢) آل عمران : ١٠٣

(٣) غاية المرام ص ٢١٢

قال : حدثنا ابو محمد : عبد الله بن شوذب ، قال : حدثنا محمد بن ابي العوام الدياحي (١)
قال : حدثنا ابو عامر العقدي (٢) عبد الملك بن عمرو ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ،
عن الاعمش ، عن عطية بن سعيد ، عن ابن سعيد الخدري ، ان رسول الله ﷺ
قال : انى او شك ان ادعى ، فاجيب وانى قد تركت فيكم الثقلين : كتاب الله جل
ممدود من السماء الى الارض ، وعترتى اهل بيتى ، وان اللطيف الخبير اخبرنى :
انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا ماذا تخلقونى فيهما (٣) .

واما الخبر الاول الذى ذكرناه عن زيد بن ارقم ، من مسند احمد بن حنبل ،
فان ابن المغازلى يرويه عن ابي طالب : محمد بن احمد بن عثمان الازهرى ،
يرفعه الى زيد .

والخبر الذى رويناه من صحيح مسلم ، يرويه ابن المغازلى ايضاً ، عن
ابى طالب : محمد بن احمد بن عثمان الازهرى ، يرفعه الى زيد الراوى ايضاً .
واما الخبر الذى يرويه عطية العوفى ، عن ابي سعيد الخدري ، فانه يرويه
عن الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني ، يرفعه الى ابي سعيد الخدري .

٨٩ - «ومن الجمع بين الصحاح الستة» لرزين من الجزء الثالث من اجزاء
اربعة ، من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب «السنن» ، ومن صحيح الترمذى
عن زيد بن ارقم بالاسناد المقدم قال : قال رسول الله ﷺ .

«انى تارك فيكم ، ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ، احدهما اعظم من الاخر ،
وهو كتاب الله ، جل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتى اهل بيتى ولن يفترقا ،
حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلقونى فيهما ، (٤) .

قال سفيان : اهل بيته ، هم ورثة علمه ، لانه لا يورث من الانبياء الا العلم ،

(١) فى النسخة الرضوية : الرباعى ، وفى المصدر : الرباحى

(٢) وفى نسخة : ابو عامر العبدري

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٣٥

(٤) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص ٦٦٣

فهو كقول نوح عليه السلام : «رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمناً» (١) .
يريد ديني ، والعلماء من اهل بيته ، المقتدون به ، والعاملون بما جاء به (٢) لهم
فضلان (٣) .

قال يحيى بن الحسن : فهذه الفاظ هذه الاخبار الصحاح تنطق بصحة الاستخلاف
وفيها ما ينطق بخليفتين ، واذا كان النبي ﷺ قد خلف على الامة ما ان تمسكوا به ،
لن تضلوا ، فقد صار نص الاستخلاف على اهل البيت عليهم السلام .
وكذلك ترويه الشيعة على السواء ايضاً . واذا حصل عليه الاجماع من الخاص
والعام ، صح التمسك به والاستدلال ، فهذا نص صريح يأمر به النبي ﷺ كل من
شمله لفظ الاسلام .

فمن كان من المسلمين ، لزمه الاقتداء بالثقلين : الكتاب والعترة .
ولا يلزم اهل بيته الاقتداء باحد ، لان الوصية بالتمسك باهل بيته والامر بذلك
لامته ، وهو ايضاً امر بالاقتداء بهما الى آخر انقطاع التكليف ، لانه قيد التمسك
بهما بالابد ، وجعل مدة اجتماعهما الى ورود الحوض عليه (ص) .

ومطلق الامر ، قد اختلف فيه المتكلمون ، فذهب جميع الفقهاء وطائفة من
المتكلمين الى ان الامر يقتضي ايجاب الفعل على المأمور به ، وربما قالوا : في وجوبه .
وقال آخرون : مطلق الامر ، اذا كان من حكيم اقتضى كون المأمور به مندوباً
اليه ، وانما يعلم الوجوب بدلالة زائدة .

وذهب آخرون الى وجوب الوقف ، في مطلق الامر ، بين الايجاب والندب
والرجوع في كل واحد من الامرين الى دلالة غير الظاهر اما على ان تركه قبيح ،
فيعلم انه واجب ، او انه ليس بقبيح ، فيعلم انه ندب .

(١) نوح : ٢٨

(٢) وفي نسخة : والعاملون لاجابته لهم فضلان .

(٣) غاية المرام ص ٢١٢ ذكر الحديث بطوله

وهذا الامر منه (ص) بالتمسك باهل بيته عليهم السلام عام لكل اهل الاسلام وهو ايضاً واجب ، يدل على وجوبه قبح تركه ، لانه (ع) قال : «ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا» فجعل ترك التمسك بهما ، هو الضلال ، فصار ترك هذا الامر قبيحاً ، فعلم وجوبه لقبح تركه .

ثم جعل ذلك مستمراً ممتداً بذكر الابد في لفظ الخبر ، وضرب له غاية ينتهى اليها ، وهو قوله عليه السلام : «حتى يردا على الحوض» .

فصار ذلك دليلاً على الاقتداء بهما الى آخر الابد ، فقد صار الخبر الوارد باجماع كافة اهل الاسلام من قول النبي (ص) : افرقت امة اخي موسى ، الى احدى وسبعين فرقة : منها فرقة ناجية ، والباقون في النار .

وافترقت امة اخي عيسى ، اثنتين وسبعين فرقة : منها فرقة ناجية والباقون في النار وستفترق امتي ثلاثاً وسبعين فرقة ، منها فرقة : ناجية ، والباقون في النار (١) « بياناً عن الفرقة الناجية من امة ، وهي التي تمسكت بالثقلين ، وهما كتاب الله وعترته رسوله ، بدليل قوله (ص) : «ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا» ، فصار التمسك بهما ، هو طريق النجاة ، وترك التمسك بهما هو طريق الضلال ، (٢) .

٩٠- ويدل على صحة ما قلناه ، ما ذكره الثعلبي ، بالاسناد المقدم ، في تفسير

قوله تعالى :

«ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا» (٣) قال الثعلبي : قال ذازان ، ابو عمر : قال لي علي (ع) : ابا عمر اتدري كم افرقت اليهود ؟ قلت : الله ورسوله اعلم ، قال : قد افرقت على احدى وسبعين فرقة : كلها في الهاوية ، الا فرقة واحدة ، هي الناجية ،

(١) ذكره ابن ماجه في سننه ج ٢ باب افتراق الامم ص ٤٧٩ - صحيح ابى داود

ج ٤ ص ١٩٧ و ١٩٨ - مسند احمد ج ٣ ص ١٤٥

(٢) وفي نسخة : «الهالك» بدل الضلال

(٣) الانعام : ١٥٩

اتدرى على كم افترقت النصارى ؟ قلت: الله ورسوله اعلم، قال : قد افترقت على اثنين وسبعين فرقة : كلها فى الهاوية ، الا واحدة ، هى الناجية : ثم قال : اتدرى على كم تفترق هذه الامة؟ قلت: الله ورسوله اعلم ، قال : تفترق على ثلاثة وسبعين فرقة ، كلها فى الهاوية . الا واحدة ، هى الناجية .

[ثم قال : اتدرى على كم تفترق «فى» ؟ قلت : وانه ليفترق فيك ؟ قال : نعم ، تفترق فى ، اثنى عشر فرقة ، كلها فى الهاوية ، الا واحدة وهى الناجية] (١) وانت منهم يا ابا عمر (٢) .

٩١ - ومما يؤيد ذلك وبزيده بياناً ، ما ذكره الثعلبى ايضاً بالاسناد المقدم فى تفسير قوله تعالى : «من جاء بالحسنة فله خير منها» (٣) وبالاسناد قال : واخبرنى ابو عبدالله : محمد بن عبدالله بن محمد القائنى ، اخبرنا القاضى : ابو الحسن محمد بن عثمان النصيبى ، « بيفداد » ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين السيبى « بحلب » حدثنا الحسين بن ابراهيم الجصاص ، اخبرنا الحسين بن الحكم ، اخبرنا اسماعيل بن ابان ، عن فضيل بن الزبير ، (٤) عن ابي اسحاق السيبى ، (٥) عن ابي عبدالله الجدى ، قال :

دخلت على على بن ابي طالب (ع) فقال : يا ابا عبدالله ، ألا انبئك بالحسنة التى من جاء بها ادخله الله الجنة ؟ والسيئة التى من جاء بها ، اكبه الله فى النار ، ولم يقبل منه عملاً ؟

قلت : بلى . قال : الحسنة حبنا ، والسيئة بغضنا (٦) : لكميت زيد الاسدى :

(١) ما بين المعقوفتين موجود فى النسخة اليمانية

(٢) رواه الزمخشري فى تفسيره الكشاف الجزء الاول ص ٥٣٧ مرفوعاً مع اختلاف

(٣) القصص : ٨٤

(٤) وفى نسخة : «عن فضل» بدل فضيل

(٥) وفى نسخة : «عن» ابي داود

(٦) غاية المرام ص ٣٢٩ - نقلاً عن الحموينى فى فرائد السمطين عن تفسير الثعلبى

فلا رغبتي فيهم تغيض لرهبة (١) ولا انا عنهم محدث اجنبية
ولا اعتدتي من حبهم تحلل ولا انا معتاض بهم متبدل (٢)

الفصل الثاني عشر :

في ان علياً عليه السلام ، وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٩٢ - ومن «مسند احمد بن حنبل ، وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، حدثنا هيثم بن خلف ، قال : حدثنا محمد بن ابي عمر الدوري ، قال : حدثنا شاذان ، قال : حدثنا جعفر بن زياد ، عن مطر ، عن انس - يعني ابن مالك - قال : قلنا لسلمان : اسئل النبي (ص) من وصيه ؟ فقال له سلمان : يا رسول الله من وصيك ؟

فقال : يا سلمان ، من كان وصى موسى ؟ فقال : يوشع بن نون ، قال : قال . فان وصي ووارثي ، يقضى ديني وينجز موعدى ، على بن ابي طالب عليه السلام (٣) .

٩٣ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «وانذر عشيرتك الاقربين» (٤) وبالسناد المقدم قال : اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين ، حدثني موسى بن محمد ، حدثنا الحسن بن علي بن شعيب المغربي ، (٥) حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم ، عن صباح بن يحيى المزني ، عن زكريا بن ميسرة ، عن ابي اسحاق ، عن البراء ، قال : لما انزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» جمع رسول الله (ص) بنى عبدالمطلب وهم يؤمئذ اربعون رجلا ، الرجل منهم يأكل المسنة ، ويشرب

(١) وفي نسخة : بدل «لرهبة» لرمية

(٢) وفي نسخة : «متبدل» بدل متبدل

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٥ ح ١٠٥٢

(٤) الشعراء : ٢١٤

(٥) وفي غاية المرام : العمري

العس (١) . فامر علياً ان يدخل شاة ، فادمها ، ثم قال : ادنوا بسم الله ، فدننى القوم عشرة عشرة ، فاكلوا حتى صدروا ، ثم دعا بقعب من لبن ، فجرع منه جرعة ، ثم قال لهم : اشربوا بسم الله ، فشربوا حتى رووا ، فبدرهم ابولهب فقال : هذا ماسحركم به الرجل ، فسكت النبي (ص) يومئذ ، فلم يتكلم .

ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ، ثم انذرهم رسول الله ﷺ فقال : يا بنى عبدالمطلب ، انى انا النذير اليكم من الله عزوجل ، والبشير بما لم يجرى به احد ، جثتكم بالدنيا والاخرة ، فاسلموا واطيعوني ، تهتدوا . ومن يواخيني ويوازرني ، يكون وليي ووصيتي بعدى وخليفتي فى اهلى ، ويقضى دينى .

فاسكت القوم ، واعاد ذلك ثلاثاً ، كل ذلك يسكت القوم ، ويقول على (ع) : انا ، فقال : انت .

فقام القوم وهم يقولون لابي طالب : اطع ابنك فقد امر عليك (٢) . قال يحيى بن الحسن : ويزيده تأكيداً فى الامر بوجوب الوصية . ما ذكره الثعلبى ايضاً فى تفسير قوله تعالى : «ياايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان (٣) .

٩٢- وبالاسنادالمقدم قال : اختلفوا فى صفة الاثنين ، فقال قوم : هما الشاهدان اللذان يشهدان على وصية الموصى .

وقال آخرون : هما الوصيان ، اراد الله تعالى تأكيداً لامر ، فجعل الوصى اثنين .

ودليل هذا التأويل ، انه عقبه بقوله : «تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان» (٤)

(١) العس : القدح الضخم - لسان العرب

(٢) غاية المرام ص ٣٢٠

(٣) المائدة : ١٠٦

(٤) المائدة : ١٠٦

ولا يلزم الشاهديمين ، ولأن الآية نزلت في الوصيين ، وعلى هذا القول تكون الشهادة بمعنى الحضور ، كقولك : شهدت وصية فلان ، أي حضرت ، قال الله تعالى : «أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت» (١) وقد قال تعالى : «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» (٢) .

٩٥ - ومن «مناقب» الفقيه ابن المغازلي الشافعي ، الواسطي ، في تفسير قوله تعالى : «والنجم إذا هوى» (٣) وبالإسناد المقدم قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، قال : أخبرنا أبو عمر : محمد بن العباس بن حيوية الخزاز ، أذنأ ، قال : حدثنا أبو عبد الله : الحسين بن علي الدهان ، المعروف «بأخي حماد» قال : حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري ، قال : حدثنا محمد بن الخليل الجهني ، قال : حدثنا هيثم ، عن أبي بشير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كنت جالساً مع فئة (٤) من بني هاشم عند النبي (ص) ، إذا انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من انقض هذا النجم في منزله ، فهو الوصي من بعدي ، فقام فئة (٥) من بني هاشم فنظروا ، فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام .

قالوا : يا رسول الله ، قد غويت في حب علي (ع) ، فانزل الله تعالى : والنجم إذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى إلى قوله تعالى بالآلق الأعلى» (٦) (٧) .

٩٦ - ومن «الجمع بين الصحيحين» للحميدي ، الحديث التاسع من المتفق

(١) البقرة : ١٣٣

(٢) النور : ٢

(٣) النجم : ١

(٤) وفي نسخة : مع فئة

(٥) وفي نسخة : مع فئة

(٦) النجم : ١ - ٨

(٧) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٠

عليه من مسلم ، والبخارى ، من مسند عبدالله بن ابي عوفى ، بالاسناد المقدم عن طلحة بن مصرف ، قال : سئلت عبدالله بن ابي عوفى ، هل كان النبى (ص) اوصى ؟ فقال : لا . فقلت : فكيف كتب على الناس الوصية ؟ او امر بالوصية ؟ فقال : اوصى بكتاب الله (١) .

قال الحميدى : وفي حديث ابن مهدى ، زيادة ذكرها ابو مسعود (٢) وابوبكر البرقانى ، ولم يخرجها البخارى ولا مسلم فيما عندنا من كتابيهما ، وهى قال : قال هزيل بن شرحبيل : ابوبكر كان يتأمر على وصى رسول الله (ص) .

وفى حديث وكيع ، قلت : فكيف امر الناس بالوصية ؟ وفى حديث ابن نمير : كيف كتب على المسلمين الوصية ؟ وليس لطلحة بن مصرف عن ابن ابي عوفى ، فى الصحيحين غير هذا الحديث الواحد قال يحيى بن الحسن : ومما يدل على وجوب الوصية ، ما هو مذكور فى صحيح مسلم ، فى الجزء الثالث منه من اجزاء ستة ، فى ثلثه الاخير منه فى كتاب الفرائض .

٩٧- بالاسناد المقدم قال : حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا عبدالله بن وهب ، اخبرنى عمرو - وهو ابن الحارث - عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن ابيه : انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : «ما حق امرىء مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ثلاث ليال ، الا ووصيته عنده مكتوبة» قال عبدالله بن عمر : ما مرت على ليلة منذ سمعت رسول الله (ص) ، قال : ذلك ، الا وعندى وصيتى (٣) .

قال وحدثنى ابو خيثمة ، زهير بن حرب ، ومحمد بن مثنى الغنوى (٤) واللفظ لابن مثنى ، قال :

حدثنا يحيى - وهو ابن سعيد القطان - عن عبيد الله ، قال : اخبرنى نافع

(١) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ٣

(٢) وفى نسخة : ابن مسعود

(٣) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ٧٠

(٤) وفى نسخة : العنزى . وكذلك ، فى المصدر

عن ابن عمر : ان رسول الله (ص) قال :

«ما حق امرئ مسلم له شيء ، يريد ان يوصي فيه ، بيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده» (١) .

٩٨- وحدثنا ابو كامل الجحدري ، حدثنا حماد-يعنى ابن زيد- (ح) وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا اسماعيل - يعنى ابن عليه - كلاهما عن ايوب ، (ح) وحدثني ابو الطاهر ، اخبرنا ابن وهب ، اخبرني يونس ، (ح) وحدثني هارون بن سعيد الايلي ، حدثنا ابن وهب ، اخبرني اسامة بن زيد الليثي ، (ح) وحدثنا محمد بن رافع ، حدثنا ابن ابي قديك ، اخبرني هشام - يعنى ابن سعيد - كلهم عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ بمثل حديث عبيد الله ، وقالوا جميعاً : له شيء يوصي فيه ، الا في حديث ايوب ، فانه قال :

«يريد أن يوصي فيه» كرواية يحيى عن عبيد الله (٢) .

٩٩- ومن «الجمع بين الصحيحين» للحميدي ، في وجوب الوصية ، الحديث الثامن والستون ، بعد المائة ، من المتفق عليه ، في صحيحين : من مسلم والبخاري ، من مسند عبدالله بن عمر بالاسناد المقدم عن نافع ، عن ابن عمر : ان رسول الله ﷺ قال :

ما حق امرئ مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه ، بيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده (٣) .

١٠٠- واخرجه البخاري من هذا الطريق هكذا ، واخرجه تعليقا ، فقال : تابعه

محمد بن مسلم عن عمرو ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ (٤) .

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ٧٠

(٢) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ٧٠

(٣) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ٧٠

(٤) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٢

١٠١ - واخرجه مسلم من حديث الزهري ، عن سالم ، عن ابيه ، بنحوه ،
الا انه قال : يبيت ثلاث ليال ، فقال ابن عمر : ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول
الله ﷺ ، قال : ذلك ، الا وعندي وصيتي (١) .

قال يحيى بن الحسن : لا يخلو حال الوصية من ان يكون برا وطاعة ، او يكون
عبثا ومهمله ، ولا يجوز ان يكون عبثا ومهمله ، لانه سبحانه امر بها ، واوجبها بصريح
الوحي العزيز ، واوجبها رسوله ﷺ ، فقد اتفق على وجوبها بالاية والخبر ، فلا طريق
لدخولها في باب العبث والاهمال ، بل هي مؤسسة بتفصيل القول والاجماع (٢)
يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى مخبرا عن لزوم الوصية وايجابها : «كتب
عليكم اذا حضرا حدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرين بالمعروف
حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع
عليم» (٣) .

ويدل ايضا على ذلك ما قد مناه في الصحاح ، من الاخبار المتفق عليها ،
ما يحث على وجوب الوصية ، والامر بها ، والتحذير عن اهمالها ، بما لا لبس فيه ،
ولا تعمية ، فلم يبق الا ان تكون برا وطاعة ، واذا كانت برا وطاعة وثبت امر الله تعالى
بها وجوبها لها يدل عليه قوله تعالى : «كتب عليكم» ثم قال تعالى : «حقا على المتقين»
ثم امر بها رسول الله ﷺ بما تقدم بيانه من الصحاح ، المتفق عليها ، (٤)
بعد امر الله سبحانه وتعالى بها ، فكيف يصح منه (ص) الاخلال بذلك ، وقد اوجب الله
سبحانه وتعالى ، وجعله حقاً على المتقين ، ثم ذكر سبحانه وتعالى في نص الوجوب (٥)
ان من بدله بعد ما سمعه ، فانما اثمه على الذين يبدلونه ، فلو صح منه الاخلال بذلك

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ٧٠

(٢) وفي نسخة : بتفصيل القول والاجمال

(٣) البقرة : ١٨٠

(٤) وفي نسخة : «المتفق بها»

(٥) وفي نسخة : في نفس الوجوب

بعد امره به ، وايجابه له ، لكان لمعترض ان يعترض علينا ويقول :
 ليس الله سبحانه وتعالى قال موبخاً لمن امر بالبر ولم يفعله هو ، : «اتأمرون
 الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون» (١) ، وحاشا ، سيد
 البشر ، ان يأمر بطاعة وبر ولم يكن قد سبق اليه ، ثم الرسول لابد أن يكون من
 المتقين ، بل هو سيد المتقين وامامهم ونبیهم ، واذا كان كذلك كانت الوصية واجبة عليه
 حقاً ، كما قال الله سبحانه وتعالى :
 «حقاً على المتقين» وقال : «كتب عليكم» فصار لزومها له أكد من لزوم
 غيره ، اذ هو بالتقوى احق من غيره .
 ويزيده بياناً : ان الرسول (ص) انما يفعل الفعل اما ليجب اوليسن (٢) ،
 فان كان لم يوص ، وقد ترك الوصية ، فلا بد من الاقتداء بفعله ، لان الاقتداء به من
 الايمان ، الاتري الى قوله سبحانه وتعالى : الذين يتبعون الرسول النبي الامي (٣)
 ثم قوله تعالى : «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» (٤) .
 وليس لاحد ان يرغب بنفسه عن فعل رسول الله (ص) ، ثم ترك الرسول
 الوصية على زعم من زعم ذلك ، لا يخلو من قسمين : اما ان يكون طاعة لله ، او
 غير طاعة ، فقد نزه الله تعالى نبيه عن فعل ذلك بقوله تعالى : «وما ينطق عن الهوى
 ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى» (٥) ، وبقوله : «ان اتبع الا ما يوحى
 الى» (٦) ، وبقوله تعالى : «وما اتانا من المتكلفين» (٧) يعنى من يفعل ما لم يأمر به ،

(١) البقرة : ٤٤

(٢) وفي نسخة : اوليين

(٣) الاعراف : ١٥٧

(٤) الحشر : ٧

(٥) النجم : ٣ - ٥

(٦) الانعام : ٥٠

(٧) ص : ٨٦

وان كان طاعة ، وفعله كله ﷺ طاعة وحكمة وصواب .

واذا كان كذلك ، فيجب ان يشترك الامة معه في ترك الوصية ، اولا للاقتداء به، وثانياً ليكون ترك الوصية طاعة لله تعالى ، لان الرسول ﷺ فعله، واذا اشتركت الامة معه في ترك الوصية للاقتداء بفعله ﷺ ، بطل الامر بها من الله تعالى ومن الرسول (ص) ، بعد وجوبه وصحته في لفظ القرآن العزيز ، وقول الرسول الامين ﷺ ، ولم يكن لقوله سبحانه وتعالى : «حقاً على المتقين» فائدة ، وصارت الفائدة انما تحصل بابطال كونها حقاً على المتقين لموضع الاقتداء بالرسول (ص) .

ولو جاز ذلك ، لكان يجوز في كل آية ظاهرها ظاهر الامر ، ان يكون المراد بها خلافه ، وان يصير اتباع الامور الشرعية التي اوجبها الرسول قبيحاً ، واجتنابها افضل عند الله تعالى .

ومن قال بذلك لا يعد عاقلاً ولا مسلماً ، فثبت وجوب الوصية ، وان النبي ﷺ فعلها وما جاز له الاخلال بها .

ومما يؤيد ما قلناه، وانه (ص) اوصى ، ما تقدم من الاخبار في اول هذا الفصل وغيره من ان الرسول (ص) جعله وصيه .

ويدل عليه ايضاً قول «ابن ابي اوفى» ، لما سئل عن النبي ، هل اوصى ؟ فقال : لا ، فلما اعيد عليه السؤال ، قال : نعم ، اوصى بكتاب الله ، وافرد العترة من الكتاب ، والنبي (ص) قال مجعماً عليه كافة اهل الاسلام في الصحاح وغيرها : «خلفت فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، حبلان ممدودان، لن يفترقا حتى يردا على الحوض» .

فذكر كونهما خليفتيه وذكر الوصية بهما وانهما خليفته ، وانهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض .

فكيف يقول ابن ابي اوفى : ان الوصية باحدهما دون الآخر . مع ثبوت انحرافه عن امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) ومخالفته للاجماع ، ولم يرو بنفسه ذلك عن النبي (ص) ، ولم يوافقه احد من الصحابة على ذلك ، وانكاره للوصية

ايضاً لم يسنده الى احد من الصحابة بل الى نفسه ، وقوله في ذلك غير مقبول ، لكونه مخالف الكتاب والسنة .

ثم اكثر ما في خبر ابن ابي اوفى ، انه من طريق واحد ، وقد تقدم في الفصل الذي قبل هذا ، ذكر الثقلين من غير طريق من الصحاح كلها ، وثبوت الوصية بهما ، وانهما لن يفترقا الى ورود الحوض عليه ، فيجب الاعتماد على ما كثرت طرقه ويطرح الخبر الواحد الذي لا يوجب العلم ، ايجاب المتواتر .

وبزيده بياناً : ان خبر الوصية يعضده اجماع من كافة الاسلام ، وكما قد ورد في هذه الصحاح التي ذكرناها . فقد ورد لشعبة امير المؤمنين صلى الله عليه مثل ذلك مما يدل على كونه وصياً .

فصار الاجماع عليه من كافة اهل الاسلام ، فثبت التمسك به ، وخبر ابن ابي اوفى يتوجه الطعن عليه من وجهين :

اولهما ظاهر كتاب الله ، والثاني ما وجب بسنة رسول الله (ص) (١) قال : اذا ورد لكم خبران مختلفان ، فما وافق كتاب الله تعالى وستى فخذوا به ، وما خالف الكتاب والسنة فاطرحوه (٢) .

وظاهر الكتاب العزيز : الامر بالوصية على سبيل الوجوب ، واخبار الرسول من الصحاح التي تقدمت ، تدل على وجوب الوصية ايضاً ، واجماع كل من قال بالاسلام على ذلك . وخبر ابن ابي اوفى ، ليس يعضده كتاب ولا سنة ولا اجماع ، فثبت الوصية لامير المؤمنين (ع) بما قدمناه .

وبزيده ايضاً بياناً : ماخرجه الحميدى من الزيادة التي ذكرها في الخبر وهي قال : قال هزيل بن شرحبيل : ابو بكر كان يتأمر على وصي رسول الله (ص) ، فاثبت ايضاً في لفظ هذا الخبر الوصية ، بلا ارتياب .

ويوصي فتحرض دعوى عليه وفي تركه دينه مهملاً

(١) في بعض النسخ : « مما وجب لسنة رسول الله (ص) » .

(٢) ورد نظيره عن حميد رسول الله (ص) الامام الصادق في الوسائل ج ١٨ ص ٨٤

الفصل الثالث عشر

فى الكناية عن امير المؤمنين عليه السلام بلفظ الخلافة
من قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم

١٠٢- من مسند احمد بن حنبل ، وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا ابو عوانة ، قال : حدثنا ابو بلج ، قال :

حدثنا عمرو بن ميمون ، قال : انى لجالس الى ابن عباس ، اذ اتاه تسعة رهط ، فقالوا : يا ابن عباس ، اما ان تقوم معنا واما تخلو بنا عن هؤلاء ، - قال :

قال ابن عباس : بل انا اقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح ، قبل ان يعمرى ، قال : فابتدؤا ، فتحدثوا ، فلاندرى ما قالوا ، قال : فجاء بنفض ثوبه ، فيقول : اف وتف ، وقعوا فى رجل له عشر خصال :

وقعوا فى رجل قال له رسول الله (ص) لابعثن رجلاً لا يخزيه الله ابداً ، يحب الله ورسوله .

قال : فاستشرف لها من استشرف ، فقال : اين على ؟ فقالوا : هو فى الرحا يطحن قال : وما كان احدكم ليطحن ، قال : فجاء وهو ارمد ، لا يكاد يبصر ، قال : فنفت فى عينه ، ثم هز الراية ثلاثاً ، فاعطاها اياه ، فجاء بصفية بنت حى .
قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة ، فبعث علماً خلقه ، فاخذها منه ، وقال : لا يذهب بها الارجل منى وانا منه .

وقال : وقال لبنى عمه : ايكم يوالبنى فى الدنيا والاخرة ؟ قال : وعلى جالس معهم فابوا ، فقال على عليه السلام : انا اواليك فى الدنيا والاخرة ، قال : انت ولى فى الدنيا والاخرة .

وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة .

واخذ رسول الله (ص) ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال:
 «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (١).
 قال: وشرى علي نفسه: لبس ثوب رسول الله ﷺ، ثم نام مكانه، قال: وكان
 المشركون يتوهمون (٢) انه رسول الله (ص) فجاء ابوبكر وعلي (ع) نائم، قال:
 وابوبكر - يحسب انه نبي الله - : قال: فقال: يا نبي الله، فقال له علي: ان نبي الله
 قد انطلق نحو بئر ميمون، قادر كه، قال: فانطلق ابوبكر، فدخل معه الغار، قال:
 وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله (ص) وهو (٣) يتضور، قدلف
 رأسه في الثوب، لا يخرج حتى اصبح (٤) ثم كشف عن رأسه، فقالوا: انك للثيم،
 كان صاحبك نراميه، فلا يتضور وانت تتضور، وقد استنكرنا ذلك.
 قال: وخرج بالناس في غزاة تبوك، قال: فقال له علي (ع): اخرج معك؟
 قال: فقال له نبي الله (ص): لا - فبكى علي - فقال له: اما ترضى ان تكون مني
 بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي، انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي.
 قال: وقال رسول الله (ص): انت وليي في كل مؤمن بعدى ومؤمنة.
 وقال: سدوا ابواب المسجد، غير باب علي (ع).
 قال: فدخل المسجدجنباً وهو طريقه، ليس له طريق غيره:
 قال: وقال: من كنت مولاه فان علياً مولاه (٥).

١٠٣ - وبالاسناد المقدم قال: حدثني عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه،
 قال: حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن الاعمش، عن المنهال، عن
 عباد بن عبدالله الاسدي، عن علي (ع)، قال: لما نزلت هذه الآية: «وانذر عشيرتك

(١) الاحزاب: ٣٣

(٢) وفي نسخة: يرمون

(٣) التضور: التلوي والصياح من وجع الضرب - لسان العرب.

(٤) وفي نسخة: حتى اهيج

(٥) مسند احمد الجزء الاول ص ٣٣٠

الاقربين» (١) جمع النبى (ص) من اهل بيته، فاجتمع ثلاثون رجلاً، فاكلوا وشربوا [ثلاثاً] (٢) ثم قال لهم :

من يضمن عني ديني ، ومواعيدى ، ويكون معي في الجنة . ويكون خليفتي في اهلى ؟ فقال رجل : - لم يسمه شريك - يا رسول الله انت كنت تجد من يقوم بهذا ، قال : ثم قال الاخر فعرض ذلك على اهل بيته ، فقال على عليه السلام : انا (٣).

١٠٣ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني ، قال : حدثنا شريك ، عن الاعمش ، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الاسدى ، عن على عليه السلام قال .

لما نزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» (٤) دعا رسول الله (ص) باربعين رجلاً من اهل بيته ، ان كان الرجل منهم لياكل جذعة وان كان شارباً فرقاً (٥) ، فقدم اليهم رجلاً فاكلوا حتى شبعوا ، فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدى ، ويكون معي في الجنة ، ويكون خليفتي في اهلى ؟

فعرض ذلك على اهل بيته، فقال على : انا ، قال رسول الله (ص) على ، يقضى ديني عني ، وينجز مواعيدى .

ولفظ الحديث للحماني ، وبعضه لحديث ابى خيثمة . (٦)

١٠٥ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا

(١) الشعراء : ٢١٤

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في مسند احمد

(٣) مسند احمد الجزء الاول ص ١١١

(٤) الشعراء : ٢١٤

(٥) الفرق : مكيا ل ضخم - لسان العرب

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٠ ح ١١٠٨ وهذا الحديث ذكره ابن

حنبل في كتابه الفضائل الصحابة من طريقين : احدهما من يحيى بن عبدالحميد والثاني من ابى خيثمة .

الحسن ، قال ، حدثنا احمد بن المقدم العجلي ، قال : حدثنا الفضيل بن عياض ، قال : حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال : سمعت حبيبي رسول الله (ص) يقول : كنت انا وعلى نوراً بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين ، فجزء انا ، وجزء على ، تمام الخبر ، (١) [ففى النبوة وفى على الخلافة] (٢) لم يذكره احمد ، وسيجيئ ذكرها من طريق ابن المغازلى ، ومن كتاب الفردوس للديلمى .

١٠٦ - ومن تفسير الثعلبى فى تفسير سورة الشعراء ، قوله تعالى : «وانذر عشيرتك الاقربين» (٣) وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين ، حدثنا موسى بن محمد ، حدثنا الحسن بن على بن شعيب العمري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا على بن هاشم ، عن صباح بن يحيى المزنى ، عن زكريا بن ميسرة ، عن ابي اسحاق ، عن البراء قال :

لما نزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» جمع رسول الله (ص) بنى عبدالمطلب وهم يؤمئذ اربعون رجلاً ، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس ، فامر علياً ان يدخل شاة فادمها ، ثم قال :

ادنوا بسم الله ، فدنى القوم عشرة عشرة ، فاكلوا حتى صدروا ، ثم دعا بقعب من لبن ، فجرع منه جرعة ، ثم قال لهم : اشربوا بسم الله ، فشرّبوا حتى رووا ، فبدرهم ابولهب ، فقال : هذا ما سحركم به الرجل ، فسكت النبي (ص) يومئذ لم يتكلم ، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ، ثم انذرهم رسول الله ﷺ فقال :

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٢ ح ١١٣٠

(٢) ما بين المعقوفتين لم يذكره احمد فى الفضائل ولكن اصل الحديث ذكره فى

ج ٢ ص ٦٦٢ ح ١١٣٠

(٣) الشعراء : ٢١٤

يابنى عبدالمطلب، انى انا النذير اليكم من الله عزوجل ، والبشير بما لم يجرى به احد ، جئتكم بالدنيا والاخرة ، فاسلموا واطيعونى تهتدوا ، ومن يواخبنى ويوازرنى ويكون لى ووصى بعدى ، وخليفتى فى اهلى . ويقضى دينى ؟

فاسكت القوم واعاد ذلك ثلاثاً ، كل ذلك يسكت القوم ، ويقول على : انا ، فقال : انت ، فقام القوم ، وهم يقولون لابى طالب : اطع ابنك ، فقد امر عليك (١)

ومن مناقب الفقيه ابى الحسن المغازلى ، وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو غالب ، محمد بن احمد بن سهل النحوى ، قال : اخبرنا ابو الحسن على بن منصور الحلبي الاخبارى ، قال : حدثنا على بن محمد العدوى الشمشاطى ، قال : حدثنا الحسن بن على بن زكريا ، قال : حدثنا احمد بن المقدم العجلي .

قال : حدثنا الفضيل بن عياض ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال : سمعت جيبى محمداً ﷺ يقول :

كنت انا وعلى نوراً بين يدى الله عزوجل ، يسبح الله ذلك النور ويقده ، قبل ان يخلق الله آدم بالف عام ، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور فى صلبه ، فلم يزل فى شىء واحد ، حتى افترقنا فى صلب عبدالمطلب ، ففى النبوه ، وفى على الخلافة (٢) .

١٠٨- وبالاسناد المقدم ، قال اخبرنا ابو طالب : محمد بن احمد بن عثمان ، قال : حدثنا محمد بن الحسن (٣) بن سليمان ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد العكبرى ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن احمد بن عثمان ، حدثنا محمد بن عتاب الهروى ، حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص ، حدثنا ابى ، عن الاعمش ، عن سالم ابن ابى الجعد ، عن ابى ذر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(١) غاية المرام ص ٣٢٠

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٨٧

(٣) فى المصدر: حدثنا محمد الحسن بن سليمان

كنت انا وعلى نوراً عن يمين العرش ، يسبح الله ذلك النور ، ويقدمه قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام ، فلم ازل انا وعلى فى شىء واحد ، حتى افترقنا فى صلب عبدالمطلب (١) .

١٠٩ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو غالب ، محمد بن احمد بن سهل النحوى ، قال :

حدثنا ابو عبدالله محمد بن على بن [اخت] (٢) مهدي السقطى ، الواسطى ، املاء ، قال : حدثنا احمد بن على القواريرى الواسطى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت ، قال : حدثنا محمد بن مصفى ، قال : حدثنا بقیة بن الوليد ، عن سويد بن عبدالعزيز ، عن ابى الزبير ، عن جابر بن عبدالله ، عن النبى ﷺ ، قال : ان الله عزوجل انزل قطعة من نور ، فاسكنها فى صلب آدم ، فساقتها حتى قسمها جزئين ، فجعل جزءاً فى صلب عبدالله وجزءاً فى صلب ابى طالب ، فاخرجنى نبيا ، واخرج علياً وصياً . (٣)

١١٠ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى ايضاً ، وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابراهيم (٤) بن محمد بن خلف الجمارى ، السقطى ، قال : اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن احمد ، قال :

حدثنا ابو الفتح ، احمد بن الحسن بن سهل المالكى ، المصرى ، الواعظ ، بواسط فى القراطينيين ، قال : حدثنا سليمان بن احمد المالكى ، قال : حدثنا ابو قضاة ربيعة بن محمد الطائى ، حدثنا ثوبان ، ذو النون ، حدثنا مالك بن غسان التهشلى ، حدثنا ثابت ، عن انس ، قال : انقض كوكب على عهد رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : انظروا الى هذا الكوكب ، فمن انقض فى داره ، فهو الخليفة من

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٨٨

(٢) ما بين المعقوفين كان فى المصدر

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٨٩

(٤) وفى المصدر : اخبرنا ابو البركات ابراهيم .

بعدي ، فنظروا ، فاذا هو قد انقض في منزل علي عليه السلام ، فانزل الله تعالى : «والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى (١) يوحى (٢)»
 ١١١ - ومن «مناقب» الفقيه ابي الحسن بن المغازلي ايضاً ، بالاسناد المقدم قال : اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغند جاني ، قال : اخبرنا ابو الفتح ، هلال بن محمد ، قال : حدثني اسماعيل بن علي ، حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثني عبدالغفار بن جعفر ، قال : حدثني جرير ، عن الاعمش ، عن ابراهيم التيمي ، عن ابيه ، عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال : قال رسول الله ﷺ : من ناصب علياً الخلافة بعدي ، فهو كافر ، وقد حارب الله ورسوله ، ومن شك في علي فهو كافر (٣) .
 ١١٢ - ومن كتاب «الفردوس» لابن شيرويه الديلمي في باب (الخاء) .
 قال : باسناده عن سلمان الفارسي (رض) ، انه قال : قال رسول الله ﷺ : خلقت انا وعلي من نور واحد قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله تعالى آدم ، ركب ذلك النور في صلبه ، فلم نزل في شيء واحد ، حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب ، ففي النبوة ، وفي علي الخلافة (٤) .
 قال يحيى بن الحسن : فهذه الاخبار الواردة عن ابن حنبل ، والثعلبي ، وابن المغازلي ، والديلمي تصرح بلفظ الخلافة له عليه السلام بلا ارتياب ، فليُنظر في ذلك ، ففيه كفاية ومقنع لمن تأمله بعين الانصاف فما بعد لفظ الخلافة ، بيان ملتبس ، ولا منار مقتبس ، ولا دليل يستفاد ، ولا علم يستزاد ، ثم كونه معه ﷺ نوراً بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله تعالى آدم باربعة عشر الف عام ، يسبحان الله تعالى ما لا يقدر احد ان يدعي فيه مماثلة او مداخلة .

«واين الثريا من يد المتناول»

(١) النجم : ١ - ٤

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٦

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٤٥

(٤) غاية المرام ص ٧ نقلاً عن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي

الفصل الرابع عشر

في ذكر يوم غد يرخم:

١١٣ - من مسند احمد بن حنبل ، وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال حدثني ابي ، قال : حدثنا عفان ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر . فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا ، الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين ، فصلى الظهر واخذ بيد علي (ع) فقال : الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فاخذ بيد علي (ع) ، فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

قال : فلقبه عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً لك يا بن ابي طالب ، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (١) .

١١٤ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا ابو عوانة ، عن المغيرة ، قال : عن ابي عبيدة ، عن ميمون : ابي عبد الله ، قال : قال زيد بن ارقم - وانا اسمع - : نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له : وادي خم ، فامر بالصلاة ، فصلاها بهجير (٢) ثم قال : فخطبنا وظلل لرسول الله ﷺ بثوب ، على شجرة سمرة (٣) من الشمس . فقال النبي ﷺ :

(١) مسند احمد الجزء الرابع ص ٢٨١ - كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل

ج ٢ ص ٥٩٦ ح ١٠١٦

(٢) الهجير: نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر

(٣) السمرة : شجرة صفار الورق ، قصار الشوك وله برمة صفراء يأكلها الناس

اولستم تعلمون ؟ اولستم تشهدون انى اولى بكل مؤمن من نفسه ؟
قالوا: بلى قال : فمن كنت مولاه فان علياً مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد
من عاداه (١) .

١١٥ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال :
حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى ابي ، قال : حدثنا حسين بن محمد وابونعيم ، قالوا :
حدثنا فطر ، عن ابي الطفيل ، قال : جمع على عليه السلام الناس فى الرحبة ، ثم قال : انشد
بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ ، يقول يوم غدیر خم : ماسمع لما قام ،
فقام ثلاثون من الناس .

وقال ابونعيم : فقام اناس كثير ، فشهدوا حين اخذ بيده ، فقال للناس :
اتعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال من كنت
مولاه ، فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، ودعاد من عاداه ، (٢) .

١١٦ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى
حجاج ابن الشاعر ، قال حدثنا شيا به ، قال : حدثنى نعيم بن حكيم ، قال : حدثنى
ابومريم ورجل من جلساء على ، عن على عليه السلام ، ان النبى ﷺ قال يوم غدیر خم :
من كنت مولاه فعلى مولاه .

قال : فزاد الناس بعد : وال من والاه ، وعاد من عاداه (٣) .

١١٧ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا
ابى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال :
سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي السريجة او زيد بن ارقم - شك شعبة - ، عن
النبى ﷺ انه قال :

(١) مسند احمد الجزء الرابع ص ٣٧٢ وفضائل الصحابة ج ٢ ص ٥٩٧ - ح ١٠١٧

(٢) مسند احمد الجزء الرابع ص ٣٧٠ وفضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٨٢ - ح ١١٦٧

(٣) مسند احمد الجزء الاول ص ١٥٢

من كنت مولاة فعلى مولاة .

قال سعيد بن جبيرة : وانا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس قال محمداً اظنه قال وكنتم (١) .

١١٨ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا حنش بن الحرث (٢) بن لقيط النخعي الاشجعي ، عن رياح الحرث ، قال : جاء رهط الى علي عليه السلام بالرحبة ، فقالوا : السلام عليك يا مولانا ، قال : كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم : من كنت مولاة فان هذا مولاة ..

قال رياح : فلما مضوا ، اتبعتهم ، وسألت من هؤلاء . قالوا ، نفر من الانصار ، فيهم ابو ايوب الانصاري (٣) .

١١٩ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابي حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا عبد الملك عن ابي عبد الرحيم الكندي ، عن زاذان ابي عمر ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول في الرحبة وهو ينشد الناس : من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال : فقام ثلاثة عشر رجلاً ، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول :

من كنت مولاة فعلى مولاة ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (٤) .

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٦٩ ح ٩٥٩ وفيه : شعبة الشاك وفيه ايضاً فكنتم . وكتب المحقق في التعليق : فكنتم

(٢) وفي المصدر : حنش بن الحرث وكذا فيما يأتي

(٣) مسند احمد الجزء الخامس ص ٤١٩ فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٧٢

و٩٦٧ وفيه فهذا مولاة

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٨٥ - ٥٨٦ ح ٩٩١ وفي مسند احمد

الجزء الاول ص ٨٤

١٢٠ - وبالسناد المقدم حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ،

قال : حدثني ابن نمير ، قال : حدثنا عبد الملك يعني [ابن أبي سليمان] (١) عن عطية العوفي ، قال : أتيت زيد بن أرقم فقلت له : ان ختنالي حدثني عنك بحديث في شأن عليّ يوم غدير خم ، فانا احب ان اسمعه منك ، فقال : انكم معشر اهل العراق ، فيكم ما فيكم ، فقلت له : ليس عليك مني بأس ، قال : نعم ، كنا بالجحفة ، فخرج رسول الله ﷺ البنا ظهراً ، وهو آخذ بعضد عليّ عليه السلام فقال ايها الناس : الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، قال : فقلت : هل قال رسول الله ﷺ : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : انما اخبرك كما سمعت (٢) .

١٢١ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ،

قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي اسحاق ، قال : سمعت سعيد بن وهب :

قال : نشد عليّ الناس ، فقام خمسة اوسنة من اصحاب النبي ﷺ ، فشهدوا : ان

رسول الله ﷺ قال :

من كنت مولاه فعليّ مولاه (٣) .

١٢٢ - وبالسناد المقدم ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال :

حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة بن أبي اسحاق ، قال : سمعت عمر ، وزاد فيه ان رسول الله ﷺ قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واحب من احبه وابغض من ابغضه (٤) .

١٢٣ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا ابراهيم ،

(١) ما بين المعقوفتين كان في مسند احمد

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٨٦ - ح ٩٩٢ - مسند ابن حنبل ج ٤ ص ٣٦٨

(٣) مسند ابن حنبل ج ٥ ص ٣٦٦

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٩ - ح ١٠٢٢

قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء : وهو ابن عازب ، قال : اقبلنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع ، حتى كنا بغدير خم ، فنودي فينا : الصلاة جامعة ، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فاختد بيد علي عليه السلام فقال :

الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال الست اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا مولى من ائامولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . فلقبه عمر ، فقال : هنيئاً لك يا ابن ابي طالب اصحبت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (١) .

١٢٣ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا علي بن الحسن ، قال : حدثنا ابراهيم بن اسماعيل ، قال : حدثنا ابي ، عن ابيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابي ليلى الكندي ، انه حدثه قال : سمعت زيد بن ارقم يقول - ونحن ننتظر جنازة - فسئله رجل من القوم ، فقال : اباع امر أسمعت رسول الله ص يوم غدير خم يقول لعلي عليه السلام .

من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قال : نعم . قال ابو ليلى ، فقلت لزيد بن ارقم قالها رسول الله ؟ قال : نعم قد قالها له اربع مرات (٢) .

١٢٤ - وبالسناد المقدم قال . حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، عن ابيه ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن ابيه ، قال : لما بعث رسول الله ﷺ علياً عليه السلام الى اليمن ، خرج بريدة الاسلمي معه فبعث علي عليه السلام في بعض السبي (٣) فشكاه بريدة الى رسول الله (ص) فقال (ص) : من كنت مولاه فعلي مولاه (٤) .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٠ - ح ١٠٤٢

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٣ - ح ١٠٤٨

(٣) وفي المصدر : فكتب علي في بعض الشيء

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٢ - ح ١٠٠٧ وفيه : ان علياً مولاه

١٢٦ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت وليه فعلى وليه (١) .

١٢٧ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا ابن أبي غنية ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة ، قال : غزوت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله (ص) ذكرت علياً ، فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله يتغير فقال يا بريدة :

الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (٢) .

١٢٨ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبد الله بن الصقر ، سنة تسع وتسعين ومائتين ، قال : حدثنا يعقوب بن حمدان بن كاسب ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن ربيعة الجرشى : انه ذكر على عند رجل وعنده سعد بن أبي وقاص ، فقال له سعد : انذكر علياً ، ان له مناقب اربعاً ، لان تكون لى واحدة منهن احب الى من كذا وكذا وذكر حمر النعم : قوله : لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

وقوله : انت منى بمنزلة هارون من موسى .

وقوله : من كنت مولاه فعلي مولاه ونسى سفيان واحدة . (٣) .

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٦٣ - ح ٩٤٧

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٨٤ - ح ٩٨٩ مسند احمد الجزء الخامس

ص ٣٤٧ وفيه : حدثنا ابن أبي غنية ، عن الحسن

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٣ - ح ١٠٩٣

١٢٩ - ومن «صحيح مسلم» من الجزء الرابع من اجزاء سنة على حدثنا ثمانية عشر قائمة من اوله ، بالاسناد المقدم قال : حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد ، جميعاً عن ابن عليه ، قال زهير : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثني ابو حيان ، حدثني يزيد بن حيان ، قال :

انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم ، الى زيد بن ارقم ، فلما جلسنا اليه ، قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله ، وسمعت حديثه ، وغزوت معه وصليت خلفه .

لقد لقيت يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ . قال : يا ابن اخي ، والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت اعى من رسول الله ﷺ ، فما حدثتكم فاقلوه ، ومالا ، فلا تكلفوني ، ثم قال : قام رسول الله (ص) يوماً فينا خطيباً بماء يدعى «نحماً» بين مكة والمدينة ، : فحمد الله ، واثني عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال : اما بعد ، ايها الناس ، انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي ، فاجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : واهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي .

فقال حصين : ومن اهل بيته يا زيد ؟ اليس نسائه من اهل بيته ؟ قال :

نسائه من اهل بيته ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده . (١)

١٣٠ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، (ح) وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا جرير ، كلاهما عن ابي حيان ،

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ص ١٢٢ وفيه اضافة في

آخر الحديث ، قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، قال :

كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم .

بهذا الاسناد ، نحو حديث اسماعيل ، وزاد في حديث جرير : كتاب الله فيه الهدى والنور ، من استمسك به ، واخذ به ، كان على الهدى ، ومن اخطأه ضل (١) .

١٣١- قال : وحدثنا محمد بن بكار بن الريان ، حدثنا حسان - يعني ابن ابراهيم

- عن سعيد ، وهو ابن مسروق ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن ارقم ، قال : دخلنا عليه ، فقلنا له : لقد رأيت خيراً ، لقد صاحبت رسول الله (ص) ، وصليت خلفه ،

وساق الحديث بنحو حديث ابي حيان ، غير انه قال : الاواني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله ، من اتبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على

ضلالة . وفيه : فقلنا : من اهل بيته نسائه ؟ قال : لا . وايم الله ، ان المرأة تكون مع الرجل ، العصر من الدهر ، ثم يطلقها ، فترجع الى ابيها وقومها ، اهل بيته اصله

وعصبته ، الذين حرموا الصدقة بعده . (٢)

قال يحيى بن الحسن : قد تقدم ان اهل بيته : علي ، وفاطمة ، والحسن ،

والحسين (عليه السلام) من الصحاح الستة في تفسير قوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٣) من الاية والخبر ، فلا يلتفت الى قول

زيد في ذلك .

١٣٢ - ومن «تفسير الثعلبي» في تفسير قوله تعالى : «يا ايها الرسول بلغ ما انزل

اليك من ربك» (٤) .

وبالاسناد المقدم قال : قال ابو جعفر : محمد بن علي ، (عليه السلام) معناه : بلغ

ما انزل اليك من ربك من فضل علي بن ابي طالب .

وفي نسخة اخرى ، انه (عليه السلام) قال : «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك

في علي» وقال : هكذا انزلت ، رواه جعفر بن محمد (عليه السلام) : فلما نزلت هذه الاية ،

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ص ١٢٣

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ص ١٢٣

(٣) الاحزاب : ٣٣

(٤) المائدة : ٦٧

أخذ رسول الله (ص) بيد علي عليه السلام وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه (١) .

١٣٣- وبالسناد المقدم قال : أخبرنا أبو القاسم : يعقوب بن أحمد بن السري ، أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو مسلم : إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثنا ابن منهال ، حدثنا حماد بن علي بن يزيد ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : لما أقبلنا مع رسول الله (ص) في حجة الوداع ، كنا بغدير خم . فنأدى : أن الصلاة جامعة ، وكسح لرسول الله (ص) تحت شجرتين ، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال :

أستأوى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال :

أستأوى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى . قال : هذا مولى من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . قال : فلقبه عمر ، فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب ، أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة . (٢)

١٣٤- وبالسناد المقدم قال : أخبرني أبو محمد : عبد الله بن محمد القاضي حدثنا أبو الحسين : محمد بن عثمان النصيبى ، حدثنا أبو بكر : محمد بن الحسين السبعى ، عن حسان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك» الآية (٣) قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ، أمر النبي (ص) أن يبلغ فيه ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال :

من كنت مولاه ، فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه (٤) .

١٣٥- ومن تفسير الثعلبي أيضاً ، في تفسير قوله تعالى : «سئل سائل بعذاب

(١) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٨

(٢) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٨

(٣) المائدة : ٦٧

(٤) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٨

واقع (١) .

وبالاسناد المقدم ، قال : وسئل سفيان بن عيينة ، عن قول الله عزوجل : سئل سائل بعذاب واقع فى من نزلت ؟

فقال : لقد سئلتنى عن مسألة ، ماسئلتنى عنها احد قبلك ، حدثنى جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عليه السلام ، قال : لما كان رسول الله (ص) بغدير خم نادى الناس ، فاجتمعوا ، فاخذ بيد على عليه السلام ، فقال :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، فشاع ذلك ، وطار فى البلاد ، فبلغ ذلك الحارث (٢) بن نعمان الفهرى ، فأتى رسول الله (ص) على ناقة له ، حتى أتى الابطح ، فنزل عن ناقته ، فاناخها ، وعقلها ، ثم أتى النبى (ص) وهو فى ملاء من اصحابه ، فقال : يا محمد ، امرتنا عن الله ، ان نشهد ان لا اله الا الله ، وانك رسول الله ، فقبلناه منك ، وامرتنا ان نصلى خمسا ، فقبلناه منك ، وامرتنا ان نصوم شهرا ، فقبلناه منك ، وامرتنا ان نحج البيت ، فقبلناه ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعى ابن عمك ، ففضلته علينا ، فقلت : من كنت مولاه فعلى مولاه ، وهذا شىء منك ام من الله تعالى ؟

فقال : والذى لا اله الا هو ، انه من امر الله ، فولتى الحارث بن نعمان ، يريد راحلته وهو يقول : اللهم ان كان ما يقوله محمد حقاً ، فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم . فما وصل اليها ، حتى رماه الله بحجر ، فسقط على هامته ، وخرج من دبره ، فقتله ، وانزل الله تعالى : «سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع» (٣) (٤) .

(١) المعارج : ١

(٢) وفى نسخة : الحرث

(٣) المعارج : ١

(٤) لاحظ غايه المرام ص ٣٩٧

١٣٦- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ، الحديث الخامس ، من افراد مسلم ، من مسند ابن ابي اوفى ، وبالاسناد المقدم ، عن يزيد بن حيان ، قال : انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم ، فلما جلسنا اليه ، قال له حصين : لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ ، قال :

يا بن اخى ، والله لقد كبرت سننى ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذى كنت اعنى من رسول الله (ص) ، فما حدثتكم به فاقبلوه ، وما لا ، فلا تكلفوني ، ثم قال : قام رسول الله (ص) يوماً فينا خطيباً بماء يدعى «خما» بين مكة والمدينة ، فحمد الله واثنى عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال :

اما بعد ، الا ايها الناس ، فانا انا بشر يوشك ان يأتينى رسول ربى ، فاجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به . فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : واهل بيتى ، اذكركم الله فى اهل بيتى ، اذكركم الله فى اهل بيتى .

فقال له حصين : ومن اهل بيته يازيد ؟ اليس نساؤه من اهل بيته ؟ قال : نساؤه من اهل بيته ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده (١) .

قال الحميدى : زاد فى حديث جرير : كتاب الله فيه الهدى والنور ، من استمسك به واخذ به ، كان على الهدى ومن اخطاه ضل (٢) .

وفى حديث سعيد بن مسروق ، عن يزيد بن حيان نحوه ، غير انه قال : الا وانى تارك فيكم الثقلين : احدهما كتاب الله وهو جبل الله ، من اتبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على الضلالة ، وفيه : قلنا : من اهل بيته نساؤه ؟ قال لا . وايم الله

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٢

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣

ان المرأة تكون مع الرجل العصر ، ثم الدهر ، ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها ، اهل بيته ، اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده (١) .

١٣٨ - ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين ، من الجزء الثالث من جمع ابي الحسن رزين العبدري ، امام الحرمين ، فى باب مناقب امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام وذلك على حد ثلث الكتاب .

وبالاسناد المقدم ، ذكره من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن . ومن صحيح الترمذى قال : عن ابي سريجة اوزيد بن ارقم : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

من كنت مولاة فعلى مولاة (٢) .

١٣٩ - وبالاسناد المقدم ، يليه ايضاً من الكتاب المذكور من الباب المذكور ، من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن ، وصحيح الترمذى عن حصين بن سبرة انه قال لزيد بن ارقم : لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً ، حدثنا يازيد ما سمعت من رسول الله ﷺ .

قال : يا بن اخى ، والله لقد كبرت سنى ، وقدم عهدى ، ونسيت بعض الذى كنت اعى من رسول الله ﷺ ، فما حدثتكم فاقبلوه ، ومالا ، فلا تكلفوني ، ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوماً خطيباً بماء يدعى خمأ بين مكة والمدينة عند الجحفة ، فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال :

اما بعد : ايها الناس ، انما انا بشر ، يوشك ان يأتينى رسول ربى عزوجل فاجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال :

واهل بيتى ، اذكركم الله فى اهل بيتى ، اذكركم الله فى اهل بيتى ، وكتاب

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣

(٢) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص ٦٣٣ - ح ٣٧١٣

الله ، فانهما لن يفترقا ، حتى يردا على الحوض .

فقال له حصين : ومن اهل بيته ؟ اليس نساؤه من اهل بيته ؟ قال : نساؤه من اهل بيته ولكن قد تكون المرأة ، ثم تطلق ، ثم ترجع الى اهلها ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده .

وفي رواية جرير عنه قال : كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، ومن استمسك به ، كان على الهدى ، ومن اخطأه ضل (١) .

١٢٠ - ومن مناقب الفقيه ، ابي الحسن ، علي بن المغازلي ، الواسطي ، الشافعي وبلاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو يعلى : علي بن ابي عبيد الله بن العلاف البزاز ، اذنأ ، قال : اخبرني عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزاز ، قال : اخبرني عبد الله بن محمد بن عثمان ، قال : حدثني محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، حدثني ابو حاتم : مغيرة بن محمد المهلب ، قال : حدثني مسلم بن ابراهيم ، قال : حدثني نوح بن قيس الحداني ، حدثني الوليد بن صالح ، عن ابن امرأة زيد بن ارقم قال :

اقبل نبي الله ﷺ من مكة في حجة الوداع ، حتى نزل بغدير الجحفة ، بين مكة والمدينة ، فامر بالدوحات (٢) ، فقام (٣) ما تحتهن من شوك ، ثم نادى الصلاة جامعة ، فخرجنا الى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر ، وانما لمن يضع رداءه على رأسه ، وبعضه تحت قدميه من شدة الحر ، حتى انتهينا الى رسول الله (ص) فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا فقال :

الحمد لله نعمده ونستعينه ، ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ، ومن سيئات اعمالنا ، الذي لا هادي لمن اضل ، ولا مضل لمن هدى ، واشهدان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ، اما بعد : ايها الناس ، فانه لم يكن لنبي من

(١) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٦٣ مع اختلاف في المطبوع

(٢) الدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة - لسان العرب

(٣) قم الشيء قمأ : كنسه - لسان العرب

العمر الانصف ماعمر من قبله ، وان عيسى بن مريم عليه السلام لبث في قومه اربعين سنة واني قد اسرعت في العشرين .

الا واني يوشك ان افارقكم ألا واني مسئول وانتم مسئولون، فهل بلغتكم .
فما ذا انتم قائلون ؟

فقام من كل ناحية من القوم محبيب يقولون : نشهد انك عبدالله ورسوله ، فقد بلغت رسالته ، وجاهدت في سبيل الله ، وصدعت بامرہ ، وعبدته حتى اناك اليقين فجزاك الله عنا خير ما جزى نبياً .

فقال : الستم تشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ؟ وان محمداً عبده ورسوله ؟ وان الجنة حق ؟ والنار حق ؟ وتؤمنون بالكتاب كله ؟

قالوا: بلى. قال : فاني اشهد ان قد صدقتكم ، وصدقتموني ، الا واني فرطكم وانكم تبعي ، توشكون ان تردوا على الخوض ، فاسئلكم حين تلقونني عن ثقلی ، كيف خلفتموني فيهما ؟ قال : فاعيل (١) علينا ، ماندرى ما الثقلان ؟ حتى قام رجل من المهاجرين فقال :

بابي انت وامى يارسول الله ، ما الثقلان ؟ قال: الاكبر منهما كتاب الله ، سبب طرف (٢) بيد الله وطرف بايديكم ، فتمسكوا به و لا تولوا ، ولا تفلوا ، والا صغر منهما عترتي ، من استقبل قبلتي واجاب دعوتي ، فلا تقتلوه ولا تعمدوهم ، ولا تقصروا عنهم ولا تهروهم فاني قد سئلت لهما اللطيف الخبير ، فاعطاني .

ناصرهما لي ناصر ، وخاذلهما لي خاذل ، ووليهما لي ولي ، وعدوهما لي

(١) وفي النسخ الموجودة بايدينا : قال فاعتل علينا . وفي صحاح اللغة للجوهري :

علت الضالة اعيل عيلا وعيلانا فانا عائل اذا ام تدر اي وجهة تبغيها ، وقال الاحمر : عالى الشيء يعيلني عيلا ومعيل اذا اعجزك .

(٢) هكذا في النسخ الموجودة بايدينا ، ولكن في البحار نقلا عن العمدة : سبب

طرفه بيد الله وطرفه بايديكم . ج ٣٧ ص ١٨٤

عدو ، الا فانها لم تهلك امة قبلكم حتى تتدين باهواءها وتظاهر على نبوتها ، وتقتل من قام بالقسط منها .

ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام ورفعها ، وقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قالها ثلاثاً . هذا آخر الخطبة (١) .

١٣١ - وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن محمد بن طاوان قال : اخبرنا ابو الحسين : احمد بن الحسين بن السماك ، قال : حدثني ابو محمد : جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ، حدثني علي بن سعيد بن قتيبة الرملي ، قال : حدثني ضمرة بن ربيعة القرشي ، عن ابن شاذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة ، قال :

من صام يوم ثمانية عشرة من ذي الحجة ، كتب الله له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدیر خم ، لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله (ص) قال : من كنت مولاه ، فعلى مولاه .

فقال عمر بن الخطاب : بخ يخ لك يا بن ابي طالب ، اصحبت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة ، فانزل الله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم» (٢) و (٣) .

١٣٢ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسن : علي بن عمر بن عبد الله بن شاذب ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني ، قال : حدثني احمد بن يحيى بن عبد الحميد ، حدثني ابو اسرائيل الملائي ، عن الحكم عن ابي سليمان المؤذن ، عن زيد بن ارقم ، قال : نشد علي عليه السلام الناس في المسجد قال : انشد الله رجلاً سمع من النبي (ص) يقول :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فكنت

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٦-١٨ وفيه : ثم قال : من كنت مولاه فهذا مولاه

(٢) المائدة : ٣

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٨-١٩

انا ممن كتم فذهب بصرى . (١)

١٤٣ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طساوان ، قال :
حدثنى الحسين بن محمد العلوى العدل ، قال : حدثنى على بن عبدالله مبشر ، قال :
حدثنى احمد بن منصور الرمادى ، قال : حدثنى عبدالله بن صالح ، عن ابن لهيعة
عن ابى هبيرة وبكر بن سودة ، عن قبيصة بن ذؤيب وابى سلمة بن عبدالرحان ،
عن جابر بن عبدالله :

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بخم ، فتنحى الناس عنه ، [ونزل
معه على بن ابى طالب (ع) ، فشق على النبى (ص) تأخر الناس] ، (٢) فامر علياً ،
فجمعهم ، فلما اجتمعوا ، قام فيهم وهو متوسد يد على بن ابى طالب عليه السلام فحمد الله
واثنى عليه ، ثم قال :

ايها الناس، انى قد كرهت تخلصكم عنى ، حتى خيل الى انى ليس شجرة ابغض
اليكم من شجرة تلىنى ، ثم قال : لكن على بن ابى طالب انزله الله منى بمنزلى
منه ، فرضى الله عنه كما انا عنه راض ، فانه لا يختار على قريى ومحبى شيئاً ، ثم
رفع يديه فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .
قال : فابتدر الناس الى رسول الله (ص) يبيكون ويتضرعون ، ويقولون : يا رسول
الله ماتحنينا عنك الاكراهية ان نثقل عليك ، فنعوذ بالله من شرور انفسنا وسخط
رسول الله (ص) ، فرضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهم عند ذلك . (٣)
١٤٤ - وبالسناد المقدم قال : حدثنى ابو القاسم : الفضل بن محمد بن عبدالله
الاصفهانى قدم علينا واسطاً ، املاء من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة اربع
وثلاثين واربع مائة، قال : حدثنى محمد بن على بن عمر بن المهدي ، قال : حدثنى

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٢٣

(٢) ما بين المعقوفين كان فى مناقب المغازلى

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٥-٢٦

سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، قال : حدثني احمد بن ابراهيم بن كيسان
الثقفي الاصفهاني ، قال : حدثني اسماعيل بن عمر البجلي ، قال : حدثني مسعر بن
كدام ، عن طلحة بن مصرف ، عن عميرة بن سعد ، قال :
شهدت علياً (ع) على المنبر ، ناشداً اصحاب رسول الله (ص) : من سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم يقول : ما قال ، فليشهد ، فقام
اثنا عشر رجلاً ، منهم : ابوسعید الخدری وابوهريرة وانس بن مالك ، فشهدوا : انهم
سمعوا من رسول الله (ص) يقول : من كنت مولاه ، فعلى مولاه ، اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه (١) .

قال ابو الحسن ابن المغازلي الراوي لذلك : قال ابو القاسم الفضل بن محمد :
هذا حديث صحيح من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد روى حديث غدیر
خم عن رسول الله (ص) نحو مائة نفس منهم العشرة ، وهو حديث ثابت ، لا اعرف له
علة تفرد على غيره بهذه الفضيلة لم يشركه فيها احد (٢) .

وقد ذكر ابن المغازلي من احاديث يوم الغدير ما قدمنا ذكره من طرق احمد
بن حنبل نشير الى اول الراوي والى من يرفع الخبر اليه ، كراهة التطويل ، من
غير اثاره نفع زائد ، فمن ذلك :

١٢٥- انه روى احد ذلك عن ابي طالب : محمد بن احمد بن عثمان ، يرفعه الى
ابي الضحى ، الى زيد بن ارقم (٣) .

١٢٦- والثاني يرويه عن ابي طاهر : محمد بن علي البيهقي ، عن احمد بن الصلت
الاهوازي ، يرفعه الى عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدری (٤) .

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٧

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٩-٢٠

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠

١٣٧ - الثالث - عن ابي طالب محمد بن احمد بن عثمان ، عن محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي ، يرفعه الى حبة العرنى ، وعبد خير وذي مرة ، وعمر ، قالوا :

سمعنا علي بن ابي طالب ، ينشد الناس في الرحبة ، [بذكر يوم الغدير] (١) ، فقام اثنا عشر رجلا من اهل بدر ، منهم زيد بن ارقم ، فقالوا : نشهد انا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه (٢) .

١٣٨ - الرابع - عن احمد بن عبد الوهاب ، عن الحسين بن محمد ، العدل ، العلوى ، الواسطى ، يرفعه الى بريدة ، يذكر خروجه مع على عليه السلام الى اليمن ، وشكايته علياً ، وقول النبي ﷺ له عند ذلك : من كنت مولاه فعلى مولاه ، ومن كنت وليه (٣) فعلى وليه وقد تقدمت سباقة الخبر (٤) .

١٣٩ - الخامس - يرويه عن ابي الفضل : محمد بن الحسين بن عبد الله البرجى الاصفهاني ، يرفعه الى ابي جعفر : محمد بن علي بن الحسين ، عن ابيه على عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

من كنت مولاه ، فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . (٥)

١٤٠ - السادس - يرويه عن احمد بن محمد البزاز قال : حدثني الحسين بن محمد ، العدل ، يرفعه الى رياح بن الحارث ، قال : كنا مع على عليه السلام في الرحبة ، اذ جاء ركب من الانصار فقالوا : السلام عليك يا مولانا ، فقال : كيف اكون مولاكم ،

(١) وفي المصدر : باسقاط ما بين المعقوفتين مع اضافة : من سمع رسول الله (ص)

يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فقام اثنا عشر رجلا .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠

(٣) وفي نسخة : من كنت نبه

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢١ و ٢٤

(٥) مناقب ابن المغازلي ص ٢١-٢٢ وفيه محمد بن الحسين بن عبد الله البرجى

وانتم قوم من العرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله (ص) يوم غدیر خم يقول :
من كنت مولاة فعلى مولاة ، ثم انصرفوا . فقلت : من القوم ؟ فقالوا : قوم
من الانصار ، وفينا ابوابوب الانصارى (١) .

١٥١ - السابع - قال : اخبرنا احمد بن محمد ، قال : حدثني الحسين بن
محمد ، العدل ، قال : حدثني اسماعيل بن ابي الحكم الجواربي ، قال : حدثني يحيى
الصوفى ، قال : حدثني اسماعيل بن ابي الحكم الثقفى ، قال : حدثني شاذان ، عن
عمران بن مسلم ، عن سويد بن ابي صالح ، عن ابيه ، عن ابي هريرة ، عن عمر بن
الخطاب ، قال : قال رسول الله (ص) لعلى عليه السلام :

من كنت مولاة فعلى مولاة . (٢)

١٥٢ - الثامن - قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان ، يرفعه
الى الاعمش عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود : ان النبى (ص) قال :
من كنت مولاة فعلى مولاة . (٣)

١٥٣ - التاسع - قال اخبرنا ابو الحسين : على بن عمر بن عبد الله بن
شوذب ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الزعفرانى ، قال : حدثني
احمد بن يحيى بن عبد الحميد ، حدثني اسرائيل الملايى ، عن الحكم ، عن ابي
سليمان المؤذن ، عن زيد بن ارقم ، قال : نشد على عليه السلام الناس فى المسجد : انشد
الله رجلا سمع النبى (ص) يقول :

من كنت مولاة فعلى مولاة ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فكنت
انا فيمن كتم الشهادة ، فذهب بصرى . (٤)

١٥٤ - العاشر - قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، قال : اخبرنا

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٣

(٤) مناقب ابن المغازلى ص ٢٣

الحسين بن محمد ، العلوى العدل ، الواسطى . يرفعه الى عطية العوفى ، قال : رأيت ابن ابي اوفى ، وهوفى دهليزله ، بعد ما ذهب بصره ، فسألته عن حديث ، فقال : انكم يا اهل الكوفة فيكم ما فيكم .

قال : قلت : اصلحك الله ، انى لست منهم ، ليس عليك منى عار ، قال : اى حديث ؟ قلت : حديث على يوم غدير خم ، فقال : خرج علينا رسول الله (ص) فى حجته يوم غدير خم ، وهو آخذ بعصده على عليه السلام فقال :

يا ايها الناس ، الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه . (١)

١٥٥ - الحادى عشر - قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، قال : حدثنى ابو عبدالله : الحسين بن محمد العلوى ، العدل الواسطى ، يرفعه الى الاعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : من كنت وليه فعلى وليه . (٢)

١٥٦ - الثانى عشر - قال : اخبرنا احمد بن محمد ، قال : حدثنى الحسين بن محمد العلوى ، العدل الواسطى ، يرفعه الى ابن عباس رضى الله عنه ، عن بريدة قال : غزوت مع على عليه السلام اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فقدمت على رسول الله ﷺ ، فذكرت علىاً عليه السلام ، فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله (ص) يتغير .

فقال : يا بريدة اولست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلى مولاه . (٣)

قال يحيى بن الحسن : وقد ذكر محمد بن جرير الطبرى ، صاحب التاريخ خبر يوم الغدير وطرقه من خمسة وسبعين طريقاً ، وافرد له كتاباً سماه «كتاب

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٢٣ - ٢٤ وفيه فهذا مولاه

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٤

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٤-٢٥

الولاية» وذكر ابو العباس : احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة : خبر يوم الغدير ، وافرد له كتاباً ، وطرقه من مائة وخمسة . وهذا قد تجاوز حد التواتر ، فلا يوجد خبر قط نقل من طرق بقدر هذه الطرق فيجب ان يكون اصلاً متبعاً ، وطريقاً مهيباً .
قال يحيى بن الحسن في بيان معنى لفظة المولى في اللغة : اعلم ، ان لفظة مولى في اللغة تنقسم على عشرة اوجه :

اولها - « الاولى » وهو الاصل والعماد ، التي ترجع اليه المعاني في باقي الاقسام ، ثم اعلم ، ان اهل اللغة ومصنفي العربية ، قد نصوا على ان لفظة «مولى» تفيد الاولى ، وفسروا ذلك في كتبهم من كتاب الله تعالى ومن اشعار العرب ، فاما من كتاب الله العزيز ، فان ابا عبيدة معمر بن المثنى وهو مقدم في علم العربية غير مطعون عليه في معرفتها ، قد ذكر في كتابه المتضمن تفسير غريب القرآن المعروف بالمجاز ، في سورة الحديد في تفسير قوله تعالى :

« فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير » (١) . يريد جل اسمه هي اولاكم ، (٢) على ما جاء في التفسير . واستشهد بقول اللبيد .

فقدت كلا الفرخين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
ومعناه اولى بالمخافة ، يريد ان هذه الضيبة تحيرت فلم تدر اخلفها اولى بالمخافة ام امامها (٣) ويقول الاخطل في عبد الملك بن مروان :

فما وجدت فيها قريش لامرها	واعف واوفى من ابيك وامجد
واورى بزنديه ولو كان غيره	غداة اختلاف الناس اكدي واصلدا
فاصبحت مولاها من الناس كلهم	واحرى قريش ان تهاب وتحمدا

(١) الحديد : ١٥ والفدير ج ١ ص ٣٤٥ نقلا عن الرازي في تفسيره ج ٨ - ص ٩٣

(٢) وفي نسخة : هي اولى بكم

(٣) وهذا البيت من المعلقات السبع راجع لمعرفة والوقوف على معناه كتاب

شرح المعلقات السبع للحسين بن احمد بن الحسين الزوزني ص ١٢٦

فءاطبه بلفظ مولى ، وهو ءلفة مطاع الامر ، من ءىء اءءص بالمعنى الذى اءءمله ، ولس ابو عبءة مءهما بالءقصر فى علم اللغة ، ولا مظنوناً به المبل الى امبر المؤمنىؑ؁ بل هو معدود من ءملة الخوارء .
وقء شارءه فى مءل ذلء الءفسىر ابن قءبىة (١) وهواىضاً لامبل له الى امبر المؤمنىؑ؁ الا انه لوعلم ان الءق فى ءبر هذا المعنى لقاله .

وقال الفراء فى ءابه : « ءاب معانى القرآن » فى ءفسىر هذه الالة : ان الولى والمولى فى لغة العرب واءء . (٢)

وقال ابوبءر مءمء بن القاسم الانبارى فى ءابه المءروف بءفسىر المءكل فى القرآن ، فى ذكر اقسام « المولى » : (٣) ان المولى : الولى . والمولى : الولى بالشىء ، وامءءءهء على ذلء بالالة المقءم ذكرها ، وببىء لببء اىضاً وانءء ءبر ببىء لببء اىضاً :

كانوا موالى ءق بطلبون به فاءرءوه وماملوا ولا لغبوا
وقء روى ان فى قراءة عبء الله بن مسعود : انما مولاكم الله ورسوله ، مكان « انما ولىكم الله ورسوله » (٤) .

وفى الءءىء : اىما امرأة ءزوءء وقبل : نءء بءبر اءن مولاها ، فءكاها باطل . والمعلوم من ذلء ان المراء بمولاها ، ولىها ، والذى هواولى الناس بها . (٥)
والاءءل وهواءء شعراء العرب ، وممن لا بءعن علبه فى معرفة ، ولا مبلى له الى مذهب الاسلام ، بل هو من المبرزىن فى علم اللغة ، وقء ءكى عن ابى العباس المبرء؁ انه قال : الولى : الذى هوالاءق والولى ، ومءله ، المولى؁ فببءل الءلاء

(١) الفءىرء ١ ص ٣٤٥ نقلا عن ءابه القرطىن ء ٢ ص ١٦٤

(٢) الفءىرء ١ ص ٣٤٥ نقلا عن الفءرا الرازى فى ءفسىره ء ٨ ص ٩٣

(٣) الفءىرء ١ ص ٣٤٦ وفى ص ٣٥٥ مفصلا

(٤) المائءة : ٥٥

(٥) الفءىرء ١ ص ٣٥٤

عبارات لمعنى واحد . ومن له ادنى انس بالعربية ، وكلام اهلها ، لا يخفى عليه ذلك
والثانى - من اقسام المولى : هو مالك الرق ، قال الله تعالى : «ضرب الله
مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شىء وهو كل على مولاه» (١) . يريد مالكة ، والامرفى
ذلك اشهر من ان يحتاج الى استشهاد .

والثالث : المعتق .

والرابع : المعتق .

والخامس : ابن العم ، قال الله تعالى : «وانى خفت الموالى من ورائى» (٢)
يعنى بنى العم . ومنه قول الشاعر :

مهلا بنى عمنا مهلا موالينا لاتنبشوا بيننا ما كان مدفونا

والسادس : الناصر . قال الله تعالى : «وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه» (٣) يريد
ناصره . وقال تعالى : «ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لامولى لهم» (٤)
يريد لناصر لهم .

والسابع : المتولى لتضمن الجريرة وتحويز الميراث .

والثامن : الحليف ، قال الشاعر : موالى حلف لاموالى قرابة .

والتاسع : الجار ، قال الشاعر : مولى اليمين ومولى الجار والنسب .

والعاشر : الامام ، السيد المطاع ، وهذه الاقسام التسعة بعد الاولى ، اذا تأمل

المعنى فيها ، وجد راجعا الى معنى الاولى ، وماخوذا منه ، لان مالك الرق لما كان
اولى بتدبير عبده من غيره ، كان مولاه دون غيره .

والمعتق لما كان اولى بميراث المعتق من غيره ، كان مولاه ، والمعتق لما

(١) النحل : ٧٥

(٢) مريم : ٥

(٣) التحريم : ٤

(٤) محمد : ١١

كان أولى بمعتقه في تحمّل جريوته ، والصق به ممن اعتقه غيره ، كان مولاه ايضاً كذلك .

وابن العم ، لما كان أولى بالميراث ممن بعده عن نسبه ، وأولى بنصرة ابن عمه من الأجنبي ، كان مولاه لأجل ذلك .

والناصر ، لما اختص بالنصرة ، فصار بها أولى ، كان من أجل ذلك مولى والمتولى لتضمن الجريمة ، لما ألزم نفسه ما يلزم المعتقد ، كان بذلك أولى ممن لا يقبل الولاء ، فصار به أولى بميراثه ، فكان بذلك مولى . والمخلف لاحق في معناه بالمولى ، فلهذا السبب كان مولى .

والجار ، لما كان أولى بنصرة جاره ممن بعد عن داره وأولى بالشفعة في عقاره ، فلذلك صار مولى . (١)

والامام المطاع ، لما كان له من طاعة الرعية وتبذيرهم ، ما يماثل الواجب بملك الرق ، كان لذلك مولى . فصارت جميع تلك المعاني فيما حددناه ترجع الى معنى الوجه الاول الذي هو الاولى . وتكشف عن صحة معناه فيما ذكرناه في حقيقته ووصفناه ، فليتنا مل ذلك ، ففيه بيان لمن تأمله .

فان قيل : فاذا ثبت ان لفظة « مولى » ، قد تستعمل مكان الاولى ، وانها احد محتملاتها ، فما الدليل على ان النبي ﷺ اراد بها يوم الغدير ، الاولى دون ان يكون اراد بها غيره من الاقسام التي يعبر بها عنها ؟

قيل له : مقدمة الكلام التي بدأ بذكرها واخذ اقرار الامة بها من قوله صلى الله عليه وآله : الست أولى منكم بانفسكم ؟ ثم عطف عليها بلفظ يحتملها ويحتمل غيرها ، دليل على انه لم يرد بها غير المعنى الذي قرره عليه ، من دون احدى محتملاتها ، وانه قصد بالمعطوف ، ما هو معطوف عليه ، فلا يجوز ان يرد من الحكيم

(١) الغدير ج ١ ص ٣٥٠ نقلاً عن ابي حيان في تفسيره ج ٥ ص ٥٢ وعن السجستاني

تقرير بلفظ مقصور على معنى مخصوص ، ثم يعطف عليه بلفظ يحتمله ، ألا ومراده
المخصوص الذى ذكره وقرره ، دون ان يكون اراد بها غيره ماعداه .

يوضح ذلك ويزيده بياناً : انه لو قال : الستم تعرفون دارى التى فى موضع
كذا ؟ ثم وصفها وذكر حدودها . فاذا قالوا : بلى ، قال لهم : فاشهدوا ان دارى
وقف على المساكين ، وكانت له دور كثيرة ، لم يجز ان يحمل قوله فى الدار التى
وقفها الا على انها الدار التى قرره على معرفتها ووصفها .

وكذلك لو قال لهم : الستم تعرفون عبدى فلانا «النوبى» ؟ فاذا قالوا : بلى ،
قال لهم : فاشهدوا ان عبدى حر لوجه الله تعالى ، وكان له مع ذلك عبيد سواه ،
لم يجز ان يقال : انه اراد الا عتق من قرره على معرفته دون غيره من عبيده ، وان
اشترك جميعهم فى اسم العبودية .

واذا كان الامر على ما ذكرناه ، ثبت ان مراد النبى ﷺ بقوله : من كنت
مولاه فعلى مولاه ، معنى الاولى ، الذى قدم ذكره وقرره ، ولم يجز ان يصرف الى
غيره من سائر اقسام لفظة «مولى» ، وما يحتمله ، وذلك يوجب ان علياً عليه السلام
بالناس من انفسهم بما ثبت انه مولاهم كما اثبت النبى ﷺ لنفسه انه مولاهم
واثبت له التقديم تعالى انه اولى بهم من انفسهم فثبت انه اولى بهم من انفسهم ، فثبت
انه اولى بلفظ الكتاب العزيز ، وثبت انه مولى بلفظ نفسه ، فلو لم يكن المعنى
واحداً ، لما تجاوز ما حد له فى لفظ الكتاب العزيز الى لفظ غيره ، فثبت لعلى عليه السلام
ما ثبت له فى هذا المعنى من غير عدول الى معنى سواه .

ويزيده بياناً ايضاً ، انا نتصفح جميع ما تحتمله لفظة مولى من الاقسام التى
يعبر بها عنها ، وننظر ما يصح ان يكون مختصاً بالنبى ﷺ ، منها ، وما لا يصح
اختصاصه به ، وما يجوز ان يوجبه لغيره فى تلك الحال مما يخصه ، وما لا يجوز
ان يوجبه ، ومع اعتبارها ، لا يوجد فيها ما يوجبه لامير المؤمنين عليه السلام ، غير الاولى
والامام والسيد المطاع ، ونحن نذكرها مفصلة على البيان ، فنقول :

اما المالك والمعتق - فلا يصح ان يكونا مراده ﷺ ، لان علياً عليه السلام لم يكن مالكا لرق كل من ملك النبي ﷺ رقه ، ولا معتقاً لمن اعتقه .
واما المعتق - فيستحيل ان ينسب اليه ﷺ .

واما الحليف والجار - فلا يجوز ان يكونا مراده ﷺ ، لان الحليف هو المنضوى (١) الى غيره ، يمنع منه وينصره ، ولم يكن النبي ﷺ حليفاً لاحد على هذا الوجه ، فيكون امير المؤمنين عليه السلام حليفه ، ولا كان ايضاً فى كل حال جار من هو جاره .

فاما منزلهما فى المدينة فمعلوم انه واحد ، فهو فيه جار من هو جاره ، وهذا مالا فائدة فى ذكره .

واما ضامن الجريرة - فلا يجوز ان يكون مراده ، لانه لم يكن ضامن جريرة كل من ضمن جريرته ، ولا يصح ان يكون قد اوجب ذلك ، لانه قد خاطب به الكافة ، ولم يكن ضامن جرائرهم ، ومستحق مواريتهم .

واما الناصر وابن العم - فلا يصح ايضاً ان يكونا مراده (ص) للعلم المشترك من الكافة بانه ناصر من هو ناصره ، وابن عم من هو ابن عمه ، فلا يجوز من الرسول ﷺ ان يجمع الناس فى مثل ذلك المقام العظيم الكبير ، ويقفهم على الرضاء (٢) فى الحر الشديد ، ثم يعلمهم ما هم عالموه ، ويخبرهم بما هم متيقنوه ، واذا لم يصح ان يكون مراده صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً من هذه الاقسام ، علمنا ان مراده منها ما بقى منها ، مما هو واجب له على العباد ، ويصح (٣) ان يوجه لمن اراد ، ولم يبق غير قسمين وهما : الاولى ، والسيد المطاع . فهما على كل حال ، المراد .

(١) ضوى اليه ضياً وضوياً : انضم ولجا . وضويت اليه ، بالفتح ، اضوى وضوياً

اذا آويت اليه وانضمت - لسان العرب .

(٢) المرض : حر الحجارة من شدة حر الشمس - لسان العرب .

(٣) وفى نسخة : ويصلح بدل يصح

ولولم يكونا ، ولا واحد منهما مراده ، خرج كلامه عن ان يتضمن معنى يستفاد .
وهذا دليل معتمد عليه فليتأمل فيه ، ففيه كفاية في هذا الباب ، غير مفتقر الى
ذكر المقدمة المقررة في اول الكتاب ، وهو شاهد بان امير المؤمنين عليه السلام ، الاولى
والسيد المطاع .

ويزيده بياناً وايضاحاً ايضاً وان كان بغير لفظة «مولى» ما قدمنا ذكره من صحيح
مسلم ، و من كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدى ، و من كتاب الجمع بين
الصحيحين للزوين العبدى ، ما ذكره من صحيح ابى داود السجستاني ، وصحيح
الترمذى ، وهو ما رووه عن زيد بن ارقم ، انه قال : قام رسول الله (ص) يوماً فينا
خطيباً ، بماء يدعى خمأ ، بين مكة والمدينة ، فحمد الله واثنى عليه ، ووعظ وذكر
ثم قال :

اما بعد : الا ايها الناس ، قائما انا بشر ، يوشك ان يأتينى رسول ربى ، فاجيب ،
وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله
واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال :

واهل بيتى ، اذكر كم الله فى اهل بيتى ، اذكر كم الله فى اهل بيتى ، اذكر كم الله
فى اهل بيتى ، فاوصى بكتاب الله دفعة ، وباهل بيته عليهم السلام ثلاث دفعات ، ولم يزد فى
التأكيد بالوصية بهم الا انهم حفظوا الكتاب ، والمترجمون عنه بما لا يعلمه غيرهم ،
فثبتت الوصية بهم وبالكتاب العزيز .

ثم قال (ص) : حبلان ممدودان ، لن يفترقا حتى يردا على الحوض .
ويدل على ان ذلك كان منه عليه السلام وصية ، انه نعى اليهم نفسه ، ثم وعظ وذكر
وقال الله تعالى : « كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية » (١).
وان كان الراوى لهذا الخبر الغدير ، قد قصد الاعراض عن ذكر لفظة «مولى»
فى الخبر ، فقد اتى باوضح منه واجلى فى البيان ، واوجب للطاعة والسيادة ، والزم
للوصية .

ومما يؤيد ما قلناه ، من انه مما اراد بلفظة «مولى» استحقاق الامامة وولاء الامة ، دون ماعداه من سائر الاقسام ، ما ذكرناه من قول عمر بن الخطاب : هنبألك يا بن ابي طالب ، اصحبت مولى كل مؤمن ومؤمنة . فدل بالتهنئة له على استحقاق الولاية ، فمن كان مؤمناً ، فعلى مولاه ، ومن ليس بمؤمن ، فلا حاجة لذكره ، لخروجه عن دائرة الاسلام ، فان علياً (ع) لم يكن مولاه ، لموضع شرط النبی (ص) ، وشهادة عمر بذلك ، وهذا من ادل دليل على صحة ما ذكرناه (١) .

واقادهم ريق الانام بوقعة (٢) في الروح اذ اضحى عليهم والياً
ما استدرك الانكار منهم ساخط الا وكان بها هنالك راضياً

الفصل الخامس عشر

في تفسير قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» (٣)

١٥٧ - من تفسير الثعلبي ، بالاسناد المقدم ، قال الثعلبي : وقال السدي وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله : انما عني بقوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» ، على بن ابي طالب (ع) ، لانه مر ، به سائل وهو راكع في المسجد ، فاعطاه خاتمه (٤) ١٥٨ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسن : محمد بن القاسم الفقيه ، قال : حدثنا ابو عبد الله بن احمد الشعراني (٥) ، قال : اخبرنا ابو علي : احمد بن

(١) في بعض النسخ : «ما اردناه» بدل ما ذكرناه

(٢) وفي بعض النسخ : «بوقعة» بدل بوقعة . وكما ان في بعض النسخ : واقادهم

رق الانام ، بدل «واقادهم»

(٣) المائدة : ٥٥

(٤) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٤ : وغاية المرام ص ١٠٤

(٥) في غاية المرام : حدثنا عبد الله بن احمد الشعراني ص ١٠٤

على بن رزين ، قال : حدثنا المظفر بن الحسن الانصارى ، قال : حدثنا السرى بن على الوراق ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجماني (١) ، عن قيس بن الربيع ، عن الاعمش ، عن عبادة بن الربيع (٢) ، قال : بينا عبد الله بن عباس «رضى الله عنه» جالس على شفير زمزم ، يقول : قال رسول الله ﷺ .

اذ اقبل رجل معمم بعمامة ، فجعل ابن عباس لا يقول : قال رسول الله (ص) الا وقال الرجل : قال رسول الله (ص) فقال له ابن عباس : سألتك بالله من انت ؟ قال : فكشف العمامة عن وجهه ، وقال : ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ، ومن لم يعرفنى ، فانا جندب ابن جنادة البدرى : ابوذر الغفارى ، سمعت رسول الله ﷺ - بهاتين ، والا فصمتا ، ورأيت بهاتين ، والا فعميتا - يقول :

على قائد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، اما انى صليت مع رسول الله (ص) يوماً من الايام صلاة الظهر ، فسأل سائل فى مسجد رسول الله (ص) فلم يعطه احد شيئاً ، فرفع السائل يده الى السماء ، فقال : اللهم اشهد انى سألت فى مسجد رسول الله (ص) ، ولم يعطنى احد شيئاً ، وكان على (ع) راکعاً ، فاومى اليه بخنصره اليمنى ، وكان يتختم فيها ، فاقبل السائل ، حتى اخذ الخاتم من خنصره ، وذلك بعين النبى (ص) .

فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال :

اللهم ان موسى سألك ، فقال : «رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيراً من اهلى هارون اخى اشد به ازرى واشركه فى امرى» (٣) . فانزلت عليه قرآناً ناطقاً : «سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا» (٤)

(١) فى غاية المرام : الحماني بدل الجماني

(٢) وفيه ايضاً : عباية بن الربيع

(٣) طه : ٣٢

(٤) القصص : ٣٥

اللهم وانامحمد نبيك وصفيك ، اللهم فاشرح لى صدرى ، ويسرلى امرى ،
واجعل لى وزيراً من اهلى ، علياً ، اشدد به ظهرى .

قال ابوذر : فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلمة ، حتى نزل
عليه جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى فقال : يامحمد ، اقرأ ، قال : وما اقرأ ؟ قل : اقرء :
«انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة
وهم راكعون» (١) (٢) .

قال وسمعت ابا منصور الخمشاوى ، يقول : سمعت محمد بن ابي عبد الله
الحافظ ، يقول :

سمعت ابا الحسن : على بن الحسن (٣) يقول : سمعت ابا حامد : محمد بن
هارون الحضرمى ، يقول : سمعت محمد بن منصور الطوسى ، يقول : سمعت احمد
بن حنبل يقول : ماجاء لاحد من اصحاب رسول الله (ص) ماجاء لعلى بن ابي طالب
عليه السلام من الفضائل (٤) .

١٥٩-ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين ، من الجزء الثالث من اجزاء
ثلاثة فى تفسير سورة المائدة ، قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» من صحيح النسائى عن ابن سلام
قال : اتيت رسول الله (ص) فقلت : ان قومنا حادونا ، لما صدقنا الله ورسوله ،
واقسموا ان لا يكلمونا ، فانزل الله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» الآية .

ثم اذن بلال لصلاة الظهر ، فقام الناس يصلون : فمن بين ساجد وراكع اذا سائل
يسأل ، فاعطاه على خاتمه وهو راكع ، فاخبر السائل رسول الله (ص) فقرأ علينا

(١) المائدة : ٥٥

(٢) تفسير الثعلبى المخطوط ص ٧٤ . وغاية المرام ص ١٠٤

(٣) وفى نسخة : على بن الحسن

(٤) تفسير الثعلبى المخطوط ص ٧٤ . وغاية المرام ص ٤٩٤

رسول الله : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» (١) و (٢) .

١٦٠ - ومن مناقب ابن المغازلي الفقيه ، في تفسير قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» بالاسناد المقدم ذكره ، قال :

اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال اخبرنا ابوبكر : احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان ، البراز ، اذنأ ، قال : حدثنا الحسن بن علي العدوي ، قال : حدثنا سلمة بن شبيب قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : اخبرنا مجاهد ، عن ابيه ، عن ابن عباس في قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» قال :  نزلت في علي عليه السلام (٣) .

١٦١ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابونصر : احمد بن موسى الطحان ، اجازة عن القاضي ابي الفرج الحنوطي (٤) ، حدثنا عبدالحميد بن موسى العباد ، حدثنا محمد بن اسحاق الخزاز ، حدثنا عبدالله بن بكار ، حدثنا عبيد بن ابي الفضل ، عن محمد بن الحسن ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام في قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» . قال : الذين آمنوا ، علي بن ابي طالب عليه السلام (٥) .

١٦٢ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، اذنأ ، ان

(١) المائدة : ٥٦ - ٥٥

(٢) غاية المرام ص ١٠٤ نقلا من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي

وتفسير الدر المنثور ج ٢ ص ٢٩٣

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٣١١

(٤) وفي المناقب : الحنوطي

(٥) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٢

ابا احمد : عمر بن عبدالله بن شوذب ، حدثهم ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا
ابراهيم بن عبدالسلام ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن بشير العسقلاني ، قال : حدثنا
ابي ، قال : حدثنا مطلب بن زياد ، عن السدي ، عن ابي عيسى ، عن ابن عباس ،
قال : مرّ سائل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده خاتم ، فقال : من اعطاك
هذا الخاتم ؟

قال : ذاك الراكع ، وكان على (ع) يصلي ، فقال النبي (ص) : الحمد لله
الذي جعلها فيّ وفي اهل بيتي «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الآية ، وكان
على خاتمه الذي تصدق به ، «سبحان من فخرى باني له عبد» . (١)

١٦٣- وبالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، قال : اخبرنا ابو احمد :
عمر بن عبدالله بن شوذب ، قال : حدثنا محمد بن احمد العسكري الدقاق ، قال :
حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، قال : حدثنا عبادة ، قال : حدثنا عمر بن
ثابت ، عن محمد بن السائب ، عن ابيه ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، قال :
كان على ^{عليه السلام} راعياً ، فجاءه مسكين ، فاعطاه خاتمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من اعطاك هذا ؟

فقال : اعطاني هذا الراكع ، فانزل الله هذه الآية : «انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا» الى آخر الآية . (٢)

١٦٣ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، اذنأ ، ان
ابا احمد : عمر بن عبدالله بن شوذب ، اخبرهم ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن
محمد العسكري ، قال : حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون
قال : حدثنا علي بن عابس ، قال :

دخلت انا وابومريم على عبدالله بن عطاء ، قال ابو مريم : حدث علينا بالحديث

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٢-٣١٣

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٣

الذى حدثتني عن ابي جعفر ، قال : كنت عند ابي جعفر جالساً ، اذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام ، قلت : جعلني الله فداك ، هذا ابن الذي عنده علم من الكتاب ، قال : لا . ولكنه صاحبكم على بن ابي طالب عليه السلام ، الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله عز وجل : «ومن عنده علم الكتاب» (١) «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» (٢) ، «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الآية (٣) (٤) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر في هذه الآية فرض طاعته سبحانه على خلقه ، ثم ثنى برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ثلث من غير فاصلة بفرض ولاية امير المؤمنين عليه السلام ، فهذا نص صريح في وجوب طاعته ، وذكره الله تعالى بلفظة «انما» وهي محققة لما ثبت ، نافية لما لم يثبت ، كما قال تعالى .

«انما انت منذر ولكل قوم هاد» (٥) . فاثبت له الانذار بلفظة «انما» ، لانها للتحقيق والاثبات ، وقد روى عن عبد الله بن مسعود :

انما مولاكم الله ورسوله والذين آمنوا ، في قرائة . ذكر لفظ «مولى» عوضاً عن الولي ، لانهما بمعنى واحد وكذا في لفظ الخبر .

فان قال قائل : ان الآية اتت بذكر «الذين آمنوا» بلفظ الجمع وهذا عام في «الذين آمنوا» ، لان كلا منهم يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، فاي تخصيص حصل لامير المؤمنين (٦) عليه السلام ؟ واي فرق علم من مفهوم الآية ؟ قلت : الجواب عن ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال :

«والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» ولانعلم

(١) الرعد : ٤٣

(٢) هود : ١٧

(٣) المائدة : ٥٥

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٣-٣١٤

(٥) الرعد : ٧

(٦) وفي نسخة : خص لامير المؤمنين

من لدن آدم ﷺ الى يومنا هذا، ان احداً تصدق بالخاتم فى الركعة ، ونزلت فى حقه آفة ، غير امير المؤمنين على بن ابي طالب ﷺ ، فابان الفرق غاية الابانة ، وخصص ماكان بلفظ العموم غاية التخصيص ، بقوله تعالى : «وهم راکعون» .

وقديمکن ان تكون هذه «النون» «فى الذين آمنوا» نون العظمة ، قال الله تعالى «نحن نقص عليك احسن القصص» (١) وهو تعالى واحد . وقال تعالى : «انا نحن نزلنا الذکروانا له لحافظون» (٢) فتكون حينئذ، نون عظمة ، لانون جمع، والمراد بها الواحد .

وقد ذكره الله تعالى فى آفة المباهلة بلفظ الجمع ايضاً ، وهو واحد ، بقوله تعالى : «وانفسنا وانفسكم» (٣) ، لانه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر سبحانه : الزهراء عليها السلام ، بلفظ الجمع ، وهى واحدة ، بقوله : «ونسائنا ونسائكم» (٤) .

واذا حصل الاتفاق من الخاص والعام، على ان هذه الآية، مختصة بامير المؤمنين ﷺ، وليس احد ممن قال بولايته وولاية غيره ، يرثاب فى اختصاصها به ﷺ فنقول : ان معنى قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله» يريد اولى بكم من انفسكم، ورسوله كذلك اولى بكم من انفسكم ، يدل عليه قوله تعالى :

«النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم» ، (٥) وقد شرك سبحانه مع ولايته وولاية رسوله ، ثالثاً ، وعينه تعييناً جلياً ، وشار اليه : يايتاء الزكاة فى الركعة اشارة متفقاً عليها من الخاص والعام ، فثبت له من فرض الولاية ، ماثبت لله ولسوله على كافة خلق الله تعالى ، كما ثبت لله تعالى بلفظة «ولى» فى الآية .

(١) يوسف : ٣

(٢) الحجر : ٩

(٣) آل عمران : ٦١

(٤) آل عمران : ٦١

(٥) الاحزاب : ٦

قال : «ابو فراس» :

تالله ما جهل الاقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذي علموا (١)

الفصل السادس عشر

في قول النبي (ص) لعلي (ع) : انت منى بمنزلة هارون من موسى

١٦٥ - من مسند احمد بن حنبل ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثني وكيع ، قال : حدثنا فضل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ ، لعلي عليه السلام :

انت منى بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لا نبي بعدي (٢) .

١٦٦ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن قتادة (٣) وعلى بن زيد بن جدعان ، قال : حدثنا ابن المسيب ، قال : حدثني ابن لسعد بن ابي مالك ، حدثنا عن ابيه ، قال : دخلت على سعد فقلت : حديث ، حدثته عنك ، حدثني حين استخلف النبي ﷺ علياً (ع) على المدينة ، قال : فغضب سعد وقال :

من حدثك به ؟ فكرهت ان اخبره ان ابنه حدثني فيغضب عليه ، ثم قال : ان رسول الله ﷺ حين خرج في غزوة تبوك استخلف علياً (ع) على المدينة ، فقال علي : يا رسول الله .

ما كنت احب ان تخرج وجهاً الا وانا معك ، فقال :

«او ما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى؟ غير انه لا نبي بعدي» (٤) .

(١) راجع الفدير الجزء الثالث ص ٣٩٩ - ٤٠٠ - ومطلع القصيدة :

الحق مهتضم والدين مخترم وفي آل رسول الله مقتسم

(٢) مسند احمد الجزء الثالث ص ٣٢

(٣) وفي نسخة : حدثنا معمر عن عبادة

(٤) مسند احمد الجزء الاول ص ١٧٧

١٦٧ - وبالإسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال :
حدثنى أبى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن على بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ،
عن سعد : ان النبى ﷺ قال لعلى عليه السلام :
انت منى بمنزلة هارون من موسى . قيل لسفيان : غير انه لا نبى بعدى ؟
قال : نعم (١) .

١٦٨ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال :
حدثنى أبى قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب
بن سعد ، عن سعد بن أبى وقاص قال :
خلف رسول الله ﷺ على بن أبى طالب عليه السلام فى غزوة تبوك ، فقال يا رسول الله :
تخلفنى فى النساء والصبيان ؟ قال :

اما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟ غير انه لا نبى بعدى (٢) .
١٦٩ - وبالإسناد قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن أبيه ، قال :
حدثنى أبى ، قال : أخبرنا محمد بن جعفر ، قال : أخبرنا شعبة ، عن سعد بن ابراهيم ،
قال : سمعت ابراهيم بن سعد يحدث عن سعد ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال لعلى عليه السلام :

اما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟ (٣) .
١٧٠ - وبالإسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن أبيه ،
قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا ابو سعيد - مولى بنى هاشم - قال : حدثنا سليمان بن
بلال ، قال : حدثنا الجعيد بن عبدالرحمان ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد :
ان علياً عليه السلام خرج مع النبى ﷺ حتى جاء ثنية الوداع وعلى يبكى ويقول :

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ١٧٩

(٢) مسند احمد الجزء الاول ص ١٨٢

(٣) مسند احمد الجزء الاول ص ١٧٤

تخلفني مع الخوالف ؟ فقال : او ما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا النبوة ؟ (١) .

١٧١ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، عن ابيه ، قال : حدثني يحيى بن سعد ، عن موسى الجهني ، قال : دخلت على فاطمة بنت علي عليه السلام فقال (لها) رفيقي ابو مهدي : كم لك ؟ فقالت : ست وثمانون سنة ، قال : ما سمعت من ابيك شيئاً ؟ قالت : حدثتني اسماء بنت عميس : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي عليه السلام : انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي نبي . (٢)

١٧٢ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : انني اريد ان أسألك عن حديث ، وانا أهابك ان أسألك عنه ، قال : فقال : لا تفعل يا ابن اخي ، اذا علمت ان عندي علماً بشيء فسلني عنه ، ولا تهابني قال : فقلت : قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام حين خلفه في المدينة ، في غزوه تبوك ، فقال علي : يا رسول الله تخلفني في الخوالف : في النساء والصبيان ؟

فقال : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى : قال : فارجع مسرعاً ، كأنني انظر الى غبار قدميه يسطع (٣) .

١٧٣ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشوني ، قال : حدثنا محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن هارم بن سعد ، عن ابيه سعد ، انه سمع

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ١٧٠

(٢) مسند احمد الجزء السادس ص ٣٦٩ وكتاب فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢

ص ٥٩٨ - ح ١٠٢٠ وفيه : ابو مهمل بدل ابو سهل . وفي المسند : ابو سهل .

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٠ - ح ١٠٤١

النبي ﷺ يقول لعلى (ع) : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني بعدى .

قال : سعيد : فاحببت ان اشافه بذلك سعداً ، فلقبته ، فذكرت له ما ذكر لي عامر ، قال : فوضع اصبعيه في اذنيه ، وقال : استكنا (١) ان لم اكن سمعته من النبي ﷺ (٢) .
١٧٤ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابي ، قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله يذكرك : ان يزيد بن مهران ، حدثهم قال : قال : حدثنا ابو بكر بن عياش ، عن الاجلح ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن ابن البيلماني ، عن سعيد بن زيد قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى (ع) : انت منى بمنزلة هارون من موسى . (٣)

١٧٥ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ، قال : حدثنا ابو نعيم : الفضل بن دكين ، قال : حدثنا الحسن بن صالح بن حي ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي ، عن اسماء بنت عميس : ان النبي ﷺ قال لعلى : انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدى نبي (٤) .

١٧٦ - ومن صحيح البخاري ، من الجزء الخامس في الكراس السادس منه ، وهي نصف الجزء ، وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن ابيه : ان رسول الله ﷺ خرج الى تبوك ، واستخلف علياً عليه السلام ، فقال : اتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال :

(١) قال في اللسان : سكنت الصامت : صمت

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٣ - ح ١٠٧٩ وفيه : حدثنا ابراهيم

قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم ...

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٠ ح ١١٤٣

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٢ - ح ١٠٩١

الارضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى، الا انه ليس نبي بعدى (١)
 ١٧٧ - وبالسناد قال : قال ابوداود : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، سمعت
 مصعباً يقول : مثله (٢) .

١٧٨ - ومن الجزء الرابع من الصحيح البخارى ايضاً ، على حد ربه الاخير ،
 وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة ،
 عن سعد : قال : سمعت ابراهيم بن سعد ، عن ابيه ، قال : قال النبي ﷺ لعلى بن
 اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى (٣) .

١٧٩ - ومن صحيح مسلم ، من الجزء الرابع على حد كراسين من آخره ،
 وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى التميمى ، وابو جعفر : محمد بن الصباح
 وعبيد الله القواريرى ، وسريح بن يونس ، كلهم عن يوسف الماجشون واللفظ
 لابن الصباح قال : حدثنا يوسف : ابوسلمة الماجشون ، حدثنا محمد بن المنكدر ،
 عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال : قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى بن ابي طالب :

انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانيى بعدى .

قال سعيد : فاحييت ان اشافه بها سعداً ، فلقيت سعداً ، فحدثته ما حدثني به
 عامر ، فقال : انا سمعته ، فقلت : انت سمعته ؟ فوضع اصبعه على اذنيه ، وقال : نعم ،
 والا فاستكتنا (٤) .

١٨٠ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، قال : حدثنا غندر ،
 عن شعبة ، ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ،
 حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص ، عن سعد بن ابي وقاص ،
 قال : خلف رسول الله (ص) على بن ابي طالب ﷺ فى غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله

(٢١) صحيح البخارى الجزء السادس ص ٣ باب غزوة تبوك

(٣) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١٩ - باب مناقب على بن ابي طالب

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١١٩ باب فضائل على بن ابي طالب .

تخلفنى فى النساء والصبيان؟ فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبى بعدى (١)

١٨١ - وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا ابى ، حدثنا شعبة بهذا الاسناد (٢) .

١٨٢ - وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا غندر ، عن شعبة ، - ح - وحدثنى محمد بن المثنى وابن بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن ابراهيم ، سمعت ابراهيم بن سعد ، عن سعد ، عن النبى ﷺ انه قال لعلى عليه السلام : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى (٣) .

١٨٣ - وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد ، وتقاربا فى اللفظ - قالا : حدثنا حاتم وهو ابن اسماعيل ، عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن ابى وقاص ، عن ابيه ، قال : امر معاوية بن ابى سفيان سعداً ، فقال : ما منعك ان تسب بالتراب ؟ فقال : اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ﷺ قلن اسبه ، لان تكون لى واحدة منهن ، احب الى من حمر النعم :

سمعت رسول الله ﷺ يقول له - وقد خلقه فى بعض مغازيه - فقال له على عليه السلام : يا رسول الله ، خلفتنى مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله ﷺ : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى .

وسمعه يقول يوم خيبر : لاعطين الراية رجلاً ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فتناولنا لها ، فقال : ادعوا لى علياً (ع) ، فأتى به ارمم العين ، فبصق فى عينيه ، ودفع الراية اليه ، ففتح الله على يديه .

ولما نزلت هذه الاية : «فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم» (٤) دعا رسول الله

(١)(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل على بن ابى طالب

(٣) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢١ باب فضائل على بن ابى طالب (ع)

(٤) آل عمران : ٦١

علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي (١) .
 ١٨٢ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين في الجزء الثالث ، في ثلثه
 الاخير من اجزاء ثلاثة ، في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ومن
 صحيح ابي داود ، وهو كتاب السنن وصحيح الترمذى ، بالاسناد المقدم ، قال : عن
 ابي سريحة اوزيد بن ارقم : ان رسول الله (ص) قال لعلي (ع) : من كنت مولاه ،
 فعلى مولاه (٢) .

١٨٥ - وعن سعد : ان رسول الله (ص) وسلم قال لعلي عليه السلام : انت منى بمنزلة
 هارون من موسى الا انه لانبى بعدى (٣) .
 ١٨٦ - وقال ابن المسيب : اخبرني بهذا عامر بن سعد ، عن ابيه : فاجبت
 ان اشافه به سعداً ، فلقيته ، فقلت : انت سمعت هذا من رسول الله (ص) ؟ فوضع
 اصبعه في اذنيه ، وقال : نعم والا فاستكتنا (٤) .

١٨٧ - ومن مناقب الفقيه، ابن المغازلى في قوله لعلي ابن ابي طالب (ع):
 انت منى بمنزلة هارون من موسى ، وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو الحسن :
 احمد بن المظفر بن العطار، الفقيه الشافعى ، بقراءتى عليه ، يرفعه الى عامر بن سعد
 بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي بن ابي طالب
 عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبى بعدى ، فاجبت ان اشافه
 بذلك سعداً ، فلقيته وذكرت له ما ذكرلى عامر، فقال : نعم ، سمعته يقول : فقلت :
 انت سمعته ؟ فادخل يده في اذنيه ، وقال : نعم ، والا فاستكتنا (٥) .

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل علي بن ابي طالب باختلاف
 يسور في المطبوع .

(٢) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص ٦٣٣

(٣) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص ٦٤١

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠

(٥) مناقب ابن المغازلى ص ٢٧

١٨٨ - وبالإسناد المقدم ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الوهاب ، يرفعه إلى عامر بن سعد أيضاً ، عن أبيه ، عن النبي (ص) أنه قال لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لانيبي بعدي (١) .

١٨٩ - وبالإسناد قال أخبرنا القاضي أبو الخطاب : عبد الرحمن بن عبد الله الأسكافي ، يرفعه إلى سعيد بن المسيب ، قال : سألت سعد بن أبي وقاص : هل سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي (ع) أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي ، وليس معي نبي؟ فقلت : اسمعت هذا ؟ فأدخل أصبعيه في أذنيه ، قال : نعم ، والا فاستكتا (٢) .

١٩٠ - وبالإسناد المقدم قال : أخبرنا أبو طالب : محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي ، يرفعه إلى العزمي ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : غزى رسول الله (ص) غزوة ، فقال لعلي (ع) : اخلفني في أهلي . فقال يا رسول الله : يقول الناس : خذل ابن عمه ، فرددها عليه ، فقال رسول الله (ص) : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي (٣) .

١٩١ - وبالإسناد المقدم قال : أخبرنا أحمد بن محمد السمسار الواسطي ، يرفعه إلى أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي (٤) .

١٩٢ - وبالإسناد المقدم قال : أخبرنا أبو القاسم : عبد الواحد بن علي بن العباس الواسطي البزاز ، يرفعه إلى إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن النبي (ص) أن النبي (ص) قال لعلي (ع) : هذه المقالة حين استخلفه : ألا ترضى أن تكون مني

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٨

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٨

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٩

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٣٠

بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى (١) .

١٩٣ - وبالسناد قال : اخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ، يرفعه الى عمر بن ميمون ، عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال : خرج الناس فى غزوة تبوك ، فقال على (ع) يعنى للنبي (ص) : اخرج معك ؟ فقال : لا ، فبكى ، فقال له : الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي (٢) .

١٩٤ - وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان : ان الفرج الصيرفى ، المعروف بابن الدبائى البغدادي ، قدم علينا واسطاً ، يرفعه الى الاعمش ، عن عطية ، عن ابي سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام : انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى (٣) .

١٩٥ - وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو نصر : احمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان ، و احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان ، الواسطيان ، قالا : حدثنا القاضي ابو الفرج : احمد بن على بن جعفر بن محمد المعلى الخيوطى الواسطى ، يرفعه الى مصعب بن سعد ، عن ابيه ، قال : قال لى معاوية : اتحب علياً ؟ قال : قلت : وكيف لا احب ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له : انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى .

ولقد رأيته بارزاً يوم بدر ، وهو يحمم كما يحمم الفرس ، ويقول :

بازل (٤) عامين حديث سنى سنحج الليل كانى جنى

لمثل هذا ولدتنى امى

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٣٠

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٣٠ وفيه : فقال : بل اخلفنى

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٣١

(٤) بزل الشيء : شقه ، جمل بازل وناقاة بازلة : وهو اقصى اسنان البعير . وذلك

ان نابه اذا طلع يقال له بازل لشقه اللحم عن منبته . . . رجل بازل . . . يعنون به كماله

فى عقله وتجربته ، وفى حديث على بن ابي طالب (ع) : بازل عامين حديث سنى - لسان العرب .

فما رجع حتى خضب سيفه دما (١)

١٩٦ - وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو الحسن : علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب ، يرفعه الى سعيد بن المسيب ، عن سعد بن ابي وقاص ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : اقم بالمدينة ، قال قال له علي عليه السلام : يا رسول الله ، انك ما خرجت في غزوة فخلفتني ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : ان المدينة لاتصلح الا بي اوبك ، وانت مني بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لا نبي بعدي .

قال سعيد : فقلت لسعد بن ابي وقاص : انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

قال : نعم ، لامرة ولامرتين ، يقول : ذلك لعلي (ع) . (٢)

١٩٧ - وبالسناد المقدم ، اخبرنا ابوبكر : احمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الهاشمي الخطيب ، بقس هشا ، يرفعه الى عامر بن سعد ، عن ابيه ، انه سمع النبي (ص) يقول لعلي (ع) : انت مني بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لا نبي بعدي ، وذكر مشافهة سعد بذلك ، وذكر سعد : فاستكتا . (٣)

١٩٨ - وبالسناد المقدم قال اخبرنا ابو علي : عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن الشروطي ، رفعه الى سعيد بن المسيب ، قال : سألت سعداً هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي (ع) : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، او معي ؟ قال : نعم (٤) .

١٩٩ - وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو القاسم : عبد الواحد بن علي بن العباس البزاز ، رفعه الى اسماعيل بن ابي خالدة ، عن قيس ، قال : سألت رجل معاوية عن مسألة فقال : سل عنها علي بن ابي طالب (ع) ، فانه اعلم ، فقال : يا امير المؤمنين قولك فيها احب الى من قول علي ، فقال : بشئ ما قلت ، ولؤم ما جئت به ، لقد

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٣١

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣٢

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٣٣

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٣٤

كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرجه العلم غراً (١) ولقد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : انت منى بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لا نبي بعدي ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيؤخذ عنه .

ولقد شهدت عمراً اذا أشكل عليه شيء ، قال : هاهنا على ؟ ، قسم ، لا اقام الله رجلك ومحى اسمه من الديوان (٢) .

ومناقب شهد العدو بفضلها والفضل ماشهدت به الاعداء (٣)

٢٠٠ - وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو احمد : عبد الوهاب بن محمد بن

موسى الغندجاني ، يرفعه الى سعيد بن المسيب ، عن سعد بن ابي وقاص : ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي . (٤)

٢٠١ - وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو عبدالله : محمد بن علي بن

عبد الرحمن العلوي ، يرفعه الى سعيد بن المسيب ، عن سعد ، عن النبي بمثله . (٥)

٢٠٢ - وبالسناد المقدم ، قال اخبرنا ابو عبدالله : الحسين بن الحسين بن يعقوب ، الدباس الواسطي ، رفته الى عائشة بنت سعد ، عن سعد ، عن رسول الله بمثله . (٦)

٢٠٣ - وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو القاسم : عبدالله بن محمد بن

(١) في هامش المناقب ص ٣٤ : اي يصب العلم في فمه صباً . مأخوذ من خر

الطائر فرخه اذا ازقه وفي النهاية : ج ٣ ص ٣٥٧ وفي حديث معاوية قال : كان النبي (ص) يفرغياً بالعلم ، اي يلقيه اياه يقال : اغر الطائر فرخه اذا ازقه : قال في النهاية ايضاً :

ومنه حديث ابن عمر ، وذكر الحسن والحسين فقال : انما كانا يفران العلم غراً .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣٤

(٣) وفي نسخة ، والحق ما شهدت به الاعداء .

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٣٥

(٥) مناقب ابن المغازلي ص ٣٥

(٦) مناقب ابن المغازلي ص ٣٦ وفي نسخة : الحسن بن الحسن

عبدالله الرفاعى (١) الاصفهانى قدم علينا واسطاً، فى جمادى الاولى، من سنة اربع وثلاثين واربع مائة، رفعه الى عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ، لعلى عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى، وخلفه فى اهله (٢).

وقال يحيى بن الحسن: اعلم، ان مع صحة هذه الاخبار، وصحة طرقها المتقدمة، فقد اثبت النبى ﷺ لعلى عليه السلام، جميع منازل هارون من موسى، الا ما اخرج الاستثناء من النبوة، واخرجه العرف من الاخوة، وقد ثبت ان منازل هارون من موسى كانت اشياء.

منها: انه كان اخاه لأمه وابيه، وشريكه فى نبوته، واحب القوم اليه، وممن شد الله تعالى به ازره وكان مفترض الطاعة على امته، وخليفته على قومه.

فاما كونه اخاه، فشاهده بالنسب، من الكتاب العزيز، قوله تعالى: «وقال موسى لـاخيه هارون اخلفنى» (٣) وقول هارون: «قال ابن ام ان القوم استضعفونى» (٤). واما شاهده بالشركة فى النبوة فقوله تعالى حاكياً عن موسى عليه السلام: «واشركه فى امرى» (٥).

واما كونه احب القوم اليه فمما لا يحتاج الى الاستشهاد، لان الاخ من اب وام اذا كان شريكه فى امره ونبوته وخليفته فى قومه، وممن شد الله عضده به، فمعلوم ضرورة، انه يكون احب القوم اليه.

واما كونه ممن شد الله به ازره وعضده فشاهده قوله تعالى حاكياً عنه: «هارون اخى اشد به ازرى واشركه فى امرى». (٦) وقوله تعالى: «سنشد عضدك باخيك

(١) وفى المصدر الرفاعى

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٣٦

(٣) الاعراف: ١٤٢

(٤) الاعراف: ١٥٠

(٥) طه: ٣٢

(٦) طه: ٣٢

ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون» (١) . فثبت له ولاخيه ولمن اتبعهما، الغلبة ولم تكن غلبتهما بالقوة والكثرة، وانما كانت بالحجة . وبيانه قوله تعالى : «ونجعل لكما سلطاناً» (٢) . وهو الحجة .

والدليل على أن السلطان هاهنا هو الحجة ، قوله تعالى في موضع آخر : «يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان» (٣) يعنى بالحجة .

وقال سبحانه وتعالى شاهداً له بالخلافة في قومه : «وقال موسى لانيه هارون اخلفني في قومي» (٤) . واذا كانت هذه المنازل حاصلة لهارون من موسى ﷺ ، وقد جعله النبي ﷺ بمنزلة هارون من موسى ، وجب ان يثبت له جميع منازل هارون من موسى (ع) الا ما استثناه من النبوة لفظاً ، والاخوة عرفاً .

ولما علم النبي ﷺ ، ان علياً (ع) يعيش بعده ، وان هارون مات في حياة موسى ، وانه ان اطلق اللفظ من غير تقييد بالاستثناء توهمت النبوة في جملة المنازل المستحقة له ، قال مستثنياً : الا انه لانيه بعدى .

وثبت له ايضاً بما بيناه من فرض الطاعة، ما ثبت للنبي (ص) ، من فرض الطاعة فليتأمل ذلك ، ففيه كفاية .

فكن بها مقتدى من هول مطلعي يوماً وانت على الاعراف مطلع

* * *

(١) القصص : ٣٥

(٢) وفي نسخة : وثبت انه قوله تعالى ونجعل لكما سلطاناً .

(٣) الرحمن : ٣٣

(٤) الاعراف : ١٤٢

الفصل السابع عشر

في قوله : لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله .

٢٠٤ - من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن عمر بن حبش ، قال : خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي عليهما السلام فقال : لقد فارقتكم رجل بالأمس ، ماسبقه الأولون بعلم ، ولا أدركه الآخرون ، إن كان رسول الله ﷺ ليبعته ويعطيه الراية ، فلا ينصرف حتى يفتح له ، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم من عطائه ، كان يرصدها لخادم لأهله (١)

٢٠٥ - وبالإسناد ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا وكيع ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان أبي يسمر مع علي (ع) ، وكان علي عليه السلام يلبس ثياب الصيف في الشتاء ، وثياب الشتاء في الصيف ، فقل لي : لو سألته عن هذا ؟ فسألته عن هذا ، فقال : صدق ، إن رسول الله ﷺ وسلم بعث إلى وأنا أرمد يوم خيبر ، فقلت : يا رسول الله ، أني أرمد ، فتفل فسي عيني وقال : اللهم اذهب عنه الحر والقر والبرد ، فما وجدت حرأ ولا برداً بعده قال : وقال : لابعثن رجلاً ، يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، ليس بفرار .

قال : فتشرف لها الناس ، فبعث علياً عليه السلام (٢) .

٢٠٦ - وبالإسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير (٣) قال : سمعت أبا سعيد

(١) مسند أحمد الجزء الأول ص ١٩٩

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٤ ح ٩٥٠

(٣) وفي المصدر قال : حدثنا إسرائيل عن عبد الله بن عصمة ، قال : سمعت أبا سعيد

الخدرى يقول : اخذ رسول الله ﷺ الراية ، فهزها ، وقال : من يأخذها بحقها ؟ فقال فلان : انا . قال : امط (١) . ثم جاء رجل آخر ، فقال : امط . ثم قال : والذي كرم وجهه محمد ، لا عطينها رجلا ، لا يفر ، هاك يا على ، فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر ، وجاء بعجوتها وقديدها (٢) .

٢٠٧ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : اخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب : ان النبي ﷺ قال يوم خيبر : لادفن الراية الى رجل ، يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله

فدعا علياً عليه السلام ، وانه لارمد ، ما يصرم موضع قدميه ، فتفل في عينيه ، ثم دفعها اليه ، ففتح الله عليه (٣) .

٢٠٨ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني الحسين بن واقد ، قال : حدثني جدي : عبدالله بن بريدة ، قال : سمعت ابي يقول : حاصرنا خيبر ، فاخذ اللواء ابوبكر ، فانصرف ولم يفتح له . ثم اخذه من الغد عمر فخرج ورجع ولم يفتح له . واصاب الناس يومئذ شدة وجهه .

فقال رسول الله ﷺ : انى دافع اللواء غداً الى رجل ، يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، لا يرجع حتى يفتح له . فبتنا طيبة انفسنا ، ان الفتح غداً ، فلما أصبح رسول الله ﷺ ، صلى الغداة ، ثم قام قائماً ، ودعا باللواء ، والناس على مصافهم ، فدعا علياً وهو ارمد ، فتفل في عينيه ، ودفع اليه اللواء وفتح له . قال بريدة : وانا فيمن تطاول لها (٤) .

(١) امط : تنحى وبعد وذهب - لسان العرب .

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٣ ح ٩٨٧

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٤ ح ٩٨٨

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٣ - ح ١٠٠٩

٢٠٩ - وبالإسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، قال : حدثني أبى ، قال : حدثنا عفان ، قال حدثنا وهيب ، قال : حدثنا سهيل ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبر : لا دفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله ، ويفتح الله عليه . قال : فقال عمر : فما احببت الامارة قبل يومئذ ، فتناولت لها : واستشرفت رجاء ان يدفعها الى ، فلما كان الغد ، دعا علياً ، فدفعها اليه ، فقال : قاتل ولا تلتفت ، حتى يفتح عليك فصار قريباً ، ثم نادى : يا رسول الله على ما اقاتل ؟ قال : حتى يشهدوا : ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، فاذا فطروا ذلك ، فقد منعوا منى دمائهم واموالهم ، الابحقتها ، وحسابهم على الله (١) .

٢١٠ - وبالإسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، قال : حدثني أبى ، قال : حدثنا روح - المعنى - ومحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عوف ، عن ميمون بن عبد الله ، قال روح الكردى ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : بريدة الاسلمى ، قال : ان نبى الله لمانزل بحضرة اهل خيبر قال : لاعطين الراية غداً رجلاً ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

فلما كان الغد ، دعا علياً عليه السلام وهو ارمد ، فنفل فى عينيه واعطاه اللواء ، ونهض معه الناس ، فلقوا اهل خيبر ، فاذا «مرحب» بين ايديهم يرتجزون يقول :
 قد علمت خيبر انى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
 اذا الليوث اقبلت تلهب اطعن احياناً وحيناً اضرب
 فاختلف هو وعلى عليه السلام ضربتين ، فضربه على عليه السلام على رأسه ، حتى عض السيف باضراسه ، وسمع اهل العسكر صوت ضربته ، قال : فما تكامل الناس حتى فتح لاولهم .

قال ابن جعفر : آخر الناس مع على ، ففتح له ولهم (٢) .

(١) مسند احمد الجزء الثانى ص ٣٨٤ وفضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٠٢ - ح ١٠٣٠

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٤ ح ١٠٣٤ وفيه : قال : فما

تأام آخر الناس حتى فتح لاولهم .

٢١١- وبالسناد المقدم، قال: اخبرنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن ابي حازم، قال: اخبرني سهل بن سعد: ان رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لاعطين الراية غدا رجلا، يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون (١) ليلتهم، ايتهم يعطاها، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو ان يعطاها، فقال: اين على بن ابي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينيه، قال: فارسلوا اليه، فأتى به، فبصق في عينيه ودعاه فبرأ، حتى كان لم يكن به وجع، فاعطاه الراية فقال على عليه السلام: يا رسول الله، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم الى الاسلام، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا، خير لك من ان يكون لك حمرا لنعم. (٢)

٢١٢- وبالسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: ان رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لاعطين الراية الى رجل، يحب الله ورسوله، ثم يفتح الله على يديه. قال عمر: فما احببت الامارة قبل يومئذ، فتناولت لها.

قال النبي ﷺ: قم يا على، فدفع اليه اللواء، وقال: اذهب ولا تلتفت، حتى يفتح الله عليك، قال على عليه السلام: علام اقاتل الناس؟ قال: الى ان يشهدوا: ان لا اله الا الله واني رسول الله. (٣)

٢١٣- وبالسناد قال: قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا العباس بن ابراهيم القراطيسي، حدثنا خلاد بن اسلم، قال: حدثنا النضر بن شميل،

(١) يدوكون اي يخوضون ويموجون ويختلفون - اسان العرب.

(٢) مسند احمد الجزء الخامس ص ٣٣٣- فضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٠٧ ح ١٠٢٧

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١١ ح ١٠٤٤ الا ان فيه: لادفعن اللواء

قال: حدثنا اسرائيل ، عن عبدالله بن عصمة ، قال سمعت اباسعيد الخدري وهو يقول: اخذ رسول الله ﷺ الراية ، فhezها ، فقال : من يأخذها بحقها ؟ قال : فجاء الزبير فقال : امط ، امط ، فجاء آخر فقال : امط ، ثم قال رسول الله ﷺ : والذي كرم وجهه محمد ﷺ ، لاعطينها رجلا ، لا يفر بها ، هاك يا على ، قال : فانطلق ، ففتح الله عليه خيبر وفدك (١) .

٢١٢ - وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، سنة تسع وتسعين ومأتين ، قال : حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامي قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن ابي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : ان رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لادفعن الراية غدا الى رجل ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله عليه .

فقال عمر : فما احببت الامارة الايومئذ ، فنطاولت لها ، قال : فقال لعلى : قم ، فدفع اللواء اليه ، ثم قال : اذهب ولا تلتفت ، فقال على عليه السلام : علام اقاتل الناس ؟ قال النبي ﷺ : قاتلهم حتى يشهدوا : ان لا اله الا الله ، فاذا قالوها ، فقد منعوا منى دمائهم واموالهم الابحقتها ، وحسابهم على الله . (٢)

٢١٥ - وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثني ابن زنجويه ومحمد بن اسحاق وغيرهما ، قالوا : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن ابن ابي ليلى ، عن الحكم والمنهال ، عن عبدالرحمان بن ابي ليلى ، عن أبيه ، انه قال لعلى عليه السلام - وكان يسمر معه - : ان الناس قد انكروا منك ، انك تخرج في البرد في ملاءتين ، (٣) وفي الحر في الحشو ، وفي الثوب الثقيل ؟ فقال له : اولم تكن معنا بخيبر ؟ قال : بلى . فقال : ان رسول الله ﷺ قال :

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦١٧ - ح ١٠٥٤

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦١٨ ح ١٠٥٦ وفيه : لالتفت للزيمة .

(٣) الملاءة ، بالضم والمد : الازار والملحفة - لسان العرب .

لاعطين الراية رجلاً ، يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، يفتح الله له ، ليس بفرار ، فارسل الى وانا ارمده ، قال : فتقل في عيني ، ثم قال : اللهم اكفه اذى الحر والبرد ، قال : فما وجدت حراً ولا برداً (١).

٢١٦ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن الصقر ، سنة تسع وتسعين ومأتين ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن ربيعة الجرشى (٢) انه ذكر على عليه السلام عند رجل وعنده سعد بن أبي وقاص فقال له سعد : اذكر علياً ، ان له مناقب اربعاً ، لان تكون لى واحدة منهن احب الى من كذا وكذا ، وذكر حمرا النعم .

قوله عليه السلام : لاعطين الراية ، وقوله عليه السلام : انت منى بمنزلة هارون من موسى ، وقوله عليه السلام : من كنت مولاه فعلى مولاه ، ونسى سفيان واحدة [وهي آية النجوى] (٣) ٢١٧ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني علي بن ابي طيفور ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبدالرحمان ، عن سهيل بن ابي صالح ، عن ابيه عن ابي هريرة قال يعنى رسول الله (ص) يوم خيبر : لاعطين الراية رجلاً ، يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه .

قال عمر : ما أحببت الامارة الا يومئذ ، قال : فنشارفت لها رجاء ان ادعى ، قال : فدعا رسول الله (ص) على بن ابي طالب (ع) ، فاعطاه اياها ، فقال : امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ، قال : فسار على (ع) شيئاً ، ثم وقف فلم يلتفت ، وصرخ : يا رسول الله صلى الله عليك ، على ماذا اقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا : ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك ، فقد منعوا منى دماهم واموالهم

(١) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٣٧ - ح ١٠٨٤

(٢) فى نسخة : وربيعة الحبشى

(٣) كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٣ ح ١٠٩٣ وما بين المعقوفتين

من النسخة الرضوية .

الابحقتها ، وحسابهم على الله عزوجل (١) .

٢١٨- ومن صحيح البخارى، فى آخر الجزء الثالث منه، بالاسناد المقدم، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا حاتم بن اسماعيل ، عن يزيد بن ابى عبيد ، عن سلمة الاكوع ، قال : كان على عليه السلام تخلف عن النبى ﷺ فى خيبر ، وكان به رمد ، فقال : انا اتخلف عن رسول الله ﷺ ؟ فخرج على عليه السلام ، فلاحق بالنبى ﷺ ، فلما كان مساء تلك الليلة التى فتحها فى صباحها ، فقال رسول الله ﷺ : لاعطين الراية او قال لياخذن غداً رجل يحبه الله ورسوله، او قال: يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فاذا نحن بعللى، ومما نرجوه ، فقالوا : هذا على ، فاعطاه رسول الله ﷺ ، ففتح الله عليه (٢) .

٢١٩- ومن الجزء المذكور ايضاً ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد القارى (٣) ، عن ابى حازم، قال : اخبرنى سهل-يعنى ابن سعد- قال : قال النبى ﷺ يوم خيبر: لاعطين الراية غداً رجلاً، يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم، ايهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه، فقال : اين على ؟ فقيل : يشتكى عينيه فبصق فى عينيه ودعاه ، فبرأ ، كان لم يكن به وجع ، فاعطاه ، فقال : افأنا تلهم حتى يكوئوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم ، فوالله لان يهدى الله بك رجلاً ، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (٤) .

٢٢٠- ومن الجزء الرابع من صحيح البخارى ، فى رابع كراسة منه ،

(١) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٥٩ ح ١١٢٢

(٢) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ٥٣

(٣) فى المصدر : محمد بن عبد الله بن عبد القارى

(٤) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ٦٠

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل ، قال: حدثنا يزيد بن ابي عبيد ، عن سلمة بن الاكوع ، قال: كان على عليه السلام تخلف عن النبي ﷺ في خيبر ، وكان به رمد ، فقال: انا اتخلف عن النبي ﷺ ؟ ! فخرج على الملحق بالنبي ﷺ فلما كان مساء تلك الليلة التي فتحها في صباحها ، قال رسول الله ﷺ: لاعطين الراية اولياخذن غداً رجل يحب الله ورسوله ، او قال: يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه . فاذا نحن بعلي بن ابي طالب عليه السلام ، وما نرجوه ، فقال: هذا علي ، فاعطاه رسول الله ﷺ وسلم ، ففتح الله عليه (١) .

٢٢١- ومن الجزء الرابع ايضاً، في ثلثة الاخير، في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالاسناد المقدم، قال: وقال عمر: توفي رسول الله ﷺ وهو عنه راض وقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام انت مني وانا منك (٢) .

٢٢٢- وبالاسناد المقدم ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال: حدثنا عبد العزيز، عن ابي حازم، عن سهل بن سعد: ان رسول الله ﷺ قال: لاعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه ، قال: فبات الناس بدوكون ليلتهم ايهام يعطاها ، فلما أصبح الناس ، غدوا على رسول الله (ص) ، كلهم يرجو ان يعطاها ، فقال: اين علي بن ابي طالب ؟ فقالوا: يشتكى عينيه يا رسول الله ، قال: فارسلوا اليه ، فاني به ، فلما جاء ، بصق في عينيه ودعاه ، فبرأ حتى كان لم يكن به وجع ، فاعطاه الراية ، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال: انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلاً واحداً ، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (٣)

(١) ما نقله هنا موجود في جميع النسخ التي بأيدينا وهو نفس ما نقله سابقاً سنداً ومتناً ولم يعلم وجه التكرار ، ولعله ورد في صحيح البخاري في موضعين

(٢) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨

(٣) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨ « باب مناقب علي بن ابي طالب (ع) »

٢٢٣ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا حاتم ، عن يزيد بن ابي عبيد ، عن سلمة بن الاكوع ، قال : كان على عليه السلام ، قد تخلف عن النبى (ص) فى خيبر ، وكان به رمد ، فقال : انا اتخلف عن رسول الله (ص) ؟ ! فخرج على عليه السلام ، فلحق بالنبى (ص) ، فلما كان مساء الليلة التى فتحها الله فى صباحها ، قال رسول الله (ص) : لا عطين الراية غدا رجلا ، - اولياخذن الراية غدا رجلا - يحبه الله ورسوله اوقال يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه . فاذا نحن بعلى عليه السلام وما نرجوه ، فقال ، هذا على ، فاعطاه رسول الله (ص) ، ففتح الله عليه . (١)

٢٢٤ - ومن الجزء الخامس من صحيح البخارى ايضا ، فى رابع كراس من اوله ، وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن سلمة ، قال : حدثنا حاتم ، عن يزيد بن ابي عبيد ، عن سلمة : قال : كان على بن ابي طالب عليه السلام تخلف عن رسول الله (ص) فى خيبر ، وكان رمد ، فقال : انا اتخلف عن النبى (ص) ؟ ! فلحق به ، فلما بتنا الليلة التى فتحت صباحها ، قال : لا عطين الراية غدا رجلا ، - اولياخذن الراية غدا رجلا - يحبه الله ورسوله ، يفتح الله عليه ، فنحن نرجوها ، فقيل : هذا على ، فاعطاه ، ففتح الله عليه (٢) .

٢٢٥ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن ابي حازم ، قال : اخبرنى سهل بن سعد : ان رسول الله (ص) قال يوم خيبر : لا عطين هذه الراية غدا رجلا ، يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فبات الناس بدوكون ليلتهم ، ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ ، كلهم يرجو ان يعطاها ، فقال : اين على بن ابي طالب (ع) ؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكى عينيه ، قال : فارسلوا اليه ، فاتى به ، فبصق رسول الله (ص) فى عينيه ودعاه ، فبرأ حتى كان لم يكن به وجع

(١) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١٨

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١٣٤

فاعطاه الراية ، فقال علي (ع) : يا رسول الله ، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال :
انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام ، وانخبرهم بما يجب
عليهم من حق الله فيه ، فوالله لان يهدي الله بك رجلاً واحداً ، خير لك من ان
تكون لك حمر النعم (١) .

٢٢٦ - ومن صحيح مسلم ، من الجزء الرابع في نصف الكراسة الاولى
منه ، بالاسناد المقدم ، قال : عن عمر بن الخطاب ، بعد قتل عامر ، قال : ارسلني
رسول الله ﷺ الى علي (ع) ، وهو ارمد ، وقال : لاعطين الراية رجلاً يحب الله
ورسوله ، ويحبه الله ورسوله . قال : فأتيت علياً ، فجئت به اقوده وهو ارمد ، حتى
اتيت به رسول الله ﷺ ، فبصق في عينه فبرأ واعطاه الراية ، وخرج مرحب فقال :

قد علمت خبير اني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات (٢) كره المنظرة

او فيكم بالصاع كبل السندرة (٣)

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ، ثم كان الفتح على يديه ،

قال ابراهيم : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عبد الصمد [بن عبد الوارث] (٤)

عن عكرمة بن عمار بهذا الحديث بطوله .

قال : وحدثنا احمد بن يوسف الازدي السلمي ، حدثنا النضر بن محمد ،

عن عكرمة بن عمار ، عن ابن عباس بهذا الاسناد (٥) .

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٣٤

(٢) والفاية : الاجمة ذات الشجر المتكاثف ، لانها تقيب ما فيها - لسان العرب

(٣) وفي نسخة : اوفهم بالصاع . وكذا في المصدر

(٤) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر

(٥) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٩٥

والخبير طويل ، حذفنا منه ذكر عامر لانه خارج عن غرضنا فى الخبر .
٢٢٧- وفى آخر كرأس من الجزء المذكور ايضاً ، من صحيح مسلم ، وبالاسناد
المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب - يعنى ابن عبدالرحمان القارىء
عن سهيل ، عن ابيه ، عن ابى هريرة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال يوم
خيبر : لأعطين هذه الراية رجلاً ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله
على يديه .

قال عمر بن الخطاب : ما احببت الأمانة الا يومئذ ، قال : فتشارفت لها رجاء
ان ادعى لها ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بن ابى طالب عليه السلام
فاعطاه اياها ، وقال : امش . ولا تلتفت ، حتى يفتح الله عليك . قال فسار على شيتا ، ثم
وقف ولم يلتفت ، فصرخ : يا رسول الله ﷺ على ماذا اقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم
حتى يشهدوا : ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك . فقد منعوا
منك دمايتهم واموالهم الا بحقها ، وحسابهم على الله (١) .

٢٢٨- وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبدالعزیز - يعنى
ابن ابى حازم - عن ابى حازم ، عن سهل ، - ح - وحدثنا قتيبة بن سعيد ، واللفظ هذا
قال : حدثنا يعقوب - يعنى ابن عبدالرحمان - عن ابى حازم قال : اخبرنى سهل بن
سعد : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية
رجلاً ، يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فبات الناس
يدوكون ليلتهم ، ايهم يعطاها ، قال : فلما اصبح الناس ، غدوا على رسول الله ﷺ
كلهم يرجو ان يعطاها ، فقال : اين على بن ابى طالب ؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكى
عينيه ، قال فارسلوا اليه ، فاتى به ، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى
عينيه ، ودعاه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع ، فاعطاه الراية فقال له على عليه السلام : يا رسول الله
اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم

الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لان يهدي الله بك رجلاً واحداً ، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (١) .

٢٢٩- وبالسناد المقدم ، قال حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حاتم - يعني ابن اسماعيل - عن يزيد بن ابي عبيد ، عن سلمة بن الاكوع ، قال : كان علي عليه السلام قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خيبر ، وكان رمداً ، فقال انا اتخلف عن رسول الله ﷺ ! فخرج علي عليه السلام فلحق بالنبي ﷺ فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها ، قال رسول الله : لا عطين الراية - اولى اخذن بالراية - غداً رجلاً ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فجى بعلي عليه السلام ، وما نرجوه ، فقالوا : هذا علي فاعطاه رسول الله ﷺ الراية ، ففتح الله عليه (٢) .

٢٣٠ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «ويهديك صراطاً مستقيماً» (٣) وذلك في فتح خيبر وبالسناد المقدم قال : حاصر رسول الله ﷺ اهل خيبر حتى اصابتنا مخمصة شديدة وان رسول الله ﷺ اعطى اللواء عمر بن الخطاب ، ونهض من نهض معه من الناس ، فلقوا اهل خيبر ، فانكشف عمر واصحابه ورجعوا الى رسول الله ﷺ ينجبه اصحابه ويحبهم ، فكان رسول الله قد اخذته الشقيقة (٤) فلم يخرج الى الناس واخذ ابوبكر راية رسول الله ﷺ ، ثم نهض يقاتل ، ثم رجع فاخذها عمر فقاتل ، ثم رجع ، فانحبر بذلك رسول الله ﷺ ، فقال : اما والله ، لا عطين الراية غداً رجلاً ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ويأخذها عنوة ، وليس ثم علي عليه السلام فلما كان الغد ، تناول لها ابوبكر وعمر ورجال من قريش ، رجاء كل

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢١

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٢ وفيه : فاذا نحن بعلي وما نرجوه . . .

(٣) - الفتح : ٢

(٤) الشقيقة : نوع من صداع يمرض في مقدم الراس والى احد جانبيه . النهاية ج ٢

واحد منهم ان يكون صاحب ذلك ، فارسل رسول الله ﷺ ، ابن الاكوع الى على بن ابي طالب عليه السلام ، فدعاه ، فجاءه على بعيره له ، حتى اناخ (١) قريباً من رسول الله ﷺ وهو ارمد ، قد عصب عينيه بشقة برد قطري (٢) .

قال سلمة بن الاكوع : فجئت به اقوده الى رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ : مالك ؟ قال : رمدت ، فقال ﷺ : ادن مني ، فدنى منه ، فتفل في عينيه ، فماشى وجعهما بعد ، حتى مضى لسبيله ، ثم اعطاه الراية ، فنهض بالراية وعليه حلة ارجوان (٣) حمراء قد اخرج كمتبها ، فاتى مدينة خيبر ، فخرج مرحب صاحب الحصن ، وعليه مغفر معصفر ، وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه ، وهو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر انى مرحب

اطمن احياناً وحيناً اضرب

اذا الحروب اقبلت تلهب

كان حماى كالحما لا يقرب

فبرز اليه على صلوات الله وسلامه عليه ، فقال :

انا الذى سمتنى امى حيدرة

كليت غابات شديد القسورة

اكتالكم (٤) بالسيف كيل السندرة

فاختلفا ضربتين ، فبدره على ﷺ بضربة فقد الحجر والمغفر ، وقلق رأسه

حتى اخذ السيف فى الاضراس ، واخذ المدينة ، وكان الفتح على يديه . (٥)

٢٣١- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى فى خبر الراية ، بالاسناد المقدم ، قال

اخبرنا ابو الحسن : احمد بن المظفر بن احمد العطار ، الفقيه الشافعى ، سنة اربع

البحرين -

(١) اناخ الجمل : ابركه - المنجد - برك البعير : ناخ فى موضع فلزمه - مجمع

(٢) البرود القطرية ، حمرة لها اعلام فيها بعض الخشونة - لسان العرب .

(٣) ارجوان : مغرب ارجوان شديد الحمرة

(٤) وفى نسخة : اكهلكم بالسيف

(٥) غاية المرام ص ٤٦٧ نقلا عن الثعلبى

وثلاثين واربع مائة ، يرفعه الى اياس بن سلمة ، عن ابيه ، قال : خرجنا الى خيبر ، وكان عامر يرتجز وذكر حديث عامر بطوله ، فلا حاجة الى ذكره .

وقال بعد ذكر قتل عامر : ثم ارسلني رسول الله (ص) الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاتيته وهو ارمم العين ، فقال النبي ﷺ لا عطين الراية اليوم رجلاً ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، فجئت به اقوده وهو ارمم العين ، حتى اتيت به النبي ﷺ ، فبصق في عينيه ، فبرأ ، ثم اعطاه الراية ، وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر اني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب

اذ الحروب اقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

انا الذي سمتني امي حيدرة
كليت غابات كربه المنطرة

او فيكم بالصاع كيل السندرة

قال : ثم ضربه ، ففلق رأس مرحب ، فقتله ، وكان الفتح على يد علي عليه السلام قال ابو محمد : عبدالله بن مسلم : سألت بعض آل ابي طالب عن قوله : انا الذي سمتني امي حيدرة . فذكر : ان ام علي عليهما السلام كانت فاطمة بنت اسد ، ولدت علياً ، وابوطالب غائب ، فسمته اسداً باسم ابيه ، فلما قدم ابوطالب ، كره هذا الاسم الذي سمته به امه ، وسماه علياً .

فلما رجز علي عليه السلام يوم خيبر ، ذكر الاسم الذي سمته به امه .

قال : وحيدرة : اسم من اسماء الاسد ، والسندرة : شجرة تعمل منها القسي (١) والسندرة في الحديث : يحتمل ان يكون مكيلاً يتخذ من هذه الشجرة . ويحتمل ان يكون السندرة ايضاً امرأة تكيل كيلاً وافياً (٢) .

(١) القسي : جمع القوس : وكان اصل قسي قوس لانه فعول ، الا انهم قدموا اللام وصيره قسوعلى فلوع ، ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف - لسان العرب .

(٢) مناقب ابن المقاضي ص ١٧٦

٢٣٢ - وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا القاضي ابوالخطاب : عبد الرحمان بن عبدالله الاسكافي الشافعي ، قدم علينا واسطاً يرفعه الى ابي موسى قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : مارمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر ، واعطاني الراية (١) .

٢٣٣ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن عثمان ، يرفعه الى عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الى اهل خيبر ، فرجع فقال : لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ليس بفرار، ولا يرجع حتى يفتح الله عليه قال : فدعا علياً عليه السلام ، فاعطاه الراية، فسار بها، ففتح الله عليه (٢)

٢٣٤ - وبالسناد قال : اخبرنا القاضي ابوالخطاب : عبد الرحمان بن عبدالله يرفعه الى عمران بن حصين، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، فاعطاها علياً وفتح الله عز وجل خيبر (٣)

٢٣٥ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال : اخبرنا ابو الحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ يرفعه الى قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الى خيبر ، فلم يفتح عليه، ثم بعث عمر، فلم يفتح عليه فقال صلى الله عليه وسلم : لاعطين الراية رجلاً، كراراً غير فرار، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فدعا علي بن ابي طالب عليه السلام وهو امد العين فتفل في عينيه ، ففتح عينيه وكأنه لم يمد قط ، ثم قال : خذ هذه الراية ، فامض بها ، حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول ، وانا خلف اثره حتى ركز (٤) رايته في رضم (٥) تحت الحصن

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٩

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٠

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٨١

(٤) ركزت الرمح وغيره ، من باب « قتل » اثبته بالارض - مجمع البحرين

(٥) الرضم والرضمام صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض في الابنية - لسان العرب

فاطلع رجل يهودى من رأس الحصن قال من انت ؟ قال : على بن ابي طالب عليه السلام ،
فالتفت الى اصحابه ، فقال : غلبتم ، والذي انزل التوراة على موسى . قال : فوالله
ما رجع حتى فتح الله عليه (١) .

٢٣٦ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوى
رفعه الى اياس بن سلمة قال : اخبرنى ابي : ان رسول الله ﷺ ارسلنى الى على عليه السلام
وقال : لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فأتيت
بعلى اقوده ارمذ ، فبصق نبي الله فى عينيه ، ثم اعطاه الراية ، فخرج ومرحب يخطر
بسيفه فقال :

قد علمت خبير انى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

اذا الليوث اقبلت تلهب

فقال على عليه السلام :  مركز تحقيق كاشغور علوم إسلامي

انا الذى سمتنى امى حيدرة كلبت غابات كربه المنطرة

اكيلكم بالسيف كيل السندرة

فلق رأس مرحب بالسيف (٢)

٢٣٧ - وبالسناد المقدم ، قال اخبرنا ابوبكر : احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن
طاوان السمسار ، يرفعه الى مصعب بن سعد ، عن ابيه ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول
لأعطين الراية غداً رجلاً ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، كسرار غير فرار ،
يفتح الله عليه (٣) .

٢٣٨ - وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو القاسم : عمر بن على الميمونى واحمد
بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطيان بقرائتى عليهما فاقرآبه يرفعانه الى ابي

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٨١

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ١٨٢

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ١٨٣

سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ حيث كان ارسل عمر بن الخطاب الى خيبر ، (فانهزم) هو ومن معه ، فرجعوا الى رسول الله ﷺ فبات تلك الليلة وبه من الغم غير قليل ، فلما اصبح خرج الى الناس ومعه الراية ، فقال : لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، غير فرار فعرض لها جميع المهاجرين والانصار فقال رسول الله ﷺ : اين على ؟ - حيث فقدته - فقالوا : يا رسول الله هو ارمم فامرسل اليه ابادر وسلمان . فجاءه وهو يقاد لا يقدر على ان يفتح عينيه ، ثم قال : اللهم اذهب عنه الرمم والحرو والبرد ، وانصره على عدوه ، وافتح عليه ، فانه عبدك ، ويحبك ويحب رسولك ، غير فرار ، ثم دفع الراية .

فاستأذنه حسان بن ثابت في ان يقول فيه شعراً ، فقال له : قل ، فانشأ يقول :

و كان على ارمم العين يبتغي	دواء فلما لم يحسن مداوياً
شفاه رسول الله منه بتفلة	فبورك مرقياً و بورك راقياً
وقال سأعطي الراية اليوم صارماً (١)	كمياً (٢) محباً للرسول موالياً
يحب الهى و الاله يحبه	به يفتح الله الحصون الاواييا
فاصفى بها دون البرية كلها	علياً وسماء الوزير المواخيا

قال ابو الحسن : على بن عمر بن مهدي الدار قطني الحافظ : هذا حديث

ابي هارون العبدى ، عن ابي سعيد الخدري ، وهو غريب من حديث على بن الحسن العبدى عنه ، و لم يروه بهذه الالفاظ غير قيس بن حفص الدارمى (٣)

٢٣٩ - وبالأستاد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان

يرفعه الى ابي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، فاستشرف لها اصحاب رسول الله

(١) رجل صارم : ماض في كل امر - المنجد

(٢) الكمى : الشجاع - مجمع البحرين

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ١٨٤

فدفعها الى على بن ابي طالب عليه السلام (١)

٢٣٠- وبالسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر ، يرفعه الى ميمون ، عن عبد الله بن بريدة ، عن ابيه : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بحضرة اهل خيبر وقال : لا عطين الراية رجلاً ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله . فلما كان من الغد ، صادف ابا بكر وعمر ، فدعا علياً وهو ارمم العين فتقل في عينه واعطاه الراية ، وذكر مرحباً ، وبروزه وبروز علي (ع) وضربته وقتله مثل الخبر المتقدم سواء (٢)

٢٣١- وبالسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ، قال : اخبرنا القاضي ابو الفرج : احمد بن علي الخيوطي الحافظ ، يرفعه الى عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه : سعد ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر : لا عطين الراية غداً رجلاً ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، الى تمام الحديث بمثله المتقدم سواء (٣) .

٢٣٢- وبالسناد المقدم قال : حدثنا يحيى بن ابي طالب قال : اخبرنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنا حسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : لما كان يوم خيبر ، اخذ اللواء ابوبكر ، فلما كان من الغد ، اخذه عمر ، فقتل محمد بن مسلمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا دفن الراية الى رجل لا يرجع حتى يفتح الله عليه فصلى رسول الله (ص) صلاة الغداة ، ثم دعا باللواء ، فدعا علياً عليه السلام ، وهو يشتكى عينه ، فمسحها ، ثم دفع اليه اللواء ، فافتتح له وقتل مرحباً (٤) .

٢٣٣- ومن الجمع بين الصحاح الستة لابي الحسن رزين من الجزء الثالث

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٦

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٧

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٨

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٨ وفيه : اخذه عمر فقتل محمود بن مسلمة

فى ذكر غزوة خيبر ، من صحيح الترمذى وبالسناد المقدم ، قال : عن سلمة قال :
ارسلنى رسول الله (ص) الى على عليه السلام وهو ارمى ، فقال : لاعطين الراية رجلاً ، يحب
الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فاتيت علىاً عليه السلام ، فجئت به اقوده ، حتى
اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فبصق فى عينيه ، فبرأ واعطاه الراية ، فخرج
مرحب فقال :

قد علمت خيبر انى مرحب	شاكى السلاح بطل مجرب
اذ الحروب اقبلت تلهب	اطعن احياناً وحيناً اضرب
فقال على <small>عليه السلام</small> :	
انا الذى سمئى امى حيدرة	كليث غابات كربه المنظرة

او فيهم بالصاع كيل السندرة

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ، وكان القتح على يديه (١) .

٢٢٢ - وبالسناد المقدم ، قال : وعن سهل بن سعد ، عن ابيه ، قال : كان
على بن ابي طالب عليه السلام تخلف عن رسول الله (ص) فى غزوة خيبر ، فلحق ، فلما
بتنا الليلة التى فتحت فى صبيحتها ، قال رسول الله (ص) : لاعطين هذه لراية غداً
رجلاً ، يفتح الله عليه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فبات الناس
يدوكون ليلتهم ، ايهم يعطاها ، فلما اصبح الناس ، غدوا على رسول الله (ص) ،
كلهم يرجون ان يعطاها ، فقال : ابن على بن ابي طالب ؟ فقالوا : يا رسول الله هو
يشتكى عينيه ، قال : فارسلوا اليه ، فاتى به : فبصق فى عينيه رسول الله (ص) ،
فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال على عليه السلام ، يا رسول الله ، اقاتلهم
حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام
واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه ، فوالله لان يهدى الله بك رجلاً

(١) ذكره الترمذى فى صحيحه ج ٥ ص ٦٣٨ ، ملخصاً وجاء هذا الحديث بطوله

واحداً خير لك من ان يكون لك حمر النعم (١) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان اعطاء الراية لامير المؤمنين (ع) في يوم خيبر كان غاية في التبجيل له ، ونهاية في التعظيم ، لانه ابان عن اشياء توجب ذلك ، والتنزيه عن اشياء ، توجب ضد ذلك ، فما يوجب المدح والتعظيم والتبجيل ، فهو محبة الله تعالى ومحبة رسوله (ص) المذكورين في لفظ هذه الاخبار الصحاح (٢) ولم يجب له ذلك ، الا من حيث الجد في الاقدام ، والا خلاص في الجهاد .

بدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى : «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والا نجيل والقرآن ومن او في بعثه من الله فاستبشروا يبيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» (٣) .

وما وصفه الله سبحانه وتعالى بالفوز العظيم ، فليس بعده ملتمس مطلوب ، ثم وكد سبحانه وتعالى ذلك بقوله تعالى : «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص» (٤) فابان محبته تعالى بماذا تحصل ثم ابان سبحانه وتعالى محبته لهم ومحبتهم له ، بما ذا تكون : ، فقال تعالى مبيّناً لذلك : «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين» (٥) .

ثم كشف عن حقيقة حال من يحب الله تعالى ، ومن يحبه الله تعالى بقوله في تمام الآية : «بجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم» (٦) وهذه الآية بعينها في امير المؤمنين (ع) خاصة ، ذكرها الثعلبي في تفسيره كذلك (٧) .

(١) ذكره البخاري في صحيحه الجزء الخامس ص ١٣٤ ، عن سهل بن سعد ،

في باب غزوة خيبر

(٢) وفي نسخة : الاخبار الصحيحة (٣) التوبة : ١١١

(٤) الصف : ٤ (٥) المائدة : ٥٤

(٦) المائدة : ٥٤ (٧) غاية المرام ص ٣٧٤

ثم جعل ذلك فضلا منه تعالى خاصاً غير عام ، لانه تعالى قال : «يؤتيه من يشاء» فصارت محبة الله تعالى وفضله المخصوصان والفضل العظيم والجنة ، ومحبة من احب الله تعالى ، كل ذلك في جواب الجد والاقدام في الجهاد، ووصفهم سبحانه وتعالى بانهم «اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين» (١) ولم يرد سبحانه وتعالى بالذلة هاهنا ، ان يكون من الجبن والهلع ، الذي هو ضد الشجاعة ، وانما اراد تعالى بالذلة هاهنا : الرأفة والرحمة بالمؤمنين ، حتى تكون حالهم معهم من كثرة الشفقة والرأفة بهم ، كحال الدليل الذي لا يقدر ان يوصل اذية الى من لا يقدر على اذيته ، وهذا هو غاية المبالغة في اللطف والرأفة بالمؤمنين ، ومنه الحديث المشهور عن النبي ﷺ وسلم ، انه قال : ان اكثر اهل الجنة البله والمجانين (٢) ولم يرد بالبله هاهنا : الذي هو ضد اليقظة ، وانما اراد (ص) ، الذين يجتنبون الفواحش ، ولا يواقعون منها شيئاً جملة ، فشبههم بالبله ، من حيث انهم تركوا ذلك ، كانهم بله عنه لم يعرفوه اصلا ، ومنه قول الشاعر :

ولقد لهوت بطفلة ميادة (٣) بلهاء تطلعنني على اسرارها

يريد البلهاء عن الخنا ، كأنها من اعراضها عنه لا تعرفه ، ولو وصفها بالبله ،

الذي هو ضد اليقظة ، لكان مبالغا في ذمها غير مباح لها ، ومثله قول الشاعر :

ضعيف العصا بادی العروق ترى له عليها اذا ما اجذب (٤) الناس اصبعا

وهذا وصف راعياً حسن السياسة على ابله يريد بقوله : ضعيف العصا : اي

(١) المائدة : ٥٤

(٢) معاني الاخبار ص ٢٠٣ وفي النهاية لابن الاثير الجزء الاول ص ١٥٥ : « اكثر

اهل الجنة البله » هو جمع الابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير ، وقيل : هم ، الذين غلبت عليهم سلامة الصدور ... الى اخره .

(٣) وفي النهاية ولقداهوت بطفلة مياسة ... ج ١ ص ١٥٥ - والظاهر انها صحيحة

لان الميسر المتبخر ، رجل مياس وجادية مياسة اذا كانا يتبخران في مشيتهما - لسان العرب

(٤) وفي نسخة : اجذب

ضعيف ضرب العصا : اى من احسانه اليها يشفق عليها من الضرب ويريد بقوله :
اصبعها : اى نعمة ، لان الاصبع فى لغة العرب : النعمة والاثـر الحسن ، ولم يرد
بضعف العصا عن القوة .

واما الاشياء التى تنزه بهذه المدحة عنها ، فهو الفرار من الزحف ، فلما كان
الاقدام غاية فى المدح ، جعل الفرار من الزحف غاية فى الذم ، بدليل الاية (١).
وما بلغت كف امرى متناول من المجد (٢) الاحيث مائلت اطول
وما بلغ المهدون فى القول مدحة وان صدقوا الا الذى فيك افضل (٣)

الفصل الثامن عشر

فى ذكر اخذه عليه السلام لسورة البرائة

٢٢٥ - من مسند احمد بن حنبل وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن
احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين ، قال : حدثنا محمد بن جابر
عن سماك ، عن حنش ، عن على عليه السلام قال : لما نزلت عشر آيات من برائة على النبى
ﷺ دعا النبى ﷺ ابابكر ، فبعثه بها ، ليقرأها على اهل مكة ، ثم دعانى
النبى ﷺ فقال لى : ادرك ابابكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى
اهل مكة واقراها عليهم ، فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه ، ورجع ابوبكر الى
النبى ﷺ ، فقال :

يا رسول الله ، نزل فى شىء ؟ قال : لا . ولكن جبرئيل جائنى ، فقال : لن
يؤدى عنك الا انت اورجل منك (٤)

٢٢٦ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال :
حدثنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعى ، قال : حدثنا

(٢) وفى نسخة : بها المجد . . .

(١) الانفال : ١٥

(٤) مسند احمد الجزء الاول ص ١٥١

(٣) وفى نسخة : الذى قيل افضل

حماد بن مسلمة، عن سماك بن حرب ، عن انس بن مالك : ان رسول الله ﷺ بعث ببرائة مع ابى بكر الى اهل مكة ، فلما بلغ ذا الحليفة ، بعث اليه فردة ، وقال : لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتى ، فبعث علياً عليه السلام (١)

٢٢٧ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو الجهم : العلاء بن موسى الباهلى ، سنة سبع وعشرين ومائة (٢) قال : حدثنا سوار بن مصعب ، عن عطية العوفى ، عن ابى سعيد الخدرى ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابابكر بسورة براءة على الموسم ، واربع كلمات الى الناس ، فلحقه على عليه السلام فى الطريق ، فاخذ السورة والكلمات ، فكان على عليه السلام يبلغ وابوبكر على الموسم ، فاذا قرأ السورة ، نادى : الا لا يدخل الجنة الانفس مسلمة ، ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامه هذه ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقد ، فاجله مدته ، حتى قال رجل : لولا ان نقطع الذى بيننا وبين ابن عمك من الحلف ، لبدأنا بك ، فقال على عليه السلام : لولا ان رسول الله امرنى ان لا احدث شيئاً حتى آتية لقتلتك (٣) .

٣٢٨ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، عن اسباط بن نصر ، عن سماك ، عن حنش ، عن على عليه السلام : ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم حين بعثه ببرائة ، قال : يا نبى الله ، انى لست باللسن ، ولا بالخطيب ، قال : فما بدّ ان اذهب بها انا او تذهب بها انت ، قال : فان كان ولا بد فساذهب بها انا ، قال : فانطلق ، فان الله يثبت لسانك ويهذى قلبك ، قال : ثم وضع يده على فمه (٤) .

٢٢٩ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٢ ح ٩٤٦

(٢) وفى المصدر : ومأتين

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٤٠ - ح ١٠٨٨ وفيه : ولا يطوفن بدل يطوف

(٤) مسند احمد الجزء الاول ص ١٥٠

الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن ائس بن مالك : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ببرائة مع ابي بكر الى اهل مكة ، فلما بلغ ذا الحليفة ، بعث اليه فردة ، وقال : لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي ، فبعث علياً عليه السلام (١) .

٢٥٠- ومن صحيح البخاري في الجزء الاول منه على حد ثلثة الاول ، في باب ما يستر من العورة ، وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا اسحاق ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم ، قال : حدثنا ابن شهاب (٢) عن عمه ، قال : اخبرني حميد بن عبدالرحمان بن عوف : ان ابا هريرة قال : بعثنى ابوبكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر يؤذن «بمنى» ألا لا يحج ، بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان .

قال حميد بن عبدالرحمان : ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام فامر به ان يؤذن ببرائة قال ابو هريرة . فاذن معنا علي عليه السلام في اهل «منى» يوم النحر : ان لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . (٣)

٢٥١- ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري ايضا ، في باب قوله تعالى «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريد» ، من المشركين ورسوله . (٤)

وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن يوسف ، قال : حدثنا الليث ، قال : حدثني عقيل ، قال ابن شهاب : واخبرني حميد بن عبدالرحمان : ان ابا هريرة قال : بعثنى ابوبكر في تلك الحجة في المؤذنين ، بعثهم يوم النحر ، يؤذنون «بمنى» : ان لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان .

قال حميد بن عبدالرحمان ثم اردف النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعلي عليه السلام وامره ان يؤذن ببرائة

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٢ ح ٩٤٦

(٢) في المصدر : حدثنا ابن اخي ، ابن شهاب

(٣) صحيح البخاري الجزء الاول ص ٢٨ (٤) التوبة - ٣

قال ابو هريرة : فاذن معنا على في اهل «منى» يوم التحريرائة : وان لا يحج بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان (١) .

٢٥٢- ومن «تفسير الثعلبي» في تفسير سورة براءة قوله تعالى : «برائة من الله ورسوله» . (٢)

و بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا محمد بن اسحاق ومجاهد وغيرهما : نزلت في اهل مكة ، وذلك ان رسول الله (ص) : عاهد قريشاً يوم الحديبية ، على ان يضعوا الحرب عشر سنين ، يأمن فيها الناس ، ويكف بعضهم عن بعض ، فدخلت خزاعة في عهد رسول الله ، ودخلت بنو بكر في عهد قريش (٣) و كان مع هذا عهد بين رسول الله (ص) وبين قبائل من العرب خصائص ، فعدت (٤) بنو بكر على خزاعة ، فقتلت منها ، وردفتهم قريش بالسلاح . فلما تظاهروا بنو بكر وقريش على خزاعة ونقضا عهدهم خرج عمر بن سالم الخزاعي . حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال شعراً :

يا رب انى ناشد محمداً	حلف ايينا و ابيه الاتلدا (٥)
قد كنتم ولدا وكننا والداً	ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا
فانصر هداك الله نصرأ اعتدا (٦)	و ادع عباد الله يأتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا (٧)	ان سيم خسفاً وجهه تربدا (٨)
في فيلق كالبحر بجري قربدا (٩)	ان قريشاً اخلفوك الموعدا

(١) صحيح البخارى الجزء السادس ص ٦٤ (٢) التوبة - ١

(٣) وفي نسخة : ودخلت بنو بكر على خزاعة في عهد قريش

(٤) وفي نسخة : فعدت بنو بكر على خزاعة

(٥) الثلاث : الصاحب القديم - مجمع البحرين

(٦) العتيد : الحاضر المهيأ - مجمع البحرين

(٧) تجرد : نهياً للحرب - هامش السيرة لابن هشام

(٨) تربد : تغير الى السواد - هامش السيرة لابن هشام

(٩) الفيلق : العسكر الكثير - هامش السيرة لابن هشام

ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وزعموا ان لست تدعو احدا
هم بيتونا بالحطيم هجدا (١)
وجعلوا لى فى كداء رسدا
وهم اذل و اقل عددا
وقتلونا ركما وسجدا (٢)
فقال رسول الله (ص) : لانصرت ان لم انصركم ، وخرج وتجهز الى مكة ،
فتفتح مكة وهى سنة ثمان من الهجرة ، ولما خرج الى غزوة تبوك ، وتخلف من تخلف
من المنافقين ، وارجفوا الارجيف ، جعل المشركون ينقضون عهودهم وامرهم الله
بالقاء عهودهم اليهم ، ليأذنوا بالحرب ، وذلك قوله عز وجل :
«واما تخافن من قوم خيانة فانهذ اليهم على سواء» (٣) .
فلما كانت سنة تسع ، اراد رسول الله (ص) الحج ، ثم قال : اكره ان يحضر
المشركون فيطوفون عراة ولا احب ان احج حتى لا يكون ذلك .
فبعث رسول الله (ص) ابابكر تلك السنة على الموسم ، ليقم للناس الحج ،
وبعث معه اربعين آية من صدر «برائة» ، ليقرأها على اهل الموسم ، فلما سار ، دعا
رسول الله (ص) علياً ، عليه السلام فقال : اخرج بهذه القصة ، من صدر برائة ، واذن بذلك
فى الناس اذا اجتمعوا ، فخرج على عليه السلام على ناقة رسول الله «العضباء» ، حتى ادرك
ابابكر بنى الحليفة ، واخذهامنه . فرجع ابوبكر الى النبى (ص) ، فقال يا رسول الله :
بابى انت وامى ، أنزل فى شأنى شيء ؟ قال : لا ، ولكن لا يبلغ عنى غيرى . او
رجل منى (٤) .

٢٥٣- قال الثعلبى : قال الشافعى : حدثنى محرز بن ابى هريرة ، عن ابيه

(١) وفى سيرة ابن هشام : بيتونا بالوتير هجدا . وفى هامشه : الوتير : اسم ماء بامفل
مكة لخراعة . والهجد : النيام ، وقد يكون الهجد ايضاً المستيقظين وهومن الاضداد .

(٢) طوبقت هذه الايات مع ما فى سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٣٩٤-٣٩٥ .

(٣) الانفال : ٥٨ .

(٤) غاية المرام ص ٤٦١ نقلا عن الثعلبى

قال : كنت مع على عليه السلام حين بعثه النبي (ص) ينادى ، فكان اذا ضحل صوته (١) ناديت فقلت : باي شيء كنتم تنادون ؟ قال : باربع : لايطوف بالكعبة عريان ، ومن كان له عند رسول الله عهد فعده الى مدته ، ولايدخل الجنة (٢) الانفس مؤمنة ولايحج بعد عامنا مشرك ، قالوا : فقال المشركون : نحن نبرء من عهدك ، وعهد ابن عمك ، الامن الطمن والضرب ، وطفقوا يقولون : اللهم انا قد منعنا ان نتبرك ، ثم لما كانت سنة عشر حجج النبي (ص) حجة الوداع ، ونقل الى المدينة ، ومكث بقية ذى الحجة والمحرم وصفر وليالى من شهر ربيع الاول حتى لحق بالله عز وجل (٣) .

٢٥٢ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين في الجزء الثاني في تفسير سورة «برائة» من صحيح ابى داود وهو السنن وصحيح الترمذى وبالاسناد المقدم ، قال : عن ابن عباس ، قال بعث رسول الله (ص) ابا بكر وامره ان ينادى في الموسم ببرائة (٤) ثم اتبعه عليا عليه السلام فيينا ابوبكر في بعض الطريق ، اذسمع رغاء (٥) ناقة رسول الله العصباء (٦) فقام (٧) ابوبكر فرعاً ، فظن انه قد حدث امر (٨) - فدفع اليه على عليه السلام كتاباً من رسول الله ﷺ ، فيه : ان علياً ينادى بهؤلاء الكلمات [فانه لاينبغي ان يبلغ (٩) عنى الارجل من اهل بيتي] (١٠) فانطلقا ، فحججا فقام على عليه السلام ايام التشريق ،

- (١) وفي غاية المرام : اضمحل . الضحل : الماء الرقيق على وجه الارض ليس له عمق ، وضحلت الغدر : قل ماءها ويقال : ان خيرك لضحل اى قليل . وما اضحل خيرك اى ما اقله واضحل الشيء اى ذهب - لسان العرب .
- (٢) وفي غاية المرام : ولايدخل الكعبة الانفس مؤمنة .
- (٣) غاية المرام ص ٤٦٢ - وذكره الفخر الرازى في تفسيره الكبير ج ٤ ص ٤٠٨
- (٤) وفي المصدر : ان ينادى بهؤلاء الكلمات
- (٥) الرغاء كغراب : صوت ذوات الخف : رغاء البعير اذا ضج - مجمع البحرين .
- (٦) في المصدر : القصوى (٧) في المصدر : فخرج
- (٨) فظن انه رسول الله فاذا هو على (٩) وفي نسخة : لاينبغي ان يؤدى عنى
- (١٠) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر

فنادى : ذمة الله ورسوله برتبة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت [بعد اليوم] عريان ، ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ، (١) قال : وكان علي ينادى بها فاذا عبي (٢) امر غيره فنادى بها (٣) .
قال يحيى بن الحسن : فتلك ولاية من رسول الله بحسن اختياره ، وهذه ولاية من الله سبحانه ، بحسن اختياره والله تعالى يقول :

« وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة » (٤)

قال المتنبي :

وهبني قلت هذا الصبح ليل ايعمى العالمون عن الضياء !

الفصل التاسع عشر

في ذكر المواخاة له (ع) .

٢٥٥ - من مسند ابن حنبل ، وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال حدثني الحسين بن واقد ، حدثني مطر الوراق ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخا بين الصحابة ، فبقى رسول الله (ص) وابوبكر وعمر وعلي عليه السلام فاخى بين ابي بكر وعمر ، وقال لعلي عليه السلام : انت اخي (٥) .

٢٥٦ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال : حدثنا ابو عمر : سهل بن زنجلة الرازي ، قال : حدثنا الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبدالله ، عن ابيه ، عن جده : ان

(١) وفي المصدر : ولا يدخل الجنة الا مؤمن

(٢) عبي : اي عجز - النهاية لابن الاثير

(٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٢٧٥ (٤) القصص : ٦٨

(٥) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٧ - ح ١٠١٩ وفي آخر الحديث .

النبي (ص) آخا بين الناس وترك علياً عليه السلام ، حتى بقي آخرهم لا يرى له آخاً ، فقال : يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني ؟ قال : ولم تراني تركتك ؟ ، وانما تركتك لنفسى ، انت اخي وانا اخوك ، فان ذاكرك احد فقل : انا عبدالله و اخو رسول الله لا بدعيها بعدك الا كذاب (١) .

٢٥٧- وبالسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا حسين بن محمد الزارع، قال : حدثني عبدالمؤمن بن عباد، حدثني يزيد بن معين، عن عبدالله بن شرجيل ، عن زيد بن ابي اوفى ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده ، فذكر قصة مواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه فقال علي - يعني للنبي (ص) - : لقد ذهبت روحي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من سخط علي ، فلك العتبي والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والذي بعثني بالحق ، ما اخرتك الانفسى فانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وانت اخي ووارثي ، قال فقال : وما ارث منك يا رسول الله (ص) ؟ :

قال : ماورث الانبياء من قبلي ، قال : وماورث الانبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم ، وانت معي في قصرى في الجنة ، مع ابنتي فاطمة عليها السلام ، وانت اخي ورفيقي ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «اخوانا على سرر متقابلين» (٢) المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض (٣) .

٢٥٨- وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : (٤) حدثنا احمد بن منصور وعلى بن مسلم وغيرهما ، قالوا : حدثنا عمرو بن طلحة القناد قال : حدثنا اسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه : ان علياً عليه السلام

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦١٦ ح ١٠٥٥

(٢) الحجر - ٤٧

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٣٨ - ح ١٠٨٥

(٤) وفي المصدر : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز

كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله عزوجل يقول : «افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم» (١) (٢) لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله ، انى لاختوه ووليه وابن عمه ، ووارثه ، ومن احق به منى ؟ (٣) .

٢٥٩- وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى من سمع من ابن ابي عوف قال : حدثنا سويد بن سعيد ، قال : حدثنا زكريا بن عبدالله الصهباني عن عبدالمؤمن ، عن ابي المغيرة ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال : طلبني رسول الله (ص) ، فوجدني في حائط نائماً ، فضربني برجله ، قال : قم فوالله لارضينك انت اخي وابو ولدي ، تقاتل على سنتي ، من مات على عهدي فهو في كنز الله ، ومن مات على عهدك ، فقد قضى نجه ، ومن مات يحبك ، بعد موتك ، يختم الله له بالامن والايمان ، ما طلعت شمس او غربت (٤) .

٢٦٠- وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو يعلى : حمزة ، قال حدثنا سليمان بن الربيع ، قال : حدثنا كادح بن رحمة ، قال : حدثنا الحسن بن ابي جعفر ، عن ابي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله (ص) فذكر الحديث ، وقال في آخره : علي اخي ، وصاحب لوائي . (٥)

٢٦١- وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا ابو عوانة ، قال : حدثنا عثمان بن المغيرة ، عن ابي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي عليه السلام قال : جمع رسول الله (ص) او دعاه بنى عبدالمطلب ، فيهم رهط ، كلهم يأكل الجذعة ، ويشرب الفرق ، (٦)

(١) آل عمران - ١٤٤

(٢) في المصدر : والله لا نقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ولئن مات او قتل .

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٢ ح ١١١٠

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٦ ح ١١١٨

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٦ ح ١١٣٥

(٦) والفرق : مكيا لضعفهم - لسان العرب

قال : فصنع لهم مداً من طعام ، فاكلوا حتى شبعوا قال : وبقي الطعام كما هو ، كأنه لم يمس ، ثم دعا بنمر (١) فشربوا ، حتى رووا ، وبقى الشراب كأنه لم يمس ، ولم يشرب منه ، فقال : يا بنى عبدالمطلب ، انى بعثت اليكم خاصة و الى الناس بعامة ، وقد رايتم من هذه الاية ما رايتم ، فايكم ييايعنى على ان يكون اخى وصاحبى قال : فلم يقم اليه احد . [قال : فقامت اليه و كنت اصغر القوم ، قال : فقال : اجلس قال ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه] فيقول لى اجلس (٢) .

حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدي (٣) .

٢٦٢- ومن مناقب الفقيه ابى الحسن المفازالى وبالا سناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوالحسن بن احمد بن المظفر العطار ، قال : اخبرنا ابو محمد بن السقاء ، واخبرنا ابوالحسن بن على بن عبيدالله بن القصببات البيه ، الواسطى ، فيما اذن لى فى روايته عنه ، قال : حدثنى ابو بكر : محمد بن زكريا بن دويد العبدى ، قال : حدثنى حميد الطويل ، عن انس ، قال : لما كان يوم المباهلة ، وآخى النبى (ص) بين المهاجرين والانصار . وعلى واقف يراه ويعرف مكانه ، ثم يواخ بينه وبين احد ، فانصرف على باكى العين ، فافتقده النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما فعل ابوالحسن ؟ فقالوا : انصرف باكى العين يا رسول الله ، قال : يا بلال اذهب ، فأتنى به ، فمضى بلال الى على عليه السلام ، وقد دخل منزله باكى العين ، فقالت فاطمة : ما يبكيك ؟ لا ابكى الله عينيك ، قال : يا فاطمة ، آخى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والانصار ، وانا واقف يرانى ، و يعرف مكانى ولم يواخ بينى وبين احد ، قالت لا يحزنك الله لعله انما ادخرك لنفسه ، فقال بلال : يا على ، اجب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتنى على النبى (ص) ، فقال النبى (ص) : ما يبكيك يا ابا الحسن ؟

(١) القمر : الماء الكثير - لسان العرب

(٢) ما بين المعقوفتين كان فى المصدر .

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٥٩

قال: وآخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله، وانا واقف ترانى وتعرف مكانى لم تواخ بينى وبين احد قال: انما ادخرتك لنفسى، اما يسرك ان تكون اخائبك قال: بلى يا رسول الله، انتى لى بذلك؟ فانخذ بهده، وارقاء المنبر، فقال: اللهم، ان هذا منى وأنا منه، ألا وانه منى بمنزلة هارون من موسى، ألا، من كنت مولاه فهذا على مولاه، قال: فانصرف على قرير العين، فاتبعه عمر بن الخطاب، فقال: بخ بخ يا اباالحسن، اصبحت مولاي ومولى كل مسلم (١).

٢٦٣- وبالسناد المقدم، قال: اخبرنا ابو الحسن: على بن عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنى محمد بن الحسين الزعفرانى قال: حدثنى احمد بن ابي خيثمة، حدثنى نصر بن على، حدثنى عبد المؤمن بن عباد، عن عمار بن عمر، قال: حدثنى يزيد بن معين، حدثنى عبد الله بن شرجيل، عن رجل من قريش عن زيد بن ارقم قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: انى مواخ بينكم، كما آخى الله بين الملائكة، ثم قال لعلى عليه السلام انت اخى ورفيقى، ثم تلا هذه الاية: « اخواناً على سرر متقابلين » (٢) الاخلاء فى الله ينظر بعضهم الى بعض، (٣).

٢٦٤- وبالسناد المقدم، قال: اخبرنا ابو طالب: محمد بن احمد بن عثمان عن الدار قطنى الحافظ، يرفعه الى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام: انت اخى فى الدنيا والاخرة (٤).

٢٦٥- وبالسناد المقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن دبنائى الصيرفى

(١) غاية المرام ص ١١٢ نقلا عن مناقب ابن المغازلى

(٢) الحجر - ٤٧

(٣) وفى غاية المرام نقلا عن ابن المغازلى فى المناقب ولكن المناقب المطبوع

لدينا ليس فيه هذه الرواية ولا التى قبلها

(٤) مناقب ابن المغازلى ص ٣٧

البغدادي ، يرفعه الى ابن عباس ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله (ص) : خير اخواني على (١) .

٢٦٦- وبالسناد المقدم ، قال : حدثني ابو الحسن : على بن احمد بن المظفر العدل يرفعه الى جميع بن عمير عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ يوم المواخاة : انت اخي في الدنيا والاخرة (٢) .

٢٦٧- وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو غالب : محمد بن احمد بن سهل النحوي يرفعه الى سعد بن حذيفة ، عن ابيه حذيفة بن اليمان ، قال : اخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه : بين المهاجرين والانصار ، فكان يواخي بين الرجل ونظيره ، ثم اخذ بيد على بن ابي طالب عليه السلام ، فقال : هذا اخي ، قال حذيفة فرسول الله ﷺ سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين ، الذي ليس له في الانام شبيه ولا نظير وعلى بن ابي طالب اخوه (٣) .

٢٦٨- وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوي ، اذا قال : اخبرنا ابو على : الحسين بن محمد بن احمد بن الطيب (٤) بن كماري الفقيه ، قال : حدثني العباد ، قال : حدثني محمد بن اسحاق ، قال : حدثني ابو بكر العوفي (٥) قال : حدثني اسماعيل بن علية يرفعه الى ابي الحمراء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لما اسرى بي الى السماء ، رأيت على ساق العرش الايمن : انا الله ، وحدي لا اله غيري ، غرست جنة عدن بيدي ، محمد صفوتي ، ابدته بعلي (٦) .

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٧ وفيه : يرفعه الى عبدالرحمان بن عابس ، عن ابيه قال : قال . . .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣٨

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٣٨ - وفيه في آخر الحديث قال حذيفة : رسول الله

صلى الله عليه وآله وعلى بن ابي طالب (ع) اخوان

(٤) وعن المصدر قال : اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الطيب

(٥) في المصدر : ابو بكر القرافي

(٦) مناقب ابن المغازلي ص ٣٩

٢٦٩- ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين العبدري ، من الجزء الثالث في مناقب امير المؤمنين على ابيطالب عليه السلام ، وبالاسناد المقدم ، من سنن ابي داود ، وصحيح الترمذى ، قال : عن ابن عمر ، قال : لما آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه جاءه على عليه السلام تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بينى وبين احد ، قال : فسمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : انت اخى فى الدنيا والاخرة (١) .

قال يحيى بن الحسن : قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى : انت اخى فى الدنيا والاخرة : اراد به غاية المدحة ونهاية المبالغة فى علو المنزلة ، لانه صلى الله عليه وآله وسلم لما اخى بين الرجل ونظيره لم يجد لعلى نظيراً غير نفسه ، فهو نظيره من وجوه :
نظيره فى الاصل ، بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلا ارتياب .
ونظيره فى المعصية ، بدليل قوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» (٢) .

و نظيره فى كونه ولى الامة ، بدليل قوله سبحانه وتعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» (٣) .
واختصاص هذه الآية بامير المؤمنين عليه السلام ، قد تقدم من الصحاح .
ونظيره فى الاداء والتبليغ ، بدليل الوحي الوارد عليه يوم اعطى سورة براءة لغيره ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام ، وقال : انه لا يؤديها الا انت او من هو منك ، فاستعادها منه ، فادها على عليه السلام بوحي الله تعالى الى الموسم ، بما قد تقدم ثبوت طرده وبما يأتى ذكره : انه لا يؤدى عنه الا هو او على ، فى باب ذكر خاصف النعل .
ونظيره فى كونه عليه السلام مولى الامة ، بدليل قوله عليه السلام : من كنت مولاه فعلى مولاه ، بما قد تقدم ذكره من عدة طرق .

(١) صحيح الترمذى الجزء الخامس كتاب المناقب ص ٣٣٦

(٣) المائدة - ٥٥

(٢) الاحزاب - ٣٣

ونظيره فى مماثلة نفسيهما ، وان نفسه قامت مقام نفسه عليهما السلام ، وان الله تعالى جعله نفس رسول الله ﷺ ، بدليل قوله سبحانه وتعالى : «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل لنعتة الله على الكاذبين (١) .

فجعل نفس على نفسه عليهما السلام ، لانه تعالى قال : « قل تعالوا ندع والداعى لا يدعو نفسه ، وانما يدعو غيره ، بدليل قوله تعالى : «قل ادعوا الله اوادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى» (٢) .

فثبت ان المراد بنفسه فى الدعاء ، نفس على ﷺ ، وبذلك قد ورد تفسير هذه الاية .

ونظيره فى فتح بابه فى المسجد ، كفتح باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجوازه فى المسجد كجوازه ، ودخوله فى المسجد جنباً ، كحال رسول الله ﷺ على السواء . وسيرد عليك بيان طريقه ان شاء الله تعالى .

ونظيره فى استحقاق الامامة ، لانه يستحقها على طريق استحقاق النبى (ص) للنبوة سواء ، بدليل قوله سبحانه وتعالى لابراهيم عليه السلام «انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين (٣) والظلم هاهنا هو الشرك ، وحد الظلم هو وضع الشئ فى غير موضعه ، والمشرک قد وجه عبادته الى غير مستحقها ، وهو عبادة الاصنام ، وهى غير مستحقة للعبادة .

والدليل على ان الظلم هاهنا هو الشرك ، ما ذكر (٤) بالاسناد المقدم ، فى الجزء الثانى من صحيح البخارى فى ثالث كراس من اوله فى باب ما جاء فى المتولين قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، قال : اخبرنا وكيع ، ح حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع ، عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة ، عن عبدالله قال : لما نزلت هذه الاية : «الذين آمنوا

(٢) الاسراء - ١١٠

(٤) وفى نسخة : ما ذكرناه

(١) آل عمران - ٦١

(٣) البقرة - ١٢٤

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» (١) شق ذلك على اصحاب النبي ﷺ وقالوا : اينما لم يظلم نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس كما تظنون وانما هو كما قال «لقمان» لابنه : «يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم» (٢) ، وهذا التأويل بعينه في تفسير سورة لقمان في تأويل قوله تعالى : «ان الشرك لظلم عظيم» (٣) . ذكره رزين العبدري ، في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة ، من صحيح ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي . فصارت الامامة مستحقة له بطريق لا ينبغي ان يستحق الامنها : كما ان النبوة مستحقة للنبي ﷺ بطريق لا ينبغي ان تستحق الا منها .

وزيده بيانا ، ان ابراهيم عليه السلام لما طلب الامامة لابنه ، قال الله سبحانه وتعالى مجيباً له : «لا ينال عهدى الظالمين» (٤) قال ابراهيم عليه السلام : «واجنبنى وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فانه مني و من عصاني فانهك غفور رحيم» (٥) ،

فجعل المستحق لهذه الدعوة من بنيه ، هو الذي اتبعه ، وهو الذي لم يعبد الاصنام ، جعله منه دون من عبدها ، وان كان من ولده ايضاً ، لان الله سبحانه وتعالى لما منعه الدعوة الامع التقييد وهو ترك عبادة الاصنام ، سأل ذلك لابنه ، الذين يستحقون هذه المنزلة ، ومثل ذلك قوله سبحانه وتعالى حاكياً عن نوح : « و نادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق» (٦) فقال الله سبحانه وتعالى مجيباً له : «بانوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح» (٧) وقرئ : «عمل غير صالح» فبين له تعالى من اي طريق نفى عنه لفظة «الاهلية» و لم ينف عنه صحة النسب ، فقال تعالى : «انه عمل غير صالح» - او عمل غير صالح - فلذلك خرج من ان يكون من

(١) الانعام - ٨٢ (٢) لقمان - ١٣

(٣) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١١٤ مع اختلاف قليل

(٤) البقرة - ١٢٤ (٥) ابراهيم - ٣٦

(٦) هود - ٤٥ (٧) هود - ٤٦

أهلك لا يطمئن فى نسيه .

فثبتت المناظرة والمشابهة والمشاكلة له بالنبي ، الا فيما استثناه النبي ، من الامر الذى لا نظير له فيه وهو النبوة بقوله : الا انه لانيى بعدى .
فلذلك صح من النبي (ص) ان يجعله أخاه فى الدنيا والاخرة ، بما ثبت له من المشابهة والمشاكلة فى هذه المنازل وبمشاركته له فى بيان منزلته فى الجنة بما قد تضمنته الفاظ هذه الاخبار المذكورة المتقدمة ، امام هذا الكلام :
وما فاتنى نصركم باللسان اذا فاتنى نصركم باليد (١)

الفصل العشرون

(فى سد الابواب من المسجد الاباب على عليه السلام)

٢٧٠- من مسند ابن حنبل ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عوف ، عن ميمون بن عبدالله ، عن زيد بن ارقم ، قال : كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ابواب شارة فى المسجد ، فقال يوماً : سدوا هذه الابواب الاباب على ، قال : فتكلم فى ذلك اناس ، قال : فقام رسول الله (ص) ، فحمد الله ، واثنى عليه ، ثم قال : اما بعد : فاني امرت بسد هذه الابواب الاباب على وقال فيه قائلكم ، واني والله ما سدوت شيئاً ، ولا فتحت ، ولكنى امرت بشيء ، فاتبعته (٢) .

٢٧١- وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا على بن طيفور ، قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا يعقوب ، عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه ان عمر بن الخطاب ، قال : لقد اوتى على بن ابي طالب ثلاثاً لئن اكون

(١) هذا البيت لمهيار الديلمي

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٨١ - ح ٩٨٥

اوتيتها ، احب الى من ان اعطى حمرا النعم : جوار رسول الله في المسجد ، والراية يوم خيبر ، والثالثة نسيها سهيل (١) .

٢٧٢- وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا وكيع ، عن هاشم بن سعد (٢) عن عمر بن سيد ، عن ابن عمر قال : كنا نقول [في زمن النبي ﷺ : رسول الله ﷺ] (٣) خير الناس ، ثم ابوبكر ثم عمر ، ولقد اوتى ابن ابي طالب ، ثلاث خصال ، لئن تكون لي واحدة منهن احب الى من حمرا النعم ، زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له ، وسدا لبواب الاباء في المسجد ، واعطاه الراية يوم خيبر . (٤)

٢٧٣- ومن كتاب مناقب العباس رضي الله عنه تأليف ابي زكريا بن مندة الاصفهاني الحافظ ، في مسانيد المأمون ، مارواه ابراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثني امير المؤمنين : المأمون ، قال :

حدثني امير المؤمنين : الرشيد ، حدثني امير المؤمنين : المهدي .

حدثني امير المؤمنين : المنصور ، حدثني ابي ، قال : حدثني ابي : عبد الله بن العباس رضي الله عنه ، قال : قال النبي ﷺ لعلي : انت وارثي ، وقال : ان موسى سأل الله تعالى ، ان يظهر مسجده واني سألت الله ان يظهر مسجدي لك ، ولذريتي من بعدي .

ثم ارسل الى ابي بكر : ان سد بابك ، فاسترجع ، وقال : فعل هذا بغيري ؟ فقيل : لا ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسد بابه ، ثم ارسل الى عمر ، فقال : سد بابك فاسترجع ، وقال : فعل هذا بغيري ؟ فقيل : بابي بكر ، فقال : ان في ابي بكر اسوة حسنة ، فسد بابه . ثم ارسل الى العباس سد بابك ، فلما سمعت فاطمة خرجت

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٥٩ - ح ١١٢٣

(٢) في المصدر : عن هشام (٣) ما بين المعقوفتين كان في المصدر

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الثاني ص ٢٦

فجلست على بابها ، ومعها الحسن والحسين ، كانهما شبلا ، فخاض الناس فى ذلك فصعد رسول الله ﷺ المنبر ، فقال : ما انا سدوت ابوابكم ، ولا انا فتحت باب على ولكن الله سد ابوابكم ، وفتح باب على (١)

٢٧٤ - ومن «مناقب» الفقيه المنازلى وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد ، اجازة قال : اخبرنا عمر بن شاذب ، قال : حدثنا احمد بن عيسى بن الهيثم ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ، قال : حدثنا على بن عابس ، عن الحرث بن حصين (٢) عن عدى بن ثابت قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المسجد ، فقال : ان الله عز وجل اوحى الى نبيه موسى ﷺ : ان ابن لى مسجداً طاهراً ، لا يسكنه الا موسى وهارون ، وابنا هارون ، وان الله اوحى الى : ان ابن مسجداً طاهراً ، لا يسكنه الا انا وعلى وابنا على (٣) .

٢٧٥ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : حدثنا ابو الحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن بن الحسين بن حميد بن الربيع ، قال : حدثنا جعفر بن عبد الله بن محمد : ابو عبد الله قال : حدثنا اسماعيل بن ابان ، قال : حدثنا سلام بن ابي عمر عن معروف بن الخربوذ عن ابي الطفيل ، عن حذيفة بن اسيد الغفارى ، قال : لما قدم اصحاب النبى ﷺ المدينة ، لم تكن لهم بيوت يبيتون فيها ، فكانوا يبيتون فى المسجد ، فقال لهم النبى ﷺ : لا تبيتوا فى المسجد ، فتحتلوا ، ثم ان القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد ، وان النبى (ص) بعث اليهم معاذ بن جبل ، فنادى : اياكم ،

(١) غاية المرام ص ٦٤٠ نقلا عن كتاب مناقب العباس تأليف الحافظ ابي زكريا

ابن منذر الاصفهاني .

(٢) وفى المصدر : حدثنا على بن عياش عن الحارث بن حصيرة

(٣) مناقب الفقيه ابن المنازلى ص ٢٥٢

فقال : ان رسول الله يأمر ان تخرج من المسجد ، وتسد بابك الذي فيه ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسد بابه وخرج من المسجد . ثم ارسل الى عمر ، فقال : ان رسول الله ﷺ يأمر ان تسد بابك الذي في المسجد ، وتخرج منه ، فقال : سمعاً وطاعة لله ورسوله ، غير اني ارجب الى الله في خوخة (١) في المسجد ، فابلقه معاذ ، ما قال عمر ، ثم ارسل الى عثمان وعنده رقية ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسد بابه وخرج من المسجد . ثم ارسل الى حمزة فسد بابه وقال : سمعاً وطاعة لله ورسوله ، وعلى عليه السلام على ذلك يتردد ، ولا يدري اهو فيمن يقيم او فيمن يخرج ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بنى له بيتاً في المسجد بين ابياته . فقال له النبي (ص) اسكن ، طاهراً مطهراً ، فبلغ حمزة قول النبي (ص) لعلي ، فقال : يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بنى عبدالمطلب ، فقال نبي الله (ص) : لا ، لو كان الامر الى ما جعلت من دونكم من احد ، والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلي خبير من الله ورسوله ابشر فبشره النبي ، فقتل يوم احد شهيداً .

ونفس (٢) ذلك رجال على علي (ع) ، فوجدوا (٣) في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي (ص) فبلغ ذلك النبي (ص) ، فقام خطيباً فقال ان رجالا يجدون في انفسهم في ان اسكن علياً في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه : «ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة واقموا الصلوة» (٤) .

وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هارون وذريته ، وان علياً منى بمنزلة هارون من موسى وهو اخي دون اهلي ، ولا يحل مسجدي لاحد

(١) الخوخة : باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب -

لسان العرب .

(٢) نفس عليه الشيء : اذا لم يحب ان يصل الشيء عليه .

(٣) وجد عليه : غضب عليه - لسان العرب . (٤) يونس - ٨٧

ينكح فيه النساء الاعلى وذريته ، فمن ساءه فيها واومى بيده الى نحو الشام (١).
 ٢٧٦- وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن الفرّج
 الازهرى ، قال : حدثنا ابو الحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى المحافظ ،
 قال : اخبرنا ابو القاسم : عمر بن عمرو بن عثمان بن حيان بن ابي حيان قال : حدثنا
 احمد بن محمد بن عمر بن يونس اليعامى ، قال : حدثنا النضر بن محمد ، قال : حدثنا
 ابوانس (٢) حدثنا الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابي طالب (ع) قال : حدثني
 خارجة بن سعد ، قال : حدثني سعد بن ابي وقاص ، قال : كانت لعلى (ع) مناقب
 لم تكن لاحد : كان يبيت في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر ، وسد الابواب الا
 باب على (٣) .

٢٧٧- وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ، قال ،
 اخبرنا ابو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل ، قال : حدثنا على بن
 عبد الله بن مبشر ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الرحمن بن دنوقا ، قال : حدثنا هوزة بن
 خليفة عن ميمون ابن عبد الله ، عن البراء بن عازب قال : كان اتفر من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ابواب شاعة في المسجد ، وان رسول الله ﷺ قال : سدوا
 هذه الابواب غير باب على (ع) قال : فتكلم في ذلك ناس قال : فقام رسول الله (ص)
 فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال : اما بعد : فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب على
 فقال : فيه قائلكم واني والله ، ماسدوت شيئاً ولافتحت ، ولكني امرت بشيء ، فاتبعته (٤)
 ٢٧٨- وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن محمد قال : اخبرنا الحسين
 بن محمد العدل ، قال : حدثنا محمد بن محمود ، قال : حدثنا الحسين بن سلام السواق

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٣-٢٥٥

(٢) في المصدر : حدثنا ابو اويس

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٥-٢٥٦

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٧

قال : حدثنا عبدالله بن موسى ، قال : حدثنا قطر بن خليفة ، عن عبدالله بن شريك عن عبدالله بن الرقيم ، عن سعد : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، امر بسد الابواب ، فسدت وترك باب على ، فاتاه العباس ، فقال يا رسول الله ، سددت ابوابنا وترك باب على ؟ فقال : ما انا فتحها ولا انا سددتها (١) .

٢٧٩- وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ، قال اخبرنا الحسين بن محمد العدل ، قال : حدثنا احمد بن عيسى بن السكين البلدي حدثنا الرمادي قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا ابو عوانة ، اخبرنا ابو بلج ، قال ، حدثنا عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس رضي الله عنه : ان النبي ﷺ سدا ابواب المسجد غير باب على (ع) (٢) .

٢٨٠- وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ، برفعه الى ابن عباس : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بسد الابواب كلها فسدت الابواب الا باب على (٣) .

٢٨١- وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو الحسن : احمد بن المظفر بن احمد العطار ، الفقيه الشافعي ، قال : اخبرنا ابو محمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ قال : حدثنا علي بن العباس البجلي بالكوفة قال : حدثني حسين بن نصر بن مزاحم ، قال : حدثني خالد بن عيسى العكلي ، قال ، حدثنا حصين بن مخارق قال : حدثني جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن نافع - مولى ابن عمر - قال : قلت لابن عمر : من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : ما انت وذاك ، لام لك ، ثم قال : استغفر الله ، خيرهم بعده من كان يحل له ، ما كان يحل له ويحرم عليه ما كان

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٧

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٨

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٩

يحرم عليه ، قلت : من هو ؟ قال : على . سد ابواب المسجد وترك باب على ، وقال له : لك فى هذا المسجد مالى ، وعليك فيه ما على ، وانت وارثى ووصيى تقضى دينى وتنجز عداتى ، وتقتل على سنتى ، كذب من زعم انه يفضك ويحببنى (١) . قال يحيى بن الحسن : فقد ابان الله سبحانه وتعالى الفرق بين أمير المؤمنين على بن ابي طالب ﷺ وبين غيره فيما حل له وحرم على غيره ، واذا كان الحرام على غيره حلالا له ، وجبت مرتبته (٢) وثبتت عصمته ، لموضع الامن (٣) منه لوقوع ما يكره الله سبحانه من غيره وقوعه .

و هذا محمول على ما تقدم من شواهد الكتاب العزيز له ولولديه وزوجته ﷺ ، وهو قوله تعالى : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر كم تطهيرا) (٤) والنبى ﷺ ، فعل فتح ابواب الجميع على ظاهر الحال ، لان ظاهر الحال كانت صالحة ، ولا يعلم النبى من حال الامة غير الظاهر ، الا ما بطلته عليه القديم تعالى ، الذى يعلم النيوب والبواطن ، ففتح الابواب للجميع ولم يفرق بين القريب والصاحب لظاهر الاحوال الصالحة ، فمنع القديم تعالى للقوم الجواز ، وسد ابوابهم لا يخلوا من قسمين .

اما ان يكون على ظاهر الحال ، او على باطن الحال فظاهر الحال قد بينا انها كانت صالحة ، وهى التى بنى نبى الله ﷺ فعله فى الاباحة ، فلم يبق الا ان يكون منع الله تعالى لهم على باطن الحال لاعلى ظاهره ، لانه سبحانه وتعالى هو المتولى للبواطن ، فعلم سبحانه وتعالى من حاله وصلاحها ما لم يحيط به النبى (ص) علما ، الا بعد وحى الله تعالى اليه ، لان علم الغيب اليه ، لا الى غيره تعالى ، ولا يحيط بعلم الغيب ولا يظهر عليه من البشر ، الا من ارتضى الله تعالى عليه من رسله ، بدليل قوله تعالى «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين

(٢) وفى نسخة : مزيتة

(٤) الاحزاب : ٣٣

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٢٦١

(٣) وفى نسخة : لموضع الامرته

يديه ومن خلفه رصداً (١) .

وإذا كان عليه السلام قد انفرد بصلاح الباطن دون غيره ، و ظاهره صالحة كظاهر غيره ، فقد اتفق له صلاح الظاهر والباطن معاً دون الناس جميعاً ، وحصل غيره بصلاح الظاهر دون الباطن ، فقد حصلت الميزة بينه وبين غيره بحال ادركها هو من غيره وحال لا يدركها غيره منه ، بل هي خاصة له ، والفرق والابانة ايضاً بوحى الله سبحانه وتعالى لانه لو علم تعالى من صلاح باطن غيره كما علم من صلاح باطنه لشركه معه فى سكنى المسجد .

ثم لا يخلو منعه سبحانه وتعالى القوم من الجواز فى المسجد من قسمين : اما ان يكون لسبب موجب ، او لغير سبب موجب ، فان كان لغير سبب ، فقد منع الله سبحانه وتعالى اقارب رسوله عليه السلام واصحابه جواز المسجد والاستقرار فيه لغير سبب موجب ، وذلك ليجوز على الله تعالى ، لان ما لا يكون عن سبب ، خارج عن وجه حكمة ، وما خرج عن وجه حكمة ، كان عبثاً ، وما كان عبثاً كان قبيحاً ، والله سبحانه وتعالى لا يفعله لان القبيح ، لا يفعله الا جاهل بقبحه او محتاج اليه ، والقديم تعالى عالم بقبح القبيح ومستغن عنه ، فلا يجوز ان يفعله ، وقد نزه الله سبحانه وتعالى نفسه عن فعل العبث وتمدح بذلك بقوله تعالى : « افحسيتم انما خلقناكم عبثاً وانكم اليها لاترجعون فتعالى الله الملك الحق » (٢) .

فثبت ان منعه من جواز المسجد ، لا يكون عبثاً وما لا يكون عبثاً ، لا بدله من سبب موجب ، وهو وجه الحكمة فيه ، واذا ثبت وجه الحكمة فى منع غيره ، واباحته هو عليه السلام ، ثبت له الميزة بصلاح باطنه ، واذا ثبت له صلاح الباطن عند الله تعالى ولا مشارك له فى ذلك ، وجب له الفضل على غيره ، ووجب اتباعه والاقتداء به لموضع فضله بهذه المنزلة ، واذا ثبت التمييز بينه وبين غيره فى الباطن بوحى الله تعالى ، اعتبرنا ذلك ايضاً من افعال الرسول به واقواله فيه ، فوجدنا الفاظ الصحاح

ما تقدم منها وما يأتي فيما بعد ، منها شهادة له ﷺ بامور ، تدل على صلاح باطنه عنده وهو قوله (ص) : على منى وانا منه من غير طريق ، وسيرد عليك بيانه فيما بعد وبما تقدم من قوله ﷺ له انت منى بمنزلة هارون من موسى ، وبقوله ﷺ : انت اخي في الدنيا والاخرة ، وبقوله ﷺ له : من كنت مولاه فعلى مولاه وبقوله (ص) صلت الملائكة على وعلى على سبع سنين قبل الناس ، وقوله : في تفسير قوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» (١) : ان اهل البيت على وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وبقول الله سبحانه وتعالى له : ان يجعل ابنه ، ابنه ، وزوجته نساءه ويجعل نفس على نفسه ، وهو قوله تعالى : «فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم» (٢) وغير ذلك ، من قول الله سبحانه وتعالى ومن قول النبي (ص) مما قد تقدم ذكره ، ومما سيأتي بمشيئة الله تعالى بعد ، ولم ينزله النبي (ص) منه بهذه المنازل ، الا وقد علم صلاح باطنه بوحى الله سبحانه وتعالى ولو لم يعلم ذلك منه لما اقامه بمقام نفسه في شيء من ذلك ، ولم يأذن الله تعالى له فيه في لفظ الكتاب العزيز ، فقد ثبت له سلامة الباطن عند الله تعالى وعند رسوله (ص) ، فهذا ما قد انفرد به دون غيره من الناس ، وما صح لغيره المماثلة له فيه من صلاح الظاهر ، وقلنا : ان النبي (ص) فعل ذلك به وبغيره من فتح ابواب الجميع ، فله ايضا الميزة على الناس في صلاح الظاهر ، وهو ان صلاح الظاهر في الامة يعتبر باشياء .

اولها - «العلم» ويدل على كون العلم درجة للفضل ، قوله سبحانه وتعالى : «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» (٣) وقوله سبحانه وتعالى : «انما يخشى الله من عباده العلماء» (٤) وقوله تعالى : «وما يعقلها الا العالمون» (٥) وامير المؤمنين

(٢) آل عمران - ٦١

(١) الاحزاب - ٣٣

(٤) الفاطر - ٢٨

(٣) الزمر - ٩

(٥) النكبات - ٤٣

على بن ابي طالب عليه السلام اعلم الامة بعد رسول الله ﷺ بدليل ما نذكره فيما بعد من الصحاح ، لان اصحاب رسول الله ﷺ رجعوا الى حكمه في قضاياهم وسألوه ، ولم يسأل هو احداً منهم ، ولارجع الى حكمه بما لا ريب في اثباته في الصحاح ، وفي تفسير قوله ﷺ : انت اخي ووارثي وقوله ﷺ : ترث مني ما ورث الانبياء من قبلك ، وهو كتاب الله تعالى وسنة نبيهم ، ومن ورث الكتاب والسنة فلا شك انه اعلم الناس ، لان العلم لا يخرج عن الكتاب والسنة . واذا كان وارثهما ، كان اعلم بهما من سائر الناس ، واذا كان اعلم بهما كان افضل الامة ، بدليل ما تقدم من الايات الدالة على تفضيل العالم على من هو دونه في العلم .

والثاني - مما يعلم به صلاح الظاهر ايضاً «الجهاد» والدليل على ان الجهاد درجة الفضل ، قوله تعالى : « لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدین درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدین اجراً عظيماً » (١) .

والثالث - «ثبوت الولاية» للامة كثبوتها لله تعالى ولرسوله ﷺ بدليل قوله تعالى «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة» الآية (٢) فقد تقدم ثبوت اختصاص هذه الآية به من الصحاح وبقول النبي ﷺ : انت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة .

والرابع - كونه «مولى الامة» بدليل قوله ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه ، وقد تقدم ثبوت ذلك من الصحاح من غير طريق .

والخامس - «ثبوت الاخوة لرسول الله ﷺ» بدليل قوله ﷺ انت اخي في الدنيا والاخرة وقد تقدم بيانه ، وغير ذلك مما يكثر عدده واذا ثبت له سلامة الباطن والظاهر ، وجب ان يكون اولى بالامة ، ومن كان كذلك ، كان احق بالاتباع بدليل

ان ليس لاحد ظاهر ان يضاهى ظاهره ، ولا باطن يضاهى باطنه ، فثبت اختصاصه بهما دون غيره بما لا يدفع لثبوته ظاهراً في محكم آيات الكتاب العزيز ، وفي الصحاح من اخبار الرسول .

وكيف لا يحسد امرئ علم له على كل هامة (١) قدم

الفصل الحادى والعشرون

في تفسير قوله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول» (٢)

٢٨٢ - من تفسير الثعلبي ، في سورة المجادلة وبالسناد المقدم ، قال الثعلبي قال مجاهد : نهى عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا ، فلم ينجاه الاعلى بن ابي طالب عليه السلام ، قدم ديناراً فتصدق به ، ثم نزلت الرخصة ، وقال على صلوات الله عليه وآله : ان في كتاب الله لاية ، ما عمل بها احد قبلى ، ولا يعمل بها احد بعدى : يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة (٣) .

٢٨٣ - وقال على صلوات الله عليه : بى ، خفف الله عز وجل عن هذه الامة امر هذه الاية ، فلم تنزل فى احد قبلى ، ولم تنزل فى احد بعدى (٤) .

٢٨٤ - قال : وقال ابن عمر كان لعلى بن ابي طالب عليه السلام ثلاث ، لو كانت لى واحدة منهن كانت احب الى من حمر النعم : تزويجه فاطمة عليها السلام ، واعطائه الراية يوم خيبر وآية النجوى (٥) .

٢٨٥ - ومن مناقب الفقيه بن المغازلى الواسطى ، وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو طالب : محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابو عمر : محمد بن عباس بن حيوية الخزاز ، اذنا ، قال : حدثنا ابو عبيد بن حربويه قال : حدثنا الحسين بن محمد الزعفرانى ، قال : حدثنا على بن عبيد الله ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا

(١) الهامة : الرأس - مجمع البحرين (٢) المجادلة - ١٢

(٣) و(٤) و(٥) غاية المرام ص ٣٤٩ وفيه : قال ابو عمر . نقلاً عن الثعلبي .

عبيد الله بن عبد الرحمن الاشجعي ، عن سفيان بن سعيد ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن ابي الجعد ، عن علي بن علقمة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت : «يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة» (١) .

قال لي رسول الله ﷺ : كم ترى ديناراً ؟ قلت : لا يطيقونه ، قال : فكم ترى ؟ قلت : شعيرة ، قال انك لزهد ، قال : فنزلت : «أشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات» الآية (٢) قال : فبي خفف الله عن الأمة (٣)

٢٨٦ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد ، اذنا ، قال : اخبرنا عمر بن عبد الله بن شاذب ، قال : حدثنا احمد بن اسحاق الطيبي ، قال : حدثنا محمد بن ابي العوام ، قال : حدثنا سعد بن سليمان ، قال : حدثنا ابو شهاب ، عن ايث ، عن مجاهد ، قال : قال علي بن ابي طالب عليه السلام آية في كتاب الله عز وجل ، ما عمل بها احد من الناس غيري : آية النجوى ، كان لي دينار ، بعته بعشرة دراهم ، فكلما اردت ان اناجي النبي ﷺ تصدقت بدرهم ، ما عمل بها قبلي ، ولا بعدى (٤) .

٢٨٧ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لوزين ، من الجزء الثالث ، من اجزاء ثلاثة ، في تفسير سورة المجادلة ، وبالاسناد المقدم ، قال رزين في تفسير سورة المجادلة : قال ابو عبد الله البخاري : قوله تعالى : «اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة» (٥) نسختها «فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم» (٦) .

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : ما عمل بهذه الآية غيري وبى ، خفف الله تعالى عن هذه الأمة ، امر هذه الآية (٧)

(١) المجادلة - ١٢ (٢) المجادلة : ١٣

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٣٢٥ (٤) مناقب ابن المغازلي ص ٣٢٦

(٥) المجادلة - ١٢ (٦) المجادلة - ١٣

(٧) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٤٠٦ مع اختلاف ، والروايات في هذا

الباب كثيرة ذكرها السيوطي في الدر المنثور بعدة طرق ج ٦ ص ١٨٦ وغاية المرام ص

٣٤٨ نقلاً عن نفس المصدر.

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان في هذه الآية تنويهاً بذكر امير المؤمنين عليه السلام واثباتاً لكونها منقبة له خاصة ، لان الله سبحانه وتعالى قد جعل لكل مؤمن طريقاً الى العمل بهذه الآية الا الاقل ، لانه سبحانه وتعالى ما جعل للصدقة التي تقدم بين يدي نجوى الرسول ﷺ حداً مقدراً ، فيقال : انه يعجز عنه الفقير ، ويتأتى ذلك من الموسر ، وانما جعل ذلك بحسب الامكان على الموسع قدره ، وعلى المقتر قدره بحيث لو اراد اكثر اقارب رسول الله ﷺ واصحابه ، العمل بذلك ، لقدروا عليه ، ولم يكن ذلك عليهم متعذراً ، فترك الكل لاستعمال هذه الآية دليل على ان الله سبحانه وتعالى جعلها منقبة له خاصة ليميز بها من غيره .

والدليل على كونها منقبة ، انه ﷺ تمدح بها وبفعلها وبان غيره لم يفعلها بدليل قوله ﷺ هذه الآية ، ما عمل بها احد قبلي ، ولا يعمل بها احد بعدي ، وبى خفف الله تعالى عن هذه الامة ، امر هذه الآية .

ويزيده بيانا وايضاحاً : ان النسخ لحكم هذه الآية انما حصل عقيب فعل امير المؤمنين عليه السلام ، فحصل له عقيب فعله ، يدل على انها انما كانت لظهور منقبته من قبل الله تعالى .

ويزيده ايضاً بيانا ، ان احداً لا يدعيها لغيره ﷺ من كافة اهل الاسلام ، وحصول الاجماع عليها من ادل دليل ايضاً .

ذى المعالى فليعلون من تعالى هكذا هكذا والا فلا لا (١)

الفصل الثاني والعشرون

في قوله تعالى : فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم (١) الآية

٢٨٨ - من صحيح مسلم ، في الجزء الرابع في ثالث كراس من اوله ، في باب فضائل علي عليه السلام وبالإسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد - وتقارب في اللفظ - قالوا : حدثنا حاتم - وهو ابن اسماعيل - عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : امر معاوية بن أبي سفيان سعداً ، فقال ما يمنعك ان تسب ابا تراب ؟ فقال : اما ، ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ، فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم : سمعت رسول الله ﷺ يقول له ، وقد خلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي : يا رسول الله ، خلقتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله ﷺ : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدى .

وسمعه يوم خيبر ، يقول : لأعطين الراية رجلاً ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فتناولنا لها ، فقال : ادعوا لي علياً ، فاتى به ارمداً العين ، فبصق في عينيه ، ودفع الراية اليه ، ففتح الله على يديه ، ولما نزلت هذه الآية : « فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم » دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام ، وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي (٢) .

٢٨٩ - ومن الجزء المذكور من صحيح مسلم ، في آخره على قدر كراسين وبالإسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد ، - وتقارب في اللفظ - قالوا : حدثنا حاتم - وهو ابن اسماعيل - عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : امر معاوية بن أبي سفيان سعداً ، فقال : ما يمنعك ان

(١) آل عمران - ٦١

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل علي بن أبي طالب (ع) وفي

المصدر باسقاط : « بيتي » في آخر الحديث .

تسب اباتراب ؟ فقال : اما ما ذكرت ثلاثاً ، قالهن له رسول الله ﷺ ، فلن اسبه ،
لئن تكون لى واحدة منهن احب الى من حمرا لنعم .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : حين خلفه فى بعض مغازيه ، فقال له على ؑ
يارسول الله ، خلقتنى مع النساء والصبيان ؟ فقال له اما ترى ان تكون منى بمنزلة هارون
من موسى الا انه لانبوة بعدى .

وسمعه يقول يوم خبير : لأعطين الراية رجلاً : يحب الله ورسوله ، ويحبه الله
ورسوله ، قال : فتناولنا لها ، فقال : ادعوا لى علياً ، فاتى به ارمداً ، فبصق فى عينيه ،
ودفع الراية اليه ، ففتح الله عليه .

ولما نزلت هذه الآية : « ندع ابنائنا وابنائكم » دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة
وحسناً وحسيناً ، فقال اللهم هؤلاء اهل بيتى (١) .

٢٩٠ - ومن تفسير الثعلبى ، وبالسناد المقدم ، قال : قال مقاتل والكلبى :
لما قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية على وفد نجران ودعاهم الى المبالفة ، فقالوا له : حتى
نرجع وننظر فى امرنا ونأتيك غداً ، فخطب بعضهم الى بعض ، فقالوا ، للعاقب - وكان
ديانهم وذا رأيهم - : يا عبد المسيح ، ما ترى ؟ فقال : والله لقد عرفتم يامعشر النصارى
ان محمداً ﷺ نبي مرسل ، ولقد جائكم بالفضل ، من امر صاحبكم ، والله مالا عن
قوم قط نبياً ، فعاش كبيرهم ولانبت صغيرهم ، ولئن فعلتم ذلك ، لتهلكن ، وان ايتم
الاتلف دينكم ، والاقامة على ما انتم عليه من القول فى صاحبكم ، فوادعوا الرجل
وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله ﷺ ، وقد غدا رسول الله ﷺ ، متحضناً
الحسن ، وآخذاً بيد الحسين ؑ ، وفاطمة ؑ ، تمشى خلفه ، وعلى خلفها ، وهو
يقول لهم : اذا نادعوت ، فامنوا .

فقال اسقف نجران : يامعشر النصارى ، انى لأرى وجوهاً لوسئلو الله ان يزيل

(١) ما نقله هنا موجود فى جميع النسخ التى بايدينا وهو نفس ما نقله آنفاً سنداً

ومتناً ولم يعلم وجه التكرار ولعله ورد فى صحيح مسلم فى موضعين اشار اليه فى المتن .

جبلا من مكانه لأزاله ، فلا تبتهلوا . فتهلكوا ، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة .

قالوا : يا ابا القاسم ، قدرأينا ان لا نلاعنك ، وان نترك على دينك ، ونثبت على ديننا ، فقال رسول الله ﷺ فان ايتم المباهلة فاسلموا ، يكن لكم ، ما للمسلمين ، وعليكم ما عليهم ، فابوا ، فقال : فاني انا بذككم ، فقالوا : ما لنا بحرب العرب طاقة ، ولكننا نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا ، على ان نؤدى اليك فى كل عام الفى حلة : الف فى صفر ، والف فى رجب . فصالحهم النبي ﷺ على ذلك ، وقال : والذي نفسى بيده ، ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولولا عنوا لمسخوا قردة وخنازير ، ولاضطرم عليهم الوادى نارا ، ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر ، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا ، فقال الله تعالى : « ان هذا لهو القصص الحق وما من الة الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم » « فان تولوا (اعرضوا عن الايمان) فان الله عليم بالمفسدين » (١) (٢) .

٢٩١- ومن مناقب ابن المغارلى ، الواسطى و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا محمد بن اسماعيل الوراق ، قال : حدثنا ابو بكر بن ابي داود ، قال : حدثنا يحيى بن حاتم العسكرى ، قال : حدثنا بشر بن مهران قال . حدثنا محمد بن دينار ، عن داود بن ابي سعيد (٣) ، عن الشعبى ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قدم وفد نجران على النبي ﷺ : العاقب والطيب ، فدعا هما الى الاسلام ، فقالا . اسلمنا يا محمد قبلك ، قال : كذبتما ان شئتما أخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام ، قالوا : فهات أنبئنا ، قال : حب الصليب وشرب الخمر ، و اكل لحم الخنزير ، فدعاهما الى الملاعة ، فوعده ان يغادياه بالغداة ، فغدار رسول الله ﷺ واخذ

(١) آل عمران : ٦٢ - ٦٣

(٢) غاية المرام ص ٣٠٠ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره

(٣) فى المصدر : عن داود بن ابي هند

بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيباه واقراه بالخراج ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : والذي بعثنى بالحق نبياً ، لو فعلا ، لامطر الله عليهما الوادي ناراً .

قال جابر : فيهم نزلت هذه الآية . «فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم» الآية (١)
قال الشعبي ، «ابنائنا» : الحسن والحسين عليهما السلام و«نسائنا» : فاطمة و«انفسنا» : علي بن ابي طالب عليهما السلام . (٢) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان القرآن العزيز هو مصدق لما تقدم من الكتب و لولاه ، لما كان يلزمنا التصديق بشيء من ذلك ، والدليل على انه هو المصدق للكتب المتقدمة ، قوله سبحانه وتعالى : «مصدقاً لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل» (٣) . وقوله تعالى : «مصدقاً لما معكم» (٤) .

ومثله في لفظ الكتاب العزيز ، كثير ، وبصدق الكتب ، صحت دعوى الانبياء عليهم السلام ، فثبتت نبوتهم ، وطريق ذلك كله انباء الكتاب العزيز ، و اذا كان الكتاب العزيز المصدق لما تقدم من الرسل و الكتب ، موقوفاً تصديقه على القسم على الله تعالى بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بدليل قوله سبحانه وتعالى «فمن حاجك فيه من بعد ما جئتك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم و نسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» (٥) .

وقد قيل : ان «الهاء» في قوله تعالى : «فيه» راجعة الى عيسى عليه السلام وعلى كلا الوجهين ، المباهلة بهم تصدق دعوى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد صار ابطال حجاج اهل نجران في القرآن الكريم بالقسم على الله بهم . وقد تقدم في الصحاح من الاخبار : انهم هم الذين ذكرهم الله تعالى ، و ان قوله تعالى : «ابنائنا» : الحسن والحسين عليهم السلام

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٣

(٤) البقرة : ٤١

(١) آل عمران : ٦١

(٣) آل عمران - ٣

(٥) آل عمران : ٦١

«ونسائنا» : فاطمة عليها السلام ، «وانفسنا» : على بن ابي طالب عليه السلام اجمعين لان الداعي ، لا يدعو نفسه ، وانما يدعو غيره .

واذا كان الله تعالى قد جعلهم دليلا على تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في دعواه ، وعلامة على صدق القرآن العزيز ، والقرآن المجيد ، هو المصدق لسائر الكتب والانبياء عليهم السلام فقد صار القسم بهم عليهم السلام عذباللكل نبي وكتاب ولو علم الله سبحانه وتعالى ان احدنى المعجزات الباقية للرسول يقوم مقامهم في تصديقه ، وتصديق كتاب الله تعالى عندهم ، لكان قد اتى به ، وترك اهل البيت عليهم السلام ، لان النبي صلى الله عليه وسلم ما يلقي الجاحدين الا بابلغ الاعجاز لهم ، وارهب الايات في قلوبهم . واذا كان التحدى لنصارى نجران بالمباهلة بهم عليهم السلام عند جحدهم الكتاب والنبوة ، وذلك بوحي من الله تعالى لان يكون في مقابلة ذلك ، تصديق النبي صلى الله عليه وسلم وتصديق الكتاب العزيز كان ذلك ابلغ في التعبد للامة في الاتباع لهم والافتداء بهم وما كان ابلغ في التعبد ، كان اوجب في لزوم الحجة وما كان اوجب في لزوم الحجة ، كان واجبا مضيقا . لا يسع الاخلال به ، وما تضيق وجوبه ، ولم يسع الاخلال به ، وجب كوجوب (١) معرفة الله تعالى ، ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم بدليل ما تقدم من نظائره من الكتاب العزيز ، مما ذكر في الصحاح من وجوب الولاية لامير المؤمنين عليه السلام كوجوب ولاية الله سبحانه وتعالى ، وولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (٢)» . وقد تقدم ذكر اختصاصها به عليه السلام من الصحاح بما لا ريب فيه ، وليتأمل ذلك ففيه كفاية لتأمل .

[قال مهيار :

فكان الرسول بهم ابهلا	فمن باهل الله اعدائه
على من وفى بيت من انزلا	وهذا الكتاب واعجازه

الفصل الثالث والعشرون

في قوله تعالى : اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية (١)

٢٩٢ - من تفسير الثعلبي : قوله تعالى : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله» .
و بالاسناد المقدم ، قال الثعلبي : قال الحسن و الشعبي و محمد بن كعب القرظي : نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام وعباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه وطلحة بن شيبه ، و ذلك انهم افتخروا ، فقال طلحة : انا صاحب البيت ، بيدي مفتاحه ، ولو اشاء بت في المسجد ، وقال العباس : انا صاحب السقاية والقائم عليها ، ولو اشاء بت في المسجد ،

وقال علي عليه السلام : ما ادرى ماتقولان ، لقد صليت ستة اشهر قبل الناس ، وانا صاحب الجهاد ، فانزل الله تعالى هذه الآية : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين» (٢) .

٢٩٣ - و من مناقب الفقيه ، ابن المغازلي الشافعي ، بالاسناد المقدم ، قال :
اخبرنا ابو طالب : محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابو عمر : محمد بن العباس بن حيوية الخزاز ، اذناً قال : حدثنا محمد بن حمدويه المروزي ، قال :
اخبرنا ابوالموجّه ، قال : حدثنا عبدان ، عن ابي حمزة ، عن اسماعيل بن عامر ، (٣)
قال : نزلت هذه الآية : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام» في علي والعباس عليهما السلام . (٤)

(١) التوبة : ١٩

(٢) غاية المرام ص ٣٦٢ نقلاً عن الثعلبي في تفسيره

(٣) وفي نسخة : عن اسماعيل بن عامر

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٣٢١

٢٩٢ - وبالإسناد المقدم ، قال : أخبرنا أبو غالب : محمد بن أحمد بن سهل النحوي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن علي السقطي ، قال : حدثنا أبو محمد : يوسف بن سهل بن الحسين القاضي ، قال : أخبرنا الحضرمي ، قال : حدثنا هناد بن أبي زياد ، قال : أخبرنا موسى بن عبيدة الربزي ، عن عبد الله بن عبيدة الربزي ، قال : قال علي عليه السلام للعباس رضي الله عنه : يا عم ، لو هاجرت إلى المدينة ، قال : أولست في أفضل من الهجرة ؟ الست أسقى حاج بيت الله ؟ وأعمر المسجد الحرام ؟ فانزل الله تبارك وتعالى : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية» (١) .

٢٩٥ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين البغدادي ، في الجزء الثاني من صحيح النسائي بالإسناد المقدم ، قال : حدثنا محمد بن كعب القرظي ، قال : افتخر طلحة من بني شيبه ، من بني عبد الدار ، وعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، وعلي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه وآله : فقال طلحة بن شيبه : معي مفتاح البيت ، ولو أشاء بت فيه :

وقال العباس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها ، ولو أشاء بت في المسجد ، وقال علي عليه السلام : ما أدري ما تقولان ، لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد ، فانزل الله تعالى : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين» (٢) .

قال يحيى بن الحسن : إنما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الآية لموضع التنويه بذكر أمير المؤمنين عليه السلام ، وقطع النظارة له ، وإن من رام مشابهته لا يقدر ولم يكن

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٣٢٢

(٢) غايه المرام ص ٣٦٢ تفلاعن جمع رزين في الجمع بين الصحاح الستة ناقلا من

صحيح النسائي وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور ج ٣ ص ٢١٨

ذلك لغيره ، على حد كونه له ، لأنه لا يقدر احد ممن آمن بالله واليوم الآخر ، وجاهد فى سبيل الله تعالى ممن عداه ان يفتخر على العباس لموضع نسبه العريق (١) ، وقربه اللصيق ، وان كان اسبق منه الى الايمان ، واكثر جهادا ، وانما اتى القديم تعالى بتفضيله فى هذه الآية عقيب افتخاره لموضع ما جعل الله تعالى له من ولاية الأمة ، وشركه فى ذلك بما وجب له تعالى من ذلك ، وما وجب لرسوله ﷺ بقوله : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » (٢) ولموضع ما جعل النبى ﷺ بقوله : من كنت مولاه فعلى مولاه ، وشهادة عمر عند ذلك ، بقوله : بئخ لك يا بن ابي طالب وقال : يا على اصبت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، وفى الصحاح : مولى كل مؤمن ومؤمنة .

وعلى كلا الروايتين فكل من كان مؤمنا كان على ﷺ مولاه ، فمن ثبت له الايمان ، ثبت له السيادة عليه ، ومن لم يثبت له الايمان ، فلاحاجة الى ذكره لموضع احتقاره .

ويزيده تأكيداً قوله (ص) : انت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنة .
وقوله ايضاً : لا يؤدى عنى الا انا او على .

وقوله ﷺ : على منى وانا من على ، بذلك كله وبامثاله ، لا بنفس الايمان والجهاد ، بل باضافة الايمان والجهاد الى هذه المراتب المستحقة العلية الشريفة ، بطلت المناظرة والمشابهة ، لا بنفس الايمان والجهاد ، وان كان فى الايمان ، فهو الاسبق وفى الجهاد فهو الأقوم ، الذى لا ينكل ولا يفر ، ولاناخذة فى الله تعالى لومة لائم .

ويزيده ايضاحاً وبياناً : ان الله سبحانه وتعالى تمدح بنفى الرؤية عن نفسه ،

(١) العرق : اهل الشرف واهل السلامة فى الدين - لسان العرب .

(٢) المائدة : ٥٥

وبنفي السنة والنوم عن نفسه ، ولم تكن كل واحدة من الصفتين بمفردها مدحة الا باضافة صفة اخرى اليها ، ألا ترى انه سبحانه وتعالى قال : «لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار» (١) فباضافة ادراكه هو تعالى للابصار الى كونها لاتدركه، صار مدحة لان الضماير والاكو ان والظنون والاعتقادات لاتدركها الابصار ، وليس ذلك بمدحة لها ، لانها مع كونها مدركة ، لاتقدر هي ان تدرك غيرها ، فلو كانت تدرك هي شيئاً مع كونها لاتدركها الابصار لكانت ممدوحة ، وانما مع كونها هي غير قادرة على الادراك ، لم يكن ترك الادراك لها مماتمدح هي به لعدم ادراكها هي لغيرها . وكذلك كما تمدح تعالى بنفي السنة والنوم عن نفسه، ففي مخلوقاته ومصنوعاته من لاتأخذه سنة ولا نوم ، وهم الملائكة ، لقوله تعالى : « يسبحون الليل والنهار لا يفترون » (٢) فلم يكن نفي السنة والنوم بمفرده مدحة بل قال تعالى : « الله لا اله الا هو الحي القيوم لاتأخذه سنة ولا نوم » (٣) فبقوله سبحانه وتعالى : «الله لا اله الا هو الحي القيوم لاتأخذه سنة ولا نوم» تكملت المدحة له ، ولم تحصل المدحة للملائكة بانفرادهم بترك السنة ، وتكلمة المدحة للقديم سبحانه وتعالى باجتماع نفي السنة والنوم الى كونه لا اله الا هو الحي القيوم .

وكذلك حال امير المؤمنين عليه السلام وعمه العباس لانه قد اكتمل لامير المؤمنين عليه السلام مع سبق في الايمان والصدق في الجهاد وبذل الوسع فيه ، ما ذكرناه من المناقب الموجبة للامامة وماله في غير ما ذكرناه مما قدمناه ومما يأتي له فيما بعد انشاء الله تعالى فبذلك كملت له درجة الفضل لا بمجرد الايمان والجهاد ، وما ذكره الله سبحانه وتعالى في الاية مع العباس رضى الله عنه الالبيين فضله لمحل العباس لانه لو ذكر مع العباس في قرينة الافتخار من غير ذكر علي عليه السلام فضل العباس عليه لمحل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولموضع قول النبي صلى الله عليه وسلم فيه : من الشاء والتبجيل ، فهو

معه كما قال الشاعر :

اما انه لو كان غيرك ارقلت اليه القنا بالزاغفات اللهازم (١)

الفصل الرابع والعشرون

فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «على منى ونامنه»

٢٩٦ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنى ابنى ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن ابيه - ، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف حين جاؤهم : والله لتسلمن ، اولابعثن اليكم رجلا منى ، - او قال : مثل نفسى - فلبضربن اعناقكم ، وليستبين ذراريتكم ، وليأخذن اموالكم ، قال عمر : فوالله ما اشتبهت الامارة الا يومئذ ، جعلت انصب صدرى له رجاء ان يقول : هذا ، فالتفت الى على عليه السلام فاخذ بيده ثم قال : هو هذا ، هو هذا ، مرتين (٢) .

٢٩٧ وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابنى ، حدثنا ابن نمير ، حدثنا اجلح الكندى ، عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : بعث رسول الله ﷺ بعثين الى اليمن : على احدهما على بن ابي طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : اذا التقيتم فعلى على الناس . وان افترقتم فكل واحد

(١) الارقال : ضرب من السير ، ناقة مرقال اى مسرعة - مجمع البحرين

(*) القنا : الرمح - مجمع البحرين

(*) الزغفة : الدرع المحكمة - لسان العرب

(*) اللهازم : القاطع الماضى من الاسنة - مجمع البحرين

(*) وفى نسخة :

اما انه لو قال فى غيرك ارقلت اليه القنا بالراغبات اللهازم

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٣ - ح ١٠٠٨

منكما على جنده ، قال فلفينا بنى زيد من اهل اليمن ، فاقتلنا ، فظهر المسلمون على المشركين ، وقتلنا المقاتلة ، وسبينا الذرية واصطفى على عليه السلام امرأة من السبي لنفسه . قال بريدة : وكتب يعنى - خالد بن الوليد - الى رسول الله ﷺ يخبره بذلك فلما اتيت النبي ﷺ ، وفتحت الكتاب اليه ، فقرأ عليه فرأيت الغضب فى وجه رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، هذا مكان العائذ بك ، بعثتنى مع رجل وامرئى ان اطيعه ، ففعلت ما ارسلت به . فقال رسول الله ﷺ : لاتقع فى على ، فانه منى وانامنه ، وهو وليكم بعدى وانه منى وانامنه وهو وليكم بعدى (١) .

٢٩٨ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنى ابنى ، قال : حدثنا عبدالرزاق وعفان المعنى - وهذا حديث عبدالرزاق - قالوا : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثنى يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين ، قال : بعث رسول الله ﷺ سرية ، وامر عليهم علياً عليه السلام ، فاحدث شيئاً فى سفره ، فتعاقدوا ، قال عمران : (٢) فتعاقدار بعقمن اصحاب رسول الله ﷺ ان يذكروا امره لرسول الله ، ﷺ ، قال عمران : وكنا اذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله ﷺ ، فسلمنا عليه ، قال : فدخلوا عليه ، فقام رجل منهم ، فقال : يا رسول الله ، ان علياً فعل كذا وكذا فاعرض عنه ، ثم قام الثانى فقال : يا رسول الله ، ان علياً فعل كذا وكذا ، فاعرض عنه .

ثم قام الثالث ، فقال : يا رسول الله ، ان علياً فعل كذا وكذا فاعرض عنه . ثم قام الرابع فقال : يا رسول الله ان علياً فعل كذا وكذا ، فاعرض عنه ، قال : واقبل رسول الله ﷺ على الرابع وقد تغير وجهه فقال : دعوا علياً ، دعوا علياً ان علياً منى وانامنه ، وهو ولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى (٣)

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الخامس ص ٣٥٦

(٢) فى المصدر : عفان

(٣) مسند احمد الجزء الرابع ص ٤٣٧

٢٩٩- وبالإسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبى ، قال يحيى بن آدم ، قال : حدثنا شريك ، عن أبى إسحاق ، عن حبش بن جنادة السلولى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : على منى وأنا منه ولا يؤدى عنى إلا أنا أو على .

قال شريك : فقلت لأبى إسحاق : أين سمعته منه ؟ قال : موضع كذا وكذا لا احفظه (١) .

٣٠٠- وبالإسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى يحيى بن أبى بكر وابن آدم ، يعنى - يحيى - قال : حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق ، عن حبش بن جنادة ، قال : حدثنا ابن آدم السلولى وكان قد شهد حجة الوداع ، قال : قال رسول الله ﷺ : على منى وأنا منه ولا يقضى عنى دينى إلا أنا أو على ، قال ابن آدم : ولا يؤدى عنى إلا أنا أو على (٢) .

٣٠١- وبالإسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى من سمع من أبى عوف ، قال : حدثنا سويد بن سعيد ، قال : حدثنا زكريا بن عبد الله الصهبانى ، عن عبد المؤمن (٣) ، عن أبى المغيرة عن على بن أبى طالب عليه السلام ، قال : طلبنى رسول الله ﷺ فوجدنى فى حائط نائماً ، فضربنى برجله ، وقال : قم فوالله لأرضينك . أنت اخى وأبو لدى ، تقاتل على سنتى ، من مات على عهدى فهو فى كنز الله ومن مات على عهدك ، فقد قضى نحبته ومن مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالامن والإيمان ، ما طلعت شمس أو غربت (٤) .

٣٠٢- قال : وفيما كتب البنا محمد بن عبد الله بن سليمان مطير (٥) ، يذكر :

١ - مستند أحمد بن حنبل الجزء الرابع ص ١٦٥

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٤ ح ١٠١٠

(٣) وفى نسخة : عن عبد الله المؤمن

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٥٦ ح ١١١٨

(٥) وفى المصدر : مطين

ان علي بن الحكيم الاودي ، حدثهم ، قال : حدثنا حيان بن علي (١) ، عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع ، عن ابيه ، عن جده ، قال : لما قتل علي عليه السلام اصحاب الالوية يوم احد ، قال جبرئيل عليه السلام : يا رسول الله ، ان هذه لهي المواساة ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : انه مني وانا منه ، قال جبرئيل عليه السلام : وانا منكما يا رسول الله (٢) .

٣٠٣- قال : وكتب الينا محمد بن عبد الله ، يذكر : ان سويد بن سعيد حدثهم قال : حدثنا عمرو بن ثابت ، - عن محمد بن عبيد - ، عن عبيد الله بن ابي رافع ، عن ابيه ، عن علي عليه السلام قال : لما كان يوم احد ، وفر الناس فقلت : ما كان النبي صلى الله عليه وآله ليفرحمملت على القوم فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل عليه السلام : ان هذه لهي المواساة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : انه مني وانا منه ، فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما (٣) .

٣٠٤- قال : وكتب الينا ابو جعفر الحضرمي ، قال : حدثنا جندب بن والي (٤) قال حدثنا محمد بن عمر ، عن عباد الكلبي ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ، عن حسين بن علي عليه السلام ، عن امه فاطمة بنت رسول الله عليهم السلام ، قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال : ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ، لعلى خاصة واني رسول الله اليكم جميعاً ، غير محاب لقرايتي ، ان السعيد كل السعيد حق السعيد ، من احب علياً في حياته وبعد موته . (٥) .

٣٠٥- ومن الجزء الرابع من صحيح البخاري من اجزاء ثمانية في ثلثة الاخير

(١) في المصدر : جنان بن علي

(٢) فضائل الصحابة لابن جنبل ج ٢ ص ٦٥٦ - ح ١١١٦

(٣) فضائل الصحابة لابن جنبل ج ٢ ص ٦٥٧ - ح ١١٢٠

(٤) في المصدر : جندل بن والي

(٥) فضائل الصحابة لابن جنبل ج ٢ ص ٦٥٨ ح ١١٢١

فى باب مناقب على بن ابي طالب عليه السلام ، وبالاسناد المقدم ، قال البخارى : وقال عمر :
توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنه راض ، وقال النبى ﷺ لعلى
عليه السلام : انت منى وانا منك (١) .

٣٠٦- و من الجزء الخامس من صحيح البخارى فى رابع كراس من اوله
وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحاق
عن البراء ، قال : لما اعتمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ذى القعدة ، فابى
اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا
الكتاب ، كتبوا : هذا ما قاضانا عليه محمد رسول الله ﷺ قالوا : لانقر بهذا ، لو تعلم
انك رسول الله مامنعناك شيئاً ولكن انت محمد بن عبد الله فقال : انا رسول الله
وانا محمد بن عبد الله ، ثم قال لعلى بن ابي طالب عليه السلام : امح «رسول الله» ، قال :
على (ع) لا ، والله ، لامحوك ابدأ ، فاخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن
يكتب ، فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله : لا يدخل مكة مع السلاح الا
السيف فى القراب ، وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه ، وان لا يمنع من
اصحابه احداً ان اراد ان يقيم بها ، فلما دخلها ومضى الاجل ، اتوا علياً (ع) فقالوا
قل لصاحبك : اخرج عنا فقد مضى الاجل ، فخرج النبى ﷺ فتبعته ابنة عمه : حمزة
فنادى : يا عم ، يا عم ، فتناولها على (ع) فاخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام : دونك ابنة
عمك ، فحملتها ، فاختصم فيها على وزيد وجعفر .

فقال على عليه السلام : انا اخذتها وهى ابنة عمى ، وقال جعفر : ابنة عمى وخالتها
تحتى ، وقال زيد : بنت اخى (٢) ففضى بها النبى ﷺ لخالتها وقال : الخالة
بمنزلة الام .

وقال لعلى (ع) : انت منى وانا منك . وقال لجعفر : اشبهت خلقى وخلقى .

(١) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١٨ باب مناقب على بن ابي طالب (ع)

(٢) مما صا را اخوين يوم المواخاة

وقال لزيد: انت اخونا ومولانا ، قال علي (ع) : الا تتزوج بنت حمزة ؟ قال :
انها بنت اخي من الرضاة ، (١) .

٣٠٧- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي ، وبالسناد المقدم قال : اخبرنا
ابو الحسن : محمد بن محمد بن مخلد البزاز (٢) ، بقرائتي عليه ، فاقر به ، قلت له :
حدثكم ابو بكر : احمد بن عبيد بن فضل بن سهل بن بيري ، سنة اربع وتسعين وثلاث
مائة قال حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر ، قال : حدثنا احمد بن سنان ، قال : حدثنا
يزيد بن هارون ، قال : حدثنا شريك ، عن ابي اسحاق ، عن حبشي بن جنادة ، قال :
سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي مني وانا منه ولا يؤدي عني الا
انا او علي . (٣)

٣٨- وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا علي بن عمر بن عبدالله بن شاذب ،
قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني ، قال : حدثني اسماعيل
بن اسحاق القاضي ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا شريك وقيس
عن ابي اسحاق ، عن حبشي بن جنادة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول : علي مني وانا منه . (٤)

٣٠٩- وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا علي بن عمر ، قال حدثني ابي ، قال : حدثنا
محمد بن الحسين الزعفراني العدل ، قال : حدثنا احمد بن محمد (٥) بن البراء : ان
معافي بن سليمان حدثهم ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن يزيد بن
عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن اسامة بن زيد ، عن ابيه ، ان رسول الله ﷺ قال : امانت

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٤١ باب عمرة القضاء

(٢) في المصدر : البزاز

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢١ وفيه : سنة اربع وسبعين وثلاثمائة

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٢

(٥) في المصدر : ان محمد بن احمد

يا على فختنى وابوولدى وانت منى وأنامنك (١)

٣١٠- وبالإسناد المقدم ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الزعفرانى ، قال : حدثنا جعفر بن محمد : ابويحيى ، حدثنا على بن الحسين البزار ، وموسى بن محمد البجلي ، قالا : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين : ان رسول الله ﷺ قال : ماتريدون من على ؟ ماتريدون من على ان عليا منى وأنامنه وهوولى كل مؤمن بعدى (٢)

٣١١- وبالإسناد المقدم قال : اخبرنا ابو طالب : محمد بن احمد بن عثمان ، قال : حدثنا ابو الحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ ، اذنا ، قال : اخبرنا احمد بن الحسين الصوفى ، قال : حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، قال : حدثنا ابي ، قال حدثنا الاجلح ، عن ابن بريدة ، عن ابيه : ان النبى ﷺ قال : يا بريدة ، لاتبغض عليا ، فان عليا منى وأنامنه (٣) .

٣١٢- وبالإسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان الازهرى ، قال : اخبرنا ابو حفص : عمر بن شاهين ، اذنا قال : حدثنا جعفر بن محمد بن العباس قال : حدثنا اسماعيل - ابن موسى ابن بنت السدى - قال : حدثنا شريك ، عن ابي اسحاق ، عن حبشى بن جنادة ، قال : قال رسول الله ﷺ على منى وانا من على ، قال : وقال ﷺ لا يؤدى عنى الا انا او على (٤)

٣١٣- وبالإسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، اذنا ، قال : حدثنا يوسف بن الضحاك ، قال : حدثنا اسماعيل بن موسى - ابن بنت السدى - قال : حدثنا اسرائيل ، عن ابي اسحاق ،

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢٤

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢٤ وفيه : ماتريدون منى ، ثلاث مرات

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢٥ وفيه : قال له : يا بريد لاتبغض عليا

(٤) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢٦

عن حبشى بن جنادة ، قال : قال رسول الله ﷺ على منى وانا من على ولا يؤدى
عننى الاعلى (١)

٣١٢ - وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال :
اخبرنا محمد بن المظفر بن موسى المحافظ ، اجازة ، قال : حدثنا محمد بن سليمان
الباغندي ، قال : حدثنا سويد بن سعيد ، قال : حدثنا شريك ، عن ابي اسحاق ،
عن حبشى بن جنادة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى عليه السلام انت منى وانا منك
ولا يؤدى عننى الا انا و انت (٢)

٣١٥ - وبالسناد المقدم ، : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا
ابوالحسن : [احمد بن محمد بن المظفر المحافظ اجازة] (٣) قال : حدثنا محمد بن
سليمان الباغندي ، قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال : حدثنا عبيد الله بن
موسى ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن البراء بن عازب ، ان النبى ﷺ قال
لعلى عليه السلام : انت منى وانا منك . (٤)

٣١٦ - قال : وكتب الى محمد بن على بن الحسن العلوى يخبرنى ان ابا الحسن :
احمد بن محمد بن عمران اخبرهم ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، حدثنا
ابوالربيع الزهرانى ، حدثنا يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن
الحصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : على منى وانا منه وهو
ولى كل مؤمن بعدى (٥) .

٣١٧ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثانى فى

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢٧

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢٧

(٣) ما بين المعقوفتين ليس فى المصدر

(٤) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢٨

(٥) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢٩ - وفيه باسقاط - محمد - فى احمد بن محمد

باب مناقب على بن ابي طالب عليه السلام ، وبالاسناد المقدم ، قال : قال عمر بن الخطاب :
توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنه راض ، وقال له رسول الله ﷺ :
انت منى وانا منك (١) .

٣١٨ - ومن الباب ايضاً وبالاسناد المقدم من سنن ابي داود وصحيح الترمذى
قال : عن عمران بن الحصين ، قال : بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم علياً
عليه السلام ، فلما غنموا ، اصاب على عليه السلام من السبي جارية ، فتعاقدوا ان يخبروا رسول الله
ﷺ ، فلما اخبروا ، اعرض عنهم ، ثم اقبل عليهم ، والغضب يعرف فى وجهه ، فقال :
ما تريدون من على ؟ ان علياً منى وانا منه (٢) .

٣١٩ - وبليه من الباب ايضاً ، وبالاسناد المقدم ، من سنن ابي داود ، وصحيح
الترمذى قال : عن ابي جنادة : ان رسول الله ﷺ قال : على منى وانا من على ،
ولا يؤدى عنى الا انا او على (٣) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ، ان «من» فيها اربعة اوجه : تكون لابتداء الغاية ،
وتكون للتبويض ، وتكون زائدة وتكون لتبيين الجنس .

فاما كونها لابتداء الغاية : فمثل قوله سبحانه وتعالى : «سبحان الذى اسرى
بعبه ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى» (٤) يريد سبحانه وتعالى : ان
ابتداء سيره من المسجد الحرام وانتهاء غاية سيره الى المسجد الاقصى .

واما كونها للتبويض : فمثل قوله سبحانه وتعالى : «خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكهم بها» (٥) . يريد تعالى : اخذ البعض من اموالهم ما يطهر به الباقي
ويزك به ، اى يزيده لان الزكاة فى لغة العرب : هى عبارة عن النماء .

(١) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١٨ باب مناقب على بن ابي طالب (ع) .

(٢) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص ٦٢٢ كتاب المناقب

(٣) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص ٦٣٦ كتاب المناقب

(٤) الاسرى : ١ (٥) التوبة : ١٠٣

واما كونها زائدة: فمثل قوله سبحانه وتعالى: «ما علمت لكم من اله غيري» (١) اي مالكم اله غيره ، لان معنى الزائد : انه اذا حذف ، لم يتغير الكلام ومع حذف هذه «من» صح اخلاص التوحيد .

واما كونها لتبيين الجنس : فمثل قوله سبحانه وتعالى : « فاجتنبوا الرجس من الاوثان » (٢) فنهى فى لفظ الاية بفحوى الخطاب عن الرجس كافة ، ثم قال تعالى مبيناً لما ورد النهى عنه ، فقال: «من الاوثان» فبين الجنس المنهى عنه من دون غيره فى تلك الحال ، فاذا ثبت ذلك فقول النبي ﷺ : على منى وانا منه ، لا يخلو ان يراد بلفظة «من» احد هذه الاقسام الاربعة ، فنقول : اما ابتداء الغاية : وهو الوجه الاول فلا يجوز ان يكون مراده ﷺ ، لانه اذا كان ابتداء غاية على ﷺ من ابتداء غاية النبي ﷺ ، فكيف يجوز العكس فى الكلام بعد الطرد بقوله (ص) : وانا من على ، لانه يجب ان يكون ابتداء غاية النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ابتداء غاية على ﷺ وهذا متناقض .

و اما الوجه الثانى - وهو كونها للتبويض ، فلا يجوز ان يكون مراده ﷺ لانه ليس بجزء من على ، ولا على عليه السلام جزء منه ، وهذا معلوم ضرورة ، ولا يحتاج الى دليل .

واما الوجه الثالث - وهو كونها زائدة ، فلا يجوز ان يكون مراده ﷺ لان معنى الزائدة اذا حذفها لم يتغير الكلام ، وهذه «من» اذا حذفت من احدهما تغير الكلام والمعنى ، لانها اذا حذفت صار الكلام تقديره : على انا وانا على وهذا مالا يقوله عاقل .

واما الوجه الرابع - وهو كونها لتبيين الجنس ، فهو المراد بقوله ﷺ ، من دون سائر الاقسام فيكون قوله ﷺ : «منى» : من جنسى فى التبليغ والاداء ووجوب فرض الطاعة ، لان النبي ﷺ نبي و امام ، كما قال تعالى لابراهيم عليه السلام « انى

جاءك للناس اماماً» (١) مع كونه نبياً من اولى العزم ، فصار استحقاق الامامة له كاستحقاق النبوة للنبي ﷺ لان جنس طريق الاستحقاق واحدة . وهو سؤال ابراهيم (ع) (٢) لانه سأل الامامة لذريته ، فقال له تعالى : «لا ينال عهدى الظالمين» (٣) فقال : ومن الظالم ؟ فقال : من عبد الاصنام ، بدليل قوله تعالى : «ان الشرك لظلم عظيم» (٤) فسأل عند ذلك الاعفاء له ولذريته من ذلك ، فقال : «واجنبني وبني ان نعبد الاصنام» (٥) وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفي ، فلا وجه لاعادته .

ويزيده اعظماً في تفخيم امره عليه السلام قوله ﷺ : وانا منه ، لانه لو اطلق اللفظ بقوله على منى . واقتصر على ذلك ، لاحتمل وجوهاً من التأويل وانما ، لما قال له : وانا منه ، دل على تعظيم القصة ، وانه ما اراد ، الا الجنس المستحق به الامامة .

ومما يوضح ذلك ويزيده بياناً وانه الوجه المقصود به دون ما عداه ، ان له قرينتين في لفظ الخبر ، تدلان على صحة هذا التأويل وهما قوله ﷺ : ولا يؤدى عنى الا انا او على وقوله ﷺ : على منى وانا منه وهوولى كل مؤمن بعدى ، وهاتان القرينتان من ادل دليل على ان مراده ﷺ بقوله : منى وانا منه : استحقاق الامامة بعده ، لانه لا يؤدى عن النبي ﷺ الا الامام المفروض الطاعة ، فلا يكون ولى المؤمنين بعده الا الامام المنصوب لاستحقاق الولاء من الامة ، وهاتان الرتبتان (ع) ، قد تقدم ذكر اختصاصه بهما من قول الله سبحانه وتعالى الذى هو اصل كل دليل واعتماد كل تأويل وهو قوله سبحانه وتعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الآية الى آخرها (٧) . واختصاصها به دون غيره ، بما قد تقدم ذكره من الصحاح ، فهذا

(١) البقرة ١٢٤

(٢) وفي نسخه : وهو سؤال ابراهيم (ع) لهما

(٤) لقمان : ١٣

(٦) في نسخة : المرتبتان

(٣) البقرة : ١٢٤

(٥) ابراهيم : ٣٥

(٧) المائدة : ٥٥

فى ذكر الولاء من الخبر .

واما ذكر الاداء فى الخبر، فقوله سبحانه وتعالى فى استرجاع سورة «برائة» لا يؤديها الا انت او من هو منك ، فخصصه بذلك ، واسترجعها منه ، وسلمها اليه ، فأداها على المواسم ، وقد تقدم ذكر ذلك و اختصاصه به مستوفى ، فدل على ان الجنسية فى الخبر : هى جنسية الاداء والولاء وهما لا يكونا الا لمستحق الامامة دون غيره ، وقول النبى ﷺ على منى ، لم يكن من قبل نفسه ، وانما هو بوحي سابق لذلك وهو قوله سبحانه وتعالى : «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» (١) والذي على بينة من ربه : هو النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، والشاهد الذى يتلوه منه : على بن ابي طالب عليه السلام .

٣٢٠ - يدل على ذلك ما ذكره الثعلبى بالاسناد المقدم فى تفسير هذه الآية ، قال : اخبرنى ابو عبد الله القارى ، اخبرنا القاضى : ابو انقاسم النصيبى ، حدثنا ابو بكر السبيعى ، حدثنا على بن محمد الدهان والحسن ، عن حيان ، (٢) عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس رضى الله عنه : «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» قال على خاصة . (٣)

٣٢١ - وبه عن الشعبى (٤) ، قال : اخبرنا على بن ابراهيم بن محمد العلوى عن الحسين بن الحكم ، حدثنا اسماعيل بن صبيح ، حدثنا ابو الجارود : حبيب بن يسار ، عن زاذان ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لو كسرت لى الوسادة ، يقول : لو ثنيت لى وسادة ، فاجلست عليها ، لحكمت بين اهل

(١) هود : ١٧

(٢) وفى نسخة : والحسن بن حيان وفى غاية المرام : والحسين عن حيان

(٣) غاية المرام ص ٣٦٠ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره

(٤) فى غاية المرام : الثعلبى عن السبيعى .

التوراة بتوراتهم ، وبين اهل الانجيل بانجيلهم ، وبين اهل الزبور بزبورهم ، وبين اهل الفرقان بفرقانهم ، فوالذى فلق الحبة ، وبرأ النسمة ، ما من رجل من قریش ، الا وقد نزلت فيه الابة والايتان .

فقال له رجل : فانت ايش ، نزل فيك ؟ فقال على (ع) : اما تقرأ الابة التى فى «هود» ؟ «ويتلوه شاعد منه» (١) .

فان قيل : فما المانع ان يكون المراد بها الوجه الاول ؟ وهو ابتداء الغاية ، لان اصل على من اصل النبى عليهما صلوات الله وسلامه فقد انتظم اللفظ والمعنى جميعا قلنا : الجواب عن ذلك ، انه لو كان المراد به الاصل من دون قرينة اخرى لوجب ان يشاركه فى ذلك جميع بنى عبدالمطلب من كان منهم عابداً للاصنام ومن لم يكن كذلك ، فكان اختصاصه بذلك دونهم غير صحيح ، ثبت انه لا بد من قرينة اخرى مضافة الى ممازجة الاصل مما يدل على اختصاصه بالامامة دون غيره .

يشهد بصحة هذا التأويل ما قدمناه فى باب ذكر الوصية وباب ذكر الخلافة ، وهو ما ذكرناه من مسند ابن حنبل بطريقه ورجاله ، يرفعه الى سلمان الفارسى رضى الله عنه قال : سمعت حبيبى رسول الله ﷺ يقول :

كنت انا وعلى نوراً بين يدي الله عزوجل قبل ان يخلق الله عزوجل آدم ﷺ باربعة عشر ائاف عام ، فلما خلق الله آدم ﷺ قسم ذلك النور جزئين : فجزء انا وجزء على (٢) .

وذكرناه من طريق ابن المغازلى ، رفعه الى سلمان الفارسى وزاد فيه : حتى افرقنا من صلب عبدالمطلب فى النبوة ، وفى على الخلافة (٣) وذكرناه ايضا من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمى فى باب الخاء عن سلمان ايضا بمثله على السواء .

(١) هود : ١٧ لاحظ غاية المرام : ص ٣٦٠ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره .

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٢ ح ١١٣٠

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٨٧

وذكره ايضاً الفقيه المغازلي من طريق آخر وقال : حتى قسمه جزئين ، فجعل جزءاً في صلب عبدالله وجزءاً في صلب ابي طالب فاخرجني نبياً واخرج علياً وصياً (١) وقد تقدم ذكر الاولين في باب ما كنى عنه عليه السلام بلفظ الخلافة ، والخبر الاخير ذكرناه في باب الوصية بطرقها الا انه قال : قبل ان يخلق آدم بالف عام اعنى ابن المغازلي فان اراد بـ « من » ابتداء الغاية فهذا هو المراد باصلهما وهو راجع الى تبين الجنس دون الاختصار على صريح النسب وهو الذي قصدناه وبيننا انه وجه الاختصاص فثبت بذلك ما اردناه والله المنة .

[قال] الكميت :

ونعم ولي الامر بعد وليه
ونعم طبيب الداء من امرأته
ومتجع التقوى ونعم المؤدب
تواكلها ذو الطب والمطب

الفصل الخامس والعشرون

في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام :

ان فيك مثلاً من عيسى بن مريم عليهما السلام

٣٢٢- من مسند ابن حنبل وبلاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال حدثني ابي ، قال : حدثني يحيى بن آدم قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن اكيل ، عن الشعبي ، قال : لقيت علقمة فقال : اتدري ما مثل علي في هذه الامة؟ قال قلت وما مثله قال : مثل عيسى بن مريم عليهما السلام احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى هلكوا في بغضه (٢) .

٣٢٣- وبلاسناد المقدم قال : حدثنا شريح عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال حدثنا شريح (٣) بن يونس والحسن (٤) بن عرفة قالا : حدثنا ابو حفص الابرار ، عن

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٨٩

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٥ ح ٩٧٤

(٣) في المصدر : شريح - وكذا فيما يأتي

(٤) وفي نسخة : والحسين بن عرفة

الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن خصيرة عن ابي صادق ، عن ربيعة بن ناجد ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ يا علي ان فيك مثلاً من عيسى ، ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واجبه النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له ، وقال علي عليه السلام يهلك في رجلان محب يقرظني (١) بما ليس في ومبغض يحمله شئتاني علي ان يبهتني ، «لفظ شريح بن يونس» (٢) .

٣٢٤ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال : حدثني ابو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال : ابو غيلان الشيباني ، عن الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن خصيرة عن ابي صادق ، عن ربيعة بن ناجد ، عن علي (ع) قال : دعاني رسول الله ﷺ فقال ان فيك مثلاً من عيسى ابغضته يهود خبير حتى بهتوا امه واجبه النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس له ، ألاوانه يهلك في اثنان : محب يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شئتاني علي ان يبهتني ، الاواني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت فما امرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم (٣) .

٣٢٥ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : وجدت في كتاب ابي بخط يده واظنني قد سمعته منه ، حدثنا وكيع ، عن شريك ، عن عثمان بن اليقظان ، عن زاذان ، عن علي عليه السلام قال : مثلي في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم عليه السلام ، احبته طائفة . فافرطت في حبه فهلكت وابغضته طائفة . فافرطت في بغضه فهلكت ، واحبته طائفة فافتصدت في حبه فنجت (٤) .

٣٢٦ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا

(١) التفريظ : مدح الانسان وهو حي - لسان العرب

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٩ - ج ١٠٨٧

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٦٠

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٠ - ج ١٠٢٥

حدثنا هيثم قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، قال : حدثنا يحيى بن ابي يعلى ، عن الحسن بن صالح بن حى وجعفر بن زياد بن الاحمر ، عن عطاء بن السائب ، عن ابي البختري ، عن علي بن ابي طالب قال : يهلك في رجلان محب مفرط ومبغض مفرط (١) .

٣٢٧ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا وكيع ، عن نعيم بن حكيم ، عن ابي مريم ، قال سمعت عليا بن ابي طالب يقول : يهلك في رجلان محب مفرط غال ، ومبغض قال (٢) .

٣٢٨ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الحسن بن الحراني (٣) قال : حدثنا ابو جعفر النفيلي ، قال : حدثنا ابن زياد الثقفي ، عن السدي قال : قال علي بن ابي طالب اللهم العن كل محب لنا غال وكل مبغض لنا قال (٤)

٣٢٩ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا الاعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن ابي البختري او عن عبدالله بن سلمة - شك الاعمش - قال : قال علي بن ابي طالب يهلك في رجلان محب مفرط ، ومبغض مفتر (٥) .

٣٣٠ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي قال : حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن ابي الصباح (٦) عن ابي السوار ، قال : قال علي بن ابي طالب ليعبني قوم حتى يدخل النار في حبسى ، وليبغضني قوم حتى يدخل النار في بغضى (٧) .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٢ - ح ١١٤٧ وفيه في آخر الحديث

ومبغض مفتر .

(٢) قلته قلى وقلاء ومقالية ابغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته - لسان العرب .

فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٧١ ح ٩٦٤ .

(٣) وفي المصدر : حدثنا عبدالله بن الحسن الحراني

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٦ - ح ١١٣٦

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٥ - ح ٩٥١

(٦) في المصدر : عن ابي التياح

(٧) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٥ - ح ٩٥٢

٣٣١- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي، بالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن القاسم (١) قال: حدثنا احمد بن الهيثم، قال: حدثنا ابو غسان: مالك بن اسماعيل، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن الخصيرة، عن ابي صادق عن ابي ربيعة بن ناجذ، عن علي بن النعمان قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، ان الله جعل فيك مثلاً من عيسى بن مريم عليه السلام، ابغضته اليهود حتى بهتوا امه، واحبته النصارى حتى ادعوا فيه ما ليس له بحق، الا وانه يهلك في محبب مفرط مطر (٢) يقرظني بما ليس في، ومبغض مفرط يحمله شتائي ان يبهتني، ألا واني لست بنبي ولا يوحى الي ولكن اعمل بكتاب الله ما استطعت، فما امرتكم به من طاعة الله عز وجل فواجب عليكم وعلى غيركم طاعتي فيه فيما احببتم او كرهتم (٣).

قال يحيى بن الحسن: اعلم انه قد جعل الناس في امره ثلاث مراتب .
قوماً افرطوا في حبه، فهلكوا، وقوماً افرطوا في بغضه فهلكوا ودخلوا النار، وقوماً اقتصدوا في حبه فنجوا .

اما الطائفة التي افرطت في حبه، فهم النصيرية: وهم الذين يعتقدون انه اله المخلق الذي يحيى ويميت ويرزق، وما ذلك الا لشيء عابثه من افعاله الباهرة التي يريد الله تعالى بها (٤) تصديق الانبياء عليهم السلام، ثم الاوصياء عليهم السلام، ليصح بها صدق الانبياء في ادعاء النبوة، وصدق الاوصياء في ادعاء الخلافة، فلما اهملوا وظيفة النظر في الدليل، كان ذلك سبباً اهلاكهم، فضلوا وهلكوا حيث شبهوا الصانع بالمصنوع والرب بالمربوب .

واما الطائفة الذين ابغضوه، فهلكوا وادخلوا النار فهم الذين نصبوا له العداوة

(١) وفي نسخة: روى هذا الحديث مسنداً عن مسند احمد بن حنبل

(٢) اطرى فلان فلاناً اذا مدحه بما ليس فيه - لسان العرب

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٧١ مع اختلاف في المتن ومسند احمد الجزء الاول

ص ١٦٠ - مع اختلاف قليل سنداً ومتناً .

(٤) وفي نسخة: التي يؤيد الله تعالى بها الانبياء

وحاربوه ودفعوه عن مقامه الذى جعل الله له وجعله له رسول الله ﷺ ، فمن ذلك قوله تعالى : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة » الآية (١) وقد تقدم اختصاصها به ﷺ ، وقوله تعالى : « فمن حاجك فيه من بعد ما جئتك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم » (٢) . فجعله نفس نبيه ﷺ ، فمن حاربوه اوسبه اودفعه عن مقام الولاء ، فقد فعل ذلك برسول الله ﷺ من حيث كان الولاء لهما على حد واحد ، وكانا نفساً واحدة بما قد نطق به الكتاب العزيز ، ومن قول النبي ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه .

وقوله ﷺ انت منى بمنزلة هارون من موسى .

وبقوله ﷺ انت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنة .

وبقوله ﷺ على منى وأنا من على ، ولا يؤدى عنى الا انا او على . وغير ذلك فى الكتاب العزيز وفى الصحاح من الاخبار .

وقد تقدم بيان ذلك وطرقه ، فلامعنى لاعادته ، فلذلك اورد الله سبحانه وتعالى : النار من حاده وحاربوه ودفعوه عن مقامه ، ولقوله ﷺ لعلى ﷺ حركى ، وسلمك سلمى ، وقوله سبحانه وتعالى : « ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك فى الاذلين » (٣) فلمجموع هذه الامور قال له رسول الله ﷺ ان فيك مثلاً من عيسى بن مريم ، ثم فسر تفسيراً يجعل العين واحدة ، فقال : احبته النصارى حتى اتخذوه الهاً ، وهو معنى قوله ﷺ حتى انزلوه المنزل الذى ليس له ، وابغضته اليهود حتى بهتوا امه .

فقوم ادّعوه الهاً (٤) ، وقوم جعلوه ولدربه (٥) وهذا اعظم الافتراء واقبح القذف ، وهذه حالة لم تجر لاحد من البشر الا لعيسى وعلى عليهما السلام ، ولم يكن

(١) المائدة - ٥٥

(٢) آل عمران - ٦١ (٣) المجادلة - ٢٠

(٤) وفى نسخة : اتخذوه الهاً

(٥) وفى نسخة : جعلوه ولد زنوة وفى اخرى : ولد زنية

ذلك الالما تيا به من الايات الموجبة للنبوته والامامه ولاهمال النصارى والنصيرية لعنهما الله . ماوجب عليهما من حقيقه النظر فى امر النبوته والامامه .

ومنه ايضا قوله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون . وقالوا آلهتنا خيرا من هو » (١) لانه ﷺ لما قال هذه المقالة فى على عليه السلام عظم على قومه وقالوا : عيسى خير بالامس ، كنا نتخذ الهأ ، فذكر الله تعالى القصة وقال : « ولونشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلقون » (٢) فذكر تعالى ان لفظ الاستخلاف لعلى عليه السلام بدليل قوله تعالى : « منكم » .

واما المقتصده من الفرق فهى التى جعلت عيسى عليه السلام نبيا ، وجعلت عليا عليه السلام اماما ، ولم تتعد بهما ما جعله الله تعالى لهما .

[قال] مهيار :

واحق بالتمييز عند محمد من كان سامي منكبيه راقيا
وابرهم من كان عنه موقيا حوباءه (٣) من فوق الفراش وفاديا (٤)

الفصل السادس والعشرون

فى قوله (ص) لعلى (ع) : لا يحبك الامؤمن ولا يفيضك الامنافق

٣٣٢ - من مسند ابن حنبل ، بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه ، قال : حدثنا وكيع حدثنا الاعمش ، عن عدى بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن على عليه السلام قال : عهد النبى ﷺ الى : انه لا يحبك الامؤمن : ولا يفيضك الامنافق (١)
٣٣٣ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى

(٢) الزخرف - ٦٠

(١) الزخرف - ٥٧-٥٨

(٣) الحوب : النفس - لسان العرب

(٤) ديوان مهيار الديلمي ج ٢ ص ٢٠١

(٥) مسند احمد الجزء الاول ص ١٢٧ وفصائل الصحابة ج ٢ ص ٥٦٣ - ح ٩٤٨

ابى ، قال : حدثنا اسود بن عامر ، قال : حدثنا اسرائيل ، عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد الخدرى ، قال : انما كنا نعرف منافقى الانصار يبغيضهم علينا عليه السلام (١) .

٣٣٤ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا على بن مسلم ، قال : اخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : اخبرنا محمد بن على السلمى عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله ، قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا يبغيضهم علينا عليه السلام (٢) .

٣٣٥ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا محمد بن عباد ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابى نصر : عبدالله بن عبد الرحمن ، عن مساور الحميرى ، عن امه قالت : دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول : قال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام لا يبغيضك مؤمن ، ولا يحبك منافق (٣) .

٣٣٦ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف ، قال قال : حدثنا عبد الملك بن عبد ربه ابو اسحاق الطائى ، قال : حدثنا معاوية بن عمار ، عن ابى الزبير قال : قلت لجابر كيف كان على فيكم ؟ قال ذلك من خير البشر ، ما كنا نعرف المنافقين الا يبغيضهم اياه (٤) .

٣٣٧ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا عثمان بن محمد بن ابى شيبة وسمعته انا من عثمان بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن عبدالله بن عبد الرحمن ابى نصر ، قال : حدثنا مساور الحميرى ، عن امه قالت : سمعت ام سلمة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى عليه السلام لا يبغيضك مؤمن ولا يحبك منافق (٥) .

(١) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٥٧٩ - ح ٩٧٩

(٢) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٢٩ - ح ١٠٨٦

(٣) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦١٩ - ح ١٠٥٩

(٤) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٧١ - ح ١١٤٦

(٥) مسند احمد الجزء السادس ص ٢٩٢

٣٣٨- وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبى ، قال : حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن على بن خيرون (١) قال : سمعت أبا مريم الثقفى ، يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى (ع) يا على ، طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن ابغضك وكذب فيك (٢) .

٣٣٩ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا أحمد بن زنجوية القطان ، حدثنا هشام بن عمار الدمشقى ، قال : حدثنا اسد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عطية العوفى قال : حدثنا أبو سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ من ابغضنا أهل البيت فهو منافق (٣) .

٣٤٠ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب البصرى بالبصرة ، قال : حدثنا القعنبي : عبد الله بن مسلمة ، قال : حدثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود ، عن عروة ، - وهو ابن الزبير - : أن رجلاً وقع فى على بن أبى طالب عليه السلام بمحضر من عمر ، فقال له عمر : تعرف صاحب هذا القبر ؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى بن أبى طالب بن عبد المطلب ، فلأنك ذكر علياً الأبخير فأنك إن ابغضته آذيت هذا فى قبره (٤) .

٣٤١ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبى ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عدى بن ثابت الأنصارى عن زربن حبيش ، قال : قال على عليه السلام والله أنه لمتما عهد إلى النبى الأمى ﷺ أنه لا يبغضنى إلا منافق ، ولا يحببنى إلا مؤمن (٥) .

(١) فى المصدر : حذور . وفى نسخة خيرون

(٢) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٨٠ - ح ١١٦٢

(٣) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٦١ - ح ١١٢٦

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤١ - ح ١٠٨٩

(٥) مسند أحمد الجزء الأول ص ٨٤ وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٠ ح ٩٦١

٣٢٢ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ، الحديث التاسع من مسند امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام من افراد مسلم بالاسناد المقدم قال : عن زر بن حبیش قال : قال على عليه السلام والذي فلق الحبة وبرىء النسمة انه لعهد النبى الامى عليه السلام الى : لا يحبني المؤمن ، ولا يبغضني المنافق (١) .

٣٢٣ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثانى على حدثه فى باب مناقب امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام من سنن ابي داود السجستانى ، وبالاسناد المقدم قال عن ابي سعيد الخدرى - رحمة الله عليه - قال : انا كنا نعرف المنافقين ببغضهم على بن ابي طالب عليه السلام (٢) .

٣٢٤ - ومن الباب ايضا من صحيح البخارى عن ام سلمة رضى الله عنها بالاسناد المقدم قال : قالت ام سلمة قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ، ولا يبغضه مؤمن (٣) .

٣٢٥ - ويليه من الباب ايضا من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن عن زر بن حبیش قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : والذي فلق الحبة وبرىء النسمة انه لعهد النبى الامى عليه السلام الى انه لا يحبني المؤمن ، ولا يبغضني المنافق (٤) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان المنافق قد اخبر الله سبحانه بحاله فى الآخرة وجعله اكثر اهل النار عذاباً فقال سبحانه وتعالى « ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار (٥) » واذا كان حب على عليه السلام علامة على كون محبه مؤمنا وبغضه علامة على كون مبغضه منافقا فقد اتضح لنا طريق الجنة بدليل صحيح من قبل النبى صلى الله عليه وسلم الذى قال الله تعالى فى حقه : « وما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى » (٦) .

وطريق النار ايضا من قبل الله سبحانه وتعالى من حيث جعل ما اتى به رسول

(١) صحيح مسلم الجزء الاول كتاب الايمان ص ٦٠

(٢) غاية المرام ص ٦١٠

(٣) غاية المرام ص ٦١٠

(٤) النساء - ١٤٥

(٥) غاية المرام ص ٦١١

(٦) النجم ٣-٤

الله ﷺ ونطق به بوحيه تعالى وقال تعالى له ﷺ « ان اتبع الامايوحى الى » (١) .
فلما اثبت سبحانه وتعالى ان قول رسول الله ﷺ بوحى منه تعالى قال تعالى
عز وجل « وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا » (٢) يدل على ان حبه
يدخل الجنة ، لان علامة الايمان حبه على ما قد بيناه من هذه الاحاديث كما دل بغضه
على ان مبغضه يكون منافقا ومع كونه منافقا فهو فى الدرك الاسفل من النار .
فقد ثبت ان احدا يعلم فى حال الدنيا أهو من اهل الجنة او هو من اهل النار .
بدليل صادق لا يحتمله التوسع ولا المجاز ، فصار ذلك حقيقة فى طريق الهداية
والضلال بما قد تضمنه القرآن المجيد الصريح والخبر المتواتر الصحيح .
وهذا غاية فى وجوب الاقتداء ونهاية فى خلوص الاصطفاء ، ثم لم تكن محبته
طريق الهداية الا عن اصل صحيح وهو ان الله تعالى يحبه ورسوله ﷺ يحبه ايضا ،
فلذلك امرنا بمحبته (ع) ، فمحبته الله له اجتهاء ، ومحبته الرسول ﷺ له اصطفاء
ومحبة الامة له اقتداء ، ولذلك صار المحبة الواضحة فى نجات التابع والمحبة
الموضحة عن ضلال الزايغ .

يدل على صحة ما قلناه قوله تعالى « فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه (٣)
وهى خاصة فيه فيما يأتي بعد ان شاء الله تعالى ، وقول النبى ﷺ : لا عطين الراية
غدا رجلا ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، من غير طريق انها خاصة به ، وقد
تقدم ذكر خبر الراية مستوفى فلامعنى باعادته .

[قال] الكميت :

الى اى عدل ام الى اى رافة	سواهم يؤم الظا عن (٤) المتحمل
لاهل العمى فيهم شفاء من العمى	مع النصيح لو ان النصيحة تقبل (٥)

(٢) الحشر - ٧

(١) الانعام - ٥٠

(٤) ظن : سار وارتحل . مجمع البحرين

(٣) المائدة - ٥٤

(٥) تنبيه : لا يخفى ان احاديث هذا الفصل مذكورة فى الكتب العامة والخاصة -

الفصل السابع والعشرون

في قوله عليه السلام : الصديقون ثلاثة

٣٣٦- من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ، قال : حدثنا ابن نمير وأبو أحمد الزبيري قالا : حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله قال : سمعت عليا عليه السلام ، يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ﷺ .

قال ابن نمير في حديثه : وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي .
قال أبو أحمد : لا يقولها بعدي الأكاذيب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين قال أبو أحمد : ولقد أسلمت قبل الناس بسبع سنين (١) .

٣٣٧- وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الأنصاري ، قال : حدثنا عمرو بن جميع عن ابن أبي ليلى ، عن أخيه : عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ الصديقون ثلاثة : حبيب بن موسى النجار وهو مؤمن آل ياسين ،

ويكفي في ذلك ما ذكره ابن أبي الحديد في الجزء الأول من شرحه على التهج البلاغة من الطبعة المصرية ص ٣٦٤ القديمة في أربعة أجزاء وفي الجزء الرابع من الطبعة المحققة لمحمد أبي الفضل إبراهيم في عشرين جزء ص ٨٣ حيث يقول : وقد اتفقت الأخبار الصحيحة التي لا ريب فيها عند المحدثين : على أن النبي (ص) قال : «لا يفضلك إلا منافق ولا يحبك إلا مؤمن» . وفي الجزء السادس أيضاً من هذه الطبعة ص ٢١٧ في قصة الجمل ورواية أم سلمة تذكر عائشة بهذا الحديث «والله لا يفضيه أحد من أهل بيتي ولا من غيرهم من الناس إلا وهو خارج من الإيمان» فرجعت نادمة ساقطة قالت عائشة : نعم أذكر ذلك . راجع تفصيل ذلك من كتاب القدير الجزء الثالث من ص ١٨١-١٨٧ .

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٦ - ح ٩٩٣

وحزبيل : مؤمن آل فرعون وعلى بن ابي طالب عليه السلام الثالث وهو افضلهم (١)
 ٣٣٨ - و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال حدثنا
 ابي ، قال : وفيما كتب الينا عبدالله بن غنام الكوفي ، يذكر ان الحسن بن عبدالرحمان
 بنى ابي ليلي المكفوف ، حدثهم قال اخبرنا عمرو بن جميع البصري ، عن
 محمد بن ابي ليلي عن عيسى بن عبدالرحمان ، عن عبد الرحمان بن ابي ليلي ،
 عن ابيه ، ابي ليلي قل : قال رسول الله ﷺ الصديقون ثلاثة : حبيب النجار ،
 مؤمن آل ياسين الذي « قال يا قوم اتبعوا المرسلين » (٢) وحزبيل : مؤمن آل فرعون
 الذي قال : « اتقنلون رجلا ان يقول ربي الله » (٣) ، وعلى بن ابي طالب الثالث ،
 وهو افضلهم (٤) .

٣٣٩ - ومن الجزء الثاني من اجزاء اثنين من كتاب الفردوس وهو نصف
 الكتاب ، تصنيف ابن شيرويه الديلمي في باب الصاد ، عن داود بن سلمان قال : قال
 رسول الله ﷺ الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، وحزبيل مؤمن آل
 فرعون وعلى بن ابي طالب وهو افضلهم (٥) .

٣٤٠ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « والسابقون السابقون » (٦)
 في آخر تفسير هذه الآية ذكر بالاسناد المقدم ، قال : وروى عبيد الله بن محمد ، عن
 العلاء عن منهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : انا
 عبدالله واخو رسول الله (ص) وانا الصديق الاكبر لايقولها بعدى الاكذاب مفتر ،
 صليت قبل الناس سبع سنين (٧)

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٧ - ح ١٠٧٢

(٢) يس - ٢٠ (٣) غافر - ٢٨

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٥ - ح ١١١٧

(٥) غاية الموام ص ٦٤٧ نقلا عن كتاب الفردوس و رواه عن داود بن بلال وهذا

الحديث من النسخة الرضوية

(٧) غاية المرام ص ٦٤٧

(٦) الواقعة - ١٠

٣٥١- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي بالأسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسين علي بن عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب ، سنة ثمان وثلاثين واربع مائة قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي ، قال : حدثنا محمد بن يونس : ابو العباس الكريمي ، قال : حدثنا اسحاق بن عبدالرحمان الانصاري حدثنا عمرو بن جميع ، عن ابي ليلى ، عن اخيه : عيسى بن عبدالرحمان بن ابي ليلى عن ابيه قال : قال رسول الله (ص) الصديقون ثلاثة : حبيب بن موسى النجار : مؤمن آل ياسين ، وحزبيل : مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب (ع) وهو افضلهم (١) .

٣٥٢- وبالأسناد المقدم قال : اخبرنا علي بن محمد بن عبدالوهاب اذنأ ، قال : اخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب ، قال : حدثنا محمد بن العدل الواسطي الحافظ قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة واحمد بن عمار بن خالد ، قالا : حدثنا الحسن بن عبدالرحمان بن ابي ليلى ، قال : حدثنا عمرو بن جميع البصري ، عن محمد بن عبدالرحمان بن ابي ليلى ، عن ابي عيسى بن عبدالرحمان بن ابي ليلى عن ابيه عن النبي (ص) قال : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار : مؤمن آل ياسين الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين (٢) وحزبيل مؤمن آل فرعون الذي قال : « اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله » (٣) وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم (٤).

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان الصدق خلاف الكذب والصدق : الملازم للصدق الدائم في صدقه ، والصدق : من صدق عمله قوله ، ذكره ذلك ، احمد بن فارس اللغوي في كتاب «المجمل في اللغة» وذكره ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري في كتاب «الصحاح» .

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٥

(٢) يس - ٢٠ (٣) غافر - ٢٨

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٦

و اذا كان هذا هو معنى الصديق فالصديق ايضاً ينقسم ثلاثة اقسام : صديق يكون نبياً وصديق يكون اماماً وصديق يكون عبداً صالحاً ، لانبي ولا امام .
فاما مايدل على اول الأقسام فقوله سبحانه وتعالى : « واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقاً نبياً » (١) وكل نبي صديق ، وليس كل صديق نبياً ، وقوله تعالى : « يوسف ايها الصديق » (٢) .

واما مايدل على كون الصديق اماماً فقوله تعالى : « فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً » (٣)
فذكر النبيين ثم ثنى بذكر الصديقين ، لأنه ليس بعد النبيين في الذكر اخص من الأئمة .

ويدل عليه ايضاً هذه الأخبار الواردة بشأن الصديقين ثلاثة : حبيب وحزيب وعلي وهو افضلهم فلما ذكر علياً (ع) مع هذين المذكورين دخل معهما في لفظة الصديقين وهما ليسا بنبيين ولا امامين ، فاراد افراده (ع) عنهما بما لا يكون لهما وهي الإمامة ، فقال (ص) : وهو افضلهم ، فليس في لفظة الصديق بينهم تفاضل لأنه (ص) قال : الصديقون ثلاثة ، فقد استوا في اللفظ ، فاراد الأخبار عن اختلافهم في المعنى وهو استحقاق الإمامة فقال : وهو افضلهم ، تنبيها على كونه (ع) صديقاً اماماً ، وهذا معنى الوجه الثالث ، واذا كان الصديق هو الملازم للصدق الدائم عليه ومن صدق عمله قوله ، فينبغي ان تختص هذه اللفظة بامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، لأنه لم يعص الله تعالى منذ خلق ، ولم يشرك بالله تعالى ، فقد لازم الصدق ودام عليه ، وصدق عمله قوله ، فصح اختصاص هذه اللفظة به دون غيره .

واذا ما الحلى زان نحوراً كان للحلى حسن نحرك زينا
وتزبدن طيب الطيب طيباً اذ تسميه اين مثلك أبنا

تم الجزء الاول من كتاب العمدة في عيون صحاح الاخبار في مناقب امام

الابرار ، امير المؤمنين علي بن ابي طالب وصي الرسول المختار ﷺ ، وعلى ذريته
الائمة الاطهار ، مدى الليالي والاسحار .

الفصل الثامن والعشرون

في قوله (ص) ثعلبي (ع) : خاصف النعل

٣٥٣ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن
حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثنا يحيى الحماني ، قال : حدثنا
شريك ، قال : حدثنا منصور - ولو ان غير منصور حدثني ما قبلته منه - ولقد سألته فابى
ان يحدثني ، فلما جرت بيني وبينه المعرفة كان هو الذي دعاني اليه ومأسلته عنه ولكن
هو ابتدأني به ، فقال : حدثني ربيع بن خراش ، قال : حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام
بالرحبة قال : اجتمعت قريش الى النبي ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا : يا محمد
ان قومنا لحقوا بك ، فاردهم علينا ، فغضب حتى رأى الغضب في وجهه ثم قال :
لئن نهن يامعشر قريش - اولبعثن الله عليكم رجلا منكم - امتحن الله قلبه للايمان ،
يضرب رقابكم على الدين قيل : يا رسول الله ابوبكر ؟ قال : لا . قيل : فعمر ؟ قال :
لا . ولكن خاصف النعل في الحجرة ثم قال علي : أما اني قد سمعت رسول الله ﷺ
يقول : لا تكذبوا علي ، فمن كذب علي متعمداً اولجته النار (١) .

٣٥٤ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني
ابي قال : حدثني يحيى بن آدم ، قال : حدثنا يونس بن اسحاق ، عن زيد بن يسار (٢)
قال : قال رسول الله ﷺ لئن نهن بنو وليعة - اولبعثن اليهم رجلا كنفسى - يمضي

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٩ - ح ١١٠٥ - وفيه في آخر
الحديث : فليج النار .

(٢) في المصدر : حدثنا يونس عن ابن اسحاق عن زيد بن يسار عن انفس قال :
قال رسول الله ﷺ «ص» .

فبهم امرى؁ بقتل المقاتلة وبسبى الدرية؁ قال؁ فقال ابوذر: فما راعنى الابرء كف عمر فى حبزتى من خلقى فقال : من تراه - يعنى ؟ قلت : ما يعنىك ولكنه - يعنى خاصف النعل - يعنى عليا (١) .

٣٥٥ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن اءمء بن حنبل؁ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى؁ قال : حدثنا اءمء بن منصور؁ قال : حدثنا الاءوص بن ءواب (٢) قال : حدثنا اءمار بن رزبى؁ عن الاءمش؁ عن اسماعيل بن رءاء؁ عن اببه؁ عن ابى سعيء الخءرى؁ قال : كئنا ءلوسا فى المسءء فءرء عليئنا رسول الله ﷺ وعلى ﷺ فى بيت فاطمة (ع) فانقطع شفع نعل رسول الله ﷺ فاعطاها عليا ﷺ يصلحها؁ ثم ءاء فقام عليئنا فقال : ان منكم من بقاءل على تأويل القرآن كما قائلل على تنزيله ؟ قال ابو بكر: ائاهو يا رسول الله ؟ فقال : لا. قل عمر: ائاهو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكنئ صاءب النعل .

قال اسماعيل : فءءئنى ابى؁ انه شهد - يعنى عليا (ع) - بالربة؁ فائاه رءل فقال : يا امير المؤمنين هل كان من ءءبث النعل شىء ؟ قال : وقء بلغك ؟ قال نعم . قال : اللهم انك تعلم انه مما كان بءفى الى رسول الله ﷺ (٣) .

٣٥٦ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن اءمء بن حنبل؁ عن اببه؁ قال : ءءئنا ابى؁ قال : ءءئنا عبد الرزاق؁ قال : ءءئنا معمر؁ عن طاوس (٤) عن اببه؁ عن عبد المطلب بن عبد الله (٥) بن حنطب؁ قال : قال رسول الله ﷺ لو فء ثقيف ءبن ءاؤه : والله - لئسلئمن - اولاءعئنى اليكم رءلا منى - او قال : مثل نفسى -

(١) فضائل الصءابة لاءمء بن حنبل ء ٢ ص ٥٧١ - ء ٩٦٦

(٢) وفى نسخة : الاءوص بن ءواء

(٣) فضائل الصءابة لاءمء بن حنبل ء ٢ ص ٦٣٧ - ء ١٠٨٣

(٤) فى المصءر : عن ابن طاوس

(٥) وفى المصءر : عن المطلب بن عبد الله

فليضربن اعناقكم وليسبيتن ذراريكم وليأخذن اموالكم .

قال عمر : والله ما اشتهيت الأمانة الا يومئذ ، فجعلت انصب صدري له رجاء ان يقول : هذا ، فالتفت الى علي (ع) فاخذه بيده ثم قال : هو هذا ، هو هذا ، مرتين (١) .
٣٥٧ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري - امام الحرمين - من الجزء الثالث في آخره في باب ذكر غزوة الحديبية من سنن ابي داود وصحيح الترمذي وبالاسناد المقدم قال : عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) بالرحبة ، قال : لما كان يوم الحديبية خرج البنا ناس من المشركين (فيهم سهيل بن عمرو واناس) من رؤسائهم فقالوا : (يا رسول الله) قد خرج اليك ناس من ابنائنا (واخواننا) وارقائنا (وليس لهم فقه في الدين) وانما خرجوا فراراً من خدمتنا (اموالنا وضياعنا) فارددهم الينا فقال رسول الله ﷺ [فان لم يكن لهم فقه في الدين سنقهم] فقال النبي (ص) [يا معشر قريش لنتهن عن مخالفة امر الله - او ليعثن الله عليكم - من يضرب رقابكم بالسيف على الدين ، قد امتحن الله قلبه على الايمان .

قال بعض اصحاب رسول الله (ص) : من هو يا رسول الله ؟ قال : هو خاصف النعل ، وكان قد اعطا علياً (ع) نعله يخصفها (٢) .

قال يحيى بن الحسن بن البطريق المصنف : اعلم ان النبي ﷺ انما قال ذلك : تنويهاً بذكر امير المؤمنين (ع) ونصاً ، عليه بامور :

منها انه ولي الأمة بعده ، لانه قال : يضرب رقابكم على الدين بعد قوله (ص) امتحن الله قلبه للايمان ، وجعل ذلك بيعث الله سبحانه وتعالى له لا من قبل نفسه ، وهذا نص منه (ع) ومن قبل الله تعالى على امير المؤمنين (ع) باستحقاق استيفاء حق الله تعالى ممن كفر واشرك ، وذلك لا يستحقه بعد النبي ﷺ الا الامام علي عليه السلام .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٣ ح ١٠٠٨

(٢) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٣٤ وهذه الجملة الواردة بين المعقوفتين

كلها من اصل المصدر :

يدل على صحة هذا التأويل قوله عليه السلام في الخبر: رجلا مني، اوقال: -مثل نفسي-
فدل على ان المراد بذلك التنويه باستحقاق الولاء لانه مثل نفسه في استحقاق
الولاء .

ويزيده بياناً وإيضاحاً قول عمر بن الخطاب وقسمه بالله تعالى : انه ما انتهى
الأمارة الا يومئذ ، والمتمنى والطالب والمشتهى لا يطلبون ما هودون قدرهم الا ما
هو اعلى من قدرهم .

والدليل على ذلك قوله تعالى : «ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض» (١)
فدل على ان التمني انما يكون لما فضل به البعض على البعض لا بما استووا فيه .
ويزيده بياناً ما تقدم في الخبر الاول من قول ابي بكر : انا هو يا رسول الله ؟
قال : لا .

فقال عمر : يا رسول الله انا هو ؟ قال : لا فلو لم يعلم ان ذلك كان علامة من
النبي عليه السلام تدل على مستحق الأمر بعده ، ما تطاولوا الى طلبة ذلك واحد بعد واحد .
فان قال قائل : انهما انما طلبا ذلك لانه مما ظن (٢) كل واحد منهما ان يكون
له ذلك لانه عليه السلام قال : رجلا قد امتحن الله قلبه للايمان ، لالموضع استحقاق الامر
بعده قلنا : الذي يدل على كونه لاستحقاق الولاء دون ما عداه قوله عليه السلام :

«ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» فجعل القتالين
سواء لانه ذكرهما بكاف التشبيه ، لان انكار التأويل كأنكار التنزيل سواء لان منكر
التنزيل جاحد لقبوله ومنكر التأويل جاحد لقبول العمل به ، فهما سواء في الجحود
وليس مرجع قتال الفريقين الا الى النبي عليه السلام او الى من قام بعده في مقامه
فدل على ان الكناية انما كانت لاستحقاق الامامة حسب ما قدمناه .

وقوله عليه السلام عنه بلفظ : «الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى» وهو واحد في هذه

(١) النساء : ٣٢

(٢) وفي نسخة : «مما يحب» بدل «مما ظن»

الانخبار الصحاح لا يخلو من قسمين .

اما ان يكون الراوى اراد ضياع الفائدة فى الخبر ، او يكون قد اورده على جهته ، فان كان قد قصد المعنى الاول فيكون قد خالف الفاظ هذه الانخبار المتقدمة فيتوجه الرد عليه بها لاتفاق الفاظها على مخالفة لفظه .

والقسم الثانى ، ان كان قد اورده على جهته من غير زيادة ولا نقصان فله معنى صحيح ، فيكون قد ذكره فى لفظ هذا الخبر بلفظ « الذين » كما ذكره سبحانه وتعالى فى الكتاب العزيز بلفظ « الذين » وهو قوله : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » (١) .

فذكره سبحانه وتعالى فى لفظ هذه الآية بـ « الذين » فى موضعين وهو واحد ، وذكره له بلفظ الجمع فى الخبر من قوله : امتحن الله قلوبهم للتقوى ، كمثله ذكره له تعالى بلفظ الجمع فى الآية المذكورة وفى آية المباشلة ايضاً وهو قوله تعالى : « وانفسنا وانفسكم » (٢) وهو عَلَيْهِ السَّلَام واحد وهو نفس رسول الله ﷺ كما قد تقدم ذكره فى الصحاح ، واطرد ذلك فى اسمه كما اطرد ذلك فى اسم الله تعالى سبحانه وهو قوله : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » (٣) . وقوله تعالى : « واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى انارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين » (٤) .

فعبّر عن اسمه العزيز تعالى فى هذه الآية بلفظ الجمع فى اربعة مواضع وكذا فى الكناية عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام ، فى الآية المتقدمة ، بلفظ الجمع فى سبعة مواضع ومثل هذا فى الكتاب العزيز كثير والمراد بذلك كله التعظيم .

واما قوله ﷺ عنه (ع) فى لفظ الخبر : « منهم خالص النعل » فلم يرد - ان تم - غيره بهذه الصفة وهو مستثنى منهم ، وانما اراد ان هذه الصفة موجودة فيه لا فى

(٢) آل عمران : ٦١

(٤) القصص : ٧

(١) المائدة : ٥٥

(٣) الحجر : ٩

غيره، وذلك مثل قوله تعالى: «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن» (١) لم يرد بذلك الاجميع من قال بهذه المقالة من الناس ، لم يكن مستثنياً بعضاً من كل .
ومثله قوله تعالى : « ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى » (٢) واراد بذلك سبحانه وتعالى جميع من كان بهذه الصفة وابانة من هو مستحق لاطلاقها عليه لم يكن مستثنياً بعضاً من كل .

ومثله قوله تعالى : « ومنهم من يلزمك فى الصدقات » (٣) فلم يرد انه ترك البعض ممن هو بهذه الصفة وذكر البعض (٤) وانما اراد تعالى بيان من هو مستحق بهذه الصفة دون غيره .

وكذلك ذكره عليه السلام فى لفظ هذا الخبر بقوله : عليه السلام «منهم» انه هو المستحق لهذه الصفة دون غيره لانه بعض من كل ، والله المنة والحمد .

لهم رتب فضلا على الناس كلهم فضائل يستعلى بها المترتب
محاسن من دنيا ودين كأنما بها خلقت بالامس عنقاء مغرب

الفصل التاسع والعشرون

فى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام :

انك وارثى وحامل لوائى يوم القيامة ، ومكتوب على باب الجنة .

٣٥٨ - من مسند ابن حنبل وبلاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد

بن حنبل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ابو عبدالله : الحسين بن الراشد الطفاوى

والصباح بن عبدالله : ابوبشر ، (٥) والخبران يتقاربان فى اللفظ ، ويزيد احدهما

(١) التوبة : ٦١ (٢) البقرة : ٧٨

(٣) التوبة : ٥٨

(٤) وفى نسخة : انه لمزك البعض ممن هو بهذه الصفة دون غيره

(٥) وفى المصدر : ابوبشر جار بدل بن محبو

على صاحبه ، قالاً : حدثنا قيس بن الربيع ، قال : حدثنا سعد الخفاف ، عن عطية ، عن مخدوج بن زيد الهذلي : ان رسول الله ﷺ آخى بين المسلمين ، ثم قال : يا على انت اخي وانت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدى ، اما علمت يا على انه اول من يدعى به يوم القيامة ، يدعى بى ، فاقوم عن يمين العرش فى ظله ، فاكسى حلة خضراء من حلال الجنة ، ثم يدعى بالنبيين ، بعضهم على اثر بعض ، فيقومون سماطين (١) عن يمين العرش ، ويكسون حلالاً خضراء من حلال الجنة ، ألا وانتى اخبرك يا على ، ان امتى اول الامم ، يحاسبون يوم القيامة ، ثم انت (٢) اول من يدعى بك ، لقرابتك منى ومنزلتك عندى ، وبدفع اليك لوائى وهو لواء الحمد ، فتسير به بين السماطين ، آدم ﷺ وجميع خلق الله ، يستظلون بظل لوائى يوم القيامة ، وطوله مسيرة الف سنة ، سنانها باقوتة حمراء ، [قضبته فضة بيضاء ، زجة درة خضراء] (٣) له ثلاث ذوائب من نور :

ذوابة فى المشرق وذوابة فى المغرب ، والثالثة وسط الدنيا (٤) مكتوب عليه ثلاثة اسطر :

السطر الاول - بسم الله الرحمن الرحيم .

والثانى - الحمد لله رب العالمين .

والثالث - لا اله الا الله محمد ورسول الله .

طول كل سطر مسيرة الف سنة ، وعرضه مسيرة الف سنة ، فتسير باللواء ، والحسن عن يمينك ، الحسين عن يسارك ، حتى تقف بينى وبين ابراهيم ﷺ فى ظل العرش ، ثم تكسى حلة خضراء من حلال الجنة ، ثم ينادى مناد من تحت العرش : نعم الاب ابوك ابراهيم ﷺ ، ونعم الاخ اخوك على ﷺ ، ابشر يا على ، انك

(١) سماط القوم : صفهم - لسان العرب (٢) وفى المصدر : ثم ابشر

(٣) ما بين المعقوفتين كان فى المصدر (٤) وفى نسخة : وسط السماء

تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحبى اذا حبيت (١) .

٣٥٩ - وبالسناد المقدم ذكره ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال :
حدثنا محمد بن هشام البختری (٢) قال : حدثنا الفضيل بن مرزوق ، عن عطية
و - هو العوفى - عن ابي سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله ﷺ : اعطيت فى
على خمس خصال ، هن احب الى من الدنيا وما فيها .

اما واحدة : فهو تكاى (٣) بين يدي الله تعالى حتى يفرغ من الحساب .

اما الثانية : فلواء الحمد بيده وآدم (ع) ومن ولد تحته .

واما الثالثة : فواقف على عقر حوضى (٤) ، يسقى من عرف من امتى .

واما الرابعة : فسائر عورتى ومسلمى الى ربى عز وجل .

واما الخامسة : فلست اخشى عليه ان يرجع زانياً بعد احصان ، ولا كافراً بعد

ايمان (٥) .

٣٦٠ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا

حسين بن محمد الذراع ، قال : حدثنا عبدالمؤمن بن عباد ، قال : حدثنا يزيد بن معن ،

عن عبدالله بن شرجبيل ، عن زيد بن ابي اوفى ، قال دخلت على رسول الله ﷺ مسجده

فذكر قصة مواخاة رسول الله بين اصحابه ، فقال على (ع) - يعنى للنبي ﷺ - لقد

ذهبت روحى وانقطع ظهري ، حين رأيتك فعلت باصحابك ، ما فعلت غيرى ، فان

كان هذا من سخط على ، فلك العتبى منى والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

والذى بعثنى بالحق نبياً ما اخرتك الا لنفسى ، فانت منى بمنزلة هارون من موسى

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٣ - ح ١١٣١

(٢) فى المصدر : هشام بن البختری قال الحسين بن عبدالله العجلي حدثنا الفضيل

(٣) تكاى : توكا على الشئ واتكا : تحمل واعتمد فهو متكئ - لسان العرب .

(٤) عقر : عقر الحوض بالضم : موضع الشاربة منه . النهاية لابن الاثير

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٦٦١ - ح ١١٢٧

الا انه لابنى بعدى . وانت اخى ووارثى قال : فقال : وما ارث منك يا رسول الله ﷺ قال ﷺ : ماورث الانبياء قبلى ، قال : وما ورث الانبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم ، وانت معى فى قصرى فى الجنة مع ابنتى فاطمة ؓ ، وانت اخى ورفيقى ثم تلا رسول الله ﷺ « اخواناً على سرر متقابلين » (١) . المتحابون فى الله ، ينظر بعضهم الى بعض (٢) .

٣٦١ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى (٣) قال : حدثنا ابو الحسين (٤) بن محمد السعدى البصرى فى جمادى الاول سنة احدى وثلاثين ومائتين ، قال : حدثنا عبد المؤمن بن عباد البدرى ، قال : حدثنى يزيد بن معين ، عن عبدالله بن شرجيل ، عن زيد بن ابي اوفى ، قال : دخلت على رسول الله (ص) مسجده فقال : ابن فلان ، ابن فلان ؟ فجعل ينظر فى وجوه اصحابه ويتفقدهم ويبعث اليهم حتى توافوا عنده ، فحمد الله واثنى عليه فأخى بينهم وذكر الحديث : حديث المواخاة بينهم .

فقال على (ع) : لقد ذهبت روحى وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك ما فعلت غيرى ، فان كان هذا من سخط على ، فلك العنبي والكرامة ، فقال رسول الله ﷺ والذي بعثنى بالحق ما اخرتك الا لنفسى ، وانت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبى بعدى ، وانت اخى ووارثى قال : وما ارث منك يا نبي الله ؟ قال : ماورث الانبياء من قبلى . قال : وماورث الانبياء من قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيه ، وانت معى فى قصرى فى الجنة مع فاطمة ابنتى ؓ ، وانت اخى ورفيقى ثم تلا رسول الله ﷺ « اخواناً على سرر متقابلين » (٥) المتحابون فى الله عز وجل ،

(١) الحجر: ٤٧

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٨ ح ١٠٨٥

(٣) وفى المصدر : حدثنا احمد بن عبد الجبار الصوفى بن الحسن

(٤) فى المصدر : حدثنا ابو على الحسين بن محمد (٥) الحجر: ٤٧

ينظر بعضهم الى بعض (١) .

٣٦٢ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو يعلى : حمزة بن داود الابلبي بالابلة (٢) قال : حدثنا سليمان بن الربيع النهدي (٣) الكوفي قال : حدثنا كادح بن رحمة ، قال : حدثنا مسعر ، عن عطية ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ رأيت على باب الجنة مكتوباً : لا اله الا الله ، محمد رسول الله وعلى اخوه (٤) .

٣٦٣ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن اسراييل ، قال : حدثنا محمد بن عثمان ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي قال : حدثنا يحيى بن سالم ، قال : حدثنا اشعث - ابن عم الحسن بن صالح - وكان يفضل عليه - (٥) قال : حدثنا مسعر ، عن عطية العوفي ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ مكتوب على باب الجنة : محمد رسول الله ، على اخو رسول الله ، قبل ان تخلق السموات بالفى عام (٦) .

٣٦٤ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى الواسطى وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسن : احمد بن المظفر الفقيه الشافعى بقرائتى عليه فاقر به قلت له : اخبركم ابو محمد : عبد الله بن محمد بن عمار (٧) المزنى الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطى قال : حدثنا ابو يعلى : احمد بن على بن المثنى الموصلى قال : حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي ، قال : حدثنا يحيى بن سالم ، قال : حدثنا اشعث - ابن عم الحسن بن صالح -

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٦ - ح ١١٣٧

(٢) فى نسخة : حدثنا ابو يعلى بن حمزة بن ابي داود

(٣) فى نسخة : الربيع النهدي ، وفى بعضها : النهري

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٥ - ح ١١٣٤

(٥) فى نسخة : حدثنا اشعث بن الحسن بن صالح ، وكان يفضل على ابن صالح

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٨ - ح ١١٤٠

(٧) وفى المصدر : محمد بن عثمان

وكان يفضل على الحسن بن صالح ، قال : حدثني مسعر بن كدام عن عطية بن سعيد ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مكتوب على باب الجنة قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام : محمد رسول الله وعلى اخوه (١) ٣٦٥ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابونصر بن الطحان - اجازة عن ابى الفرج الخيوطى - حدثنا سالم بن الفضل (٢) ، عن ابن اسحاق ، عن شريك بن عبد الله ، عن ابى ربيعة الأيادى ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : قال رسول الله ﷺ : لكل نبي وصى ووارث ، وان وصى ووارثى على بن ابى طالب (ع) (٣) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان فى هذه الاخبار دليلا على نفى المثل لامير المؤمنين (ع) الا ان يكون رسول الله ﷺ اولا لانه ﷺ قال : انه وارثه ، وفسر فيها ما يرثه منه .

فقال : كتاب الله وسنة الرسول وذكر ان ذلك هو وراثه الانبياء ﷺ قبله . وهذا هو غاية التنويه بذكره فى استحقاق الامر بعده لان الميراث هو حق جعله الله تعالى لمستحقه ليس بجعل المتوفى له ، واذا كان ميراث الانبياء (ع) هو كتاب الله تعالى وسنة النبي ﷺ وهما مستحقان من قبل الله تعالى ، والعلم لا يخرج عن الكتاب والسنة جملة وبالكتاب والسنة صحت دعوة الانبياء وثبتت لهم النبوة ، لان مرجع الامة الى النبي ان يعلمهم ماوجب عليهم وماندبوا الى فعله ، فيكونوا عند ذلك لربهم طائعين ولنبيهم تابعين ، ومن اعرض عن استعمال شريعة الرسول كان كافرا بمثله ومكذبا بنبوته .

واما كتاب الله سبحانه وتعالى فلولا على يد كل رسول لما كان للامة طريق الى تصديق الرسل ، لان الرسول يدعى النبوة فيعرض عنه ولا يلتفت اليه ، فينزل الله

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٩١

(٢) وفى المصدر : سلمة بن الفضل

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٠٠

تعالى كتاباً خارقاً لعادة البشر، مبیناً مع عجز الامة عنه، وانه من فعل الله تعالى الذى ارسل هذا الرسول لكونه غير حاصل فى مقدور البشر ولا يحصل الامن فاعل البشر فثبتت حينئذ نبوتهم عند الامة ، خصوصاً القرآن المجيد الذى تحدى الله سبحانه وتعالى الامة ومن برز من فصحاء العرب به او ببعضه فلم يقدرُوا على الاتيان بمثله ولا بسورة من مثله ، بدليل قوله سبحانه وتعالى : « قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » (١) ، وبقوله تعالى : « فأتوا بسورة من مثله » (٢) .

عدلوا عن معارضته الى حربه ومخاصمته ، علمنا عجزهم ، لان العاقل لا يعدل عن الاسهل الى الاشق الا للعجز .

فصار الكتاب والسنة هما الدليل على صحة دعوى النبي ﷺ وثبوت نبوته، وقدور نهما الامام بعده بما فرض الله تعالى له وجعله له حقاً واجباً ، فقد ثبتت امامته ووجب الاقتداء به بطريق لا يقدر احد من البشر ان يشركه فيها لان وارث الشريعة هو اعلم الناس بها ، ووارث الكتاب هو اعلم الناس به ، ومن كان اعلم الناس بهما ، كان احق بالتقديم على الامة ممن لا اعلم له بهما ، واذا كانا طريقى تصديق ادعاء النبوة فهما طريقا تصديق الامامة ، فقد ثبتت له (ع) الامامة بنفس طريق ثبوتها للنبي ﷺ ، وما كان طريقه اخص كان وجوبه الزم .

ويلزم استحقاق الولاء له بعده (ع) بنفس هذا الخبر من وجه آخر وهو انه ﷺ وارث لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ بسبب صحبته من قبل الله تعالى ومن كان وارث الكتاب والسنة ، كان بهما اعلم .

وعلم الرسول (ص) لا يخرج عن الكتاب والسنة ، واذا كان علم الرسول ﷺ غير خارج عنهما وهما حاصلان لأمير المؤمنين (ع) بدليل الخبر الوارد من قول النبي (ص) بذلك ، فثبت انه (ع) اولى بالاقتراء من غيره .

بدليل ما فضل الله تعالى به من يعلم على من ليس كذلك وهو قوله تعالى :
« هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب » (١) فقد فضل
من يعلم على من ليس يعلم ووبخ من لم يتذكر ، وجعل التذكيرة في ذلك انما هي
لاولى الالباب .

ويقوله تعالى : « وما يعقلها الا العالمون » (٢) . ويقول : « انما يخشى الله من
عباده العلماء » (٣) .

ويزيده بيانا وايضاحا في وجوب الاقتداء بمن كان اعلم ، قوله تعالى : « افمن
يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون » (٤) فجعل
اتباع من كان اعلم بكلامه (٥) سبحانه وتعالى الذي ارتضاه ، ووبخ من لم يحكم بحكمه
تعالى بقوله تعالى : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » « والفاسقون »
« والظالمون » (٦) فوجبت ولايته بطريق لا ينبغي ان تجب ولاية غيره وامامته ايضا
كذلك ، وثبت بذلك ايضا صحة ميراث النبي ﷺ فلامعنى لانكاره .

ويدل على صحة ميراث النبي (ص) من الكتاب العزيز مشيدا لهذا الخبر
ودالا على صحة قوله تعالى : « وورث سليمان داود » (٧) وقوله تعالى : « فهب لى من
لدنك وليا يرثى ويرث من آل يعقوب » (٨) فدل ذلك على استحقاق ميراث الانبياء
ﷺ فانكاره مخالف للكتاب والسنة بما قدمناه ، فلا يعتد به .

ويزيده بيانا قوله تعالى : « يرثى من آل يعقوب » فميراث يحيى ، الكتاب
والسنة عن ابيه ﷺ وميراثه من آل يعقوب ، المال بغير شبهة لان الحاجة من آل
يعقوب الى يحيى فى معنى الكتاب والسنة لاحاجته اليهم ، فكيف يرث منهم ما هو
مستحق له من غيرهم وما هم محتاجون فيه اليه دون حاجته هو اليهم فهو به اعلم .

(١) الزمر : ٩ (٢) العنكبوت : ٤٣ (٣) فاطر : ٢٨

(٤) يونس : ٣٥ (٥) وفى نسخة : اعلم احكمه (٦) مائدة : ٤٧-٤٥-٤٤

(٧) النمل : ١٦ (٨) مريم : ٥

وهذا بعيد من الصواب ، فلما اقترن في لفظ هذه الآية ذكر ميراث العلم والمال وجب ان يكونا مستحقين من قبل الانبياء (ع) .

ومما ينفي المماثلة له (ع) ايضاً ما ذكره في الخبر الاخر انه مكتوب على باب الجنة محمدرسول الله، على آخورسول الله قبل ان يخلق الله السموات والارض بالقي عام ومن كان اسمه مكتوباً قبل خلق السموات والارض بالقي عام فمن مثله في ذلك من خلق الله تعالى ؟ سوى رسول الله صلوات الله عليهما وسلامه المصاحب له في الكتابة والقدمة والاخوة ، وابن كان آدم (ع) ومن ولد هناك حتى يدعى احد منهم مماثلة ، فهذا غيب في العقول وبعد عن المنقول .

ومن ذلك ايضاً في نفي المماثلة له قوله ﷺ انه ﷺ واقف على عقر (١) حوض ، يسقى من عرف من امتي ، وهذا مما لانظير له فيه لان احداً من الامة لا يقدر على شربه من حوضه الا بكف على (ع) ، ومن ذلك ايضاً ان لواء الحمد بيده و آدم (ع) ومن ولد تحته . ومن ذلك انه ﷺ قال له (ع) : انك تكسى اذا كسيت وتحبى اذا حببت وتدعى اذا دعيت ، وهذا غاية الميزة ، وقطع النظارة له ﷺ .

واذا ما الحللى زان تحوراً كان للحلى حسن نحرك زينا
وتزیدن اطيب الطلب طيباً ان تمسه ابن مثلك أينا

الفصل الثلاثون

في قوله تعالى : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » (٢)

وانها نزلت في علي عليه السلام

٣٦٦ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال : حدثنا يحيى بن حماد، قال : حدثنا ابو عوانة، قال : حدثنا ابو بليج،

(١) عقر: عقر الحوض بالضم موضع الشارحة منه . النهاية لابن الاثير

(٢) البقرة : ٢٠٧

قال: حدثنا عمرو بن ميمون. قال: انى لجالس الى ابن عباس اذا اتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس، اما ان تقوم معنا واما ان تخلو بنا عن هؤلاء، قال ابن عباس: بل انا اقوم معكم - وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى - قال: فابتدؤا، فتحدثوا، فلاندرى ما قالوا، فجاء ينفذ ثوبه ويقول: اف وتف (١)، وقعوا فى رجل له عشر خصال.

١- وقعوا فى رجل قال له رسول الله ﷺ لا بعثن رجلاً لا يخزيه الله ابداً يحب الله ورسوله. قال: فاستشرف لها من استشرف فقال: اين على؟ قالوا: هو فى الرحى يطحن، قال: وما كان احدكم ليطحن، قال: فجاء وهو ارمء، لا يكاد يبصر، قال: ففتت فى عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فاعطاه اياها فجاء بصغية بنت حى.

٢- وقال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً عليه السلام خلفه فاخذها منه وقال: لا يذهب بها الا رجل منى وانا منه.

٣- وقال: لبنى عمه: ايكم بوالينى فى الدنيا والاخرة؟ قال: وعلى عليه السلام جالس معهم فابوا، فقال على (ع) انا اواليك فى الدنيا والاخرة، قال: انت ولى فى الدنيا والاخرة، قال: فتركه، ثم اقبل على رجل منهم فقال: ايكم بوالينى فى الدنيا والاخرة؟ فابوا، فقال على (ع) انا اواليك فى الدنيا والاخرة، فقال: انت ولى فى الدنيا والاخرة.

٤- قال: وكان اول من آمن من الناس بعد خديجة.

٥- قال: واخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على على وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.

٦- وقال: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً (٢).

٧- قال: وشرى على (ع) نفسه لبس ثوب رسول الله ﷺ ثم نام مكانه قال:

وكان المشركون يتوهمون (٣) انه رسول الله ﷺ، فجاء ابو بكر وعلى عليه السلام نائم،

(١) اف وتف: معناه الاستغذار لما شئ. وقيل: معناه الاحتقار والاستقلال وهى

صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر منكروه - النهاية لابن اثير

(٢) الاحزاب: ٣٣

(٣) وفى المصدر: «يرمون» بدل «يتوهمون»

قال : وابوبكر يحسب انه رسول الله ﷺ قال فقال : يا نبي الله ، قال : فقال له على (ع) ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه ، قال : فانطلق ابوبكر ، فدخل معه الغار قال : وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله ﷺ وهو يتضور ، (١) قدلف رأسه فى الثوب ، لا يخرج حتى اصبح (٢) ثم كشف رأسه فقالوا : انك للثيم ، كان صاحبك كنا نرميه فلا يتضور وانت تتضور ، وقد استكرنا ذلك .

٨- قال : وخرج بالناس فى غزوة تبوك ، فقال على (ع) اخرج معك ؟ قال : فقال له نبي الله ﷺ لا ، فبكى على (ع) فقال له : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتى . قال : وقال رسول الله ﷺ له : انت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنه .

٩- قال : وسد ابواب المسجد غير باب على عليه السلام قال : فدخل المسجد جنباً ، وهو طريقه ، ليس له طريق غيره .

١٠- قال : وقال : من كنت مولاه فان علياً مولاه (٣).

٣٦٧- ومن تفسير الثعلبى فى الجزء الاول فى تفسير سورة البقرة ، قوله تعالى : « ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضات الله » (٤) وبالأسناد المقدم قال : ان رسول الله ﷺ لما اراد الهجرة خلف على بن ابي طالب (ع) بمكة لقضاء ديوونه وبرد الودائع التى كانت عنده ، وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه ﷺ فقال له : يا على اتشح (٥) يردى الحضرمى الاخضر ،

(١) يتضور: اى يتلوى ويضع وينقلب ظهراً لبطن من شدة الحمى وقيل يتضور اى

يظهر الضور بمعنى الضرب النهاية لابن اثير

(٢) هكذا فى المصدر ولكن فى النسخ التى بايدنا : حتى اهيح

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٨٦٢ ح ١١٦٨

(٤) البقرة: ٢٠٧

(٥) يتوشع بثوبه اى يتغش به والاصل فيه من الوشاع . لسان العرب

ثم نم على فراشي فانه لا يخلص اليك منهم مكروه ان شاء الله عز وجل ، فعل ذلك (ع) فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام : اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر ، فايكما يؤثر صاحبه بالحياة ، فاختار كلاهما الحياة ، فاوحى الله عز وجل اليهما : الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله ، فنام علي فراشه ، يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل (ع) عند رأسه وميكائيل (ع) عند رجله ، فقال جبرئيل (ع) : بخ بخ ، من مثلك يا ابن ابي طالب ؟ يباهي الله بك الملائكة ، فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي بن ابي طالب (ع) : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » الآية . (١)

قال : ودليل ذلك ما رواه محمد بن عبد الله القائي (٢) قال : حدثني ابو الحسين : محمد بن عثمان بن الحسن النخعي (٣) ببغداد ، قال : حدثني ابو بكر : محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب ، حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن منصور ، قال : حدثني احمد بن عبد الرحمان ، حدثني الحسن بن محمد بن فرقد ، قال : حدثني الحكم بن ظهير ، قال : حدثنا السدي في قوله عز وجل « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » قال : قال ابن عباس : نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وآله من المشركين الى الغار مع ابي بكر ونام على (ع) على فراش النبي صلى الله عليه وآله (٤) .

قال يحيى بن الحسن ابيه الله تعالى : اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد مدح امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في هذه آلاية بمدحة قد تفرد بها من دون خلق

(١) غاية المرام ص ٣٤٤ نقلا عن الثعلبي في تفسيره

(٢) وفي نسخة : القاري

(٣) وفي نسخة : حدثني ابو الحسين محمد بن الحسين عثمان بن الحسن القليسي

(٤) غاية المرام ص ٣٤٥ نقلا عن الثعلبي في تفسيره

الله تعالى من البشر والملائكة ، ولما ميزه على ولد آدم بما تقدم له من المناقب ، اراد الله تعالى ابانة فضله على الملائكة ليعلم الانبياء والاصياء والملائكة عليهم السلام ومن عداهم من ولد آدم : انه قد تفرد بما لم تثبت نفس احد عليه وذلك يدل على تحقيق الوعد الصادق عنده من قوله تعالى : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله » الآية (١) .

فلقوة بصيرة لم تحصل لغيره ، بذل مهجته ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى وما امتحن الله سبحانه وتعالى الملائكة بهذا الامتحان الا وقد علم من حالهم انهم لا يصبرون على ان يكون الواحد منهم باذلا لنفسه دون اخيه ومؤثره بعمره على نفسه ، ولما علم سبحانه وتعالى ذلك من حالهم كلهم مع علمه انه غير واقع منهم ليتبين فضل لامير المؤمنين عليه السلام عليهم وبذله نفسه في ما لم يبذل احد هم نفسه فيه ، فاذا علم بنو آدم : ان الملائكة المقربين لم يقدرُوا على مماثلته في فعله ، اقر واحينئذ انه لا مثل له فيهم ، فتبين فضله على البشر والملائكة جميعاً بما يقرب من مرضاة الله تعالى وما تحصل به محبة الله تعالى من بذل نفسه له لانه تعالى قال : « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص » (٢) ولم تحصل محبة الله تعالى لهم في ذلك الا من حيث اقدموا على بذل نفوسهم في سبيله وهم وان كانوا بذلوا نفوسهم في الجهاد في سبيله [لكن] امير المؤمنين (ع) كان في الجهاد اقدم على مبارزة الخصوم وبين الحالين فرق ، لان المحارب مجوز « له » (٣) التجارة لنفسه (٤) حال الحرب ومجوز له ضد ذلك ، فحاله مترجحة بين الخوف والرجاء ، ومبيت امير المؤمنين عليه السلام لم ترجح فيه الظنون بين السلامة والعطب ، وانما عقدت عليه الضماير بالعطب لكثرة العدو وانهزام النبي صلى الله عليه وآله في ذلك المقام ، فصار الظن في جواز الهلاك اقوى فكذلك كان ظن الملائكة في العطب اقوى ، فلذلك لم يقدموا على فعله ، فبان له (ع) بذلك

(٢) الصف : ٤

(١) التوبة : ١١١

(٤) وفي نسخة : النجاة

(٣) « له » من اضافتنا لتستقيم العبادة

الفضل على الملائكة وعلى غيرهم من اولاد آدم ووجبت محبة الله سبحانه وتعالى له
اكثر من غيره ممن لم يقدم على مثل اقدامه ، وفي ذلك فقد النظير له عليه السلام .

وقيل :

افرطت بك كلما قصدت ولو عتقني القائلون او ثلبوا (١)

الفصل الحادى والثلاثون

في ذكر خبر الطائر

٣٦٨ - من مسند ابن حنبل وبلاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن
حنبل ، قال : حدثنى ابي ، قال : اخبرنا ابن مالك ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمر (٢)
قال : حدثنا يونس بن ارقم ، قال : حدثنا مطير بن ابي خالد ، عن ثابت البجلي ، عن
سفينة - مولى رسول الله ﷺ - قال : اهدت امرأة من الأنصار الى رسول الله ﷺ
طيرين بين رغيفين ، فقدمت اليه الطيرين ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم ابتني باحب
خلقك اليك والى رسولك ، فجاء على عليه السلام فرفع صوته ، فقال رسول الله ﷺ :
من هذا ؟ قلت : على ، قال : فافتح له ففتحت له ، فاكل من الطيرين مع النبى ﷺ
حتى فنيا (٣) .

٣٦٩ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى الشافعى وبلاسناد المقدم قال : اخبرنا
ابوالحسن : احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعى بقرائتى عليه فاقر به فى سنة
اربع وثلاثين واربع مائة ، قلت له : اخبركم ابو محمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزنى
الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطى ، قال : حدثنا ابوالحسن : على بن محمد بن

(١) العنف : الشدة والمشقة ، والثلب : شدة اللوم والاخذ باللسان - ثلبه : لومه

وعابه - لسان العرب .

(٢) وفى المصدر : حدثنا عبدالله بن محمد

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٠ - ح ٩٤٥

صدقة الجوهرى الواسطى سنة ثلاث وثلاث مائة، قال: حدثنى محمد بن زكريا بن دويد العبدى، قال: حدثنا حميد الطويل، عن انس بن مالك، قال: اهدى الى النبى ﷺ نحامة (١) فقال النبى ﷺ: اللهم ابعث الى احب خلقك اليك والى نبيك يا كل معى من هذه المائدة، قال: فأتى على، فقال: يا انس استأذن لى على رسول الله ﷺ، قال: فقلت: النبى عنك مشغول، فرجع على، ولم يلبث الا قليلا ان رجع فقال: يا انس استأذن لى على النبى ﷺ، فقلت: النبى عنك مشغول، فرجع فلم يلبث الا قليلا ان رجع فقال: يا انس استأذن لى على رسول الله، فهملت ان اقول مثل قولى الاول والثانى، فسمع النبى ﷺ من داخل الحجرة كلام على فقال: ادخل يا ابا الحسن، ما ابطأ بك عنى؟ قال: قد جئت يا رسول الله ﷺ مرتين وهذه الثالثة، كل ذلك يردنى انس يقول: النبى ﷺ عنك مشغول فقال: يا انس ما حملك على هذا؟ فقلت: يا رسول الله سمعت الدعوة فاحببت ان يكون رجلا من قومى، فقال النبى ﷺ: كل يحب قومه يا انس (٢).

٣٧٠ - وبالأسناد المقدم قال: اخبرنا ابوبكر: احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاو ان السمسار - بقرائتى عليه فاقربه - سنة تسع واربعين واربع مائة، قلت له: حدثكم القاضى ابوالفرج: احمد بن على بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطى الحافظ الواسطى، قال: واخبرنا القاضى ابو على: اسماعيل بن محمد بن الطيب الفقيه العراقى الواسطى - بقرائتى عليه فاقربه - قلت له: اخبركم ابوبكر: احمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن ببرى الواسطى واخبرنا ابو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوى سنة اربع وخمسين واربع مائة، قال: حدثنا - ابو الحسن على بن الحسن الجاذرى الطحان، قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن سمعان - المعدل

(١) النحام: طائر على خلفة الاوز - والاوز البط - واحدته نحامة - لسان العرب

ج ١٢ ص ٥٧٢

(٢) مناقب ابن المغازى ص ١٥٦

الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا ابو الحسن : اسلم بن سهل بن اسلم الرزاز المعروف ببجشل الواسطي ، قال : حدثنا وهب بن بقية : ابو محمد الواسطي ، قال : حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق - وهو واسطي - عن عبد الملك بن ابي سليمان ، عن انس بن مالك قال : دخلت على محمد ابن الحجاج فقال : يا ابا حمزة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً ليس بينك وبينه فيه احد ، فقلت : تحدثوا فان الحديث ذو شجون يجرب بعضه بعضاً فذكر انس حديثاً عن ابي طالب عليه السلام فقال له محمد بن الحجاج : أعني ابي تراب تحدثنا ؟ دعنا من ابي تراب ، فغضب انس وقال : ألعلى تقول هذا ؟ اما والله اذ قلت هذا فلاحديثك بحديث فيه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [ليس بيني وبينه احد] (١) اهـ الى رسول الله يعاقب (٢) فأكل منها وفضلت فضلة وشئى من خبز ، فلما اصبح اتيت به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ابتنى باحب خلقك اليك يأكل معى من هذا الطائر ، فجاء رجل فضرب الباب فرجوت ان يكون من الانصار ، فاذا انا بعلى عليه السلام (٣) فقلت : اليس انما جئت الساعة ؟ فرجع ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم ابتنى باحب خلقك اليك ، يأكل معى من هذا الطائر ، فجاء رجل فضرب الباب ، فقال رسول الله : ائذن له ، فاذا انا بعلى (ع) ، فلما رآه رسول الله قال : اللهم والى ، اللهم والى (٤) .

قال ابن المغازلى : قال «اسلم» روى هذا الحديث عن انس بن مالك يوسف بن ابراهيم الواسطي واسماعيل بن ابي سليمان الازرق والزهرى واسماعيل السدى واسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة وثمانة بن عبد الله بن انس وسعيد ابن زريق وقال

(١) ما بين المعقوفين كان فى المصدر

(٢) يعقوب : الذكر من الحجل والقطا - لسان العرب

(٣-٤) مناقب ابن المغازلى ص ١٥٧ وفيه : فقلت : النبى عنك مشغول ، فرجع فقال

رسول الله «ص» اللهم ابتنى باحب خلقك اليك ، يأكل معى من هذا الطائر ، فجاء رجل ، فضرب الباب فاذا انا بعلى فقلت : ...

ابن سمان : سعيد بن زريق انما حدث به [عن ثابت] (١) عن انس وقد روى جماعة عن انس منهم سعيد بن المسيب وعبد الملك بن عمير ومسلم الملائي وسليمان بن الحجاج الطائفي وابي الرجا الكوفي (٢) ابو الهندي و اسماعيل بن عبد الله بن جعفر ويغتم بن سالم بن قنبر وغيرهم ، قال ابن سمان : وهم اسلم في قوله : سعيد بن زريق ، لان سعيد بن زريق انما حدث به عن ثابت البناني ، عن انس (٣) ٣٧١ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو طالب : محمد بن احمد بن عثمان ، قلت له : اخبركم ابو بكر : احمد بن ابراهيم بن حسن بن شاذان البغدادى اذنا : ان محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع حدثهم ، قال : حدثنا جدى قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا اسماعيل بن ابي المغيرة ، عن انس بن مالك قال : اهدى الى رسول الله ﷺ اطيوار ، فقسمها بين نسائه فاصاب كل امرأة منهن ثلاثة ، فاصبح عند بعض نسائه طيران ، فبعث بهما الى النبي ﷺ ، فقال : اللهم ايتنى باحب خلقك اليك والى رسولك ، يأكل معى من هذا الطائر ، فقلت : اللهم اجعله رجلا من الانصار ، فجاء على ﷺ فقال رسول الله ﷺ انظر من على الباب ؟ فنظرت فاذا على ﷺ فقلت له : رسول الله ﷺ على حاجة ، ثم جئت فقممت بين يدى رسول الله ﷺ فجاء على ﷺ فقال : يا انس ، انظر من على الباب ؟ فنظرت فاذا على [حتى فعل ذلك ثلاثا] (٤) ففتحت له الباب ، فدخل يمشى وانا خلفه ، فقال له رسول الله ﷺ : ما حبسك عنى ؟ فقال : هذا آخر ثلاث مرات يردنى انس يزعم انك على حاجة ، فقال رسول الله ﷺ : ما حملك على ما صنعت ؟ فقلت : يا رسول الله ﷺ سمعت دعائك فاحببت ان يكون الرجل من قومي ، فقال رسول الله ﷺ : ان الرجل قديح قوم ، ان الرجل

(١) ما بين المعقوفين ، من المصدر

(٢) في المصدر : وابن ابي الرجال المدنى وابو الهندي

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ١٥٩ - ١٦٠

(٤) ما بين المعقوفين كان في المصدر

قديح ب قومه ، ان الرجل قديح ب قومه (١) .

٣٧٢ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان : ان ابا الحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى (٢) الحافظ البغدادي اخبرهم اذنا ، قال : حدثنا محمد بن موسى الحضرمي بمصر ، قال : حدثنا محمد بن سليمان ، قال : حدثنا احمد بن يزيد ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا عثمان الطويل ، عن انس ابن مالك قال : اهدى الى النبي ﷺ طير كان يعجبه اكله ، فقال : اللهم ابتني باحب خلقك اليك يأكل من هذا الطائر معي فجاء علي ﷺ فاستأذن علي النبي ﷺ فقلت : ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار فذهب ثم رجع ، فقال : استأذن لي علي النبي ﷺ فسمع النبي ﷺ صوته فقال : ادخل يا علي ، ثم قال : والي (٣)

٣٧٣ - وبالسناد المقدم . قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابو عمر : محمد بن العباس بن حيوية الخزاز وابوبكر : احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزار البغدادي اذنا ، قال : ابن الحسين بن محمد حدثهم ، قال : حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الاصفهاني ، قال : حدثنا بشر بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير بن عدي ، عن انس قال : اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طير مشوي ، فلما وضع بين يديه قال : اللهم ابتني باحب خلقك اليك ، يأكل معي من هذا الطائر ، قال : فقلت في نفسي : اللهم اجعله رجلا من الانصار ، قال : فجاء علي عليه السلام فقرع الباب قرعاً خفياً ، فقلت : من هذا ؟ فقال : علي ، فقلت : ان رسول الله ﷺ علي حاجة فانصرف ، قال : فرجعت الى رسول الله (ص) وهو يقول الثانية : اللهم ابتني باحب خلقك اليك ، يأكل معي من هذا الطير ، فقلت في نفسي : اللهم اجعله رجلا من الانصار ، قال : فجاء علي ﷺ فقرع الباب ، فقلت : الم اخبرك :

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٦١

(٢) وفي نسخة : ان ابا الحسن بن موسى بن عيسى

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٢

ان رسول الله ﷺ على حاجة ؟ فانصرف ، قال : فرجعت الى رسول الله ﷺ وهو يقول الثالثة : اللهم ايتنى باحب خلقك اليك ، يأكل معى من هذا الطير ، فجاء على النبى ﷺ ، فضرب الباب ضربا شديدا فقال رسول الله ﷺ : افتح ، افتح ، افتح ، قال : فلما نظر اليه رسول الله ﷺ ، قال : اللهم والى ، اللهم ، والى ، اللهم والى ، قال : فجلس مع رسول الله ﷺ فأكل معه من الطير (١).

٣٧٣ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن على اجازة ، ان ابا حفص : عمر بن احمد بن شاهين الواعظ حدثهم قال : حدثنا الحنفى الجواربى (٢) حدثنا ابراهيم بن صدقة قال : حدثنا يغم بن سالم ، حدثنا انس قال : اهدى لرسول الله ﷺ طائر ... وذكر الحديث (٣) .

٣٧٥ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا ابو طالب : محمد بن احمد بن عثمان البغدادى قدم علينا واسطاً - بقرائتى عليه واقر به - قلت له : اخبركم عمر بن احمد بن شاهين : ابو حفص اذنا ، قال : حدثنى يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثنا حسين بن محمد قال : حدثنا سليمان بن قرم ، عن محمد بن شعيب ، عن داود بن على بن عبدالله بن عباس ، عن ابيه ، عن جده : ابن عباس (رضى الله عنه) قال : اتى النبى ﷺ بطائر فقال : اللهم ايتنى برجل يحبه الله ورسوله ، فجاء على النبى ﷺ ، فقال ﷺ : اللهم والى .

قال : وهذا حديث غريب تفرد به الحسين الرازى المروزى عن سليمان بن قرم ولم يحدث به الا ابراهيم بن سعيد . (٤)

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٣

(٢) وفى نسخة اخرى : محمد بن الحنفى الخوارزمى وفى المصدر : محمد بن

الحسين الجواربى

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٤

(٤) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٤

٣٧٦ - وبالإسناد المقدم قال : أخبرنا أبو القاسم : عبد الواحد بن علي بن العباس البزار الواسطي قال : أخبرنا أبو القاسم : عبد الله بن محمد (١) بن أحمد بن أسد البزار ، قال : حدثنا محمد بن العباس بن أحمد أبو مقاتل قال حدثنا : العباس ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن أبي الهندي ، عن أنس : أن النبي ﷺ أتى بطير فقال : اللهم ابتني بأحب خلقك إليك ، يأكل معي من هذا الطير ، قال : فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : اللهم والي اللهم والي (٢) .

٣٧٧ - وبالإسناد المقدم قال : أخبرنا أبو طالب : محمد بن علي بن الفتح الحريبي البغدادي فيما كتب به إلى : أن أبا حفص : عمر بن أحمد بن شاهين حدثهم ، قال : حدثنا نصر بن القاسم الفرضي ، حدثنا عيسى بن مساور الجوهري ، قال : قال لي يغم بن سالم بن قنبر - ولقيته سنة تسعين ومائة - وقال يغم بن سالم : لي اثنا عشر ومائة سنة ، قال لي أنس بن مالك : أهدى إلى رسول الله ﷺ طير مشوي ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم ابتني بأحب خلقك إليك - أو بمن تحبه - الشك من عيسى بن مساور الجوهري - فجاء علي عليه السلام فرددته ، ثم جاء ، فرددته ، فدخل في الثالثة أوفى الرابعة فقال له النبي ﷺ : ما حبسك عني - أو ما إبطاء بك عني - يا علي ؟ قال : جئت فردني أنس ثم جئت فردني أنس ، ثم جئت فردني أنس ، قال لي : يا أنس ما حملك علي ما صنعت ؟ قال : رجوت أن يكون رجلا من الأنصار (٣) ، فقال : يا أنس ، أوفى الأنصار خير من علي ؟ أوفى الأنصار أفضل من علي ؟ (٤)

٣٧٨ - وبالإسناد المقدم قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي أذنا :

(١) في المصدر : عبد الله بن محمد

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٦

(٣) في المناقب ، يا أنس ما حملك علي ما صنعت ؟ رجوت أن يكون رجلا من

الأنصار ؟ قلت : نعم

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٥

ان ابانصر : احمد بن محمد بن سهل بن مردويه البزار حدثهم املاء فى صفر من سنة اربع مائة ، قال : حدثنا احمد بن عيسى الناقد ، قال حدثنا صالح بن مسمار ، حدثنا ابن ابى فديك ، قال : حدثنا الحسن بن عبدالله ، عن نافع ، عن انس بن مالك : ان رسول الله ﷺ قرب اليه طير ، فقال : اللهم ابتنى باحب خلقك اليك ، يأكل معى من هذا الطير ، قال : فجاء على بن ابى طالب عليه السلام فأكل معه (١) .

٣٧٩ - وبالسناد المقدم قال : حدثنى ابو غالب : محمد بن الحسين بن ابى صالح المقرئ العدل ، قال حدثنا ابونصر : احمد بن محمد بن سهل بن مردويه البزار ، قال : حدثنا ابوبكر بن عيسى الناقد ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن الهيثم ، حدثنا عبيدالله بن عمر القواريرى ، حدثنا يونس بن ارقم ، حدثنا مسلم بن كيسان ، عن انس بن مالك قال : اتى النبى ﷺ باطيار فوضعهن بين يديه ، فقال : اللهم ابتنى باحب خلقك اليك ، فقلت : اللهم ان شئت جعلته امرأ من الأنصار ، فقال - يعنى النبى ﷺ - : انك لست باول من احب قومه ، فجاء على عليه السلام فضرب الباب فاذنت له ، فلما دخل قال : اللهم والى (٢) .

٣٨٠ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى ، قال : اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان : ابوالفتح ، يرفعه الى ابى جعفر السبائك ، عن انس بن مالك بمثله (٣) .

٣٨١ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : على بن الحسين بن الطيب الصوفى الواسطى - بقرائتى عليه - فى المحرم سنة خمس وثلثين واربع مائة ، يرفعه الى قتادة ، عن انس بن مالك بمثله (٤) .

٣٨٢ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن محمد بن عبد الوهاب

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٧

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٨

(٣) (٤) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٨ و ١٦٩

بن طوان السمسار اجازة ان ابا احمد بن عمر بن عبدالله بن احمد بن عمر بن احمد بن علي بن شاذب المقرئ الواسطي ، يرفعه الى عمران بن هارون ، عن يغم من انس بن مالك بمثله . (١)

٣٨٣ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله بن عمر بن شاذب ، قال حدثنا احمد بن عيسى ، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن الهيثم ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا يونس بن ارقم ، قال : حدثنا مسلم بن كيسان ، عن انس بن مالك بمثله . (٢)

٣٨٤ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثني عيسى بن محمد بن احمد بن جريح - يعني الطوماري - يرفعه الى السدي بمثله (٣).

٣٨٥ - وبالسناد المقدم ، قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد يرفعه الى عيسى بن عمر ، عن اسماعيل السدي بمثله . (٤)

٣٨٦ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنا ابي ، قال

حدثنا احمد بن عمار يرفعه الى عبدالله بن محمد بن عبدالله بن انس عن انس بمثله . (٥)

٣٨٧ - وبالسناد المقدم قال اخبرنا عبدالله بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن

اسحاق السوسي ، يرفعه الى عبدالله بن سليمان ، عن انس بن مالك بمثله . (٦)

٣٨٨ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن

(١) وسند الحديث الاخير ملحق من سنده في المناقب

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٧١ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٧١

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٢

(٥) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٢ وفيه يرفعه الى عبدالله بن المثنى ، عن عبدالله

بن انس ، عن انس ...

(٦) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٣ وفيه : اخبرنا «ابي» يرفعه الى جعفر بن سليمان ،

عن عبدالله بن المثنى بن عبدالله ، عن عبدالله بن انس قال : قال انس :

عيسى بن الهيثم برفعه الى نافع ، عن انس بن مالك بمثله . (١) .

٣٨٩ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد

بن الحسن بن زياد ، قال : حدثنا احمد بن روح المروزي بمرور ، قال : حدثنا العلاء

بن عمران ، قال : حدثنا خالد بن عبيد قال : قال انس بن مالك : بينا انا ذات

يوم بباب النبي ﷺ اذ جاءه رجل بطبق منطى ، فقال : هل من اذن ؟ فقلت : نعم .

فوضع الطبق بين يدي رسول الله ﷺ وعليه طائر مشوى ، فقال : احب ان تملأ بطنك

من هذا يا رسول الله ﷺ ، فقال : غط عليه ، ثم شال يديه (٢) فقال : اللهم ادخل

على احب خلقك اليك ينارضى هذا الطعام .

قال انس : فلما سمعت هذا قلت : اللهم اجعل هذه الدعوة في رجل من الانصار

فخرجت اتشرف هل من انصارى ، ثلاثاً ، (٣) فبينما انا كذلك ، اذ دخل على ﷺ فقال :

هل من اذن ؟ فقلت : لا ، ولم يحملنى على ذلك الا الحسد ، فانصرف ، فجعلت انظر

يميناً وشمالاً هل من انصارى ، فلم اجده ، ثم عاد على ﷺ فقال : هل من اذن ؟ فقلت : لا .

ثم انصرف ، فنظرت يميناً وشمالاً ولا انصارى ، اذ عاد على (ع) فقال : هل من اذن ؟ اذ نادى

النبي ﷺ : ان ائذن له ، قال : فدخل على ﷺ فجعل ينارزع النبي ﷺ ، فيومئذ

ثبتت مودة على قى قلبى . (٤)

٣٩٠ - وبالسناد المقدم قال : قال عمر بن عبدالله : هذا لفظ النقاش في حديث

المروزي وفي حديث محمد بن بونس : قال انس : اهدى لرسول الله ﷺ طير مشوى

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٣٧ وفيه مع اختلاف في الرواة : عن الحسن بن

عبدالله ، عن نافع

(٢) شال السائل يديه اذا رفعهما يسأل بهما - لسان العرب

(٣) هكذا في النسخ التي بايدينا ولكن في المناقب : فخرجت اشوف رجلا من

الانصار.

(٤) مناقب ابن المغازلى ص ١٧٣

فوضع بين يديه فقال : اللهم ادخل على من تحبه فدخل على عليه السلام وذكر الحديث (١)
 ٣٩١ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثالث
 في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من صحيح ابي داود السجستاني
 وهو كتاب السنن، وبالاسناد المقدم قال: عن انس بن مالك، قال : كان عند النبي صلى الله عليه وسلم
 طائر قد طبخ له ، فقال : اللهم ابتني باحب خلقك اليك بأكل معي ، فجاء علي عليه السلام
 فأكل معه منه (٢) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان المحبة تشتمل على معنى وعبرة فاما المعنى :
 فهو عبارة عن الارادة ، واما العبارة : فهي ان يقال : انها حقيقة في الشهوة، والشهوة اذا
 كثرت وزادت وقويت، سميت عشقا ، فهذا تلخيص حقيقة المحبة، فاذا وصف الانسان
 منا بانه يحب الله تعالى، فالمراد به انه يريد به تعظيمه والقيام بطاعته، وما جرى مجرى
 ذلك، واذا وصف القديم تعالى بانه يحب احداً من الناس فالمراد بذلك انه يريد
 تعظيمه بقربه من طاعته وانعامه تعالى عليه بزيادة درجاته وزيادة منافعه ، فهي من
 القديم تعالى حقيقة في الارادة لذلك ، ولادخول للعبارة في ذلك لان الشهوة لا تجوز
 الاعلى الاجساد ، فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد سأل الله تعالى : ان يأتيه باحب خلقه اليه والى
 رسوله وتردد السؤال من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ، وفي الجميع لم بات الامير المؤمنين
 علي بن ابي طالب عليه السلام فثبت انه دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم واذا كانت المحبة من الله تعالى
 له ، هي ارادة تعظيمه ورفعته ودنوه منه وقربه من طاعته ، وقد سألها النبي صلى الله عليه وسلم
 بلفظة « افعل » وهي مما يبالغ به في المدح لانه صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم ابتني باحب
 خلقك اليك ، و « احب » على وزن « افعل » لان تشديده تقوم مقام حرف تقدير احب :

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٣ . وفيه في آخر الحديث : اللهم ادخل على من
 تحبه واحبه .

(٢) غاية المرام ص ٤٧٣ نقلا من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود
 وذكره الترمذي في صحيحه الجزء الخامس ص ٦٣٦ مع اختلاف قليل .

احب : على وزن افعل ، فصارت هذه هي غاية المدح له ، واذا كان الله تعالى يريد قربه ورفعته وتعظيمه زيادة على كافة خلقه تعالى ، فقد ثبتت مزيته على سائر الخلق بدليل ثابت وهو سؤال النبي ﷺ لذلك ، واذا كان احب خلق الله تعالى اليه ، وجب الاقتداء به دون غيره وهو غاية التنويه بذكره ودعاء الخلق الى اتباعه ، وفي هذه المدح ايضاً ، قطع النظارة له ، لانه اذا كان احب خلق الله تعالى اليه ، فلامماثل له في ذلك الا النبي ﷺ لان النبي (ص) خارج من هذه الدعوة ، يدل على ذلك قوله ﷺ حين رآه : اللهم والي .

وفي الخبر الاخر يقول ﷺ : « اليك والى رسولك » فثبت ان السؤال لمن عداه لان لا يعترض معترض على هذا الكلام : ومن كان احب خلق الله تعالى اليه واحب خلق الله تعالى الى رسوله ، فقد عدم نظيره ووجب تفرد به بعلو المنزلة عند الله تعالى وعند رسوله ﷺ .

[قال] الفرزدق ابو فراس .

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
او قيل من خير خلق الله قيل هم
ولا يدانيهم خلق وان كرموا (١)

الفصل الثاني والثلاثون

في ذكر قضاياه في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعده

٣٩٢ - من مسند ابن حنبل وبالا سناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن الحسن ، قال : حدثنا مالك بن سليمان : ابوانس الانصاري ، قال : حدثنا اسماعيل بن عياش حدثني صفوان بن عمرو ، عن حميد بن

(١) الفرزدق : هو الشاعر همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية... التميمي المعروف بالفرزدق ويكنى ابو فراس وهذا البيتان من قصيدته المعروفة التي يمدح بها الامام السجاد (عليه السلام) امام هشام بن عبدالملك مطلة :

هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم

عبدالله بن يزيد المدني : انه ذكر عند النبي ﷺ قضاء قضى به على بن ابي طالب
 عليه السلام ، فاعجب النبي (ص) ، فقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت (١)
 ٣٩٣ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال :
 حدثنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا ابراهيم بن يسار الرمادي (٢) ، قال : حدثنا
 سفيان ، قال : حدثنا الأجلح ، عن عبدالله الكندي ، (٣) عن الشعبي ، عن عبدالله
 بن الخليل ، عن زيد بن ارقم ، قال : انى على عليه السلام با ليمن بثلاثة نفر وقموا على
 جارية فى طهر واحد فولدت ولداً ، فادعوه فقال على عليه السلام لاحدهم : اتطيب به
 نفساً لهذا ؟ قال : لا وقال للآخر : اتطيب به نفساً لهذا ؟ قال : لا وقال للآخر : اتطيب
 به نفساً لهذا ؟ قال : لا ، فقال : اراكم شركاء متشاكسين ، انى مفرع بينكم فايكم
 اصابته القرعة اغرمته ثلثي القيمة والزمته الولد ، فذكروا ذلك للنبي (ص) فقال
 ما اجد فيه الا ما قال على عليه السلام (٤) .

٣٩٤ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، حدثنى ابي ،
 قال : حدثنا سعيد - مولى بنى هاشم - قال : حدثنا اسرائيل ، قال : حدثنا سماك ، عن
 حنش عن على عليه السلام : قال : بعثنى رسول الله ﷺ الى اليمن فانتبهنا الى قوم قد اتوا
 الى زبية الاسد (٥) فبينما هم كذلك يتدافعون ، اذ سقط بينهم رجل فتعلق باخر ، ثم
 تعلق الرجل باخر حتى صار فيها اربعة فجرحهم الاسد ، فانتدب له رجل بحربة
 فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقاموا اولياء الاول الى اولياء الاخر فاخرجوا السلاح

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٤ ح ١١١٣

(٢) فى المصدر : ابراهيم بن بشار الرمادي

(٣) وفى المصدر : حدثنا الاجلح بن عبدالله الكندي

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٥ ح ١٠٩٥ ومسنند احمد بن حنبل

ج ٤ ص ٣٧٣

(٥) فى المصدر : قد بنوا زبية للاسد : والزبية : حفرة تحفر للاسد والصيد

ويطى رأسها بما يسترها ليقع فيها - النهاية لابن الاثير .

ليقتلوا ، فاتاهم على ﷺ على تفيئة ذلك (١) ، فقال : تريدون ان تقاتلوا ورسول الله ﷺ حى انا اقضى بينكم قضاء ان رضىتم فهو القضاء والاحجز (٢) بعضكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله (ص) ، فيكون هو الذى يقضى بينكم ، فمن عدا بعد ذلك فلا حق له ، اجمعوا من قبائل الذين حضروا البشر ، ربع الدية وثلاث الدية ونصف الدية والدية كاملة ، فلالول الربع لانه اهلك من فوقه ، وللثانى ثلث الدية وللثالث نصف الدية ، قابوا ان يرضوا فاتوا النبى (ص) وهو عند مقام ابراهيم ﷺ : فقصوا عليه القصة فقال : انا اقضى بينكم ، فقال رجل من القوم : ان علينا (ع) قضى فينا ، فقصوا عليه (ص) القصة ، فاجازه رسول الله (ص) (٣) .

٣٩٥ - وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابي ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا حماد ، قال : اخبرنا سماك عن حنش : ان علينا (ع) قال ، وللرابع الدية كاملة (٤) .

٣٩٦ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا على بن حكم الاودى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الوركاني وحدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه (٥) وحدثنا عبد الله بن عامر بن زرارۃ الحضرمي وحدثنا داود بن عمر الضبي ، قال : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن حنش ، عن على ﷺ ، قال : بعثنى النبى ﷺ الى اليمن قاضياً فقلت : تبعثنى الى قوم ذوى اسنان وانا حديث السن ولا علم لى بالقضاء ؟ فوضع يده على صدرى فقال : ثبتك الله وسددك الله

(١) تفيئة ذلك اى على اثر ذلك . لسان العرب

(٢) حجزه اى منعه - مجمع البحرين

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٧٧ . وفيه فى رواية الحديث : حدثنا

ابو سعيد مولى بنى هاشم

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٧٧

(٥) وفى المصدر : وحدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه

إذا جائك الخصمان فلا تقضى للاول حتى تسمع من الآخر ، فانه اجدران يتبين لك
القضاء قال: فما زلت قاضياً وهذا لفظ حديث داود بن عمر بعضهم اتم كلاماً من بعض (١)
٣٩٧ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا
عبدالله بن محمد الخراساني ، قال : حدثنا داود بن عمر الضبي وابو الربيع الزهراني ،
قالا: حدثنا شريك ، عن سماك ، عن حنش بن المعتمر ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال:
بعثنى رسول الله (ص) الى اليمن قاضياً فقلت : يا رسول الله (ص) انى شاب وتبعثنى الى
اقوام ذوى اسنان ، فدعى لى بدعوات: هذا لفظ ابي الزهراني ، وزاد داود فى حديثه:
فوضع يده على صدرى وقال : ثبتك الله وسددك الله ، وفى حديث ابي الربيع : فما
اختلف على عليه السلام بعد ذلك القضاء (٢) .

٣٩٨ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ،
قال : حدثنى ابي ، قال : حدثنى يحيى بن آدم ، قال : حدثنا اسرايل ، عن ابي
اسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي (ع) قال : بعثنى رسول الله (ص) الى
اليمن قاضياً فقلت : انك تبعثنى الى قوم هم اسن منى لا تقضى بينهم فقال : اذهب ،
فان الله عز وجل سيهدى قلبك ويثبت لسانك (٣) .

٣٩٩ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ،
قال : حدثنا اسود بن عامر ، قال : حدثنا شريك عن سماك ، عن حنش ، عن علي بن
ابي طالب (ع) قال : بعثنى رسول الله ﷺ الى اليمن ، فقلت : يا رسول الله تبعثنى
الى قوم اسن منى وانا حديث لا ابصر القضاء قال : فوضع يده على صدرى وقال :
اللهم ثبت لسانه واهد قلبه ، يا على اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى
تسمع من الآخر كما سمعت من الاول فانك اذا فعلت ذلك تبين لك - القضاء قال:
فما اختلف على قضاء بعد - او ما اشكل على قضاء بعد - (٤) .

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٤٩

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٥ - ح ١٠٩٦

(٣) (٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٨٨ - ١١١

٢٠٠- وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابي ، قال : حدثنا ابن نمير ، عن الاعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن ابي البخترى ، عن على عليه السلام قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن وانا شاب ، فقلت : يا رسول الله تبعثنى الى قوم اقضى بينهم ولاعلم لى بالقضاء فقال : اذن منى فدنوت منه ، فضرب يده على صدرى وقال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، قال : فما شككت فى قضاء بين اثنين (١).

٢٠١- وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبيدالله القواريرى ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها اهل بالحسن عليه السلام (٢).

٢٠٢- وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال (٣) : حدثنا ابو طابق ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جابر بن عبدالله الانصارى : ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قضى بالشاهد مع اليمين بالحجاز وقضى به على عليه السلام بالكوفة (٤).

٢٠٣- وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن : ان عمر بن الخطاب اراد ان يرجم مجنونة ، فقال على عليه السلام : مالك ذلك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى يبرء

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٠ - ح ٩٨٤

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٢ - ح ١١٠٠

(٣) وفى المصدر : حدثنا عبدالله بن سليمان ، حدثنا احمد بن يوسف بن سالم ،

قال : حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثنا...

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٣ - ح ١١٥٠

أويمقل ، وعن الطفل حتى يحتلم : فادراً عنها عمر (١) .

٢٠٢ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا زيد بن عمر بن عثمان (٢) النميري البصري ، قال : حدثني ابي ، عن اسماعيل بن ابي خالد ، عن قيس ، عن ابي حازم قال : جاء رجل الى معاوية فسأله عن مسألة فقال : سل عنها علي بن ابي طالب عليه السلام ، فهو اعلم بها فقال : يا امير المؤمنين جوابك فيها احب الى من جواب علي ، فقال : بشما قلت ولؤم ما جئت به ، ولقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغره العلم غراً ، ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي ، وكان عمر اذا اشكل عليه شيء يأخذ منه ولقد شهدت عمر وقد اشكل عليه شيء فقال عمر : هاهنا علي ؟ قم ، لا اقام الله رجلك [والفضل ما شهدت به الاعداء] (٣) .

٢٠٥ - ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس منه في اوله علي حد كراسين في تفسير سورة الزخرف وبالسناد المقدم قال وذكر : ان امرأة دخلت علي زوجها فولدت في ستة اشهر ، فذكر ذلك زوجها لعثمان بن عفان فامر بها ان ترجم ، فدخل عليه علي عليه السلام فقال له : ان الله عز وجل يقول : «وحمله وفصاله ثلاثون شهراً» (٤) وقال تعالى : «وفصاله في عامين» (٥) قال : فوالله ما عبد عثمان ان يبعث اليها فردت . وقال الراوي : عبد : اي استتكف وانشد ابن قتيبة مصراع : واعبد ان تهجي تميم بدارم : اي انف (٦) .

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٤٠

(٢) وفي المصدر : حدثنا وهب بن عمرو بن عثمان

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٥ - ح ١١٥٣ وما بين المعقوفين

ليس في المصدر .

(٤) الاحقاف : ١٥ (٥) لقمان : ١٤

(٦) غاية المرام ص ٥٣١ نقلاً عن صحيح مسلم

٤٠٦ - و من الجميع بين الصحيحين للحميدى الحديث الاول من افراد البخارى ومسلم من مسند ابي بن كعب الانصارى .
وبالاسناد المقدم قال : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال عمر :
اقرؤنا ابي واقضانا على ، وانا لندع كثيراً من قول ابي فان ايا كان يقول : لا ادع
شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد قال الله تعالى : « ما ننسخ من
آية او ننسها » (١) .

وفى حديث صدقة بن الفضل : و ابي يقول : اخذته من فى رسول الله ﷺ ،
فلا اتركه لشيء . (٢)

قال يحيى بن الحسن المصنف : اعلم ان القضاء والحكومة انما هى منازل
الانبياء وبعد الانبياء ﷺ الائمة ، ولا يجوز لاحد ان يحكم فى قضية فى زمن نبي
من الانبياء ﷺ الا احد رجلين : اما ان يكون نائباً عن النبي (٣) فيكون قد ابان
النبي فضله بذلك ، ونوه باسمه (٤) عند الامة ليكون مرجع الامة اليه بعد وفاة النبي ،
فيكون ذلك دليلاً على قيامه مقام النبي ﷺ بعد مضيه ، لانه بالحكومة بين الناس
تستخرج الحقوق وتحفظ الاموال وتحقق الدماء بها ، وتوضع الاشياء مواضعها وتقام
بها الحدود ، وهذا هو غاية ما يراد من الانبياء ﷺ فلا يمكن ان يتولى ذلك فى
زمن النبي من الانبياء ، الا من قام مقامه بعد موته ، ومن كان اعلم امته ومن كان
اقضى الامة كان بنبابة النبي اولى من غيره لموضع استخراج الحقوق بعلمه واجتهاده
واخباره للامة بما جهلته ، ووضع الحقوق مواضعها ، واقامته لحدود الله تعالى على
ما فرض واوجب ، وهذا غاية ما يدل به النبي ﷺ الامة على ما يستحق به الولاء بعده

(١) البقرة : ١٠٦

(٢) صحيح البخارى الجزء السادس ص ١٩

(٣) وفى نسخة : نائباً فى زمن النبي

(٤) نوه باسمه : رفع ذكره . . . نوه به على اى شهره وعرفه - لسان العرب

وهذا قد حصل لامير المؤمنين عليه السلام في حال حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واقره النبي صلى الله عليه وآله عليه ولم يعب عليه شيئاً مما حكم به ، ثم انها سنة استمرت بعدمضي
النبي صلى الله عليه وآله ورجع الى حكمه من تولى الامر دونه وشهد له بانه اقضى الامة بما
قد ثبت في الصحاح بما قدمناه من قول عمر : افضانا على عليه السلام ، وبما رجع عمر في
حكمه اليه ، وبما رجع عثمان في حكمه اليه ولم يشهد هو لاحد : انه اقضى منه ، ولا انه
اعلم منه ، ولا رجع الى حكم احد بما قد تقدم مما ذكرنا ومما لم نذكره كثيراً في
غير هذه الكتب المشار اليها ، وانما لم نأت الا بما لا يمكن النزاع فيه لكونه من
الصحاح ، فثبت له استحقاق الولاء للامة في حال كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حياً وفي ما بعد ، بدليل الميزة له فيما تجب الميزة فيه ، وبدليل قوله تعالى : «انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكاة وهم
راكعون» (١) وكون هذه الآية آية الاستحقاق لولاء الامة خاصة به ، وقد تقدم
ذكرها من الصحاح فلا يمكن دفع ذلك ، ومآله النبي صلى الله عليه وآله برد الحكومة اليه في
حال حياته الا لموضع ما جعل الله له من استحقاق ولواء الامة في هذه الآية ، فليتأمل
ذلك ففيه بيان لمن تأمله .

والثاني - من احد الرجلين الذين عقدنا الباب عليهما : ان يكون من يؤتى
الحكمة في حال وجود النبي صلى الله عليه وآله ولا يكون المراد به ان يكون للنباية بعده وانما
يكون ذلك تنبيهاً ودليلاً على استحقاق نبوة الحاكم في ذلك المقام ، فمن ذلك قوله
سبحانه وتعالى «وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ تفشت فيه غنم القوم وكنا
لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان» (٢) فكان تفهيم سليمان عليه السلام لهذه الحكومة دليلاً
على نبوته واستحقاق الامر في حياة ابيه وبعد وفاته ، فقد صارت الحكومة دليلاً
لاستحقاق النبوة والامامة ، فالتنويه بذكر امير المؤمنين عليه السلام للامامة دون التنويه
بالنبوة بدليل قوله صلى الله عليه وآله وسلم : الا انه لا نبي بعدي .

[قال] مهيار :

بعد ان يحسدوك فلفرط عجزهم
الصنوات والوصى دونهم
في المشكلات ولما فيك كمل
ووارث العلم وصاحب الرسل (١)

الفصل الثالث والثلاثون

(في انه (ع) قال : سلوني قبل ان تفقدوني) .

وانه لم يقدر احد ان يقول ذلك غيره .
وانه سيد في الدنيا والاخرة .
وانه خير البشر . وانه خير اهل المدينة .
وانه اول من يدخل الجنة . مركز تحقيق كامبوتر علوم إسلامي
وانه مامن آية في القرآن «يا ايها الذين آمنوا» الاو على (ع) رأسها و اميرها
وانه سيد المسلمين .
وان له كنزاً في الجنة . وانه ذو قرنيها .
وان له لأضراساً ثواقب .
وانه كان يسمع وطأ جبرئيل (ع) فوق بيته (ع) .

٤٠٧ - من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن
حنبل ، قال : حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن
سعيد قال : - رواه عن سعيد - قال : لم يكن احد من اصحاب النبي ﷺ يقول :
سلوني الا على بن ابي طالب (ع) (٢) .

٤٠٨ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا

(١) لاحظ ديوان مهيار الديلمي الجزء الثاني ص ١١٥

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٦ - ح ١٠٩٨ وتاريخ الخلفاء

عبدالله بن الحسن الحراني، قال : حدثنا سويد بن سعيد ، عن حسن ، عن ابن عباس
قال : ذكر عنده علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : انكم لتذكرون رجلا كان يسمع وطأ
جبرئيل عليه السلام فوق بيته (١) .

٢٠٩ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا
جدى ، قال : حدثنا ابو قطن ، قال : حدثنا شعبة ، عن ابي اسحاق ، عن عبدالرحمان
بن يزيد ، عن علقمة ، عن عبدالله - وهو ابن مسعود - قال : كنا نتحدث : ان افضل
اهل المدينة على ابن ابي طالب عليه السلام (٢) .

٢١٠ - وبالسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا
هدبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن محمد بن
ابراهيم التيمي ، عن سلمة بن ابي الطفيل ، عن علي (ع) : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
يا علي ان لك كنزاً في الجنة ، وانك دوقرئها ، فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك
الاولى وليست الاخيرة لك (٣) .

٢١١ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا
محمد بن يونس ، قال : حدثنا عبيدالله بن عائشة ، قال : اخبرنا اسماعيل بن عمرو عن عمر
بن موسى ، عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، عن ابيه ، عن جده : علي (ع) قال : شكوت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس اياي فقال (ص) : أما ترضى ان تكون رابع اربعة
اول من يدخل الجنة : انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وعن شماننا
وذرائنا خلف ازواجنا ، وشيعتنا من ورائنا . (٤)

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٣ - ح ١١١٢ وفيه : سويد بن

سعيد ، قال : حدثنا عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق ، عن سعيد بن جبير

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٤ - ح ١٠٣٣ هذا في المطبوع

ولكن في بعض النسخ حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٨ ح ١١٠١

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٤ - ح ١٠٦٨

٣١٢ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا أحمد بن الأزهر ، قال : حدثنا عبد الرزاق قال : وأخبرنا معمر ، عن الزهري عن عبد الله بن عباس قال : بعثنى النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب (ع) فقال : أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني ، وحبيبك حبيب الله وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، الويل لمن أبغضك من بعدى (١) .

٣١٣ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا إبراهيم بن شريك الكوفي ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي ، قال : حدثنا عيسى بن علي بن بذيمة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : سمعته يقول : ليس من آية في القرآن « يا أيها الذين آمنوا » إلا وعلى رأسها وأميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله عز وجل أصحاب محمد ﷺ في القرآن وما ذكر علياً عليه السلام إلا بخير (٢) .

٣١٤ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثني علي بن صالح ، عن أبيه عن سعيد بن عمرو القرشي عن عبد الله بن عياش الزرقى قال : قلت له : أخبرنا عن هذا الرجل - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - قال : إن لنا أخطاراً واحساباً ونحن نكره أن نقول فيه ما يقول بنو عمنا ، قال : كان علي عليه السلام رجلاً تلعبه - يعني مزاحاً - قال : وكان إذا فرغ ، فزع إلى ضرس حديد ، قال : قلت : وما ضرس حديد ؟ قال : قراءة القرآن وفقه في الدين وشجاعة وسماحة (٣) .

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٢ ح ١٠٩٢ . وفيه : عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٤ - ح ١١١٤ وفيه : حدثنا عيسى عن علي بن نديمة

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٦ - ح ٩٧٥

٣١٥ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف ، قال : حدثنا عبدالملك بن عبدربه : ابواسحاق الطائي ، قال : حدثنا معاوية بن عمار ، عن ابي الزبير ، قال : قلت لجابر : كيف كان علي عليه السلام فيكم ؟ قال : ذلك من خير البشر ، ما كنا نعرف المنافقين الا بغضهم اياه (١) .

٣١٦ - ومن صحيح مسلم في اول كراسة منه في تأويل سورة غافر - اعنى حم تنزيل الكتاب - وبالسناد المقدم قال : وقد روى بعضهم عن ابن عباس انه قال : كان علي (ع) يعرف بها الفتن وأراه ذكر في هذا الحديث : وكل جماعة كانت في الارض او تكون في الارض ، ومن كل قرية كانت او تكون في الارض .

قال : وقد روى عن علي (ع) انه قال علي المنبر : سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله تعالى وما من آية الا واعلم حيث انزلت بهضيض جبل اوسهل ارض ، وسلوني عن الفتن وما من فتنة الا وقد علمت كبشها ومن يقتل فيها وروى عنه من نحوه هذا كثير (٢) .

٣١٧ - ومن مناقب الفقيه بن المغازلي الشافعي وبالسناد المقدم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين (٣) .

وقال : قال ابو القاسم الطائي : سألت احمد بن يحيى : تغلب عن البعسوب ؟ فقال : هو الذكر من النحل الذي يقدمها (٤) .

واسناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلي عن ابي اسحاق : ابراهيم بن غسان البصري اجازة ان ابا علي : الحسين بن علي بن احمد بن محمد بن ابي زيد حدثهم

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧١ - ح ١١٤٦

(٢) غاية المرام ص ٥٢٤ نقلا عن صحيح مسلم ومسنده احمد بن حنبل

(٣-٤) مناقب ابن المغازلي ص ٦٥-٦٦

قال : حدثنا ابو القاسم : عبد الله بن احمد بن عامر الطائي ، قال : حدثنا ابي : احمد بن عامر ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثني ابي : موسى بن جعفر قال : حدثني ابي : جعفر بن محمد ، قال : حدثني ابي : محمد بن علي قال : حدثني ابي : علي بن الحسين ، قال : حدثني ابي : الحسين بن علي ، قال : حدثني ابي : علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي انك سيد المسلمين الخير بتمامه (١) ٢١٨ - وباسناده ايضا عن علي بن ابي طالب (ع) قال : قال رسول الله ﷺ :

انك قسيم الجنة والنار وانك تفرع باب الجنة وقدخلها بغير حساب (٢) .

٢١٩ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا احمد بن محمد بن طاوان ، قال : اخبرنا ابو عبد الله : الحسين بن محمد العلوي العدل ، قال : حدثنا احمد بن قيس بن الحسين البلدي ، قال : حدثنا احمد بن سليمان الرهاوي ، قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن احمد بن ابراهيم ، عن سلمة بن ابي الطفيل ، عن علي (ع) قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي انك ذوقنيها وان لك كنزاً في الجنة ، فلا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة (٣) .

٢٢٠ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا الحسين بن احمد بن موسى الغندجاني ، - يرفعه الى سلمة بن ابي الطفيل - عن علي عليه السلام ، عن رسول الله ﷺ بمثله ، قل : وقال الصولي : سأل ابراهيم الحربي عن تفسير هذا الحديث ؟ فقال : حدثني احمد بن حاتم قال : سمعت الأصمعي يقول : القرنان : حرفا الهامة عن يمين وشمال ، ثم حدثنا الحربي ، قال : حدثنا عبيد الله بن يحيى ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن ابي الطفيل

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٦٥ ، ذكر ابن المغازلي اسناد هذه الرواية في ص ٦٤

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٦٧

(٣) هذا الحديث وما بعده لم نجده في المطبوع من مناقب ابن المغازلي ولكنه

موجود في كتاب الفضائل لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠١ - ح ١٠٢٨ مع اختلاف في الرواة

وفي مسنده ج ١ ص ١٥٩ باختلاف يسير وذكره صاحب الفوائد في الجزء الثاني منها ص ٧٤١

قال : قال على : كان ذوالقرنين رجلاً ناصحاً لله عزوجل فدعا قومه الى الله فضربوه على قرنه ثم دعاهم الى الله فضربوه على قرنه فمات .

ثم حدثنا الحربى قال : حدثنا عمر بن مرزوق ، قال : حدثنا شعبة ، عن القاسم بن ابي برة ، عن ابي الطفيل فذكر مثله وزاد : ان علياً عليه السلام فيكم اليوم مثله (١) .

قال ابو اسحاق : معنى الحديث انه فى هذه الامة كذى القرنين فى امته وان لم يجر للامة ذكر كما قال تعالى : «حتى توارت بالحجاب» (٢) - يعنى الشمس - وان لم يجر لها ذكر بذلك ، حدثنى الأثرم ، عن ابي عبيد كما قال تعالى : «ما ترك على ظهرها من دابة» (٣) فظهر كناية الارض ولم يظهرها وكذلك امر الامة فى الحديث قال الصولى : والدليل على صحة هذا ان علياً عليه السلام دعى الناس الى الله عزوجل فضربوه على رأسه فكان بمنزلة ذى القرنين ، قال : وقال غير الحربى : وانك ذو قرنيها - يعنى الجنة انت فيها بمنزله ذلك (٤) - قال ابن المغازلى : فالاول عندى أجود. وكذا قال يحيى بن الحسن المصنف [ابده الله تعالى] وهو اليق بالصواب .

٢٢١ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسن : محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزار : ان ابا الفضل : عبد الواحد بن عبدالعزيز حدثهم ، قال : اخبرنا احمد بن ابراهيم ، قال : اخبرنا حلى بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن بونس ، حدثنا سعيد بن اوس (٥) حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش عن عباد بن ربعى عن ابي ايوب الانصارى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى (ع) : ان لك لأضراساً ثواقب امرت بتزويجك من السماء وقتلك المشركين يوم بدر ، وتقتل من بعدى على سنتى وتبرىء ذمتى (٦) .

(١) الفارات الجزء الثانى ص ٢٤٠

(٢) سورة ص : ٣٢ (٣) الفاطر : ٤٥

(٤) الفارات الجزء الثانى ص ٢٤٣

(٥) فى المصدر : حدثنا سعيد بن ادريس

(٦) مناقب ابن المغازلى ص ١٠٠

٢٢٢ - وبالإسناد المقدم قال : أخبرنا أبو الحسن بن الطبيب الصوفي - يرفعه إلى قيس بن الربيع - عن الأعمش ، عن عباية ، عن أبي أيوب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي (ع) : ان لك لأضراساً ثواقب : أمرت بتزويجك من السماء ولقتلك المشركين ، وتقتل من بعدى على سنتي وتبريء ذمتي (١) .

٢٢٣ - وبالإسناد المقدم قال : أخبرنا أبو غالب : محمد بن أحمد بن سهل النحوي أذن أن أبا الفتح : محمد بن الحسن البغدادي حدثهم ، قال قرئ علي أبي محمد : جعفر بن نصير المخلدي - وأنا اسمع - قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال : حدثنا محمد بن مرزوق ، قال : حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن أبي أيوب الأنصاري : أن رسول الله ﷺ ، مرض مرضة ، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تَعُوذُهُ ، وهو ناقه من مرضه فلما رأت ما يرسل الله (ص) من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها ، فقال لها : يا فاطمة ان الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة ، فاختار منها أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع إليها الثانية ، فاختار منها بعلك فاوحى إلى فانكحته واتخذته وصياً ، أما علمت يا فاطمة ان لكرامة الله أباك زوجك اعظمهم حلماً واعلمهم علماً واقدمهم سلماً ، فسرت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت ، ثم قال لها ﷺ رسول الله ﷺ : يا فاطمة لعلي ثمانية أضراس ثواقب : إيمان بالله ورسوله وحكمة ، وتزويجه فاطمة ، وسبطاه الحسن والحسين ، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضائه بكتاب الله عز وجل ، يا فاطمة انا أهل البيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين والآخرين قبلنا - اوقال - : ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا - نبينا افضل الانبياء وهو أبوك ﷺ ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابنك ومنا والذي نفسى بيده مهدي هذه الامة (٢) .

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٠١ وفيه : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الطبيب الصوفي

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٠١

٢٢٢ - وبالإسناد المقدم قال : أخبرنا أبو غالب : محمد بن الحسين بن أبي صالح المقرئ وأبو غالب : الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن اللكاف الواسطيان قالا : أخبرنا أبو نصر : أحمد بن سهل بن مردويه البزار ، قال : حدثنا أبو الأزهر : (١) أحمد بن الأزهر قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : نظر النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبنى ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوى ، وعدوى عدو الله عز وجل . ويل لمن أبغضك من بعدى (٢) .

٢٢٥ - وبالإسناد المقدم قال : أخبرنا أبو طاهر : محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي فيما كتبه إلى يخبرني : أن أبا محمد : عبيد الله بن أبي مسلم القرظي حدثهم قال : حدثنا أبو العباس : أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن عديس ، قال : حدثنا جعفر الأحمر ، قال : حدثنا هلال الصواف عن عبد الله بن كثير - أو كثير بن عبد الله - عن ابن الخطيب ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة الأنصاري عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ لما كان ليلة أسرى بي إلى السماء إذا قصر أحمر من يافوثة يتلاءم ، فأوحى إلى في علي : أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الفراعمة المحجلين (٣) .

٢٢٦ - وبالإسناد المقدم قال : أخبرنا أبو طالب : محمد بن أحمد بن عثمان قال : أخبرنا أبو عمر : محمد بن العباس ، عن حيوية الخزاز اجازة قال : حدثنا إبراهيم بن عباد الكرمانى ، قال : حدثنا يحيى بن أبي بكر ، أخبرنا جعفر بن زياد ، عن هلال الوزان ، عن أبي كثير الأسدي ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة [عن أبيه]

(١) وفي المصدر : حدثنا البزار ، حدثنا أحمد بن عيسى الناقد ، حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا أبو الأزهر

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٣

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٤ وفيه : أن أبا أحمد : عبيد الله بن أبي مسلم القرظي ..

قال : قال رسول الله ﷺ : انتهيت ليلة اسرى بي الى سدره المنتهى فاوحى الى في على ثلاث : انه امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم . قال ابن ابي داود : ولم يرو هذا الحديث عن النبي (ص) غير هذا الرجل (١) . قال يحيى بن الحسن : هذه اخبار مختلفة الالفاظ في معان شتى كل معنى اذا تأمل حق التأمل كان موجبا له ولواء الامة بطريق لا يستحقها غيره ، ومن كان كذلك كان اولى بالا تباع .

منها ما دل على كونه سيد المسلمين وعلى كونه سيداً في الدنيا والاخرة . ومنها - انه من خير البشر .

ومنها - انه خير اهل المدينة وموضع السيادة معلوم لا يستحق اطلاقه من الرسول ﷺ الامستحق ولواء الامة ، والقدرة عليها ، وهذه لفظة شاملة لكل مسلم وشاملة لكل بشر وشاملة لأهل المدينة كافة فتجيب له السيادة على الكافة على مقتضى لفظ اللغة وعرفها ، لاختلاف في ذلك عند من له ادنى معرفة به .

ومن ذلك ما ذكر من صحيح مسلم ما اخبر به عن علمه ﷺ : ما كان من كل جماعة في الارض اويكون ، وكذلك ما كان من كل قرية اويكون في الارض . وما اخبر عن علمه بكتاب الله تعالى وبكل آية اين نزلت وفيمن انزلت . وعن علمه بالفتن ومن يقتل فيها .

وبقوله (ع) : سلوني قبل ان تفقدوني ونحو ذلك ، ومن كان يعلم ما كان وما يكون ، ألا ترى انه اولى بموضع الاقتداء من غيره لموضع ما فضل الله تعالى به من يعلم على من ليس كذلك بدليل قوله سبحانه وتعالى : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» (٢) .

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٥ وفيه: العباس بن حيوية الخزرجي اجازة ، حدثنا ابن

ابى داود حدثنا ابراهيم

(٢) الزمر: ٩

وبقوله تعالى : «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» (١)
وبقوله تعالى : «انما يخشى الله من عباده العلماء (٢) وما يعقلها الا العالمون (٣)
وما اشبه ذلك .

والعلم على ضربين : علم ما كان قديقع من النبي ﷺ ومن الامام (ع) ،
ومن غير النبي والامام ممن قرؤا درس العلماء (٤) .
واما علم ما يكون فلايقع الا من نبى او امام ﷺ لان الله تعالى يطلع رسوله
على مثل ذلك والرسول يطلع الامام على ما اطلعه الله تعالى حتى يستدل به على
استحقاق مقامه بعد الرسول .

ومنها - قول ابن عباس : انه كان يسمع وطأ جبرئيل (ع) فوق بيته .
ومنها - قول ابن عباس : انه ما من آية فى القرآن « يا ايها الذين آمنوا »
الا وعلى رأسها واميرها وشريفها ، وهذا كله مما لانظيره فى وجوب السيادة .

[قال] المتبنى :

يدل بمعنى واحد كل فاعر وقد جمع الرحمان فيك المعانيا (٥)

الفصل الرابع والثلاثون

«فى امر النبي (ص) بحب على (ع)»

وقوله : واجعل لى وزيراً من اهلى .
وقوله : نحن بنوعبدالمطلب سادة اهل الجنة وبنوهاشم خير انسان .
قول ابن عباس عند موته .

(١) المجادلة : ١١ (٢) فاطر : ٢٨ (٣) النكبوت : ٤٣

(٤) وفى نسخة : ممن قرء ودارس العلماء

(٥) اعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٢٦ من الطبعة الجديدة فى عشرة اجزاء والشعر هذا
من قصيدة يمدح بها احد الملوك الاخشيدي بمصر

- وقوله عليه السلام : من فارقك فقد فارقتى ، وحربك حربى ، وسلمك سلمى .
 وقوله عليه السلام : المرأ مع من احب .
 وقوله : من اراد ان يتمسك بالقضيب الاحمر .
 وقوله : لا يبالى من مات ينفص علياً (ع) مات يهوديا او نصرانياً وغير ذلك .
 وفى سقى على (ع) الماء يوم بدر .

٢٢٧- من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابنى ، قال حدثنا وكيع قال : حدثنا الاعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة عن ابيه : بريدة : انه مر على مجلس وهم يتناولون من على (ع) فوقف عليهم وقال : انه قد كان فى نفسى على على شىء وكان خالد بن الوليد كذلك ، فبعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية عليها على فاصبنا سبياً ، قال : فاخذ على جارية من الخمس لنفسه ، فقال خالد بن الوليد : دونك ، قال : فلما قدمنا على النبى (ص) جعلت احده بما كان ثم قلت : ان عليا اخذ جارية من الخمس قال : وكنت رجلاً مكباباً (١) قال : فرفعت رأسى فاذا وجه رسول الله (ص) قد تغبر فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه (٢) .

٢٢٨- وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال حدثنى ابنى ، قال : حدثنا محمد بن سليمان السمولى المخزومى ، عن عبدالعزيز بن ابي رواد ، عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، عن ابيه ، قال : خطبنا رسول الله (ص) يوم الجمعة فقال : يا ايها الناس قدموا قريشاً ولا تنقدموها وتعلموها منها ولا تعلموها ، ولقوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم ، وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم ،

(١) مكبابا - اى كثيرا النظر الى الارض - لسان العرب ج ١ ص ٦٩٦

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٩ - ح ١١٧٧ وفيه فى آخر

الحديث : من كنت وليه فعلى وليه

٢٣٢ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبيدالله بن سليمان يذكر : ان موسى بن زياد حدثهم ، قال : حدثنا يحيى بن يعلى ، عن بسام الصيرفي ، عن الحسن بن عمر القمي ، عن رشيد بن ابي راشد ، عن حبة العرنى ، عن علي بن الحنفية قال : نحن النجباء وأفرأطنا أفرأط الانبياء ﷺ وحزبنا حزب الله ، وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان ، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا (١) .

٢٣٣ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابي ، قال : (٢) حدثنا عبدالله بن عبدالرحمان بن معمر - وهو ابو طوالة الانصاري - عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة ، عن زيد وابن ابي سعيد الخدري ، عن ابي سعيد الخدري قال : شكى عليا - يعني علي بن ابي طالب ﷺ - الناس الى رسول الله (ص) فقام فينا خطيباً فسمعتة يقول : يا ايها الناس لا تشكروا علياً ، فوالله لهوا خيشن في ذات الله وسبيل الله (٣) .

في قوله (ص) : بنوهاشم خير انسان

٢٣٤ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا بهلول ، عن معروف الشامي ، قال : حدثنا موسى بن عبيدة الزهري ، عن عمرو بن عبدالله الزهري ، عن ابي سلمة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ قال لي جبرئيل : يا محمد قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد انساناً خيراً من بني هاشم (٤) .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٩ - ح ١١٦٠

(٢) وفي المصدر : قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم ، قال : حدثنا ابي ، عن ابي

اسحاق ، قال : حدثني عبدالله بن عبدالرحمن بن معاوية .

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٩ - ح ١١٦١ و«خيشن» تصغير

«الاشن» كما في اللسان .

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٨ - ح ١٠٧٣ وفيه : فلم اجد

ولد اب خيراً من بني هاشم .

فى تسليم جبرئيل وميكائيل واسرافيل (ع) على على امير المؤمنين (ع)
فى ليلة بدر

٣٣٥- وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم النهشلى، حدثنا سعد بن الصلت، قال: حدثنا ابو الجارود الرحبي، عن ابى اسحاق الهمداني، عن الحارث، عن على بن ابي طالب قال: لما كانت ليلة بدر قال رسول الله ﷺ: من يستقى لنا من الماء؟ فاحجم الناس، فقام على (ع) فاحتضن قربة ثم اتى بشراً بعيدة القمر مظلمة فانحدر فيها، فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل ﷺ: تأهبوا (١) لنصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط (٢) بذعر (٣) من سمعه فلما حاذوا البشر سلموا على على (ع) من عند ربهم عن اخرهم كراماً وتبجيلاً (٤).

٣٣٦- وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا نصر بن على بن حسين بن على الجهضمي - قال: اخبرني على بن جعفر قال: اخبرني اخي: موسى بن جعفر، عن ابيه: جعفر بن محمد، عن ابيه: محمد بن على، عن ابيه: على بن الحسين بن على، عن ابيه عن جده ﷺ: ان رسول الله ﷺ اخذ بيد الحسن والحسين ﷺ فقال: من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي فى درجتي يوم القيامة (٥)
٣٣٧- وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابى، قال: اخبرني ابن نمير، قال: حدثنا عامر بن السبط، قال: حدثني ابو الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن ابى ذر «رضى الله عنه» قال: قال رسول الله ﷺ: يا على انه من فارقتى فقد فارقت الله ومن فارقتك فقد فارقتى (٦).

(١) تاهب: استعد - لسان العرب

(٢) اللغط: الاصوات المهمة المختلطة - لسان العرب

(٣) الذعر: الخوف والفرع - لسان العرب

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٣ - ح ١٠٤٩ و«الاحجام»: ضد الاقدام

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٩٣ - ح ١١٨٥

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٠ - ح ٩٦٢

٢٣٨ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال :
حدثنا روح : حدثنا على بن سويد بن منجوف ، عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه قال : بعث
رسول الله ﷺ علياً عليه السلام الى خالد بن الوليد ليقسم الخمس وقال روح : امره ليقبض بعض
الخمس ، قال : فاصبح على ورأسه بقطر ، فقال خالد لبريدة : ألا ترى الى ما يصنع
هذا - أو ما صنع هذا ؟ قال : فلما جئت الى رسول الله ﷺ ، اخبرته بما صنع
على عليه السلام قال : وكنت ابغض علياً ، قال : فقال : يا بريدة اتبغض علياً ؟ قال : قلت :
نعم . فقال : لا تبغضه ، قال روح : فامرته فاحبه ، فان له فى الخمس اكثر من ذلك (١)
٢٣٩ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ،
قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا عبدالجليل ، قال : انتهيت الى حلقة فيها
ابومخلد وابنا بريدة ، فقال : عبدالله بن بريدة : حدثنى ابي بريدة قال : ابغضت علياً
بنضاً لم ابغضه احداً قط قال : واحببت رجلاً من قريش لم احبه الا على بغضه علياً عليه السلام
قال : فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ، ماصحبته الا على بغضه علياً قال : فاصبنا
سبباً قال : فكتب الى رسول الله ﷺ : ابعت الينامن بخمسه ، قال : فبعث الينا علياً ،
وفى السبى وصيفة هى من افضل السبى ، فاتخذها على عليه السلام لنفسه فخرج ورأسه بقطر
فقلنا : يا ابا الحسن ما هذا ؟ فقال : ألم تروا الى الوصيفة التى كانت فى السبى ؟ فانى
قسمت وخمست فصارت فى الخمس ، ثم صارت فى اهل بيت النبى ﷺ ، ثم صارت
فى آل على ، فوكت بها ، قال : وكتب الرجل الى نبى الله ﷺ فقلت للرجل : ابعتنى
مصدقاً قال : فبعتنى ، فجعلت اقرأ الكتاب على النبى ﷺ واقول : صدق ، فامسك
رسول الله ﷺ بيدى الكتاب فقال : اتبغض علياً ؟ قال : فقلت : نعم ، قال : فلا تبغضه ،
فان كنت تحبه فازدد له حباً فوالذى نفس محمد بيده لنصيب على فى الخمس افضل
من وصيفة ، قال : فما كان احد من الناس بعد قول النبى ﷺ احب الى من على بن
ابى طالب عليه السلام (٢) .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٩٠ - ح ١١٧٩

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٩٠ - ح ١١٨٠

٢٢٠ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا يعقوب ، قال : حدثني أبي عن محمد بن إسحاق ، عن إبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبيد الله بن سنان الأسلمي ، عن عمرو بن شاس الأسلمي قال : وكان من أصحاب الحديث ، قال : خرجت مع علي - يعني ابن أبي طالب عليه السلام - إلى اليمن فجفاني في سفرى ذلك حتى وجدت عليه في نفسي ، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله (ص) ، فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله (ص) في ناس من أصحابه ، رأيته أحدى عينيه ، يعني حدد إلى النظر - حتى إذا جلست .

قال : يا عمرو أما والله ، لقد آذيتني ، قلت : اعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله قال : بلى ، من آذى علياً فقد آذاني (١) .

٢٢١ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا مروان (٢) بن معاوية ، قال : حدثنا فتان بن عبدالله قال : سمعت مصعب بن سعد يحدث عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : من آذى علياً فقد آذاني (٣) .

٢٢٢ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، قال : حدثنا عبدالله بن نمير ، عن شريك ، قال : حدثنا أبو ربيعة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله يحب من أصحابي أربعة ، أخبرني أنه يحبهم وأمرني أن أحبهم ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : إن علياً (ع) منهم (٤) .

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٢٩ - ح ٩٨١

(٢) وفي المصدر : حدثنا إبراهيم بن عبدالله قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا مروان . .

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٣ - ح ١٠٧٨

(٤) مسند أحمد بن حنبل الجزء الخامس ص ٣٥١ - وفيه في آخر الحديث :

أبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي

٤٤٣- وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الفضل بن حباب البصرى بالبصرة ، قال : حدثنا القعنبي : عبدالله بن مسلمة ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن ابى الاسود عن عروة - وهو ابن الزبير - ان رجلا وقع فى على بن ابى طالب (ع) بمحضر من عمر فقال له عمر : أتعرف صاحب هذا القبر ؟ هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ، وعلى بن ابى طالب ، ابن عبدالمطلب ، فلاتذكره علياً الا بخير ، فانك ان ابغضته آذيت هذا فى قبره (١) .

٤٤٤- وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى يحيى بن عبد الحميد الحميدى ، قال : حدثنا شريك ، عن ابى ربيعة الأيادى ، عن ابن بريدة ، عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : امرنى الله بحب اربعة واخبرنى انه يحبهم ، انك يا على منهم ، انك يا على منهم ، انك يا على منهم (٢) .
هكذا وجدت فى بعض النسخ .

٤٤٥- وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا اسود بن عامر ، قال : اخبرنا شريك عن ابى ربيعة ، عن ابن بريدة ، عن ابيه ، عن النبى ﷺ قال : امرنى الله عزوجل بحب اربعة من اصحابى . ارى شريكاً قال ، قال : و اخبرنى و انه يحبهم ، على منهم ، على منهم و ابوذر وسلمان و مقداد الكندى (٣) .

٤٤٦- قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحميدى ، قال : حدثنا شريك ، عن ابى ربيعة الأيادى ، عن ابن بريدة ، عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : امرنى الله بحب اربعة من اصحابى واخبرنى انه يحبهم ، انك يا على منهم ، انك يا على منهم ، انك

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤١ ح ١٠٨٩

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٨ - ح ١١٠٣

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٩ - ح ١١٧٦

ياعلى منهم وابوذر وسلمان والمقداد الكندى (١) .

٤٤٧- ومن صحيح البخارى فى الجزء السابع فى وسط الجزء سواء فى باب علامة الحب فى الله ، لقوله تعالى عز وجل : «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» (٢) .

وبالاسناد المقدم قال : حدثنى بشر بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن ابي وائل ، عن عبد الله ، عن النبى ﷺ انه قال : المرأة مع من احب (٣) .

٤٤٨- وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن الاعمش عن ابي وائل ، قال : قال عبد الله بن مسعود : جاء رجل الى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله كيف تقول فى رجل احب قوما ولم يلحق بهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : المرأة مع من احب (٤) .

قال : و تابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وابو عوانة عن الاعمش ، عن ابي وائل ، عن عبد الله ، عن النبى ﷺ (٥) .

٤٤٩- وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا الاعمش ، عن ابي وائل عن ابي موسى قال : قيل للنبى ﷺ : الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ قال : المرأة مع من احب تابعه ابو معاوية ومحمد بن عبيد (٦) .

٤٥٠- وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدان ، قال : اخبرنى ابي ، عن شعبة

(١) هذا الحديث متحتمناً وسنداً مع الحديث السابق الرقم ٤٤٥ ولم يكن فى بعض

النسخ .

(٢) آل عمران : ٣١

(٣) (٤) صحيح البخارى الجزء الثامن ص ٣٩

(٥) صحيح البخارى الجزء الثامن ص ٣٩

(٦) صحيح البخارى الجزء الثامن ص ٣٩

عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن ابى الجعد ، عن انس بن مالك : ان رجلا سأل
النبي ﷺ : متى الساعة يا رسول الله ؟ قال : فقال : ما اعددت لها ؟ قال : ما اعددت
لها من كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة ، لكن احب الله ورسوله ، قال : انت مع من
احببت (١) .

٢٥١- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث التاسع والخمسون
من المتفق عليه من البخارى ومسلم ، من مسند عبدالله بن مسعود وبالسناد المقدم
قال : جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل احب قوماً
لم يلحق بهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : المرأ مع من احب (٢) .

٢٥٢- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى الواسطى الشافعى فى قول النبي ﷺ
فى على : انا وهذا حجة على امتى يوم القيامة .
وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابونصر بن الطحان اجازة عن القاضي
ابى الفرج : احمد بن على بن جعفر الخيوطى ، قال : [حدثنا عبد الحميد بن موسى
وهو العباد] حدثنى محمد بن اسحاق الخزاز السوسى وابراهيم بن عبد السلام قالا :
حدثنا على بن المثنى ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى [حدثنا مطر] بن ابى مطر عن
انس بن مالك قال : كنت عند النبي (ص) واتى على عليه السلام مقبلاً ، فقال : انا وهذا حجة
على امتى يوم القيامة (٣) .

٢٥٣- وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو عبدالله : محمد بن على بن الحسين
بن عبد الرحمن العلوى ، فيما كتب به الى قال : حدثنى ابو الطيب : محمد بن
الحسين التيملى البزار ، قال : حدثنى الحسين بن على السلولى ، قال : حدثنى محمد
بن الحسن السلولى : قال : حدثنى صالح بن ابى الأسود ، عن ابى المطهر الرازى

(١) صحيح البخارى الجزء الثامن ص ٤٠

(٢) صحيح البخارى الجزء الثامن ص ٣٩

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٤٥ وما بين المعقوفين موجود فى المصدر

[عن الاعشى الثقفى] : عن سلام الجعفى ، عن ابى جعفر ، عن ابى برزة ، عن النبى ﷺ : ان الله تبارك وتعالى عهد الى " فى على عليه السلام عهداً ، فقلت : يا رب بينه لى فقال الله عز وجل : اسمع ، قلت : سمعت ، قال : ان علياً راية الهدى وامام اوليائى ونور من اطاعنى ، وهو الكلمة التى الزمتها المتقين ، من احبه احبنى ، ومن اطاعه اطاعنى ، فبشره بذلك ، قال : قال : فبشرته ، قال : فقال على عليه السلام : يا نبى الله انا عبد الله وفى قبضته ، فان يعذبنى فبذنبنى ولم يظلمنى ، وان يتم الذى بشرنى به فانه اولى به ، قال : فقلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعة الايمان بك ، فقال الله عز وجل فانى قد فعلت ذلك به ، ثم ان الله عهد الى : انى استخصته من البلاء مالا اخص به احداً من اصحابك فقلت : يا رب اخى وصاحبى فقال الله عز وجل : ان هذا امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به (١)

٢٥٤- وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسن : على بن الحسين بن الطيب اجازة ، قال : حدثنى عبيد الله بن احمد المقرئ الحافظ ، قال : حدثنى محمد بن اسماعيل الوراق ، قال : حدثنى ابو العباس : احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، قال : حدثنى جعفر بن عبد الله المحمدي من ولد يحيى بن محمد عن عمر بن على ، قال : حدثنى ابى ، عن ابيه ، عن جده على عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ حق على على المسلمين كحق الوالد على ولده (٢) .

٢٥٥- وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو طاهر ، محمد بن على بن محمد بن عبد الله البيع البغدادي ، قال : اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المالكي ، قال : حدثنى ابو بكر : محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٤٦ وما بين المعقوفين موجود فى المصدر . وفيه ايضاً : قال : حدثنى محمد بن على السلولى .

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٤٧ وفيه : حدثنى عيسى بن عبد الله المحمدي ، من ولد على بن محمد بن عمر بن على .

قال : حدثنا احمد بن الهيثم ، قال : حدثنى سعيد بن عبد الحميد ، قال حدثنى زياد بن عبد الله الهمامى ، قال : حدثنى عكرمة بن عمار ، عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة : انا وعلى وجعفر ابنا ابي طالب ، وحمزة بن عبد المطلب ، والحسن والحسين عليهما السلام (١) .

٢٥٦ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني ، قال : حدثنا ابو الفتح : هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنى اسماعيل بن على بن رزين عن ابيه ، قال : حدثنى اخى : دعبل بن على الخزاعى ، قال حدثنى شعبة بن الحجاج ، عن ابي النياح ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ اتانى جبرئيل (ع) بدرنوك من درانيك الجنة (٢) فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمنى وناجاني ، فما علمت شيئا الا علمته عليا عليه السلام فهو باب مدينة علمى ثم دعاه النبي اليه فقال له : يا على سلمك سلمى وحربك حربى ، وانت العلم فيما بينى وبين امتى من بعدى (٣) .

٢٥٧ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعى ، قال : اخبرنا ابو محمد : عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطى ، قال : حدثنى محمد بن على بن هاشم الموصلى ، قال : حدثنى [محمد بن عبد الله بن محمد المؤدب] قال : حدثنى [محمد بن الحارث المصرى ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال حدثنا بهز بن حكيم ، عن ابيه ، عن جده - وجدته معاوية بن حيدة القشبرى - قال : سمعت النبي ﷺ يقول لعلى عليه السلام : يا على لا يبالى من مات وهو يفضك مات يهوديا او نصرانيا فقال يزيد بن زريع : فقلت لبهز بن حكيم :

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٤٨

(٢) الدرر نوك : البساط - لسان العرب

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٥٠

أحدثك أبوك عن النبي ﷺ بهذا ؟ قال : الله ، أحدثني أبي ، عن جدي والافاصم الله
أذننى بصمام (١) من نار (٢) .

٢٥٨ - وبالسناد المقدم قال : أخبرنا أحمد بن المظفر ، قال : أخبرنا عبد الله
بن محمد الحافظ ، قال : حدثني محمد بن علي بن هشام بن يونس اللؤلؤى بالكوفة
قال : حدثني جدي : هشام بن يونس ، قال : حدثني حسين بن سليمان الرفاء ، قال :
حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن أنس بن مالك قال : كنا عند النبي ﷺ وعنده جماعة
من أصحابه فقالوا : والله يا رسول الله أنك لأحب إلينا من أنفسنا وأولادنا ، قال :
ودخل عليه علي بن أبي طالب فنظر إليه النبي ﷺ فقال له : كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني (٣)
٢٥٩ - وبالسناد المقدم قال : أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد العطار ، قال :
أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ ، قال : حدثنا أبو الحسين : علي
بن الحسين بن سعيد المقرئ - تزيل واسط - قال : حدثني الحسن بن الصباح الزعفراني
وسئل أبي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيع ، عن مجاهد ، عن ابن
عباس قال : كنت عند النبي ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه غضبان فقال له
النبي ﷺ : ما أغضبك ؟ فقال آذوني فيك بنو عمك ، فقام رسول الله ﷺ مغضباً
فقال : يا أيها الناس من آذى علياً فقد آذاني ، إن علياً أولكم إيماناً وأوفاكم بعهد الله ،
يا أيها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً .

فقال جابر بن عبد الله الأنصاري : يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلا الله وإنك
محمد رسول الله ؟ فقال : يا جابر كلمة يحتجزون بها - إن لا تسفك دماؤهم وإن
لا تستباح أموالهم وإن لا يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون (٤) .

(١) الصمام : ما أدخل في فم القارورة - لسان العرب

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٥٠-٥١ وما بين المعقوفين كان في المصدر

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٥١ وفيه : فدخل حيثن علي (ع)

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٥٢

٢٦٠ - وبالإسناد المقدم قال : اخبرنا ابو اسحاق : ابراهيم بن غسان البصرى اجازة ان ابا على : الحسن بن احمد بن محمد بن ابى زيد حدثهم قال : حدثنا ابو القاسم : عبد الله بن ابى عامر الطائى ، قال : حدثنا احمد بن عامر قال : حدثنا : على بن موسى الرضا عليه السلام ، وقال : حدثنى ابى : موسى بن جعفر ، حدثنى ابى : جعفر بن محمد بن على ، حدثنى على بن الحسين ، حدثنى ابى : الحسين بن على ، حدثنى ابى : على بن ابى طالب عليه السلام جميعاً قال : قال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام : من قاتلك فى آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال (١) .

٢٦١ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لوزين العبدى فى الجزء الثالث فى باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وبالإسناد المقدم من سنن ابى داود ، قال : عن على عليه السلام قال : كنت اذا سألت رسول الله ﷺ اعطاني واذا سكنت ابتدأني واخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام يوماً وقال : من احب هذين واباهما وامهما ومات ، كان متبعاً لسننى كان معى فى الجنة (٢) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان رسول الله ﷺ قد حدث على محبة امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فى هذه الاخبار غاية المحبة حتى انه جعل من احبه واحب ابنه وامهما معه فى درجته فى الجنة واقتطع « مع » يقضى المصاحبة .

وقوله : اوفى درجتى ، اوفى من كل قول انبأ عن اعلى رتبة لان درجة النبى ﷺ اعلى الدرجات ، واذا كانت تبلغ بحب على عليه السلام فقد قامت مقام كل عمل يرجو الانسان النجاة به ، وما ذلك الا لرسول الله اول من قام مقامه بعده ، فقد اثبت له الولاء بعده بهذه الاخبار ، مضافاً الى ما سبق من استحقاق الولاء له بما قدمناه بالاية والخبر ثم عكس الكلام بعد ثبوت طرده وصحته بقوله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٦٩

(٢) ما وجدناه فى سنن ابى داود ولكن رواه احمد بن حنبل فى مسنده الجزء الاول

ص ٧٧ وايضاً روى نظيره فى صحيح الترمذى الجزء الخامس ص ٦٤١

حيث رآه : كذب من زعم انه ييغضك ويحبني ، وهذا غاية الحث على الولاء ونهاية الاستدلال على الاقنداء، ثم وكد القصة بقوله : من آذى علياً بعث يوم القيامة ، يهودياً او نصرانياً وبقوله عليه السلام : من آذى علياً فقد آذاني ، فاقامه وجوب الطاعة مقام نفسه عليه السلام وبقوله : من قاتلك فكانما قاتل مع الدجال ، وبقوله عليه السلام لا ييالي من مات وهو ييغضك مات يهودياً او نصرانياً .

واذا كان ولائه مدخلا الى الجنة في اعلا المراتب وبغضه مدخلا الى النار في اخس المنازل فقد صار طريق النجاة، ومن كان طريق النجاة كان اولى بالاتباع وما ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك كله الا ليعلم الامة انه مستحق الأمامة لان ذلك لا يطرد في غيره ، ثم لما ابان مكان محبته وما يستحق بها قال مؤكداً لذلك ومحرضاً عليه : «المراحم من احب» على ما تراه من الاخبار الصحاح من غير طريق ومن لا يقنع بان يكون مع رسول الله عليه السلام في درجته في الجنة فقد ظهرت حنيئته وخسرت صفقته .

ثم سؤال جابر بن عبد الله ، وقوله : وان شهد الشهادتين ، من ادل دليل على ان العمل لا ينفع الا بحبه وولائه .

وبدل على صحة هذا التاويل قوله تعالى للنبي عليه السلام ليلة الاسراء : ان علياً راية الهدى وامام اوليائي ، ونور من اطاعني ، واوكد ذلك وهو : كلمتي التي الزمتها المتقين ، من احبه فقد احبني ، ومن اطاعه فقد اطاعني ، فبشره بذلك . وهذا هو غاية الامر بوجوب طاعته (ع) وولائه .

يلومونني من خبثهم وضلالهم على حبكم بل يسخرون واعجب

«الفصل الخامس والثلاثون»

(في فنون شتى من مناقبه) (ع)

- منها : قوله ﷺ : انا مدينة العلم وعلى بابها .
 وقوله ﷺ : انا مدينة الجنة وعلى بابها .
 ومنها : انا دار الحكمة وعلى بابها .
 ومنها : مثل على في هذه الامة مثل « قل هو الله احد » في القرآن .
 وقوله ﷺ : لا يحل لرجل ان يرى مجردى الاعلى .
 وقوله ﷺ : لولاك ما عرف المؤمنون من بعدى .
 وقوله ﷺ : انا وانت من شجرة واحدة .
 وقوله ﷺ : على منى كرأسى من بدنى .
 وقوله ﷺ : مثل على في هذه الامة كمثل الكعبة .
 وقوله ﷺ : ان الله قد زينك بزينة الايمان .
 وقوله ﷺ : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى .
 وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من على
 بن ابي طالب عليه السلام .
 وقوله ﷺ : اللهم ادر الحق مع على حيث دار .
 وقوله ﷺ : على يوم القيامة على الحوض .
 وقوله تعالى : « في بيوت اذن الله ان ترفع » . (١)
 وقوله تعالى : « سيجعل لهم الرحمان ودا » . (٢)
 وقوله تعالى : « فاستلوا اهل الذكر » . (٣)

وقوله تعالى : «فجعلناه نسباً و صهرأ» (١) .

وقوله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» (٢) .

وقوله تعالى : «وتعيبها اذن واعية» (٣) .

وقوله تعالى : «وصالح المؤمنين» (٤) .

وقوله تعالى : «ومن عنده علم الكتاب» (٥) .

وقوله تعالى : «وقفوهم انهم مسؤولون» (٦) .

وقوله ﷺ : اللهم لا تمنني حتى تربني علياً .

وقوله ﷺ : انه اقرب الناس به عهداً .

وخطبة فاطمة صلوات الله عليها و خطبة ام كلثوم ، وان منكم من يقاتل على

التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وقتاله يوم بدر ،

٤٦٢ - من مسند ابن حنبل وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد

بن حنبل ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثني ابوبكر الحنفى ، قال : حدثنا قطرب بن

خليفة ، عن اسماعيل بن رجاء ، عن ابيه ، عن ابي سعيد الخدرى قال : كنا نمشى

مع النبي ﷺ فانقطع شسع نعله فتناولها علياً عليه السلام يصلحها ، ثم مشى ، فقال : ان

منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله .

قال ابوسعيد : فخرجت فبشرته بما قال رسول الله ﷺ فلم يكثر به فرحاً ،

كانه شيء قد سمعه (٧) .

٤٦٣ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا

ابو عمرو : محمد بن محمود الاصفهاني ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : حدثنا

الفضل بن موسى الشيباني عن الحسين بن الواقد ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه :

(١) الفرقان : ٥٤ (٢) آل عمران : ١٠٣ (٣) الحاقة : ١٢

(٤) التحريم : ٤ (٥) رعد : ٤٣ (٦) الصافات : ٢٤

(٧) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٧ - ح ١٠٧١

ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام فقال :
انها صغيرة ، فخطبها على فزوجها منه (١) .

٤٦٤ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا
محمد ، قال : حدثنا بشر بن مهران ، قال : حدثنا شريك ، عن شبيب بن غرقده ، عن
المستظل : ان عمر بن الخطاب خطب الى على عليه السلام ام كلثوم فاعتل عليه بصفرها ،
فقال له : انى لم اكن اريد الباه و لكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل سبب
ونسب ينقطع يوم القيامة ، ما خلا سببى ونسبى ، كل قوم فان عصبتهم لابيهم ، ما خلا
ولد فاطمة فانى انا ابوهم وعصبتهم (٢) .

٤٦٥ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا
ابراهيم بن عبد الله البصرى ، قال : حدثنا الضحاك بن المخلد : ابو عاصم المتبتل
عن ابي الجراح ، قال : حدثنى جابر بن صبيح ، عن شرحبيل عن ام شرحبيل عن ام
عطية : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علياً عليه السلام فى سرية فرأته رافعا يديه وهو يقول : اللهم
لا تمنى حتى ترىنى علياً عليه السلام (٣) .

٤٦٦ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال :
حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ، - وسمعت انا من عبد الله بن محمد - قال : حدث جرير
بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن ام موسى ، عن ام سلمة قالت : والذى احلف به ان
علياً عليه السلام كان لا قرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : عدنا رسول الله (ص)
غداة بعد غداة ، يقول : جاء على عليه السلام مراراً ، قالت فاطمة عليها السلام : كان بعثه فى جماعة
قالت : فجاء بعد ، قالت : فظننت ان له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب
فكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه على عليه السلام فجعل يساره ويناجيه ثم قبض

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٤ ح ١٠٥١

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٦ - ح ١٠٧٠

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٥ - ح ١١١٦

رسول الله (ص) من يومه ذلك ، فكان اقرب الناس به عهداً (١) .

٤٦٧- ومن تفسير الثعلبي وبالسناد المقدم في تفسير قوله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» (٢) قال : واخبرني عبدالله بن محمد بن عبدالله ، حدثنا عثمان بن الحسن ، حدثنا جعفر بن محمد بن احمد ، حدثنا حسن بن حسين ، حدثنا يحيى بن علي الربيعي ، عن ابان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : نحن حبل الله الذي قال الله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» (٣) .

٤٦٨- وبالسناد المقدم قال الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «فاستلوا اهل الذكر» (٤) قال : قال جابر الجعفي : لما نزلت هذه الآية قال علي عليه السلام : نحن اهل الذكر (٥) .

٤٦٩- وبالسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» (٦) قال : اخبرني ابو عبدالله القائني ، قال : اخبرنا ابو الحسين النصيبي القاضي ، اخبرنا ابو بكر السبيعي الحلبي ، حدثنا علي ابن العباس المقانعي ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين ، حدثنا محمد بن عمرو وحدثنا حسين الاشقر ، حدثنا ابو قتيبة التميمي قال : سمعت ابن سيرين في قوله تعالى : «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» قال : نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب زوج فاطمة عليها وهو ابن عمه وزوج ابنته ، فكان نسباً وكان صهراً وكان ربك قديراً (٧) .

٤٧٠- وبالسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» (٨) قال : هو علي بن ابي طالب عليه السلام (٩) .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٦ - ح ١١٧١ ومسنده احمد الجزء

السادس ص ٣٠٠

- | | |
|--------------------|--|
| (٢) آل عمران : ١٠٣ | (٣) غاية المرام ص ٢٤٢ نقلاً عن الثعلبي |
| (٤) النحل : ٤٣ | (٥) غاية المرام ص ٢٤٠ نقلاً عن الثعلبي |
| (٦) الفرقان : ٥٤ | (٧) غاية المرام ص ٣٧٥ نقلاً عن الثعلبي |
| (٨) المائدة : ٥٤ | (٩) غاية المرام ص ٣٧٤ نقلاً عن الثعلبي |

٣٧١ - و بالاسناد المقدم قال الثعلبي : اخبرنا عبدالله بن حامد بن محمد ، اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا احمد بن محمد بن شبيب ، (١) حدثنا ابي ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن ابي هريرة انه كان يحدث : ان رسول الله ﷺ قال : يرد على الحوض يوم القيامة رهط من اصحابي فيحلون عن الحوض فاقول : يارب ، يارب اصحابي ، اصحابي ، فيقال : انك لاعلم لك بما احدثوا ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري (٢) .

٣٧٢ - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « سيجعل لهم الرحمن ودا » (٣) قال الثعلبي : اخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق ، اخبرنا ابو علي : محمد بن احمد بن الحسن الصواف ببغداد ، حدثنا ابو جعفر : الحسن بن علي الفارسي وحدثنا اسحاق بن بشر الكوفي ، حدثنا خالد بن يزيد ، عن حمزة الزيات عن ابي اسحاق السبيعي ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب عليه السلام : يا علي قل : اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة ، فانزل الله عز وجل : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » (٤) .

٣٧٣ - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « وتعيها اذن واعية » (٥) قال : اخبرني ابن فنجويه ، قال : حدثنا ابن حبان ، حدثنا اسحاق بن مجة ، حدثنا ابي ، حدثنا ابراهيم بن عيسى ، حدثنا علي بن علي ، حدثني ابو حمزة الثمالي ، حدثني عبدالله بن الحسين سلام الله عليه قال : حين نزلت هذه الآية « وتعيها اذن واعية »

(١) وفي نسخة : حدثنا احمد بن محمد بن شبيب وفي غاية المرام ، حدثنا محمد بن شبيب

(٢) غاية المرام ص ٣٧٤ وهذا الحديث مع اختلاف يسير جاء في صحيح البخاري :

الجزء الثامن ص ١٢٠ باب في الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر .

(٣) مريم : ٩٦ (٤) غاية المرام ص ٣٧٣ نقلا عن الثعلبي

(٥) الحاقة : ١٢

قال رسول الله ﷺ سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي ، قال علي عليه السلام : فما نسيت شيئاً بعد ذلك وما كان لي ان انساه (١) .

٣٧٣- وبه قال: واخبرني ابن فنجويه، حدثنا ابن حبش، حدثنا ابو القاسم بن الفضل حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبد الله بن الزبير الاسدي حدثنا صالح بن هشيم قال : سمعت بريدة الاسلمي يقول : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام ان الله عز وجل امرني ان اذنيك ولا اقصيك ، وان اعلمك وان تعي ، وحق علي الله عز وجل ان تعي ، قال : ونزلت «وتعيبها اذن واعية» (٢) .

٣٧٥ - وبالسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى «فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين» (٣) قال : اخبرني ابن فنجويه ، حدثنا ابو علي المقرئ حدثني ابو القاسم بن الفضل ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام جميعاً قال : حدثني رجل ثقة ، يرفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى «وصالح المؤمنين» قال : هو علي ابن ابي طالب عليه السلام (٤) .

٣٧٦ - وبالسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى «ومن عنده علم الكتاب» (٥) قال : اخبرني ابو محمد: عبد الله بن محمد القائي، قال : حدثنا القاضي ابو الحسن: محمد بن عثمان النصيبى ببغداد ، قال : حدثنا ابو بكر السبيعي بحلب ، حدثني الحسن بن ابراهيم بن الحسن الجصاص ، اخبرنا حسين بن حكم ، اخبرنا سعيد بن عثمان ، عن ابي مريم ، حدثني عبد الله بن عطاء قال : كنت جالساً مع ابي جعفر في المسجد فرأيت عبد الله بن سلام فقلت : هذا الذي «عنده علم الكتاب»؟ فقال:

(٢٠١) غاية المرام ص ٣٦٧ نقلاً عن الثعلبي وفيه : حدثنا صالح بن هشيم

(٣) التحريم : ٤

(٥) الرعد : ٤٣

(٤) غاية المرام ص ٣٦٦ نقلاً عن الثعلبي

انما ذلك على بن ابي طالب عليه السلام (١) .

٣٧٧ - قال : وبه عن السبى ، حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور ، عن الجنيد الرازى ، حدثنا محمد بن الحسين بن اشكاب ، حدثنا محمد بن مفضل ، حدثنا جندل بن على ، عن اسماعيل بن سمعان ، عن ابي عمر : زاذان ، عن ابن الحنفية « ومن عنده علم الكتاب » قال : هو على عليه السلام (٢) .

٣٧٨ - وبالسناد المقدم ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : « فى بيوت اذن الله ان ترفع » (٣) قال : حدثنا المنذر بن محمد القابوسى ، حدثنا الحسين بن سعيد حدثنى ابي ، عن ابان بن تغلب ، عن مصقع بن الحارث ، عن انس بن مالك وعن بريدة قالا : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذه الآية : « فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه » الى قوله : « والابصار » (٤) فقام رجل اليه وقال : اى بيوت هى يا رسول الله ؟ فقال بيوت الأنبياء عليهم السلام قال : فقام اليه ابو بكر فقال : يا رسول الله هذا البيت منها يعنى بيت على وفاطمة عليهما السلام .

قال : نعم ، من افاضلها (٥) .

[قال] مهيار الديلمى :

وطال علياً على الفرقد
ويصبح للوحي دار الندى (٧)

وبيت تقاصر عنه البيوت
تحوم (٦) الملايك من حوله

(١) غاية المرام ص ٣٥٧ نقلا عن الثعلبى

(٣) النور: ٣٦ و ٣٧

(٢) غاية المرام ص ٣٥٧ نقلا عن الثعلبى

(٤) غاية المرام ص ٣١٧ نقلا عن الثعلبى

(٥) غاية المرام ص ٣١٧ نقلا عن الثعلبى

(٦) تحوم : تطوف - لسان العرب

(٧) لاحظ ديوان مهيار الديلمى ج ١ ص ٢٩٩ من قصيدة يمدح بها اهل البيت (ع) ،

مطلعها :

وغار يغالط فى المنجد

بكى النار سترأ على الموقد

وقد قدمنا هذين البيتين أيضاً .

٢٧٩ - ومن مناقب ابن المغازلي الواسطي الفقيه الشافعي وبالإسناد المقدم قال : حدثنا ابراهيم بن غسان البصري اجازة ان ابا علي : الحسين بن احمد حدثهم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن عامر الطائي ، قال : حدثنا ابي : احمد بن عامر ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي : موسى بن جعفر ، قال : حدثني ابي : جعفر بن محمد بن علي ، قال : حدثني ابي : علي بن الحسين ، قال : حدثني ابي : الحسين بن علي ، قال : حدثني ابي : علي بن ابي طالب عليه السلام جميعاً قال : قال رسول الله ﷺ : لولاك ما عرف المؤمنون من بعدى (١) .

٢٨٠ - وبالإسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسن : احمد بن المظفر بن احمد الطار الفقيه الشافعي - بقرائتي عليه فاقر به - سنة اربع وثلاثين واربع مائة ، قلت له : اخبركم ابو محمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا ابو الحسن الصيرفي ، قال حدثنا احمد بن عبدالله بن يزيد قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال اخبرنا سفيان الثوري ، عن عبدالله بن عثمان ، عن عبدالرحمان بن يهمان ، عن جابر بن عبدالله قال : اخذ النبي ﷺ بعضدى علي عليه السلام وقال : هذا امير البررة وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ثم مد بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب (٢) .

٢٨١ - وبالإسناد المقدم قال : اخبرنا ابو طالب : محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج ، قال اخبرنا ابوبكر : احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز اذنا قال حدثنا محمد بن حميد النجفي ، قال : حدثنا ابو جعفر : محمد بن عمار بن عطية ، قال : حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي ، قال : حدثنا ابو معاوية ، عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ انا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن اراد

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٧٠

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٨٠

العلم فليات الباب (١) .

٢٨٢ - وبالسناد المقدم ، قال اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال اخبرنا ابو الحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي ، قال حدثنا الباغندي : محمد بن محمد بن سليمان ، فقال حدثنا محمد بن مصفى ، قال : حدثنا حفص بن عمر العدنى قال : حدثنا على بن عمر ، عن ابيه ، عن حذيفة عن على عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ انا مدينة العلم وعلى بابها ولا تؤتى البيوت الا من ابوابها (٢) .

٢٨٣ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو منصور : زيد بن طاهر بن سيار البصرى قدم علينا واسطاً قال : حدثنا ابو عبدالله : محمد بن عبدالله بن داسة ، قال : حدثنا احمد بن عبيد الله ، قال : حدثنا بكر بن احمد بن مقبل ، حدثنا محمد بن الحسن بن العباس ، حدثنا عبد السلام بن صالح ، حدثنا ابو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : انا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن اراد العلم فليات الباب (٣) .

٢٨٤ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو القاسم : الفضل بن محمد بن عبدالله الاصفهاني قدم علينا واسطاً ، املاء فى جامعها فى شهر رمضان من سنة اربع وثلاثين واربع مائة قال : اخبرنا ابو سعيد : محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى بنيسابور ، قال : حدثنا ابو العباس : محمد بن يعقوب الاصم ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروى ، قال : حدثنا عبد السلام بن صالح ، قال : حدثنا ابو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) انا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن اراد العلم فليات الباب (٤) .

٢٨٥ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى ، قال : اخبرنا ابو الحسن : احمد بن محمد بن الصلت القرشى ، قال : حدثنا على بن محمد المصرى ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن شيبه البزار ، قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن يزيد

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٨١ وفيه حدثنا محمد بن حميد اللخمي

(٢-٣-٤) مناقب ابن المغازلى ص ٨٢ و ٨٣ و ٨٤

المؤدب، حدثنا عبد الرزاق، قال : اخبرنا معمر، عن عبد الله بن عثمان ، عن عبد الرحمن
قال : سمعت جابر بن عبد الله انصاري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الحديبية
وهو آخذ بضبع (١) على بن ابي طالب عليه السلام : هذا امير البررة وقائل الفجرة ، منصور
من نصره ، مخذول من خذله ، ثم مدبها صوته فقال ﷺ : انا مدينة العلم وعلى
بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب (٢) .

٢٨٦ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو غالب : محمد بن احمد بن سهل
النحوي في ما أذن لي في روايته عنه : ان ابا طاهر : ابراهيم بن عمر بن يحيى حدثهم ، قال :
حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب ، حدثنا احمد بن محمد بن عيسى سنة عشرو ثلاث
مائة : حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم اللاحقي الصفار بالبصرة ، سنة اربع
واربعين ومائتين ، قال : حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثني
ابي ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه : محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ،
عن ابيه الحسين ، عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) يا علي
انا مدينة العلم وانت الباب ، كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من الباب (٣)
٢٨٧ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوي اذنا عن

ابي طاهر : ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله (٤)
قال : حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي ، حدثنا رباح ومحمد بن سعيد
بن شرجيل ، قالاه حدثنا ابو عبد الغنى : الحسن بن علي ، حدثنا عبد الوهاب بن همام ،
حدثني ابي ، عن ابيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : انا

(١) الضبع : وسط العضد - لسان العرب

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٨٤

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٨٥

(٤) وفي المصدر : حدثنا عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، حدثنا عبد الرزاق ..

مدينة الجنة وعلى بابها ، فمن اراد الجنة فليأتها من بابها (۱) .

۴۸۸ - وبالإسناد المقدم قال : اخبرنا ابو طالب : محمد بن احمد بن عثمان البغدادي قدم علينا واسطاً ، قال : اخبرنا ابو الحسن : علي بن محمد بن لؤلؤ اذنا ، قال : حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن المغيرة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا ابو جعفر الكوفي ، عن محمد بن الطفيل ، عن ابي عبدالله : معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : انا دارالحكمة وعلى بابها ، فمن ارادالحكمة فليأت الباب (۲) .

۴۸۹ - وبالإسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج ، قال : حدثنا ابو الحسن : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اجازة ، قال : حدثنا الباغندي : محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا سويد ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل الصالحى ، عن علي عليه السلام ، عن النبي ﷺ قال : انا دارالحكمة وعلى بابها ، فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها (۳) .

۴۹۰ - وبالإسناد المقدم قال : اخبرنا ابو نصر : احمد بن موسى بن عبدالوهاب بن عبدالله الطحان اجازة ، عن ابي الفرج : احمد بن علي الخيوطى القاضى ، حدثنا عبدالحميد ، حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية ، اخبرنا عثمان بن عبدالله القرشى بالبصرة ، حدثنا عبدالله بن لهيعة ، عن ابي الزبير - واسمه محمد بن عبدالله بن تدرس - عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : بينما رسول الله ﷺ ذات يوم يعرفات وعلى تجاهه اذ قال له رسول الله ﷺ : ادن منى يا على ، خلقت انا وانت من شجرة ، صنع جسمك من جسمى ، خلقت انا وانت من شجرة فأنا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين

(۱-۲) مناقب ابن المغازلى ص ۸۶ وفى الحديث الثانى : حدثنا محمد بن جعفر

الكوفى بذل ابو جعفر الكوفى ، وفيه ايضاً : عن ابي معاوية بذل ابي عبدالله معاوية

(۳) مناقب ابن المغازلى ص ۸۷ وفيه عن سلمة بن كهيل عن الصنابجى

اغصائها ، فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة (١) .

٢٩١- وبالسناد المقدم قال: اخبرنا ابو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد الفقيه الشافعي - بقرائتي عليه فاقربه - قلت له: اخبركم ابو محمد: عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء: الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف الدوري قال : حدثني احمد بن محمد بن يزيد بن سليم - مولى بني هاشم - قال : حدثني حسين الاشقر ، قال : حدثني قيس ، عن ابي هشام وليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : على منى مثل رأسى من بدنى (١) .

٢٩٢- [وبالسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاو ان ابوبكر - بقرائتي عليه فاقربه - قلت له : اخبركم ابو عبدالله: الحسين بن محمد العلوي المعدل ، قال : حدثنا علي بن عبدالله بن داهر ، قال حدثنا الحسين بن احمد البغدادي ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا حسين الاشقر ، قال حدثني قيس ، عن ابي هاشم الرماني ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : على منى كراسى من بدنى (٣)] .

٢٩٣- وبالسناد المقدم قال: اخبرنا ابو عبدالله: محمد بن ابي نصر الحميدي قال : حدثنا ابوبكر: عبد الرحيم بن احمد البخاري ، قال: حدثنا ابو محمد: عبد الغني بن سعيد الحافظ ، قال : حدثنا ابو الحسين : علي بن عبدالله بن الفضل التميمي ان عبدالله بن زيدان حدثهم ، قال : حدثنا هارون بن ابي بردة ، قال : حدثني اخي : حسين ، عن يحيى بن يعلى ، عن عبيد الله بن موسى ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يحل لمسلم يرى مجردى - او عورتى - الا على (٢) .

(١) مناقب ابن المفاظلى ص ٩٠ ، وفيه : عن ابي الزبير ، واسمه محمد بن مسلم

بن تدرس

(٢-٤) مناقب ابن المفاظلى ص ٩٢

(٣) مناقب ابن المفاظلى ص ٩٢ وهذا الحديث من زيادة النسخة الرضوية

٢٩٢ - وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الغنى الحافظ ، قال : حدثنا علي بن عبد الله: ان عبد الله بن زيدان حدثهم، قال: حدثنا هارون بن ابي بردة، قال : حدثني اخي: حسين ابن ابي بردة ، عن يحيى بن يعلى، عن عبد الله بن موسى عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يحل لمسلم يرى مجردى الا على عليه السلام (١) .

٢٩٥ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو نصر بن الطحان اجازة عن القاضي ابي الفرج الخيوطى ، قال : حدثنا ابراهيم بن احمد ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا اسحاق بن بشر ، حدثنا مهاجر بن كثير ، عن سعيد بن طريف ، عن الاصبع بن نباتة ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ لعلى بن ابي طالب عليه السلام : يا على ان الله قد زينك بزينة لم يزين الخلايق بزينة احب الى الله، منها الزهد فى الدنيا ، وجعل الدنيا لا تنال منك شيئاً (٢) .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لعلى عليه السلام ، مثل على فيكم -

او قال : فى هذه الامة - كمثل الكعبة

٢٩٦ - وبالسناد المقدم قال: اخبرنا ابو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوى اذنا ان ابا طاهر: ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلوى حدثهم ، قال : اخبرنا ابو الفضل: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن المطلب الشيبانى، حدثنا محمد بن محمود بن بنت الاشج الكندى الكوفى نزيل سوار (٣) سنة ثمانى عشرة وثلاث مائة ، قال : حدثنا محمد بن حميش (٤) بن هشام الناشرى حدثنا اسحاق بن يزيد ، حدثني عبد المؤمن بن القاسم ، عن صالح بن ميثم ، عن يريم بن العلاء ، عن ابي ذر «رضى الله عنه» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل على فيكم - او

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٩٤ وفيه : عن سعد بن طريف

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ١٠٥

(٣) فى المصدر : نزيل أسوان (٤) وفى المصدر : عنيس

قال في هذه الامة - كمثل الكعبة المستورة - او المشهورة - النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة (١) .

وبالاسناد المقدم قال : قال محمد بن عبدالله بن المطلب : ذاكرت به ابا العباس بن عقدة الحافظ فاستحسنه وقال لي يريم بن العلاء يكنى ابا العلاء : حدث عن ابي ذر وقيس بن سعد شهد مع علي عليه السلام مشاهده ، ثم مات في حبس الحجاج ، وحدث عنه ابو اسحاق وعمران وصالح بنو ميثم (٢) .

٢٩٧ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو طالب : محمد بن احمد بن عثمان ، قال : حدثنا ابو الحسن : علي بن محمد بن لؤلؤ اذنا ، قال : حدثنا الحسن بن احمد بن سعيد السلمى ، قال : حدثنا الحسن بن هاشم الحراني ، قال : حدثنا محمد بن طلحة الحجبي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن ابي انيسة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سببي ونسبي (٣) .

٢٩٨ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو محمد : الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني قال : اخبرنا ابو احمد : عبدالله بن ابي مسلم القرظي ، قال : حدثنا احمد بن سليمان ، قال : حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرظي وهو الكديمي ، قال : حدثنا زياد بن سهل الحارثي ، قال : حدثنا عمارة بن ميمون ، قال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لما خلق الله عز وجل الخلق اختار العرب ، فاختار قريشاً من العرب واختار بني هاشم من قريش ، فأنا خيرة من خيرة ، ألا فاحبوا قريشاً ولا تبغضوها فتهلكوا ، ألا كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الاسبي ونسبي ، ألا وان علي بن ابي طالب من نسبي وسببي ، فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني (٤) .

٢٩٩ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا الحسن بن احمد ، قال : اخبرنا ابو الفتح :

هلال بن محمد ، قال : حدثنا اسماعيل بن علي ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا اخي
دعبل ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن ابي عبدالله : جعفر بن محمد ، عن ابيه :
محمد بن علي ان عمر بن الخطاب قال : سمعت النبي ﷺ يقول : كل سبب ونسب
ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي (١) .

٥٠٠ - و بالاسناد المقدم قال اخبرنا القاضي ابو علي : اسماعيل بن محمد بن
احمد ، قال : حدثنا ابوبكر : احمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري ، قال واخبرنا
ابو غالب : محمد بن احمد سهل النحوي ، قال : اخبرنا ابو الحسن : علي بن الحسن
الطحان ، قال : واخبرنا ابوبكر : احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان ، قال :
اخبرنا القاضي ابو الفرج : احمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي ، قال : اخبرنا
ابوبكر : محمد بن عثمان بن سمعان المعدل قال : حدثنا ابو الحسن : اسلم بن سهل
بن اسلم الرزاز الواسطي المعروف ببخش قال : حدثني محمد بن عمران ، قال :
حدثنا ابو اسامة ، عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت
عاصم بن عبدالله ، قال : سمعت عبدالله بن عمر قال : سمعت عمر بن الخطاب المنبر
فقال : ايها الناس انه والله ما حملني على اللاحاح علي بن ابي طالب في ابنته
الا اني سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة الا
نسبي وصهري ، فانهما يأتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما (٢) .

٥٠١ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو محمد : الحسن بن احمد بن موسى
الفندجاني ، قال : اخبرنا ابو الفتح : هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا ابو القاسم :
اسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يزيد بن ورقاء
الخزاعي ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعدي ، قال : حدثنا اسماعيل بن موسى
السدّي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا يزيد بن ابي زياد ، عن مجاهد ، عن
ابن عباس قال النبي ﷺ : علي يوم القيامة على الحوض ، لا يدخل الجنة الا من

جاء بجواز من على بن ابي طالب عليه السلام (١) .

٥٠٢ - و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا يزيد بن ابي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : على ، يوم القيامة على الحوض ، لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من على بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه (٢) .

٥٠٣ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو القاسم : واصل بن حمزة البخاري ، قدم علينا واسطاً ، قال : حدثنا عبد الحميد بن محمد بن داود ، قال : حدثنا ابو القاسم : الحسين بن محمد بن اسماعيل بن ابي عابد القاضي ، قال : حدثنا ابو الحسين : زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك قال : حدثنا محمد بن احمد بن نصر ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا اسحاق بن بشر ، عن عمر بن ابي المقدام ، عن سماك عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : انما مثل على في هذه الامة مثل قل هو الله احد في القرآن (٣) .

٥٠٤ - «ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين ، امام الحرمين في الجزء الثالث منه في باب مناقب امير المؤمنين على ابن ابي طالب» من صحيح البخاري وبالاسناد المقدم قال : عن امير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : رحم الله علياً ، اللهم ادر الحق معه حيث دار (٤) .

٥٠٥ - وبالاسناد المقدم من الجزء الثالث ايضاً في ذكر غزوة بدر قال : من صحيح ابي داود - و هو كتاب السنن - وصحيح الترمذي عن على عليه السلام قال : لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت الى رسول الله (ص) انظر ما صنع ، فاذا هو ساجد يقول : يا حي يا قيوم ، ثم رجعت فقاتلت ، ثم جئت فاذا هو ساجد يقول

(١-٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٩-١١٩

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٦٩ - وفيه حدثنا احمد بن عبيد بدل محمد بن عبيد

(٤) غاية المرام ص ٥٣٩ صحيح الترمذي : الجزء الخامس ص ٦٣٣

ذلك ، ففتح الله عليه (١) .

٥٠٦ - ومن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمى فى قافية الواو ، باسناده قال : عن ابي سعيد الخدرى ، عن النبى ﷺ : «وقفوههم انهم مسئولون» (٢) عن ولاية على بن ابي طالب عليه السلام (٣) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء فى فنون شتى من مناقبه، كلها يوجب لامير المؤمنين عليه السلام السيادة واتباع الامة والاقتداء به، منها: قوله عليه السلام انا مدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد المدينة فليأت الباب، وكذلك قوله عليه السلام: انا دار الحكمة، وكذلك قوله عليه السلام انا مدينة الجنة، وقد قدمنا فضل العالم على من ليس بعالم، وان الله قد ميز العالم على من ليس بعالم ، وان الله تعالى قد اوجب اتباع من يهذى الى الحق وهو احق بالاتباع من غيره ، وليس ذلك الا لتفضيل العالم على من ليس كذلك فقد وجبت له السيادة ووجب اتباعه ، وقد استوفينا ذلك فيما مضى، فلا وجه لاعادته . ومنها قوله عليه السلام : «مثل على فى هذه الامة مثل قل هو الله احد فى القرآن» ، وهذا ايضا مما يوجب تعظيم امره لان قل هو الله احد ثلث القرآن بما قد وردت به الاخبار فباى سورة عارضتها فضلت عليها قل هو الله احديا ضعاف كثيرة .

وكذلك امير المؤمنين عليه السلام فمن عارضه من خلق الله تعالى من الامة فضل عليه بما لا يحصى ، واذا ثبت له ذلك كنبوته فى هذه السورة، وجب الاقتداء به دون غيره . ومنها قوله عليه السلام : لولاك ما عرف المؤمنون من بعدى، فقد جعل ولائه فى هذا الخبر مقام كل عمل يعمله الانسان ، ولو كان قد اتى احد بجميع ما يأتى به المؤمن ، من الافعال الصالحة ، ولم يأت بولاية على عليه السلام لما كان مؤمناً ، ولا ثبت له قدم فى

(١) وجدنا هذا الحديث فى كثر العمال الجزء العاشر ص ٣٩٩ - المطبوع فى حلب

سنة ١٣٩١ هـ

(٢) الصافات : ٢٤

(٣) غاية المرام ص ٢٥٩ نقلا عن كتاب الفردوس للديلمى

الايمان ، وقد تقدم له نظائر ، وهذا مما لايمائل فيه ولايشابه وهو من خصائص الائمة ، وبه وجب اقتداء الامة لان من لا تثبت الأعمال الا بولائه كان الانباع له الزم ، والاقتداء به اسلم .

ومنها قوله عليه السلام : مثل على في هذه الامة كمثل الكعبة ، النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة ، وهذا ايضاً مما اوجب فرض ولائه كما وجب فرض الحج ، وولائه الزم لان الحج في العمر مرة وهو من افعال الجوارح ، وهذا من افعال القلوب وهو واجب مضيق لايسع الاخلال به في حال من الاحوال .

ويدل على صحة هذا التأويل ما قد مناه في الفصل الذي قبله من قول ابن عباس عند موته : اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ، واهملنا الكلام سهواً ، وهذا القول من ابن عباس من ادل دليل على ان الميت يسئل عن معرفة الله تعالى ومعرفة النبي صلى الله عليه وآله وولاء امير المؤمنين عليه السلام ، لانه قد ثبت عند من يعلم ومن لا يعلم ان منكراً ونكيراً ومبشراً وبشيراً ليسألان الميت عند نزول قبره : عن ربه ونبيه وامامه ، وهذا من ادل دليل على سؤال الملائكة عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام ، ولولا ذلك لما جعلها ابن عباس خاتمة عمله ، لانه كان اعلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بعد امير المؤمنين عليه السلام بلا خلاف (١) .

وقد كان يقول له امير المؤمنين عليه السلام دائماً : انت كنيف (٢) مملو علماً ، ولو لم يتحقق في ذلك حالا (٣) من النبي صلى الله عليه وآله لما كان قد جعل غاية تقربه الى الله - وهو اخر كلام يكتب له : ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام .

ولو لم يعلم ان فيها النجاة لما جعلها آخر عمله ، وهذا مما يوجب على كافة

(١) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد الجزء الثاني ص ٣٦٥-٣٧٢

(٢) الكنف: الوعا «الذي يضع الرجل فيه اداته» ، وتصغيره على جهة المدح له -

لسان العرب

(٣) والظاهر ان يكون هكذا : ولو لم يتحقق في ذلك ، مقال من النبي «ص» ...

خلق الله تعالى ان يأتوا بمثل ما أتى به ابن عم رسول الله ﷺ واعلمهم .

ومنها قوله ﷺ : لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب عليه السلام وهذا ايضاً من اعظم الواجبات قدراً ، لان من لا يقدر احد يدخل الجنة الا بجوازه ولا يقدر احد على شرب ماء الحوض الابيه فقد صارت الحاجة الى ولايته ادعى والاعتماد على النجاة به ارعى ، وشاهد الحال في ذلك ايمن من شاهد الاستدلال .
ومنها قوله ﷺ : اللهم ادر الحق مع علي حيث دار ، ومثوال رسول ﷺ مجاب ، ومع اجابة هذا السؤال وجب الاقتداء به دون غيره لان الواجب على الامة كافة ، اتباع من كان على الحق ولو من طريق واحد ، فكيف بمن دار الحق معه حيث دار ، فهذا غاية الامر والتنبيه على اتباعه .

ومنها قوله ﷺ : انه جبل الله تعالى ، وهذا انما اخرنا الكلام فيه ليكون مصداقاً لما تقدم من الاخبار ، و اذا جعله الله تعالى جبلة ، ثم أمر أمراً واجباً بالاعتصام به ونهى عن التفرق عنه فهذا مقلج كل حجة ومنهج كل محجة ، وكيف لا يكون ذلك كذلك وخالق الخلق عرفه ان ولاءه طريق الحق ، فمن اعتصم بجبل الله نجا ومن لم يعتصم بجبل الله تعالى ، فقد ايقن انه على غير النجاة .

ومنها قوله تعالى : «وصالح المؤمنين» والصالح احق ان يقتدى به لموضع الامن بالنجاة لمتبعه لموضع قول الله تعالى : «افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون» (١) فقد جعل سبحانه وتعالى حكمه ذلك اليه ، ووبخ من لم يحكم بذلك بقوله تعالى : «فما لكم كيف تحكمون» وهذا غاية في التنويه بذكره والاقتداء به .

ومنها قوله تعالى : «فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» (٢) وهذا ايضاً غاية في الامر باتباعه لموضع الامر بسؤاله وبجعل الله تعالى له اهل الذكر والذكر هو القرآن وهو امله بنص كتاب الله تعالى فوجب اتباعه واتباع ذريته لموضع الامر بسؤالهم .

و من جعل الله سبحانه مرجع الامة اليه في سؤاله ، فقد جعل مرجعها اليه في اتباعه .

ومنها قوله تعالى : «ومن عنده علم الكتاب» (١) ومن قال الله تعالى : ان عنده علم الكتاب ، وعلم الكتاب : هو البيان للحلال والحرام ، واذا كان اعلم بما حل وحرم فقد صارت حاجة الامة اليه امس في الاتباع وانحص في الانتجاع لموضع طريق النجاة من الضلال ، وسلوك المحجة بغير اعتدال (٢) .

وهذا ايضاً من اوجب الامر بطاعته والزم في القول بوجوب رئاسته وقد تقدم لهذا الكلام نظائر فلاحاجة الى الاطالة فيه اكثر من هذا .

[قال :] مهيار الديلمي :

بالقرب منك يهون عندي منهم
و بزعمهم لأسيرنهم شردا
من كان بي برأ فاصبح جافيا
ولا تبعن منها بدياً تالياً
غراً قد من الجبال معانيها
فيها والتقط النجوم قوافيا (٣)

الفصل السادس و الثلاثون

في فنون شتى من مناقبه عليه السلام :

منها : قوله سبحانه وتعالى : «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» (٤) .

ومنها : قوله تعالى : «هل اتى على الانسان حين من الدهر» (٥) .

ومنها : قوله تعالى : «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرأ وعلانية» (٦) .

(١) الرعد : ٤٣ (٢) وفي نسخة : بغير اعتلال

(٣) لاحظ ديوان مهيار الديلمي ج ٢ ص ٢٠٢

(٤) الاحزاب : ٥٦ (٥) الانسان : ١ (٦) البقرة : ٢٧٤

- ومنها : قوله تعالى : «طوبى لهم وحسن مآب» (١) .
- ومنها : قوله تعالى : «يوم ندعوا كل اناس بامامهم» (٢) .
- ومنها : قوله تعالى : «ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه» (٣) .
- ومنها : قوله تعالى : «افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون» (٤) .
- ومنها : قوله تعالى : «والذي جاء بالصدق وصدق به» (٥) .
- ومنها : قوله تعالى : «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» (٦) .
- ومنها : قوله تعالى : «واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم» (٧) .
- ومنها : قوله تعالى : «فاما نذهب بك فانا منهم منتقمون» (٨) .
- ومنها : قوله تعالى : «هذان خصمان اختصموا في ربهم» (٩) .
- ومنها : قوله تعالى : «ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا» (١٠) .
- ومنها : قوله تعالى : «مثل نوره كمشكاة فيها مصباح» (١١) .
- ومنها : قوله تعالى : «انى جاعلك للناس اماما» (١٢) .
- ومنها : من الاخبار قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : هذا وليي ، وانا وليه .
- ومنها : قوله عليه السلام : اتانى جبرئيل عليه السلام فقال : تختموا بالعقيق (١٣) .
- ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : قسمت الحكمة عشرة اجزاء ، واعطى على تسعة اجزاء .
- ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لاحساب عليهم .

(١) الرعد : ٢٩	(٢) الاسراء : ٧١	
(٣) آل عمران : ١٤٣	(٤) السجده : ١٨	(٥) الزمر : ٣٣
(٦) النساء : ٥٤	(٧) الاعراف : ١٧٢	(٨) الزخرف : ٤١
(٩) الحج : ١٩	(١٠) الشورى : ٢٣	
(١١) النور : ٣٥	(١٢) البقرة : ١٢٤	(١٣) سيأتي ما يناسبه

- ومنها : قوله ﷺ : من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة .
- ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يا على ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة ، المخبر بتمامه .
- ومنها : قوله : يا على لو ان امنى صاموا حتى يكونوا كالحنايا (١) ، وصلوا حتى يكونوا كالآوتار .
- ومنها : قوله ﷺ : احب اخواني الى على بن ابي طالب (ع) .
- ومنها : قوله ﷺ : من يغسل جرح رسول الله ﷺ يوم احد .
- ومنها : قوله ﷺ : اللهم لاتمتني حتى تربني عليا .
- ومنها : قوله ﷺ : انتجاء (٢) النبي ﷺ لعلى (ع) يوم الطائف .
- ومنها : قوله ﷺ : ان ملكي على بن ابي طالب ليفتخران .
- ومنها : قوله ﷺ : مثل اهل بيني فيكم مثل سفينة نوح .
- ومنها : قوله ﷺ : ان علياً يزهر في الجنة .
- ومنها : قوله صلى الله عليه وآله : لعن الله من انتمى الى غير ابيه او توالى غير مواليه .
- ومنها : قوله ﷺ : خيركم خيركم لأهلي بعدي .
- ومنها : قوله ﷺ : سلام عليك يا ابا الريحانتين .
- ومنها : قوله : ان امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام كان كاتب المقاضاة بين رسول الله واهل مكة يوم الحديبية .
- ومنها : قوله ﷺ : النجوم امان لاهل السماء واهل بيني امان لاهل الارض .
- ومنها : رسالة امير المؤمنين عليه السلام الى طلحة والزبير يوم الجمل .
- ومنها : قوله تعالى : «اخواقا على سرر متقابلين» (٣) .

(١) الحنايا جمع حنية او «حنى» وهما القوس . لسان العرب

(٢) من النجوى وسياتى بيانه (٣) الحجر : ٤٧

ومنها : خطبة الحسن عليه السلام .

ومنها : قوله تعالى : « تلك الدار الآخرة » (١) .

ومنها : عليه السلام : مثل على فى هذه الأمة مثل الوالد .

ومنها : ذكر اهل العقبة والمنافقين وحديث البساط وفنون شتى لم نذكرها

فى عقد الفصل .

٥٠٧ - من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن

حنبل ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى وكيع ، عن سفيان ، عن جعفر بن محمد ،

عن أبيه ، عن على بن الحسين قال : حدثنى ابن عباس قال : ارسلنى على عليه السلام

الى طلحة والزبير يوم الجمل قال : فقلت لهما : ان احاكما بقرئكما السلام ويقول

لكما : هل وجدتما على حيفا فى حكم اوفى استشار فيء ، اوفى كذا ؟ قال : فقال

الزبير : لا ، ولا فى واحدة منها ولكن مع الخوف شدة المطامع (٢) .

٥٠٨ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى

أبى ، قال : حدثنى سفيان ، عن أبى موسى الجهنى ، عن الحسن ، عن على عليه السلام

قال : فينا والله نزلت : « ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين » (٣) (٤)

٥٠٩ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى

أبى ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبى رزين قال :

خطبنا الحسن بن على عليه السلام بعد وفاة على عليه السلام وعليه عمامة سوداء فقال : لقد فارقم

بالأمس رجل لم يسبقه الاولون بعلم ، ولا يدركه الآخرون (٥) .

(١) القصص : ٨٣

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٦ - ح ١٠١٥

(٣) الحبر : ٤٧

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٧ - ح ١٠١٨

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٠ - ح ١٠٢٦

- ٥١٠ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله الحضرمي : يذكر ان يوسف بن نفيس حدثهم قال : حدثنا عبدالملك بن هارون ، عن ابن عنترة ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : النجوم امان لاهل السماء اذا ذهب النجوم ذهبوا ، وأهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض (١) .
- ٥١١ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابواسحاق : ابراهيم بن عبدالله بن ايوب المخرمي - املاء من كتابه - قال : حدثنا صالح بن مالك ، قال : حدثنا عبدالغفور ، قال : حدثنا ابو هاشم الرماني ، عن زاذان قال : رأيت عليا عليه السلام يمسك الشسوع بيده ثم يمر في الاسواق ، فيناول الرجل الشسع ويرشد الضال ويعين الحمال على الحمولة وهو يقرأ هذه الآية : «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين (٢)» . ثم يقول : هذه الآية انزلت في الولاة وذوى القدرة من الناس (٣) .
- ٥١٢ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا حماد بن عيسى الجهني ، قال : حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب عليه السلام : سلام عليك يا ابا الريحانيتين من الدنيا ، فعن قليل يذهب ركنك ، والله خليفتي عليك ، فلما قبض رسول الله ﷺ قال علي عليه السلام : هذا احد الركنين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال هذا الركن الآخر الذي قال رسول الله ﷺ (٤) .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧١ - ح ١١٤٥

(٢) القصص : ٨٣

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٢ - ح ١٠٦٤

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٣ - ح ١٠٦٧

٥١٣ - ومن صحيح البخارى فى الجزء الرابع منه فى الكراس الرابع منه وكان الجزء تسعة كرايس ، فهى اوفى من ثلثه ، وبالسناد المقدم قال : حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قالا : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا ابو فروة : مسلم بن سالم الهمداني ، حدثنى عبد الله بن عيسى انه سمع عبد الرحمن بن ابي ليلي قال : لقينى كعب بن عجرة فقال : ألا اهدى لك هدية سمعتها من النبى ﷺ ؟ فقلت : بلى ، فاهدها لى ، فقال : سألتنا رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليكم اهل البيت ؟ فان الله قد علمنا كيف نسلم عليكم .

قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، انك حميد مجيد (١) .

٥١٤ - ومن صحيح البخارى ايضا فى الجزء السادس فى اول كراس من اوله وبالسناد المقدم قال ، حدثنى سعد بن يحيى ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا مسعر ، عن الحكم ، عن ابي ليلي ، عن كعب بن عجرة : قيل : يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم ، انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم ، انك حميد مجيد (٢) .

٥١٥ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : حدثنا الليث ، قال : حدثنا ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب ، عن ابي سعيد الخدرى (رض) قال : قلنا : يا رسول الله هذا التسليم ، فكيف نصلى عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، كما صليت على آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على ابراهيم (٣) .

(١) صحيح البخارى الجزء الرابع كتاب بدء الخلق ص ١٤٦

(٢) صحيح البخارى الجزء السادس كتاب التفسير ص ١٢٠

(٣) صحيح البخارى الجزء السادس كتاب التفسير ص ١٢١

٥١٦ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا إبراهيم بن حمزة ، قال : حدثنا ابن أبي حازم والدروردي ، عن يزيد وقال : كما صليت على إبراهيم (١) .
وقال أبو صالح ، عن الليث : على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم (٢) .

٥١٧ - ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع في أوسطه ، وبالإسناد المقدم قال بالطريق المقدم للمخبر المقدم من صحيح البخاري قال : قلنا : يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك ؟ فقال ﷺ : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم (٣) .

٥١٨ - ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى : «ان الله وملائكته يصلون على النبي» (٤) وبالإسناد المقدم قال : أخبرنا عبد الله بن حامد ، أخبرنا المظفرى ، حدثنا علي بن حرب ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، قال : حدثنا أبو الحسن بن أبي الفضل العبدري ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا هشيم بن بشير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدثني كعب بن عجرة قال : لما نزلت : «ان الله وملائكته يصلون على النبي» الآية .
قلنا : يا رسول الله قد علمنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، انك حميد مجيد (٥) .

(١) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ١٢١

(٢) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ١٢١

(٣) صحيح المسلم الجزء الثاني ص ١٦ كتاب الصلاة - باب الصلاة على النبي

بعد التشهد .

(٤) الاحزاب : ٥٦

(٥) غاية المرام ص ٣١٠ نقلا عن الثعلبي في تفسيره

٥١٩ - ومن صحيح البخارى من الجزء الخامس فى آخر كراسة منه فى قوله تعالى : «هذان خصمان اختصموا فى ربهم» (١) وبالسناد المقدم قال : حدثنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا معمر بن سليمان قال : سمعت ابي يقول : حدثنا ابو مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن على بن ابي طالب عليه السلام قال : انا اول من بجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة (٢) .

قال قيس : وفيهم نزلت «هذان خصمان اختصموا فى ربهم» قال : هم الذين بارزوا يوم بدر : على عليه السلام وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة (٣) .

٥٢٠ - ومن تفسير الثعلبي قوله تعالى : «هذان خصمان اختصموا فى ربهم» وبالسناد المقدم قال الثعلبي : اختلف المفسرون فى هذين الحضمين من هما ؟ فروى قيس بن عباد : ان ابا ذر الغفارى « رضى الله عنه » كان يقسم بالله تعالى : نزلت هذه الاية فى ستة نفر من قريش تبارزوا يوم بدر : على بن ابي طالب عليه السلام وحمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة : ابني ربيعة ، والوليد بن عتبة ، قال : وقال على عليه السلام : انى لاول من بجثو للخصومة يوم القيامة بين يدي الله عز وجل ، والى هذا القول ذهب هلال بن بشار وعطاء بن بشار (٤) .

(١) الحج : ١٩

(٢) (٣) صحيح البخارى الجزء السادس كتاب التفسير ص ٩٨

(٤) غايه المرام ص ٤٢١ وفى صحيح البخارى ج ٦ ص ٩٨ فى تفسير سورة الحج

ينقل الرواية هكذا : حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا هشيم ، اخبرنا ابو هاشم ، عن ابي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن ابي ذر الغفارى (رضى الله عنه) انه كان يقسم : ان هذه الاية «هذان خصمان اختصموا فى ربهم» نزلت فى حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا فى يوم بدر ، وقال : ايضا : رواه سفيان ، عن ابي هاشم ، وقال عثمان : عن جرير ، عن منصور ، عن ابي هاشم عن ابي مجلز قوله .

٥٢١ - ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث على حد ثلاث عشرة قائمة من اخره وبالسناد المقدم قال : حدثنا ابو كريب : محمد بن العلاء ومحمد بن عبدالله بن نميرة قالا : حدثنا ابو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : سمعت سهل بن حنيف يقول بصفين : ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم ، والله لقد رأيتني يوم ابي جندل ولوانني استطيع ان ارد امر رسول الله ﷺ لرددته والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر قط الا سهلنا بنا الى امر نعرفه ، الامر كرم هذا (١) .

٥٢٢ - ومن تفسير النعلبي قوله تعالى : « ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون » (٢) وبالسناد المقدم قال : روى خلف بن خليفة ، عن ابي هاشم ، عن ابي سعيد الخدري قال : كنا نقول : ربنا واحد ونبينا واحد وديننا واحد ، فما هذه الحضومة ؟ فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف ، قلنا : نعم هو هذا (٣) .

٥٢٣ - ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع في الكراسة الثانية من اوله في باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسمى بها ادناهم وبالسناد المقدم قال : حدثنا محمد قال : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن ابراهيم التيمي ، عن ابيه قال : خطبنا على النبي ﷺ فقال : ما عندنا كتاب نقرأه الا كتاب الله تعالى ، قلنا : وما في هذه الصحيفة ؟ قال : فيها الجراحات وأسنان الابل ، والمدينة حرم ما بين عير الى كذا ، فمن احدث فيها حدثا او آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك ، وذمة المسلمين واحدة فمن اخفر (٤) مسلماً فعليه مثل ذلك (٥) .

٥٢٤ - ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث في ثالث كراسة من اوله وبالسناد

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص ١٧٦

(٢) الزمر : ٣١ (٣) غاية المرام ص ٤٢١

(٤) واخفره : نقض عهده وغدره . واخفر الذمة : لم يف بها - لسان العرب .

(٥) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٠٠

المقدم قال: حدثنا ابو بكر بن ابى شيبه وزهير بن حرب وابو كريب جميعاً عن ابى معاوية، قال ابو كريب: حدثنا ابو معاوية، حدثنا الأعمش، عن ابراهيم التيمى، عن ابيه قال: خطبنا على بن ابى طالب عليه السلام فقال: من زعم ان عندنا شيئاً نقرأه الا كتاب الله وهذه الصحيفة، (قال: صحيفة معلقة فى قراب سيفه) فقد كذب، فيها أسنان الابل واشياء من الجراحات، وفيها قال النبى صلى الله عليه وسلم: المدينة حرم ما بين عير الى ثور، فمن احدث فيها حدثاً او آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً (١).

٥٢٥ - وبليه من الجزء المذكور فى الكراس المذكورة وبالاسناد المقدم قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى، اخبرنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح - فتح مكة - لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا، وقال يوم الفتح - فتح مكة - ان هذا البلد حرمة الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله تعالى وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلى ولم يحل لى الساعة من نهاره وحرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعصده شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط الا من عرفها ولا يختلى خلاها، فقال العباس: يا رسول الله الا الاذخر (٢) فانه لقينهم (٣) وليبوتهم، فقال: الا الاذخر (٤).

٥٢٦ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الثامن عشر من مسند

(١) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١١٥

(٢) الاذخر بكسر الهمزة: حشوة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب -

لسان العرب .

(٣) وفى نسخة: فانه لقبورهم واما «القبى» فهو الحداد .

(٤) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١٠٩

امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام من المتفق عليه وبالسناد المقدم قال : عن يزيد بن شريك بن طارق التيمي ، قال : رأيت علياً عليه السلام على المنبر يخطب فسمعته يقول : الا ، والله ما عندنا من كتاب نقرأه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها أسنان الابل واشياء من الجراحات ، وفيها ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المدينة حرم ما بين عبر الى ثور ، فمن أحدث فيها حدثاً وآوى فيها محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً [ذمة المسلمين واحدة ، يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً] ومن والى قوماً بغير اذن مواليه ، وفي رواية : من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً (١) .

٥٢٧ - قال : وفي افراد البخارى مختصراً عن ابي جحيفة : وهب بن عبد الله السوائى قال : قلت لعلى بن ابي طالب عليه السلام : هل عندكم شئ من الوحي الا ما فى كتاب الله ؟ فقال : لا ، والذي فلق الحبة وبرىء النسمة ما اعلمه الا فهماً يعطيه الله رجلاً فى القرآن ، وما فى هذه الصحيفة ، قلت : وما فى هذه الصحيفة ؟ قال : العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر (٢) .

٥٢٨ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ايضاً الحديث الثامن والاربعون من افراد مسلم فى الصحيح من مسند ابي هريرة بالسناد المقدم عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قل : المدينة حرم ، فمن أحدث فيها حدثاً وآوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً (٣) . زاد فى حديث سفيان : وذمة المسلمين واحدة ، يسعى بها ادناهم ، فمن اخفر

(١) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ١٠٠ وما بين المعقوفتين من النسخة الهمانية

(٢) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ٦٩ .

(٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١١٤-١١٥

مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف (١) قال : وفى رواية شيبان ، عن الأعمش نحوه قال : ومن والى غير مواليه بغير اذنه (٢) .

قال : واخرج مسلم ايضاً هذا الطرف الاخر من حديث يعقوب بن عبد الرحمن القارى ، عن سهل ، عن ابيه ، عن ابي هريرة : ان رسول الله ﷺ قال : من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل (٣) .

٥٢٩ - وهذا الحديث بعينه بالاسناد المقدم عن عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، - رفعه الى الحارث بن سويد - الى على عليه السلام وبمنله (٤) .

حديث حريق الكعبة السرى

٥٣٠ - ومن صحيح مسلم فى الجزء الثالث على حد نصفه وبالاسناد المقدم قال : حدثنا هناد بن السرى ، حدثنا ابن ابي زائدة ، اخبرنا ابن ابي سليمان ، عن عطاء قال : لما احترق البيت (٥) زمن يزيد بن معاوية ، حين غزا اهل الشام ، فكان من امره ما كان وذلك كان فى اليوم الثالث من صفر ، سنة اربع وستين ، احرقه مسلم بن عقبة وكان يقاتل ابن الزبير من قبل يزيد بن معاوية ، تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد أن يجربهم او يحولهم (٦) على اهل الشام ، فلما صدر الناس قال : يا ايها الناس ، اشيروا على فى الكعبة انقضها ، ثم ابني بنائها او اصلح ما وهى (٧) منها ؟ فقال ابن عباس رضى الله عنه : فانى قد فرق لى رأس فيها ، ارى ان تصلح ما وهى منها وتدع بيتاً اسلم الناس عليه واحجاراً اسلم الناس عليها وبعث عليها النبى ﷺ :

(١-٢-٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١١٤-١١٥

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٨١ و ١٢٦

(٥) راجع تاريخ الطبرى وقايع سنة ٦٤ من الهجرة الجزء الرابع من ص ٣٨١-٣٨٤

(٦) وفى صحيح مسلم : يريد ان يجربهم او يحرقهم على اهل الشام (٧) وهى : شق

فقال ابن الزبير : لو كان احدكم احترق بيته مارضى حتى يجدده فكيف بيت ربكم ، انى مستخير ربي ثلاثا ، ثم عازم على امرى ، فلما مضى الثلاث ، اجمع رأيه على ان ينقضها ، فتحاماه الناس ان ينزل ياول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى يصعده رجل فالقى منه حجارة ، فلما لم يره الناس اصابه شيء فتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض ، فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بنائه .

وقال ابن الزبير : انى سمعت عائشة تقول : ان النبى ﷺ قال : لولا ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندى من النقطة ما بقوى على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه ، قال : فأنا اليوم اجدا انفق ولست اخاف الناس ، قال : فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدى اسأ نظر الناس اليه فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانى عشرة ذراعاً ، فلما زاد فيه استقصره فزاد فى طوله عشر اذرع وجعل له بابين : احدهما يدخل الناس منه والاخر يخرج الناس منه .

قل : فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره : ان ابن الزبير قد وضع البناء على اس نظر اليه العدول من اهل مكة ، فكتب اليه عبد الملك : انالسا من تلطبخ (١) ابن الزبير فى شيء : اما مازاد فى طوله فاقره واما مازاد فيه من الحجر فردده الى بنائه وسد الباب الذى فتحه ، فنقضه واعاده الى بنائه (٢) .

٥٣١- وبالا سناد المقدم قال : وحدثنى محمد بن خاتم ، حدثنا عبد الله بن بكير السهمى ، حدثنا حاتم ابن ابى صغيرة ، عن ابى قزعة : ان عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت اذ قال : قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على ام المؤمنين يقول : سمعتها تقول : قال رسول الله ﷺ : يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى

(١) تلطخ فلان بامر قبيح : تدنس - لسان العرب

(٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ٩٨

ازيد فيه من الحجر فان قومك قصرُوا في البناء .

فقال الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة : لا تقل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعت ام المؤمنين تحدث هذا قال : لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير (١) .

و في خبر لم نذكره كراهية التطويل ان عبد الملك قال للحارث حين قال سمعتها تقول هذا قال : نعم، فنكت ساعة بعصاه ثم قال : وددت اني تركته وما تحمل (٢) . ٥٣٢ - و من هذا الجزء ايضا - اعنى الثالث من صحيح مسلم - في اوله على حد ثلاث كراريس منه ما يشهد بصحة خبر ابن الزبير عن عائشة، وبالسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن خاتم ، حدثنا ابن مهدي ، حدثنا سليم بن حيان ، عن سعيد - يعنى ابن ميناء - قال : سمعت عبدالله بن الزبير يقول : حدثني خالتي - يعنى عائشة - قالت : قال النبي ﷺ : يا عائشة لولا ان قومك حديثوا عهد بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض وجعلت لها بايين : باباً شرقياً وباباً غربياً ، و زدت فيها ستة اذرع من الحجر ، فان قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة (٣) .

٥٣٣ - و من الجزء الرابع من صحيح مسلم في ثاني كراسه منه وبالسناد المقدم قال : حدثني وهب بن بقيه، حدثنا خالد بن عبدالله ، عن الجريري ، عن ابي نضرة ، عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : اذا بويح لخليفتيين فاقتلوا الاخر منهما (٤) .

٥٣٤ - و بالسناد المقدم قال : وحدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق: اخبرنا، وقال زهير: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال: دخلت المسجد فإذا عبدالله بن عمرو بن العاص

(٢٩١) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ٩٨ - ١٠٠

(٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ٩٨

(٤) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٢٣

جالس في ظل الكعبة و الناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست اليه فقال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلاً ، فمننا من يصلح خبائه (١) ، ومننا من يتظلل ومننا من هو في خبائه (٢) اذ نادى منادى رسول الله ﷺ : الصلاة جامعة ، فاجتمعنا الى رسول الله ﷺ فقال : انه لم يكن فيي قبلى الا كان حقاً عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم ، وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء فتنه فيرفق (٣) بعضها بعضا وتجيى الفتنه فيقول المؤمن : هذه مهلكتى ، ثم تنكشف وتجيى الفتنه فيقول المؤمن : هذه ، هذه ، فمن احب ان يزحزح عن النار و يدخل الجنة فلنأته منيته و هو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت الى الناس الذى يحب الله ان يؤتى اليه ، و من بايع اماماً فاعطاه صفقة يده وثمره قلبه فليطمع ان استطاع قان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر فدنوت منه فقلت له : انشدك الله أأنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ فاهوى الى اذنيه وقلبه بيده و قال : سمعته اذناى و وعاه قلبي ، فقلت له : هذا ابن عمك معاوية يأمرنا ان نأكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا والله يقول : «يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً (٤) قال : فسكت ساعة ثم قال : اطعه في طاعة الله و اعصه في معصية الله (٥) .

٥٣٥ - ويلي من الجزء المذكورة اعنى الجزء الرابع من صحيح مسلم وبالأسناد المقدم قال : اخبرنا هريم بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر قال : سمعت ابي يحدث عن ابي مجلز ، عن جندب بن عبد الله البجلي قال : قال رسول الله ﷺ من قتل تحت راية عمية تدعوا عصبية او ينصر عصبية فقتلته جاهلية (٦) .

(١) الخباء من الابهة - لسان العرب

(٢) وفي المصدر : ومننا من يتظلل ومننا من هو في جشره

(٣) وفي المصدر : فيرفق (٤) النساء : ٢٩

(٥-٦) صحيح مسلم الجزء السادس ص ١٨ و ٢٢٩ وفي المصدر : فقتله جاهلية

٥٣٦ - ويليه من الجزء المذكور وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا ابي، حدثنا عاصم (وهو ابن محمد بن زيد) ، عن زيد بن محمد عن نافع قال : جاء عبدالله بن عمر الى عبدالله بن مطيع حين كان من امر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية، فقال : اطرحوا لابي عبدالرحمان وسادة ، فقال : اني لم آتكم لاجلس، اتيتكم لحدثكم حديثاً سمعت رسول الله ﷺ يقول له سمعت رسول الله ﷺ يقول : من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لاجحة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية (١) .

قال يحيى بن الحسن : وهذه الحرة : هي حرة واقم التي قتل فيها يزيد سبعة آلاف من اولاد المهاجرين والانصار وسند كذلك في ما بعد ان شاء الله تعالى بحيث تنفق عليه الصحاح والحسان .

ومن تأمل هذه الاخبار عرف ان محاربة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام خروج عن الاسلام لان من مات ميتة جاهلية فقد خرج عن دائرة الاسلام ولان معاوية ، هو الآخر الذي طلب الامامة بعد صحة البيعة لامير المؤمنين عليه السلام ونازعه الامر ، وقد ورد هذا الخبر : فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر، يدل على صحة هذا التأويل ما هو مذكور في لفظ الخبر عن الراوي ، وهو عبدالرحمان من انه قال : فدنوت منه فقلت له : انشدك الله أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ فأهوى الى اذنيه وقلبه بيده وقال : سمعته اذناي ووعاه قلبي ، فقلت له : هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا وذكر الاية (٢) استشهاداً على ذلك ، وتعيينه لمعاوية في نفس الخبر من ادل دليل على انه هو المراد بالخبر فقال له بعد سكوته ساعة : اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله ولا طاعة لله تعالى في محاربة امير المؤمنين عليه السلام بل معصية الله تعالى وورود النار .

(١) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٢٢

(٢) النساء : ٢٩

ويدل على صحة هذا التأويل ايضا قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام : سلمك سلمى
وحربك حربى ، وقوله عليه السلام : من حاربك فقد حاربنى ، والخبر الاخير يشهد ايضا بان
محاربى أمير المؤمنين عليه السلام فى النار ، لان محاربه محارب رسول الله ﷺ .
ويدل على ذلك ما قدمناه من قول النبي ﷺ : من حاربك يا علي فقد حاربنى ،
وحربك حربى ، وسلمك سلمى .

وقد تقدم فى الصحاح كثير من ذلك وهذا الخبر الاخير من هذه الاخبار وهو
قوله ﷺ : من خلع بدا من طاعة الله لقي الله تعالى يوم القيامة لاحجة له ، ومن مات
وليس فى عنقه بيعة ، مات ميتة جاهلية . ومن ذكرناه من محاربى أمير المؤمنين عليه السلام
خلعوا يدهم من طاعته وماتوا وليس فى عنقهم بيعة لامام ، لاله ولا غيره ، ولو كان
فى عنقهم بيعة لغيره لكانوا ايضا ضللا ، لانه عليه السلام هو الامام لهم ولمن انتموا اليه لما
بيناه من النصوص اولا وباجماع الامة عليه ثانيا .

وما تقدم من الاخبار من صحيح البخارى وصحيح مسلم ومن الجمع بينهما
للحميدى من قول النبي ﷺ : المدينة حرم ما بين حير الى ثور ، فمن احدث فيها
حدثا او آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لا يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا ، شاهد على استحقاق يزيد بن معاوية مأسرته النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ، لانه احرق المدينة ونهبها مرتين . وهذا اعظم الاحداث ، ان ينهب اهل
بيت رسول الله ﷺ فى حرمه ، وقد اوجب اللعنة على من احدث فيها حدثا ، وذلك
مضاف الى قتل الحسين عليه السلام ، وهذه الصحاح شاهدة بذلك فليس لاحد المنازعة
فى ذلك .

واحرق ايضا مكة بما قد تقدم فى الصحاح من حديث الكعبة ومن احرق مكة
ايضا اضافة الى المدينة ونهبها وسبى بنات رسول الله ﷺ وقتل ابن رسول الله ﷺ
وقد قال فيه رسول الله ﷺ وفى اخيه : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقال
ﷺ : هما ريحانتى من الدنيا ، وقال : من احبنى واحب هذين وابا هما وامهما

دخل الجنة وقوله ﷺ : انا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم لهما ولا بويهما كل ذلك مما بيناه ونبينه من الصحاح ، وكثير مما ذكرناه ومما نذكره كان مستحقا لجميع ما شرطه النبى ﷺ لفاعل ذلك ، فليتأمل ذلك .
فاما حريق الكعبة وان عسكر يزيد احرقها وحارب اهل مكة وقتك بها وبمن فيها فقد ذكرنا طريقه من الصحاح بما تقدم .

واما نهب المدينة والفنك بها وقتل اولاد المهاجرين والانصار وبعض الصحابة ، فيدل عليه ما ذكره محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه (١) وابن عبدربه فى الكتاب الموسوم «بالعقد» وهو ان مسور بن مخزومة كان يقول فى يزيد بن معاوية : انه يشرب الخمر ويلعب بالنرد (٢) فبلغه ذلك فكتب الى عمرو بن سعيد بن العاص واليه على المدينة : ان يجلد مسور الحد فضربه حد المفتري فقال فيه الشاعر :
أشربها صهباء كالمسك ريحها أبو خالد والحد يضرب مسورا

فأخرج اهل المدينة عمروا منها و سائر بنى امية ، فانفذ يزيد اليها عشرين الفا مع مسلم بن عقبة المرمى فقتل منها ثمانية آلاف من اولاد المهاجرين والانصار وغيرهم واباحها ثلاثا ، فلم يبق بها دار الا انتهت (٣) سوى دار على بن الحسين عليهما السلام ، فانه حماها رجل من أهل الشام تلك الثلاثة الايام، فلما كان بعد الثلاثة الايام اخرج له على بن الحسين عليهما السلام مائة قد جمع بها حليا و ثيابا من نسائه وقال له : خذ هذا من بنات رسول الله ﷺ فقال له : لم أفعل ذلك لسبب بل ارجو الجنة فقال : خذنه ولك ما طلبت .

وقال الهيثم : قتل يوم الحرة ، حرة واقم نحو من ستة آلاف وخمسة مائة وقال ابو مخنف : المقتولون من وجوه قريش سبع مائة .

وفى التاريخ - اعنى تاريخ الطبرى - : انه قتل من القراء سبع مائة و ثلاثة

(١) الجزء الرابع من ص ٣٧٠-٣٨١ وقايع سنة ٦١ من الهجرة

(٢) وفى نسخة : ويلعب بالنرد (٣) وفى نسخة : انتهك

من الصحابة: عبدالله بن زيد بن عاصم ومعل بن يسار الاسلمى ومحمد بن عمرو بن حزم وابن الغسيل و ابا حها ثلاثاً ولم يبق داراً الا انتهبت الادار على بن الحسين حماها رجل من اهل الشام ، ودار اسامة بن زيد فان كلبا حماها، ودار امرأة من حمير فان حمير حمتها ، ثم أخذهم بالبيعة ليزيد على انهم عبيد ليزيد و سماها خبثة ، وقد سماها رسول الله ﷺ : طيبة (١)

وقد تقدم ذكر الحرة ونهب يزيد المدينة من صحيح مسلم فى الجزء الرابع يرفعه الى ابن عمر حيث حضر عند عبدالله بن مطيع نائب يزيد بعد نهب المدينة ، يسأله البيعة ليزيد (٢) فثبت نهبها من الصحيح والحسان ايضا متفقا على ذلك ، فهذا اقبح الاحداث وافحشها ، فقد استحق بهذه الاحداث ما شرطه رسول الله ﷺ لمن احدث فيها حدثا او آوى فيها محدثا ، اضافة الى استحقاق ما يستحقه بقتل الحسين عليه السلام . والنبي ﷺ لعن من احدث فى المدينة حدثا و هو عالم بما يحدثه فيها يزيد بالوحى اليه ﷺ ، ليجعل ذلك علامة على استحقاق قاتل الحسين عليه السلام ما شرط من اللعن وتعريفا لمن بوقعه فى ذلك ، شبهة ممن لم ينعم النظر وجعل ذلك مستحقا بطريق لا يقع فيه اشتباه .

٥٣٧- ومن صحيح مسلم فى الجزء الخامس منه وبالسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ، واللفظ - لابن مثنى - قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن ابي مسلمة ، قال : سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدرى قال : اخبرنى من هو خير منى : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول : ويس (٣) ابن سمية تقتلك فئة باغية (٤)

(١) تاريخ الطبرى الجزء الرابع فى حوادث سنة ثلاث وستين ص ٣٧٠

(٢) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٢٢

(٣) ويس : كلمة فى موضع دأفة واستملاح - لسان العرب ونقله ايضا عن ابن الاثير : ويس كلمة يقال لمن يرحم ويرفق به .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب الفتن ص ١٨٥

٥٣٨ - وبالسناد المقدم قال : وحدثني محمد بن معاذ بن عباد العنبري وهريم بن عبد الأعلى قالا : حدثنا خالد بن الحارث ، وحدثنا اسحاق بن ابراهيم و اسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان و محمد بن قدامة قالوا : حدثنا النضر بن شميل و خالد بن الحارث ، كلاهما عن شعبة ، عن ابي مسلمة بهذا الاسناد نحوه ، غير ان في حديث النضر قال : اخبرني من هو خير مني ، ابوقنادة وفي حديث خالد بن الحارث قال : اراه يعني اباقنادة وفي حديث خالد وبشرا يقول : ويس او يقول ياويس ابن سمية (١) .

٥٣٩ - وقال : بالسناد ايضاً وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة ، حدثنا محمد بن جعفر وحدثنا عقبة بن مكرم العمي و ابو بكر بن نافع قال عقبة : حدثنا ، وقال ابو بكر : اخبرنا : غندر ، حدثنا شعبة : قال : سمعت خالداً يحدث عن سعيد بن ابي الحسن ، عن امه عن ام سلمة ، عن النبي ﷺ : ان رسول الله ﷺ قال لعمار تقتلك الفئة الباغية (٢)

٥٤٠ - وبه قال : وحدثني اسحاق بن منصور ، اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، حدثنا خالد الحذاء عن سعيد بن ابي الحسن والحسين عن امهما ، عن ام سلمة ، عن النبي ﷺ : بمثله (٣)

٥٤١ - وبه قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسماعيل بن ابراهيم ، عن ابن عوف ، عن الحسن ، عن امه عن ام سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : تقتل عماراً الفئة الباغية (٤) .

٥٤٢ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث السادس عشر من

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٥ - الا ان فيه : عن ابن عون ، عن الحسن...

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٦

(٣) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٦

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٦

افراد البخارى ، من الصحيح من مسند ابى سعيد الخدرى «رضى الله عنه» وبالأشاد المقدم قال : عن عكرمة فى رواية خالد الحذاء عنه قال : قال لى ابن عباس ولابنه على : انطلقا الى ابى سعيد الخدرى واسمعا من حديثه ، فانطلقنا فاذا هو فى حائط له يصلحه ، فاخذ رداؤه فاحتبى ، (١) ثم أنشاء يحدثنا حتى اتى ذكر بناء المسجد فقال : كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين ، لبنتين فرآه النبى ﷺ فجعل ينفض التراب عنه ويقول : ويح عمار ، تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال : يقول عمار : اعوذ بالله من الفتن (٢) .

٥٣٣ - قال : وفى حديث عبدالوهاب بن خالد ، عن عكرمة : ان ابن عباس قال له ولعلى بن عبدالله : اتيا اباسعيد واسمعا من حديثه قال : فأنيانا و هو و اخوه فى حائط لهما ، يسقيانه فلما رأنا جاء فاحتبى وجلس وقال : كنا ننقل لبن المسجد ، لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فعربه النبى ﷺ ومسح عن رأسه التراب (٣) وقال : ويح عمار (تقتله الفئة الباغية ، عمار) يدعوهم الى الله تعالى ويدعونه الى النار : اعوذ بالله من الفتن (٤) .

قال الحميدى : وفى هذا الحديث زيادة مشهورة لم يذكرها البخارى اصلا فى طريقى هذا الحديث ، ولعلها لم تقع اليه ، او وقعت فحذفها لغرض قصده و اخرجها ابوبكر البرقانى وابوبكر الاسماعيلى قبله .

وفى هذا الحديث عندهما : ان رسول الله ﷺ قال : ويح عمار ، تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار ، قال ابو مسعود الدمشقى (٥) فى

(١) الاحتياء بالثوب : الاشتغال - لسان العرب .

(٢) صحيح البخارى الجزء الاول ص ٣ : باب التعاون فى بناء المسجد .

(٣) وفى المصدر : ومسح عن رأسه القبار .

(٤) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ٢١ - باب مسح القبار عن الناس فى السيل

وحذف جملة اعوذ بالله من الفتن وما بين المعقوفين موجود فى المصدر .

(٥) وفى نسخة : قال ابو سعيد الدمشقى

كتابه : لم يذكر البخارى هذه الزيادة وهى فى حديث عبدالله بن المختار و خالد بن عبدالله الواسطى ويزيد بن زريع ومحبوب بن الحسن وشعبة كلهم عن خالد الحذاء ورواه اسحاق عن عبدالوهاب (١) هكذا قال : واما حديث عبدالوهاب الذى اخرج به البخارى دون الزيادة فلم يقع اليان من غير حديث البخارى ، هذا آخر معنى ما قاله ابو مسعود (٢) .

قال يحيى بن الحسن : فهذه الاخبار الصحاح التى لا يمكن الطعن فيها لانه لو امكن الطعن فيها لتوجه الطعن على غيرها من الصحاح ، وفى ذلك ابطال لسائر الاخبار وهذا لا يقوله عاقل ولا يحكم به ذو بصيرة ، تشهد بان الفئة التى يدعوا اليها عمار فئة اهل الجنة ، وبان الفئة التى تحارب عماراً او تقتله ، هى الفئة الباغية ، وهى من اهل النار وبلا خلاف بين الامة ان معاوية وحزبه هم قتلة عمار بصفين وعمار كان من فئة امير المؤمنين (ع) .

٥٤٤ - ومن صحيح البخارى فى الجزء الخامس منه فى رابع كراسة من اوله وبلا سند المقدم قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل عن ابي اسحاق ، عن البراء قال : لما اعتمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ذى القعدة فأبى أهل مكة ان يدعوه يدخل مكة ، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة ايام ، فلما كتبوا الكتاب كتبوا : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ قالوا : ولا نقر بهذا ، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ، ولكن أنت محمد بن عبدالله ، فقال : أنا رسول الله وأنا محمد بن عبدالله ثم قال لعلى بن ابي طالب عليه السلام امح «رسول الله» قال على عليه السلام : لا والله لا امحوك ابداً ، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب ، فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله : لا يدخل مكة السلاح الا السيف فى القراب وأن لا يخرج من اهلها باحد ان اراد أن يتبعه بها وان لا يمنع من اصحابه احداً ان اراد ان يقيم بها ، فلما دخلها

(١) وفى نسخة اسحاق ، بن عبدالوهاب

(٢) وفى نسخة ابن مسعود .

ومضى الاجل ، أتوا عليا عليه السلام فقالوا : قل لصاحبك : اخرج عنا ، فقد مضى الاجل فخرج النبي ﷺ فتبعته ابنة حمزة تنادى : يا عم ، يا عم فتنا ولها على ، فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام : دونك ابنة عمك فحملتها ، فاختصم فيها على وزيد وجعفر ، فقال علي عليه السلام : انا اخذتها وهى ابنة عمى وقال جعفر : ابنة عمى وخالتها تحتى فقال زيد : ابنة اخى .

فقضى بها النبي ﷺ لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الام وقال لعلى عليه السلام : انت منى وانا منك وقال لجعفر : اشبهت خلقى وخلقى . وقال لزيد : انت اخونا و مولانا وقال على عليه السلام الاتزوج بنت حمزة؟ فقال : انها بنت اخى من الرضاعة (١) ٥٢٥ - ومن صحيح مسلم من الجزء الثالث منه فى ثانى كراسة من آخره و بالاسناد المقدم قال : حدثنى عبدالله بن معاذ العنبرى حدثنا ابنى ، حدثنا شعبة ، عن ابي اسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : كتب على عليه السلام الصلح بسين النبي ﷺ وبين المشركين يوم الحديبية ، فكتب : هذا ما كاتب محمد رسول الله فقالوا : لا تكتب «رسول الله» ، فلو تعلم انك رسول الله لم نقاتلك ، فقال النبي ﷺ : لعلى امحه ، فقال : ما أنا بالذى امحوه ، فمحاها النبي ﷺ بيده ، قال : فكان فى ما اشترطوا : ان يدخلوا مكة فيقيموا بها ثلاثا ، ولا يدخلوها بسلاح الاجلبان السلاح ، قلت لابي اسحاق : ما جلبان السلاح ؟ قال : القراب وماقيه يعنى السيف وقرابه . فلما كان اليوم الثالث : قالوا لعلى عليه السلام : هذا آخر يوم من شرط صاحبك ، فامر به فليخرج فاخبره بذلك فقال : نعم . فخرج (٢) .

٥٢٦ - ومن صحيح البخارى فى الجزء الخامس منه فى ثلث كراسة من اوله وبالاسناد المقدم قال : حدثنى محمد بن بشار ، قال : حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة عن سعد قال : سمعت أبا أمامة قال : سمعت ابا سعيد المخدرى يقول : نزل اهل قريظة

(١) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١٤١ - باب عمرة القضاء .

(٢) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٧٣ باب صلح الحديبية

على حكم سعد بن معاذ ، فارسل النبى ﷺ الى سعد ، فأتى على حمار ، فلما دنى من المسجد قال للانصار : قوموا الى سيدكم - اوخيركم - فقال : هؤلاء نزلوا على حكمك ، فقال : تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ، قال : قضيت بحكم الله ، وربما قال بحكم الملك (١) .

٥٤٧ - ومن صحيح مسلم فى الجزء الثالث منه على حد كراسين ونصف من آخره وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ومحمد بن مثنى وابن بشار - و القاضى متقاربة - قال ابوبكر : حدثنا غندر ، عن شعبة و قال الاخران : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن ابراهيم قال : سمعت ابا أمامة بن سهل بن حنيف قال : سمعت اباسعيد الخدرى يقول : نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ ، فارسل رسول الله ﷺ الى سعد ، فاتاه على حمار ، فلما دنى قريبا من المسجد قال رسول الله ﷺ للانصار : قوموا الى سيدكم - اوخيركم - ثم قال : ان هؤلاء نزلوا على حكمك ، قال : تقتل مقاتلتهم وتسبى ذريتهم قال : فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : قضيت بحكم الله ، وربما قال : - قضيت بحكم الملك ، - ولم يذكر ابن مثنى : وربما قال قضيت بحكم الملك (٢) .

٥٤٨ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ومحمد بن العلاء الهمداني ، كلاهما عن ابن نمير قال ابن العلاء : حدثنا ابن نمير ، حدثنا هشام ، عن ابيه ، عن عائشة قالت : اصيب سعد يوم الخندق ورماه رجل من قريش يقال له : «ابن العرقة» رماه فى الاكحل (٣) ، فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة فى المسجد ، يعود من قريب ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل ، فاتاه جبرئيل ﷺ وهو ينفذ رأسه من الغبار فقال : وضعت السلاح

(١) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١١٢ - باب مرجع النبى (ص) من الاحزاب

ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم

(٢) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٦٠ - باب جواز قتل من نقض العهد

(٣) الاكحل : عرق فم وسط الزداع يكثر قصده - لسان العرب

والله ما وضعناه ، اخرج اليهم ، فقال رسول الله ﷺ فإين ؟ فإشار الى بنى قريظة ، فقاتلهم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله فرد رسول الله الحكم فيهم الى سعد ، فقال : انى احكم فيهم : ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية والنساء وتقسم اموالهم (١) .

٥٤٩ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الحادى عشر من المتفق عليه فى الصحيح من مسلم والبخارى ، من مسند ابى سعيد الخدرى وبالسناد المقدم قال : عن ابى امامة ، عن ابى سعيد الخدرى ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد ، فارسل رسول الله ﷺ الى سعد بن معاذ ، فأتى على حمار ، فلما دنى قريباً من المسجد قال رسول الله ﷺ للانصار : قوموا الى سيدكم - اوقال : خيركم - فقعد عند النبى ﷺ فقال : ان هؤلاء نزلوا على حكمك ، فأنى احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال : لقد حكمت بما حكم به الملك .

وفى رواية محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة نحوه . وقال : فقال النبى ﷺ قضيت بحكم الله عز وجل (٢) .

٥٥٠ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري فى الجزء الثالث منه ، فى باب مرجع النبى من الاحزاب ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم .

وبالسناد المقدم من سنن ابى داود وصحيح الترمذى قال : ان بنى قريظة ، نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فارسل رسول الله ﷺ الى سعد ، فأتاه على حمار فلما دنى قريباً من المسجد ، قال رسول الله ﷺ للانصار : قوموا الى سيدكم - اوخيركم - ثم قال : ان هؤلاء نزلوا على حكمك ، فقال : تقتل مقاتليهم وتسبى ذراريهم ، قال : فقال النبى

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٦٠ باب جواز قتل من نقض العهد .

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١١٢ - باب مرجع النبى (ص) من

الاحزاب ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم .

ﷺ قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك . (١)

قال يحيى بن الحسن : فهذه حالة كان امير المؤمنين عليه السلام فيها مثل النبى ﷺ على سواء ، والنبى اخبره بذلك حين قال له : امح رسول الله ، فقال : ما كان لى ان امحوه ، فقال له النبى ﷺ : ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض (٢) فذلك انه لما كان صبيحة ليلة الهرير جاء اصحاب معاوية بخمس مائة مصحف على خمس مائة رمح وقالوا : يا اهل العراق ، حاكمونا الى كتاب الله تعالى فان كان فيه ما يوجب قتلنا والا فاطر كونا ، فقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه : اليس الله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه : «فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون» (٣) فهو لاء بناة على الامام وقتال البغاة على الامام واجب ، فلم يرجعوا الى ما امرهم ، و كان من امرهم انهم قالوا له : تحكم وتكتب بينك وبينهم مقاضاة ويكون الحكم فى ذلك «اباموسى الاشعري» فقال لهم : لا احكم احدا ابدا فلما ابوا عليه ، قال : فاذا كان لابد من الحكم ، فيكون الحكم ولدى «الحسن» ولم يقبلوا قال : فيكون الحكم ابن عمى : عبدالله بن عباس فلم يقبلوا ، فحيث لم يقبلوا ، تركهم الى رأيهم فى الحكم ، فلما حضروا الكتابة المقاضاة وكان عبدالله بن العباس «رضى الله عنه» كاتب امير المؤمنين عليه السلام فلما كتب : هذا ما قاضا عليه امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام لمعاوية بن ابى سفيان فقال له عمرو بن العاص : امح «امير المؤمنين» فاننا لانعرفه ، فلو عرفنا انه امير المؤمنين لما نازعناه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس : امحه ، فقال ابن عباس لا امحوه ، فمحا امير المؤمنين عليه السلام بعد أن قال لعمر بن العاص : يا بن النابغة ألا تعرف امير المؤمنين ؟ فقال ابن العاص : والله لا جمعنى واياك مجلس ابدا ، فقال

(١) صحيح الترمذى ج ٤ ص ١٤٤ مع اختلاف يسير

(٢) فى شرح النهج لابن ابى الحديد ج ٢ ص ٢٣٢ من الطبعة الحديثة تحقيق محمد

ابو الفضل ابراهيم : وانت مضطهد . واما المضض : وجع المصيبة - مجمع البحرين .

(٣) التوبة : ١٢

له امير المؤمنين : ارجوان يطهر الله تعالى مجلسي منك ومن امثالك ، (١) وكتبوا بما اراد عمرو فهذا كفعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السواء في القضية والتحكيم ، وما كان السبب في التحكيم الاعماء اصحاب امير المؤمنين لان الاشعث بن قيس لما شاهد ما فعله اهل الشام من حيلة عمرو بن العاص قال لامير المؤمنين عليه السلام : ان لم تحكم قتلناك بهذه السيوف التي قتلنا بها عثمان فقال حينئذ : لا رأى لمن لا يطاع ، وقال لاصحابه : هذه كلمة حق يراد بها باطل ، وهذا كتاب الله الصامت وانا المعبر عنه ، فخذوا بكتاب الله الناطق وذروا الحكم بكتاب الله الصامت اذ لا معبر عنه غيري ، فلما لم يرجع اصحابه الى رأيه على ما تقدم ذكره قال لهم : اجعلوا التحكيم على كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ فاذا زال الحكم عنها (١) كان المحكم معذوراً مع اضطراره الى التحكيم ، فلما حكم ابو موسى رأى في حكمه خلع امير المؤمنين عليه السلام ، واي كتاب اوسنة تحكم بخلع امير المؤمنين عليه السلام ؟ فلما رأى اصحاب امير المؤمنين عدول ابي موسى الاشعري عن الكتاب والسنة رجعوا على انفسهم باللوم ، فافترقوا فرقتين : فرقة اعتذروا اليه من ذنبهم وقالوا : ما علمنا انه يجزى من ابي موسى ما جرى ، والفرقة الاخرى وهم الخوارج ، لم يتمعنوا النظر في الدليل ولم يعترفوا انهم هم كانوا سبب ذلك وانما عادوا على امير المؤمنين عليه السلام باللوم وقالوا : لما لم نطعمك ولم نرجع الى قولك كنت ضربت رقابنا حيث علمت ان الحال تؤل الى ما آلت اليه ، فقال لهم : ما كان ينبغي ان اقتلكم في ذلك لانني لو فعلت ذلك لكان داعية الى ترك اتباعي وتقوية حجة الخصم ، لان الامام اذا قتل اتباعه على حالة لم يتحققها العدو والولى كان ذلك منفراً عن اتباعه وداعية الى اجتنابه عند من لا اعتبار له في الادلة .

وقد كان مع النبي ﷺ جماعة من المنافقين وكان قادراً على قتلهم فلم بمنعه

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٣٣ من الطبعة الحديثة باختلاف يسير

(٢) وفي نسخة : فاذا زال الحكم عنهما

الانخسبة من أن يقول المشركون : ان محمداً قتل اتباعه (١) فلا يسكن احد الى اتباعه وقبول دعوته وتركهم لسبب هو اعظم من ذلك وهو ان يظهر الله من اصلايهم من يعبد الله تعالى .

٥٥١ - ومن مسند ابن حنبل وبالا سناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابي قال : حدثنى عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن ابي اسحاق ، عن العلاء بن عمران (٢) قال : سألت ابن عمر عن علي بن ابي طالب وعثمان فقال : اما على فابن عم رسول الله (ص) ونخته وهذا بيته (٣) لا احديثك عنه بغيره واما عثمان فانه اذنب فيما بينه وبين الله عز وجل ذنباً عظيماً فغفره له واذا نيب فى ما بينكم وبينه ذنباً صغيراً فقتلتموه (٤) .

٥٥٢ - ومن صحيح البخارى فى الجزء الخامس منه فى الكرامس الثامنة فى باب قوله تعالى : « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين » (٥) وبالا سناد المقدم قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : اتاه رجلان فى فتنة ابن الزبير فقالا : ان الناس قد صنعوا ، واقت ابن عمر وصاحب النبى (ص) فما يمنعك اذ تخرج ؟ قال : يمنعنى ان الله حرم دم اخى فقالا : ألم يقل الله تعالى : « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة » ؟ فقال : قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله (٦) . وزاد عثمان بن صالح ، عن ابن وهب قال : اخبرنى فلان وحسين بن شريح

(١) صحيح البخارى ج ٦ ص ١٥٤ - ١٥٥

(٢) وفى المصدر : عن العلاء بن مراد

(٣) وفى المصدر : فقال : اما على فهذا بيته .

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٥ ح ١٠١٢

(٥) البقرة : ١٩٣

(٦) وفى المصدر باضافة : وانتم تريدون ان تقايلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين

عن بكر بن عمرو المعافري : ان بكير بن عبدالله حدثه ، عن نافع : ان رجلا اتى ابن عمر فقال : يا ابا عبد الرحمن ما حملك ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب الله تعالى فيه ؟ قال : يا بن اخي بنى الاسلام على خمس : الايمان بالله ورسوله ، والصلوات الخمس ، وصيام رمضان ، واداء الزكاة وحج البيت فقال : يا ابا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكره الله تعالى في كتابه : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تغيبى الى امر الله (١) » وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ؟ قال : فعلنا على عهد رسول الله ﷺ وكان الاسلام قليلا ، فكان الرجل يفتن في دينه ، اما ان يقتلوه او يعذبوه حتى كثر الا سلام ، فلم تكن فتنة ، قال : فما قولك في علي وعثمان ؟ فقال اما عثمان فكان الله عفى عنه واما انتم فكرهتم ان تغفوا عنه ، واما علي رضي الله عنه فابن عم رسول الله وخخته وشار بيده فقال : وهذا بيته ، حيث ترون (٢) .

٥٥٣ - ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس على حدا اكثر من نصفه وبالاِسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا اسود بن عامر ، حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة ، عن ابي نضرة ، عن قيس ، قال قلت لعمار : رأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتكم في امر علي رضي الله عنه رأيا رأيتموه او شيئا عهده اليكم رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما عهد اليه رسول الله شيئا لم يعهده الى الناس كافة ، ولكن حذيفة اخبرني عن النبي ﷺ : قال : قال النبي ﷺ : في اصحابي اثنا عشر منافقا : منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ، ثمانية منهم تكفيهم الديلة (٣) ، واربعة لم أحفظ ما قال شعبة فيهم (٤) .

(١) الحجرات : ٩

(٢) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ٢٦ وفيه في اول الحديث :

اخبرني فلان وحيوة بن شريح .

(٣) الديلة : هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن ، كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢

٥٥٤ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن مثنى و محمد بن بشار - و
اللفظ لابن مثنى - قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن ابي
نضرة ، عن قيس بن سعد بن عبادة قال : قلنا لعمار : ارأيت قتالكم مع على عليه السلام ارأيا
رأيتموه ، فان رأى يخطى ويصيب ، او عهدا عهد اليكم رسول الله ﷺ فقال : ما
عهد الينا رسول الله شيئا لم يعهده الى الناس كافة .

وقال : ان رسول الله ﷺ قال : ان فى امتى ، قال شعبة : واحسبه قال حدثنى
حذيفة ، وقال غندر : اراه قال : فى امتى اثنا عشر منافقاً لا يدخلون الجنة ولا يجدون
ربحها حتى يلج الجمل فى سم الخياط ثمانية منهم يكفهم الله الديلة سراج من
النار يظهر فى اكتافهم حتى ينجم من صدورهم (١) .

٥٥٥ - [و] يليه من الكتاب ايضا بلافاصلة بينهما وبالسناد المقدم قال : حدثنا
زهير بن حرب ، حدثنا ابو احمد الكوفى ، حدثنا الوليد بن جميع ، حدثنا ابو الطفيل
قال : كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس ، فقال انشدك
بالله كم كان اصحاب العقبة ؟ قال : فقال له القوم : اخبره اذا سألك قال : كنا نخبّر انهم
اربعة عشر ، فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر ، واشهد بالله ان اثنى عشر منهم
حرب لله و لرسوله فى الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد وعذر ثلاثة قالوا : ماسمعنا
منادى رسول الله ﷺ ولا علمنا بما اراد القوم ، وقد كان فى حرة ، فمشى فقال : ان
الماء قليل فلا يسبقنى اليه احد ، فوجد قوماً قد سبقوه فلعنهم يومئذ (٢) .

٥٥٦ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الاول من افراد
مسلم من مسند حذيفة بن اليمان العيسى (ره) وبالسناد المقدم قال : عن قيس بن
عباد ، قلت لعمار بن ياسر : ارأيت صنعكم هذا الذى صنعتم فى امر على عليه السلام ارأيا
رأيتموه او شيئا عهد اليكم رسول الله ﷺ ؟ . فقال : ما عهد الينا رسول الله ﷺ
شيئا لم يعهده الى الناس كافة ولكن حذيفة اخبرنى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ، كتاب صفات المنافقين ص ١٢٣

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢

قال : قال النبي ﷺ : في اصحابي اثناعشر منافقاً فمنهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ، واربعة لم احفظ ما قال شعبة فيهم (١)
قال : وفي رواية بعضهم : ثمانية تكفيهم الدبيلة : سراج من النار، يظهر في اكتافهم حتى ينجم (٢) من صدورهم (٣) .

٥٥٧ - ويليه من الكتاب المذكور الحديث الخامس من افراد مسلم من مسند حذيفة بن اليمان بالاسناد المقدم قال : عن ابي الطفيل قال : كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال : انشدك الله كم كان اصحاب العقبة ؟ قال : فقال له القوم : اخبره اذا سألك ، فقال : كنا نخبر انهم اربعة عشر ، فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد بالله ، ان اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، وعذر ثلاثة قالوا : ماسمعنا منادى رسول الله ﷺ ولا علمنا بما اراد القوم ، وقد كان في حرة ، فمشى فقال : ان الماء قليل ، فلا يسبقني اليه احد فوجد قوماً قد سبقوه فلعنهم يومئذ (٤) .

٥٥٩ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثالث في ثاني كراسة منه في تفسير قوله تعالى : «ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار» (٥) من صحيح مسلم وبالاسناد المقدم قال عن ابي الطفيل قال : كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس ، فقال : انشدك الله كم اصحاب العقبة ؟ فقال له القوم : اخبره اذا سألك ، قال : كنا نخبر انهم اربعة عشر : فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر ، واشهد بالله : ان اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، وعذر ثلاثة قالوا : ماسمعنا منادى رسول الله ﷺ ولا

(١) صحيح مسلم : الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢

(٢) نجم الثبت ينجم : اذا طلع - لسان العرب

(٣) صحيح مسلم : الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢

(٤) صحيح مسلم : الجزء الثامن ص ١٢٣

(٥) النساء : ١٤٥

علمنا بما اراد القوم ، قال حذيفة : وقد كان فى حرة فمضى فقال : ان الماء قليل فلا يسبقنى اليه احد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ (١)

٥٥٩ - ويليهِ من آخرهِ ايضاً وبالاسناد المقدم قال : وعن قيس قلت لعمار : ارايت صنعكم الذى صنعتم فى امر على عليه السلام ، اراى رأيتموه ؟ اوشىء عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لم يعهده الى الناس كافة ، ولكن حذيفة اخبرنى : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه ان فى اصحابه اثنى عشر منافقاً ، فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يابح الجمل فى سم الخياط ، وقال : اربعة منهم تكفيهم الديلة - واربعة لم احفظ ما قال : فيهم (٢) .

١٦٠ - ومن صحيح مسلم فى الجزء الثالث فى اخر كرامة منه مما يدل على ان اصحاب العقبة من قريش موافقاً للوجه الاخير مما ذكره الثعلبى فى تفسيره من قوله : وقبل : انهم من قريش وسند كره فيما بعد هذا ان شاء الله تعالى .

١٦١ - وبالاسناد المقدم قال : وحدثنا ابو الطاهر : احمد بن عمرو بن سرح وحرمله بن يحيى وعمر بن سواد العامرى - والفاظهم متقاربة - قالوا : حدثنا ابن وهب ، اخبرنى يونس عن ابن شهاب ، قال : حدثنى عروة بن الزبير : ان عائشة حدثته انها قالت : يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد ؟ فقال : مالقيت من قومك وكان اشد مالقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسى على ابن عبد بليل بن عبد كلال (٣) فلم يجبنى الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهى ، فلم استفق الا بقرن الثعالب ، فرفعت رأسى فاذا انا بسحابة قدا ظلتنى ، فنظرت فاذا فيها جبرئيل عليه السلام فنادانى فقال : ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامرهُ بما شئت فيهم قال : فنادانى ملك الجبال وسلم على ، ثم قال : يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثتني ربك اليك

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٢٣

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢

(٣) وفى النسخ التى بايدنا : اذ عرضت نفسى على ابن عبد بليل بن عبد كلال .

لتأمرني بأمرك فما شئت، ان شئت ان اطبق عليهم الاخشيين (١) فقال له رسول الله ﷺ:

بل ارجوان يخرج الله من اصلاهم من بعد الله وحده لا يشرك به شيئاً (٢)

قال يحيى بن الحسن : وهذا هو العذر لامير المؤمنين عليه السلام في ترك قتل اصحابه الذين خرجوا عن امره بصفين ، وقد تقدم ذكر ذلك ، ولما علم من حال اهل النهروان انه لا يخرج من ظهورهم من يؤمن بالله فتلهم عن آخرهم الا النفر الذين انهزموا من حربه عليه السلام وذلك بوحى الله تعالى الى رسوله واعلام الرسول ﷺ له (ع) وذلك اسوة بنوح نبي الله لانه تعالى لما اعلمه بالوحى : «انه لن يؤمن من قومك الا من قدامن» (٣) قال حينئذ : «رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً» (٤) فحسن حينئذ هلاك القوم كما حسن هلاك قوم نوح .

ويدل على صحة ما قلناه : من ان امير المؤمنين (ع) كان يعلم حال كل محارب له ومخالف عليه وما يؤل اليه امرهم ، ما ذكره مسلم بن الحجاج في صحيحه في الجزء الخامس من الصحيح في اول كرلس منه في باب تأويل سورة غافرا عنى : حم تنزيل الكتاب (٥) وبالا سناد المقدم قال مسلم : وقدرى بعضهم عن ابن عباس انه قال كان على عليه السلام يعرف بها الفتن .

قال : وأراه ذكره في هذا الحديث : وكل جماعة كانت في الارض او تكون في الارض ، ومن كل قرية كانت او تكون في الارض .

قال : وقد روى عن على عليه السلام انه قال على المنبر : سلونى قبل ان تفقدونى ، سلونى عن كتاب الله وما من آية الا واعلم حيث انزلت بحضيض جبل (٦) او سهل ارض

(١) ألاخشيان : الجبلان المطيفان بمكة وهما : ابوقبيس والاحمر - لسان العرب

(٢) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص ١٨١

(٣) هود : ٣٦ (٤) نوح : ٢٦

(٥) النافر - ١ «السورة ٤٠»

(٦) الحضيض : قرار الارض عند سفح الجبل - لسان العرب

وسلونى عن الفتن ، فمامن فتنة الاوقد علمت كبشها ومن يقتل فيها (١) قال : وقد روى عنه من نحو هذا كثير .

وقد قدمنا ذكر هذا الخبر فى موضع آخر من الكتاب فلولاً ما كان يعلمه من حال من الزمه بالتحكيم ، وحال من تقدمهم لكان قدناجزهم القتال ، وانما لليلة التى امتنع النبى ﷺ عن قتل المنافقين ، امتنع امير المؤمنين ﷺ عن قتل من كان قادراً على قتله من خصومه واعدائه الناكثين والفاسطين والمارقين ومن جرى فى الخلاف مجراهم (٢) .

وقال يحيى بن الحسن ايضاً : وفى الاخبار التى رويت عن عمار « رضى الله عنه » : وهى قوله : «ماعهد الينا رسول الله شيئاً لم يعهده الى الناس كافة وانما قال لى حذيفة : ان النبى ﷺ قال : فى اصحابى اثنا عشر منافقاً كذايات غريبة . منها : التنبية على استحقاق الولاء لامير المؤمنين ﷺ . ومنها : مايدل على ان من خالفه فى ذلك منافق .

اما مايدل على استحقاق الولاء له ﷺ من الكناية فى ذلك فهو قوله : ان النبى ﷺ لم يعهد الينا شيئاً لم يعهده الى الناس كافة ، وهذا تنبيه على ماقاله النبى ﷺ فى حقه : من كنت مولاه فعلى مولاه و من ذلك قوله ﷺ : انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى . وقوله ﷺ : انت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنة وقوله ﷺ : على منى وانامنه ، وقوله ﷺ : كنت انا وعلى نوراً بين يدي الله قبل

(١) ينابيع المودة للقندوزى ص ٧٤ عن مسند احمد بن حنبل وراجع تفصيل ذلك

الفدير ج ٦ ص ١٩٣ و غاية المرام ٥٢٤

(٢) صحيح البخارى ج ٦ ص ١٥٤ - فى تفسير سورة المنافقين تنمة الحديث الاول

فقال : يا رسول الله دعنى اضرب عنق هذا المنافق : فقال النبى صلى الله عليه وسلم : دعه لايتحدث الناس ان محمداً يقتل اصحابه . كذلك حديث آخر عن هذا الحديث . فامير المؤمنين لم يقتلهم نبأ للنبى الاعظم صلى الله عليه وسلم اجمعين :

ان يخلق الله آدم باربعة عشرالف عام ، فلم نزل فى شىء واحد الى ان انتقلنا الى صلب عبدالمطلب .

فى خبر من طريق احمد «فجزء انا وجزء على عليه السلام» وفى خبر عن ابن المغازلى :
ففى النبوة وفى على عليه السلام الخلافة (١) .

وفى خبر من كتاب الفردوس ففى النبوة وفى على الوصية . والاخبار الاول من الصحاح ، وقد تقدم ذكر الجميع من الصحاح بطرقها بما فيه الكفاية من غير طريق والى امثال ذلك مما تعداده يكثر ، قد قدمنا ذكر ذلك جميعه بطرقه .

ومن ذلك قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (٢)» وقد تقدم ذكر اختصاصها به من الصحاح . ومنه قوله عليه السلام : خلعت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، لن يفرقا حتى يردا على الحوض وغير ذلك .

فهذا هو عهده الى الناس كافة ، معناه هذا ، عهده الينا والى الناس كافة . فامثالنا لامره بذلك العهد ، لأبراء انفسنا وكذا كان يجب على كل من وصل ذلك العهد اليه ، وخو طب به او اخبر به ، ولم يكن حاضر الخطاب ولولم يكن المراد بالخبر ما ذكرناه لما قال فى تمام الخبر ، وقد سأل عن طاعة امير المؤمنين عليه السلام ابقول النبى عليه السلام هى ، ام برأى نفسه؟ فقال فى جواب ذلك : ولكن حذيفة اخبرنى ان النبى عليه السلام قال لى : «ان فى اصحابى اثنى عشر منافقاً» ولم يجر للمنافقين ذكر فى السؤال ولكن الحال من السائل والمسؤل كانت مقتضية لذلك ، ولو كان ذلك منافياً لما اقتضته الحال لكان قد اطرحت الزيادة فى الخبر او انكر على عمار الاثيان بالزيادة التى لا فائدة فيها ولم تقتضها الحال ، وانما هذه كناية من احسن الكنايات مثل قوله سبحانه «فقال انى احببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب» (٣) ولم يجر للشمس ذكر فى القصة

(١) المناقب لابن المغازلى ص ٨٧ وفى ترجمة الامام على بن ابي طالب من تاريخ

دمشق ج ١ ص ١٣٧ .

(٣) سورة ص : ٣٢

(٢) المائدة : ٥٥

فذكرها لأفضاء الحال لها وإبان بذكرها عدة المنافقين انهم كانوا ممن لم يقبل ما عهدته النبي ﷺ في علي عليه السلام بل اظهر الرضا واطن خلافه ، وهذا مأخوذ من نفق البربوع (١) ، لان له بابين : يدخل في واحد واذا طلب فيه ، خرج من الاخر ، وكذلك المنافق يظهر خلاف ما يبطنه . يدل على صحة هذا التأويل ما قدمناه من الصحاح من قول جابر بن عبد الله الانصاري (رض) : ما كنا لتعرف المنافقين الا ببغضهم اياه (٢) وبقول النبي ﷺ له : ما احبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي .

وقد تقدم ذكر ذلك من الصحاح من غير طريق ، فدل على حسن الكناية في الخبر من الطرفين (٣) : احدهما التنبيه على ولائه والاخر التعريف بان مبغضه منافق ، وهذا من احسن الكنايات ، ومثله في حسن التعريض والكناية ما ذكره ابو محمد : عبد الله بن مسلم بن قنينة في كتاب «غريب الحديث» في الجزء الاول قريباً من آخره ، قال ابن قنينة في حديث النبي ﷺ : ان اباذر أتى فلاناً فتعابها فقال ابوذر : اما أنا فاشهد ان النبي ﷺ قال : اني اواباك او احدنا فرعون هذه الامة ، فقال الرجل : اما انا فلا ، قال ابن قنينة : قوله : اني اواباك او احدنا يريد : انك انت فرعون هذه الامة ولكنه القى اليه تعريضاً ، فكان احسن من التصريح به . ومثله في كتاب الله تعالى : (وانا اواباكم لعلي هدى اوفى ضلال مبين) (٤) وهذا كما يقول القائل : احدنا كاذب وهو يعلم انه الصادق وصاحبه الكاذب ونحو هذا من التعريض في قتل عثمان قول علي عليه السلام في خطبة له : انكم قد اكثرتم في قتل عثمان ، ألا وان الله قتله وانا معه ، فاوهم قوماً كانوا معه انه ممن اعان عليه واراد ان الله قتله ، وسيقتلني معه وقال : قال ابن سيرين : هذه

(١) النفقة والنافاء : حجر الضب والبربوع - لسان العرب

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٩ ح ١٠٨٦ ولقد مضى في الفصل

السادس والعشرين .

(٣) وفي نسخة : من الطرفين .

(٤) مباء : ٢٤

كلمة غريبة لها وجهان (١) .

٦٦٢ - ومن الجزء الثامن من صحيح البخارى فى باب «اذا قال عند قوم شيئاً ، ثم خرج فقال بخلافه» : لما وقع الاختلاف بين ابن زياد ومروان وعبدالله بن زبير ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا آدم بن ابي اياس ، قال : حدثنا شعبة ، عن واصل الأحذب ، عن ابي وائل ، عن حذيفة بن اليمان قال : ان المنافقين اليوم فى شرمهم على عهد النبى ﷺ ، كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون (٢) .

٦٦٣ - وبه قال (٣) حدثنا خلاد بن يحيى ، قال حدثنا مسعر ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن ابي الشعثاء ، عن حذيفة قال : انما كان النفاق على عهد النبى ﷺ فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان (٤) .

٦٦٤ - ومن تفسير الثعلبى ، ذكر الثعلبى فى تفسير سورة براءة قوله تعالى : «يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فى قلوبهم» (٥) وبالاسناد المقدم

(١) كنز العمال ج ١٣ ص ٩٧ حديث ٣٦٣٢٩ من الطبعة الحلبية بتصحيح وتفسير الشيخ صفوة السقا والشيخ بكرى حياتى : نقلا عن ابن ابي شيبة عن على : قال من كان سائلا من دم عثمان : فان الله قتله وانا معه قال : قال ابن سيرين : هذه كلمة قرشية ذات وجه .

ولكن المصنف ذكر هذه كلمة غريبة ذات وجهين . فالوجهان .
احدهما : ما اوعز اليه بقوله : اوهم قوماً كانوا معه انه ممن اعان عليه .
والثانى : ما اشار اليه ان الله قتله وسيقتلنى معه : اى يصير هذا العمل سنة (لقتل الزعما . وعزلهم) .

مع ان الامام قال : والله ما قتل ولا امرت ولا كنى غلبت : او قال . ما احببت قتله ولا اكرهت ولا امرت به ولا نهيت عنه ، لاحظ انساب الاشراف ج ٥ ص ١٠١ ترجمة عثمان .
وان اردت تفصيل ذلك فراجع الفدير ج ٩ ص ٦٩-٢١٨

(٢) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ٥٨ .

(٣) اى بهذا المضمون

(٥) التوبة : ٦٤

(٤) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ٥٨

قال الثعلبى: قال الحسن: كان المسلمون يسمون هذه السورة: «الحفارة» حفر ما فى قلوب المنافقين، فآظهرته، قال ابن كيسان: نزلت هذه الآية فى اثنى عشر رجلا من المنافقين وقفوا للرسول ﷺ فى العقبة لما رجع النبي ﷺ من غزوة تبوك ليفتكوا به اذا علاها ومعهم رجل مسلم يخفيهم شأنه وتنكر واه فى ليلة مظلمة فاخبر جبرئيل ﷺ رسول الله (ص) بما قدروا، وامره أن يرسل اليهم من يضرب وجوهه واحلهم فضربها حتى نحاها فلما نزل قال: يا حذيفة من عرفت من القوم؟ قال: لم أعرف منهم احداً فقال رسول الله (ص): فانه فلان وفلان حتى عدتهم كلهم. فقال حذيفة: ألا تبعث اليهم فنقتلهم؟ فقال اكره ان تقول العرب: لما ظفر محمد باصحابه اقبل يقتلهم بل يكفيناهم الله بالديلة. قيل يا رسول الله: وما الديلة؟ قال: شهاب من جهنم يضعه على نياط (١) فؤاد احدهم حتى تزهق نفسه (٢) وكان كذلك قال: وقال ابن عباس (رض) فى هذه الليلة: ما شبه الليلة بالبارحة، هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم قال: وقال ابن مسعود (رض): انتم اشد اشد الامم ببني اسرائيل سمنا وهديا (٣) وعملنا، حذوا القذة بالقذة: غير انى لا ادري أن عبدون العجل ام لا؟ قال: وقال الضحاك: خرج المنافقون مع رسول الله الى تبوك، فكان اذا خلى بعضهم ببعض سبوا رسول الله ﷺ واصحابه وطعنوا فى الدين، فنقل ما قالوا حذيفة الى رسول الله فقال: يا اهل النفاق، ما هذا الذى بلغنى عنكم فحلفوا لرسول الله ﷺ: ما قالوا شيئاً من ذلك، فانزل الله تعالى: «يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا» (٤) الآية.

وقال الكلبي: هم خمسة عشر رجلا منهم: عبد الله بن ابي وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق والجلال بن سويد وابو عامر بن النعمان وابو الاحوص، هموا ليلا يقتل النبي ﷺ فى غزوة تبوك فاخبر جبرئيل ﷺ بذلك النبي ﷺ.

(١) نياط القلب وهو العرق الذى القلب متعلق به - لسان العرب

(٢) لقد نقلنا ص ٣٣٢ من صحيح مسلم هذه الرواية الا ان فى صحيح مسلم: قيل

وما الديلة؟ قال: الديلة سراج من النار يظهر فى اكتافهم حتى ينجم من صدورهم

(٣) السميت والهدى: الحالة التى يكون عليها الانسان من المذهب (٤) التوبة: ٧٤

وقال الثعلبي : وقيل : انهم من قريش هموا بالنبي ﷺ فمنعه الله عز وجل وقد ذكر محمد بن اسحاق في كتابه : اهل العقبة وكذلك ابن حنبل في مسنده وابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء - واللفظ لابن اسحاق : ان ابي بن كعب سمي لما قال : هلك اهل العقبة ورب الكعبة ثلاثاً هلكوا واهلكوا والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من يهلكون من بعد هم من المسلمين (١) .

٦٦٥ - ومن الجمع بين الصحاح السنة لوزين العبدري امام الحرمين في الجزء الثاني من اجزاء اثنين على حد خمس كراريس من آخره من موطأ مالك بن انس الاصبحي قال : وبالسناد المقدم قال : عن ابي وائل قال : دخل ابو موسى وابو مسعود على عمار حين بعثه على ^{النبى} الى الكوفة يستنفرهم ، فقالا له : مارأيناك اتيت امرأ اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ اسلمت ؟ فقال لهما عمار : مارأيت منكما منذ اسلمتما امرأ اكره عندى من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما ابو مسعود حلة حلة ثم راحا فيها الى الجمعة (٢) .

٦٦٦ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الاول من افراد مسلم من مسند سلمة بن الأكوع ويقال : سلمة بن عمرو بن الأكوع ، يكنى ابا مسلم عاش الى زمن الحجاج ومات سنة اربع وسبعين .

٦٦٧ - وبالسناد المقدم قال : عن اباس بن سلمة ، عن ابيه ، عن النبي ﷺ قال : من سل علينا السيف فليس منا (٣) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان فى هذا الخبر تعريضا وكناية توضح ان من سل السيف على امير المؤمنين ^{عليه السلام} ليس من النبي (ص) لان قوله : علينا ، لم يرد نفسه بذلك لانه (ص) لاختلاف فى انه من سل عليه السيف فليس منه ولانه ما كان

(١) حلية الاولياء ج ١ ص ٢٥٢ ومسند احمد ج ٥ ص ١٤٠ وفيهما « اهل العقدة » والصحيح على ما اثبت المؤلف نقلا عن محمد بن اسحاق صاحب كتاب السيرة النبوية.

(٢) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ٥٦

(٣) صحيح مسلم الجزء الاول - كتاب الايمان ص ٦٩

يسل عليه السيف الامن ليس منه ولا يدعى لنفسه ذلك ولا يدعى له ذلك احد لانهم اجناس ثلاثة : اما مشرك عابد صنم ، او يهودى او نصرانى وليس فى هذه الاجناس الثلاثة من يقول : انه منه او يقال له ، نعوذ بالله تعالى من ان يقال ذلك ، فلم يبق فائدة هذا القول الا ان يكون عنى (١) امير المؤمنين عليه السلام وقوله (ص) : من سل علينا السيف المراد به غيره ، وحسن ذلك وما غ وصحت الكناية عنه لسببين : احدهما وهو الاصل وعليه بنى الآخر ، قوله سبحانه وتعالى فى آية المباهلة : «وانفسنا وانفسكم» (٢) فجعل سبحانه وتعالى : علياً عليه السلام نفس رسول الله (ص) فلذلك جازان يقول : «علينا» والمراد به غيره من حيث ان النفس واحدة ، والسبب الاخر الذى قلنا انه فرع من ذلك الاصل ، قول النبى (ص) : على منى وانا منه .

وقد تقدم ذكر ذلك كله من الصحاح من غير طريق ، واذا كان كل واحد منهما من الاخر جازان يقول : «علينا» والمراد به غيره ، ويقول : «ليس منا» والمراد به غيره ، فحسنت الكناية حينئذ من حيث كانت النفس واحدة ، يدل على صحة هذا التأويل ما تقدم من الصحاح من قول النبى (ص) : من آذى علياً فقد آذانى .

وقد ورد ذلك من غير طريق ، وقوله (ص) : حربك حربى ، وسلمك سلمى ، وقد تقدم ذكر ذلك من الصحاح من غير طريق ،

وايضاً ما قدمناه من طريق ابن المغازلى من قول النبى (ص) : يا ايها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً او نصرانياً فقال جابر بن عبد الله الانصارى : يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ؟ فقال : يا جابر كلمة يحتجزون بها ان لا تسفك دماؤهم وان لا تستباح اموالهم وان لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (٣) .

ومن قول النبى (ص) من طريق ابن المغازلى ايضاً لعلى عليه السلام : من قاتلك فى

(١) : قصد

(٢) آل عمران : ٦١

(٣) المناقب لابن المغازلى ص ٥٢

آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال (١) .

فقد اتضح بذلك ان الكناية في الخبر والتعريض، المراد به امير المؤمنين (ع) « لان محاربى امير المؤمنين (ع) » كلهم مدعون: انهم على ملة رسول الله (ص) وانهم راجون شفاعته يوم القيامة وبئسما اعتقدوا واؤم ماظنوا فان النبى (ص) قال : انهم ليسوامنه ولاهو منهم ، ومن حيث خرجوا عن طاعة الوصى ، فقد خرجوا عن طاعة الموصى على السواء .

و اما الاخبار التى تكررت من الصحاح من قول النبى ﷺ : لعن الله من اتسمى الى غيرابيه ، او توالى غير مواليه ، فهى من ادل دليل على الحث على اتباع امير المؤمنين ﷺ والامر بولائه دون غيره ، يريد بقوله : من توالى غير مواليه يعنى نفسه وعليه ﷺ بعده ، بدليل ما تقدم من الصحاح من غير طريق ، فى فصل مفرد مستوفى ، وهو قول النبى ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه ، ثم قال مؤكداً لذلك : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله فمن كان النبى ﷺ مولاه فعلى مولاه ، ومن كان مؤمناً فعلى مولاه ايضاً بدليل ما تقدم من قول عمر بن الخطاب لعلى ﷺ لما قال له النبى ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فقال له عمر : بخ بخ لك يا على ، وقيل : يا بن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنة . وفى رواية : مولاي ومولى كل مؤمنة ومؤمن . (٢)

وهذه منزلة لم تكن الا لله سبحانه وتعالى ثم جعلها الله لرسوله ولعلى صلى الله عليهما بدليل قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (٣) .

وقد تقدم ذكر اختصاص هذه الاية لامير المؤمنين ﷺ من الصحاح وغيرها

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٦٩

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ١٨ وقد تقدم تحت الرقم : ١٤١

(٣) المائدة : ٥٥

من التفاسير ، وتقدم بيان معنى « الولى » بانه المولى من شواهد اللغة بما لم يبالغ احد فى المعنى مبالغته مما هو مزيل لكل شبهة فى المعنى فى خبر « يوم الغدير » والله سبحانه وتعالى لما اختص رسوله ﷺ بان جعل له من ولاء الامة مالنفسه تعالى علم وجوب طاعته وعلو منزلته فلما شاركه عليه السلام علم حينئذ ثبوت وصيته ووجوب امامته . وقوله ﷺ : من ائتمى الى غير ابيه ، فالمراد به : من ائتمى الى غير امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فى الولاء ، مأخوذ من قول النبى ﷺ لعلى عليه السلام : أنا وانت أبوا هذه الامة ، فعلى عاق والديه لعنة الله (١)

و يدل على صحة ما قلناه مارواه الفقيه ابوالحسن بن المغازلى و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : على بن الحسين بن الطيب رفعه الى جعفر بن عبد الله الحميدى ، عن والده : يحيى بن محمد بن عمر بن على قال : حدثنى ابيه ، عن ابيه عن جده ، عن على عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : حق على على المسلمين كحق الوالد على ولده (٢) .

وقد قدما ذكره بطريقه فى غير هذا الموضع .

[قال] مهيار :

وسماه مولى باقرار من لو اتبع الحق لم يجحد

فلمتم بها حسد الفضل عنه ومن يك خير الورى بحسد (٣)

٦٦٨ - ومن تفسير الثعلبى فى قوله تعالى : «هل اتى على الانسان» (٤) قوله

(١) غايه المرام ص ٥٤٤ نقلا عن مناقب المائة لمحمد بن احمد بن شاذان من طرق العامة .

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٤٧ - و ترجمة الامام على بن ابي طالب من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج ٢ ص ٢٧١-٢٧٢

(٣) ديوان مهيار الديلمى ج ١ ص ٢٩٩ من قصيدة يمدح بها اهل البيت «ع» مطلعها :
بكى النار سترأ على الموقد
وغار يغالط فى المنجد

(٤) الدهر : ١

تعالى : «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً و اسيراً» (١) بالاسناد المقدم قال الثعلبي : نزلت في علي بن ابي طالب وفاطمة صلى الله عليهما وفي جاريتهما فضة و قال : وكانت الفضة فيه ما اخبرنا الشيخ ابو محمد : الحسن بن احمد بن محمد بن علي الشيباني العدل - قراءة عليه في صفر سنة سبع وثمانين و ثلاث مائة - قال : اخبرنا ابو حامد : احمد بن محمد بن الحسن بن الشرفي ، حدثنا ابو محمد : عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عم ابن الاحنف بن قيس في سنة ثمان و خمسين و مائتين ، قال : حدثنا احمد بن حماد المروزي ، حدثنا محبوب بن حميد القصري وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة قال : حدثنا القاسم بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : و اخبرنا عبد الله بن حماد ، اخبرنا ابو محمد : احمد بن عبد الله المزني ، حدثنا ابو الحسن : محمد بن احمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة ، حدثنا ابو مسعود : عبد الرحمن بن فهد بن هلال ، حدثني القاسم بن يحيى الغنوي ، (٢) عن محمد بن السائب ، عن ابي صالح عن ابن عباس : قال ابو الحسن بن مهران . و حدثني محمد بن زكريا البصري ، حدثني شعيب بن واقد المزني ، حدثنا القاسم بن مهران ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : «يقون بالندر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» (٣) قال : مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جدتهما رسول الله ﷺ ومعه ابوبكر وعمر وعادهما عامة العرب فقالوا : يا ابا الحسن لو نذرت علي ولديك - وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء - فقال علي عليه السلام : ان برأ ولداي مما بهما ، صمت ثلاثة ايام شكر الله عز وجل ، وقالت فاطمة عليها السلام : ان برأ ولداي مما بهما ، صمت ثلاثة ايام شكر الله ، وقالت جارية لهم يقال لها ، فضة نوبية : ان برأ سيداي مما بهما ، صمت ثلاثة ايام شكر الله ، فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد ﷺ قليل ولا كثير ،

فانطلق على عليه السلام الى شمعون بن حاريا اليهودي الخيري، فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير .

وفي حديث المزني، عن ابن مهران الباهلي: فانطلق على عليه السلام الى جاره، له من اليهود يعالج الصوف يقال له: شمعون بن حاريا، فقال له: هل لك أن تعطيني جزءا من الصوف تغزلها لك بنت محمد عليه السلام بثلاثة اصوع من شعير؟ فقال له: نعم فاعطاه، فجاء بالصوف والشعير، فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك قبلته واطاعت .

قالوا قامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحته واختبرت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصاً وصلى على عليه السلام مع النبي (ص) المغرب، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، اذاً اناهم مسكين فوقف بالباب فقال: السلام عليكم اهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة، فسمعه على عليه السلام فامر باعطائه، قال: فاعطوا الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم ولم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح، فلما ان كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحته واختبرته وصلى على مع النبي عليهما السلام، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه، فاناهم يتيم، وقف بالباب، وقال: السلام عليكم اهل بيت محمد، يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العفة اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه على عليه السلام وامر باعطائه، فاعطوا الطعام ومكثوا يومين وليتين لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح، فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة صلوات الله عليها الى الصاع الثالث فطحته واختبرته وصلى على عليه السلام مع النبي عليه السلام ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه، اذاً اناهم اسير فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم اهل بيت محمد تأسرونا وتشدوننا ولا تطعمونا، اطعموني فاني اسير محمد اطعمكم الله من موائد الجنة، فسمعه على عليه السلام فامر باعطائه، قال: فاعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة ايام وليلاتها لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح، فلما كان اليوم الرابع وقدوفوا نذرهم، أخذ على عليه السلام بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين واقبل على رسول الله عليه السلام وهم يرتعشون

كافراخ من شدة الجوع، فلما بهربه النبي ﷺ قال: يا أبا الحسن ما شد مايسوءنى ماأرى بكم؟ فانطلق بنا الى ابنتى فاطمة فانطلقوا اليها وهى فى محرابها وقد لصق ظهرها ببطنها من شدة الجوع، وغارت عيناها بالدموع فلما رآها النبي ﷺ قال: واغوثاه، يا الله، واهل بيت محمد يموتون جوعاً فهبط جبرئيل ﷺ على محمد فقال: يا محمد خذ ما هناك الله فى اهل بيتك، قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ فاقراه «هل اتى على الانسان حين من الدهر» الى قوله «انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً» الى آخر السورة.

فزاد ابن مهران الباهلى فى الحديث: فوثب النبي ﷺ حتى دخل على فاطمة ﷺ ورأى ما بهم، انكب عليهم يبكى ثم قال لهم: انتم مذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم، فهبط جبرئيل ﷺ بهذه الابات. (١)
وزاد محمد بن على صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبى فى كتابه المعروف «بالبلعة»: انهم ﷺ نزلت عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام، وحديث المائدة ونزولها عليهم فى جواب ذلك مذكور فى سائر الكتب قال الثعلبى:
قوله عز وجل: «ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً». عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً» (٢) قال: هى عين فى دار النبي ﷺ تفجر الى دور الانبياء ﷺ والمؤمنين، «يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» «يوفون بالنذر» يعنى عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضة، «ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً واميراً يقول: شهوتهم للطعام وايتارهم مسكيناً من مساكين المسلمين ويتيمماً من يتامى المسلمين واميراً من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم: «انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً» انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً (٣).

(١) الفدير ج ٣ ص ١٠٨ نقلاً عن الثعلبى وغيره من من الحفاظ والمحدثين وغاية

المرام ص ٣٦٨ (٢) الدهر: ٦-٥ (٣) الدهر: ٩-١٠

قال: والله ما قالوا هذا بالسنتهم ولكنهم اضمروه فى صدورهم فاخبر الله عز وجل عن ضمائرهم يقولون: «لانىريد منكم جزاء ولا شكوراً» فتمنون علينا به ولكننا اعطيناكم لوجه الله تعالى وطلب ثوابه ، قال الله تعالى : «فوقبهم الله شرذلك اليوم ولقبهم نضرة (فى الوجوه) وسروراً (فى القلوب) «وجزاهم بما صبروا جنة» يسكنونها «وحريراً» يلبسونه وبفرشونه «متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً» (١)
قال ابن عباس : فبينما اهل الجنة فى الجنة اذ رأوا ضوءاً كضوء الشمس وقد اشرقت الجنان له فيقول اهل الجنة : قال ربنا عز وجل : «لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً» فيقول لهم : رضوان ليست هذه شمساً ولا قمراً ولكن هذه فاطمة وعلى (عليها السلام) ضحكاً ضحكاً ، اشرقت الجنان من نور ضحكهما ، وفيهما انزل الله تعالى : «هل اتى على الانسان حين من الدهر» الى قوله «وكان سعيكم مشكوراً» (٢) قال الثعلبى : وانشدت فيه :

انا مولى لفتى انزل فيه هل اتى (٣)

٦٦٩ - ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم» (٤) وبالاسناد المقدم قال : وروى مجاهد عن ابن عباس قال : كان عند على بن ابي طالب اربعة دراهم لا يملك سواها ، فتصدق بدرهم سراً وبدرهم علانية ودرهم ليلا ودرهم نهاراً فنزلت هذه الاية (٥) .

٦٧٠ - قال واخبرنى الحسين بن محمد ، قال : حدثنى موسى بن محمد بن على قال : حدثنى الحسين بن علوية العطار ، قال : حدثنا على بن سبابة ، قال : حدثنى محمد بن عيسى الراصبى قال : حدثنا شريك ابن ابى اسحاق ، عن يزيد بن

(١) الدهر : ١١-١٣ (٢) الدهر : ٢٢-١

(٣) غاية المرام ص ٣٦٨-٣٦٩ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره مناقب ابن المغازلى

ص ٢٧٢-٢٧٤ .

(٤) البقره : ٢٧٤

(٥) غاية المرام ص ٣٤٧ نقلا عن الثعلبى ومناقب ابن المغازلى ص ٢٨٠

رومان قال : ما نزل في احد من القرآن ما نزل في علي بن ابي طالب عليه السلام (١) .
 ٦٧١- وعن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ يسوى درهم مائة الف درهم
 قالوا : يا رسول الله وكيف يسوى درهم مائة الف درهم ؟ قال رجل له درهمان فأخذ
 اجودهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخرج من عرضه مائة الف وتصدق بها (٢)
 ٦٧٢- قال : وروى جوير عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : لما انزل الله
 تعالى : «للفقراء الذين احصروا في سبيل الله» (٣) الاية بعث عبدالرحمان بن عوف
 الزهري بدنانير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى اغناهم وبعث علي عليه السلام في جوف
 الليل بوسق من تمر ستون صاعاً وكان احب الصدقتين الى الله تعالى صدقة علي بن
 ابي طالب عليه السلام فانزل الله تعالى : «الذين ينفقون اموالهم» الاية يعنى بالنهار والعلانية
 صدقة عبدالرحمان ، وبالليل سراً صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام (٤) .
 ٦٧٣- ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 طوبى لهم وحسن مآب» (٥) من سورة الرعد وبالاسناد المقدم قال : روى معاوية
 بن قررة ، عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : «طوبى» شجرة غرسها الله تعالى بيده
 ونفخ فيها من روحه ، تنبت الحلوى والحلل وان اغصانها لتري من وراء ستور
 الجنة (٦) .

٦٧٤- قال غندر ابن عمير : هي شجرة في جنة عدن ، اصلها في دار النبي ﷺ ،
 وفي كل دار وغرفة غصن منها ، لم يخلق (٧) الله لونا ولا زهرة الا وفيها منها الا السواد

(١) احتقاق الحق ج ٣ ص ٤٧٦-٤٨٠ والصواعق المحرقة لابي حنيفة ص ٧٦

من الطبعة الميمية مصر ١٣١٢

(٢) كنز العمال ج ٦ ص ٣٦٠ حديث ١٦٠٥٩

(٣) البقرة : ٢٧٣ .

(٤) غاية المرام ص ٣٤٧ نقلا عن الثعلبي في تفسيره .

(٥) الرعد : ٢٩

(٦) غاية المرام ص ٣٩١ نقلا عن في تفسير الثعلبي .

(٧) وفي نسخة : أم يخل الله في موددين .

ولم يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا وفيها منها، ينبع من أصلها عينان : الكافور و السلسيل به قال مقاتل : كل ورقة منها تظل امة ، عليها ملك يسبح بانواع التسبيح (١)

٦٧٥ - وبه قال : اخبرنى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن ، حدثنا محمد بن الحسين بن صالح حدثنا على بن محمد الدهان والحسين بن ابراهيم الجصاص قالا : حدثنا الحسين بن الحكم ، حدثنا حسن بن حسين ، عن حيان ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس «طوبى لهم» قال : شجرة أصلها فى دار على عليه السلام فى الجنة وفى دار كل مؤمن منها غصن يقال له : «طوبى» وحسن مأب : حسن المرجع (٢)

٦٧٦ - وبه قال : عن ابي صالح ، اخبرنا عبد الله بن سوار ، حدثنا جندل بن والى النعمانى ، حدثنا اسماعيل بن امية القرشى عن داود بن عبد الجبار ، عن جابر ، عن ابي جعفر قال : سأل رسول الله ﷺ عن قوله : «طوبى لهم وحسن مأب» فقال : شجرة فى الجنة اصلها فى دارى وفرعها على اهل الجنة . فقيل له : يا رسول الله سئلتك عنها ؟ فقلت شجرة فى الجنة اصلها فى دارى ، وفرعها على اهل الجنة ، ثم سئلتك عنها ؟ فقلت : شجرة فى الجنة ، اصلها فى دار على وفرعها على اهل الجنة ، فقال : ان دارى ودار على غدا واحدة فى مكان واحد (٣) .

٦٧٧ - ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «يوم ندعوا كل اناس بامامهم» (٤) وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو القاسم : يعقوب بن احمد الارغبانى ، قال : حدثنا ابوبكر : محمد بن عبد الله العماني ، قال : حدثنا ابو القاسم : عبد الله بن احمد بن عامر الطائى ، حدثنى ابي ، حدثنى على بن موسى الرضا عليه السلام حدثنى ابي : موسى بن جعفر ، حدثنى ابي : جعفر بن محمد ، حدثنا ابي : محمد بن على ، حدثنى ابي :

(١) غاية المرام ص ٣٩٢ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره

(٢) غاية المرام ص ٣٩٢ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره

(٣) غاية المرام ص ٣٩٢ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره

(٤) الاسراء : ٧١

على بن الحسين ، بن علي ، حدثني ابي : علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعليهم اجمعين قال : قال رسول الله ﷺ في قوله عز وجل : «يوم ندعو كل اناس بامامهم» (١) قال : كل قوم يدعون بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم ، (٢) .

٦٧٨ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون» (٣) . وبالاسناد المقدم قال الثعلبي نزلت في يوم احد ، قال : فقتل علي (ع) طلحة وهو يحمل لواء قريش وانزل الله تعالى نصره على المؤمنين . قال الزبير بن العوام : فرأيت هنداً وصواحبها هاربات مصعدات في الجبل باديات خدادهن وكانوا يتمنون الموت من قبل ان يلقوا علي بن ابي طالب (ع) (٤) ٦٧٩ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً

لايستون» (٥) وبالاسناد المقدم قال الثعلبي : نزلت هذه الآية في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة بن ابي معيط - اخي عثمان لاه - وذلك انه كان بينهما تنازع وكلام في شيء فقال الوليد لعلي عليه السلام : اسكت : فانك صبي وانا والله ابسط منك لساناً واحداً منك سناناً واشجع جناحاً واملاء منك حشواً في الكتيبة فقال له علي عليه السلام : اسكت ، فانك فاسق فانزل الله تبارك وتعالى : «افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» (٦) .

٦٨٠ - وذكر ابو نعيم المحدث - وهو من اكابر اصحاب الحديث في كتابه الذي استخرجه من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر المغربي الاندلسي المحدث في

(١) الامراء : ٧١ .

(٢) غايه المرام ص ٢٧٢ نقلاً عن في الثعلبي تفسيره .

(٣) آل عمران : ١٤٣ .

(٤) المغازي للواقدي الجزء ١ ص ٢٢٩ باختلاف يسير وكذلك شرح نهج البلاغه لابن

ابي الحديد ج ١٤ ص ٢٣٩ و ٢٦٨

(٥) السجده : ١٨ .

(٦) غايه المرام ص ٣٨١ نقلاً عن الثعلبي في تفسيره .

تفسير قوله تعالى : « واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا » (١) : ان النبي ﷺ ليلة اسرى به ، جمع الله تعالى بينه وبين الانبياء ثم قال له : سلهم بامحمد على ماذا بعثتم ؟ فقالوا : بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله ، وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام (٢) .

قال يحيى بن الحسن [ايده الله] : فاذا كان الله تعالى قد بعث رسله السابقين لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، على ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فكيف لا يكون مكلفاً لامة محمد ﷺ ولاية علي بن ابي طالب (ع) ؟ ا وفي هذا كفاية عن كل مقصود ، وعوض عن كل مفقود .

٦٨١ - ومن مناقب ابن الفقيه المغازلي الشافعي الواسطي في تفسير قوله تعالى : « والذي جاء بالصدق وصدق به » (٣) وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا علي بن الحسين اذا قال : حدثنا علي بن محمد بن احمد ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ قال : حدثنا الحسين بن علي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا حمربن سعد ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله تعالى : « والذي جاء بالصدق وصدق به » قال : جاء بالصدق : محمد ﷺ وصدق به : علي (ع) (٤) .

٦٨٢ - وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في تفسير قوله تعالى : « فاما نذهب بك فانا منهم منتقمون » (٥) .

قال : اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الفندجاني ، قال : حدثنا هلال بن محمد الحفّار ، قال : حدثنا اسماعيل بن علي ، قال : قال : حدثنا ابي : علي ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثنا ابي : موسى بن جعفر ، قال : حدثنا

(١) الزخرف : ٤٥

(٢) غاية المرام ص ٢٤٩ نقلاً عن ابي نعيم المحدث الاصفهاني .

(٣) الزمر : ٣٣ (٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٩

(٥) الزخرف : ٤١

ابى : جعفر بن محمد ، قال : حدثنا ابى : محمد بن على الباقر ، عن جابر بن عبد الله الانصارى قال : قال رسول الله ﷺ و انى لادناهم فى حجة الوداع بمنى حين قال : لا الفينكم ترجعون بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، و ايسم الله لئن فعلتموها لتعرفنى فى الكتيبة التى تضاربكم ، ثم التفت الى خلفه فقال : أو على ، أو على ؟ ثلاثاً ، فرأينا ان جبرئيل عليه السلام غمزه و انزل الله سبحانه وتعالى على اثر ذلك «فاما نذهب بك فانا منهم منتقمون» بعلى بن ابى طالب «اونرينك الذى وعدناهم فانا عليهم مقتدرون» (١) ثم نزلت : «قل رب اما ترى ما يوعدون رب فلا تجعلنى فى القوم الظالمين» (٢) . ثم نزلت : «فاستمسك بالذى اوحى اليك (من امر على) انك على صراط مستقيم» (٣) و ان علياً لعلم للساعة و انه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون (٤) عن على بن ابى طالب (٥) .

٦٨٣ - وبالسناد المقدم قال ابن المغازلى فى قوله تعالى : «انى جاعلك

للناس اماماً» (٦) وقال : اخبرنا ابو احمد : الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني ، قال : اخبرنا ابو الفتح : هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا اسماعيل بن على بن رزين ، قال : حدثنى ابى واسحاق بن ابراهيم الدبرى قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : حدثنا ابى ، عن ميناء مولى عبد الرحمان بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ انادعوه ابى ابراهيم ، قلنا : يا رسول الله و كيف صرت دعوة ابيك ابراهيم ؟ قال اوحى الله عزوجل الى ابراهيم : «انى جاعلك للناس اماماً» قال فاستخف ابراهيم عليه السلام الفرح ، قال : يارب ومن ذريتى ائمة مثلى ؟ فاوحى الله تعالى اليه : أن يا ابراهيم انى لا اعطيك عهداً لا اوفى لك به قال : يارب ما العهد الذى لا تنفى لى به ؟

(١) الزخرف : ٤٢ (٢) المؤمنون : ٩٤-٩٣

(٣) الزخرف : ٤٣ (٤) الزخرف : ٤٤

(٥) مناقب ابن المغازلى ص ٢٧٤ (٦) البقرة : ١٢٤

قال : لا اعطيك لظالم من ذريتك عهداً ، قال ابراهيم عنده : « واجنبى وبنى ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس » (١) قال النبى ﷺ : فانتهمت الدعوة الى والى على ، لم يسجد احدنا لصنم قط ، فاتخذنى الله نبيا واتخذ عليا وصيا (٢) .

٦٨٢- وبالسناد المقدم قال ابن المغازلى فى قوله تعالى : «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» الآية (٣) .

قال : اخبرنى ابو الحسن : على بن الحسين بن الطيب الواسطى اذناً قال : حدثنا ابو القاسم الصفار ، قال : حدثنا عمر بن احمد بن هارون ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى ، قال يعقوب بن يوسف ، قال : حدثنى ابو غسان ، قال : حدثنا مسعود بن سعد ، عن جابر ، عن ابى جعفر - يعنى محمد بن على الباقر عليهما السلام - فى قوله : «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» قال : نحن الناس والله (٤) .

٦٨٥- وبالسناد المقدم قال ابن المغازلى فى قوله تعالى : «ومن يقترب حسنة نزدله فيها حسناً» (٥) . قال : وبالسناد اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة : ان ابا احمد : عمر بن عبد الله بن شاذب اخبرهم ، قال : حدثنا عثمان بن احمد الدقاق وحدثنا محمد بن احمد بن ابى العوام ، قال : حدثنا محمد بن الصباح الدولابى ، قال : حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدى فى قوله تعالى : «ومن يقترب حسنة نزدله فيها حسناً» قال : المودة فى آل رسول الله ﷺ . قال وفى قوله تعالى : «ولسوف يعطيك ربك فترضى» (٦) قال : رضى محمد ﷺ أن يدخل اهل بيته الجنة (٧) .

(١) ابراهيم : ٣٦-٣٥ (٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٧٦

(٣) النساء : ٥٤ . (٤) مناقب ابن المغازلى ص ٢٦٧

(٥) الشورى : ٢٣ (٦) الضحى : ٥

(٧) مناقب ابن المغازلى ص ٣١٦ .

٦٨٦ - وبالسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى : « كمشكوة فيها مصباح » (١) .

قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة : ان ابا احمد : عمر بن عبدالله بن شاذب اخبرهم ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن زياد ، حدثنا احمد بن الخليل ببلخ ، حدثني محمد بن ابي محمود ، قال : حدثنا يحيى بن ابي معروف ، قال : حدثنا محمد بن سهل البغدادي ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، قال : سألت أبا الحسن عن قول الله تعالى : « كمشكوة فيها مصباح » قال : المشكوة « فاطمة » عليها السلام ، والمصباح : « الحسن والحسين » عليهما السلام ، « والزجاجة كانها كوكب دري » ، قال : كانت فاطمة عليها السلام كوكبا دريا من نساء العالمين « بوقد من شجرة مباركة » : الشجرة المباركة : ابراهيم عليه السلام « لاشرقية ولاغربية » : لايهودية ولا نصرانية « بكاد زيتها يضيء » قال : يكاد العلم ان ينطق منها و « لولم تمسه نار نور على نور » قال : فيها امام بعد امام « يهدي الله لنوره من يشاء » قال : يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء (٢) .

في انه عليه السلام سيد المسلمين وسيد العرب

٦٨٧ - وبالسناد المقدم قال ابن المغازلي ، اخبرنا ابو طاهر : محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي فيما كتب به اليّ يخبرني : ان ابا محمد : عبيد الله بن ابي مسلم القرظي حدثهم ، قال : حدثنا ابو العباس : احمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق ، قال : حدثنا محمد بن عديس ، قال : حدثنا جعفر الاحمر ، قال : حدثنا هلال الصواف ، عن عبدالله بن كثير - او كثير بن عبدالله - عن ابن اخطب ، عن محمد بن عبدالرحمان بن اسعد بن زرارة الانصاري عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : لما كان ليلة اسرى بي الى السماء اذا قصر احمر

من ياقوت حمراء ينلألاً، فاوحى الى في على: انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين (١) .

٦٨٨- وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا ابو عمر : محمد بن العباس بن حيوية الخزاز اجازة ، حدثنا ابن ابي داود ، حدثنا ابراهيم بن عباد الكرماني ، قال : حدثنا يحيى بن ابي بكر ، اخبرنا جعفر بن زياد عن ، هلال الوزان ، عن ابي كثير الاسدي ، عن عبدالله بن اسعد بن زرارة [عن ابيه] قال : قال رسول الله ﷺ : انتهت ليلة اسرى بي الى سدره المنتهى ، فاوحى الله الى في على ثلاثاً: انه امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم (٢) .

٦٨٩- و بالاسناد المقدم قال ابن المغازلي : اخبرنا ابو نصر : احمد بن موسى الطحان الواسطي اجازة ، عن القاضي ابي الفرج : احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا احمد بن ابراهيم بن هلال الديباجي : «تستر» ، حدثنا محمد بن فضل بن جابر ، حدثنا اسحاق بن بشر الكاهلي ، حدثنا يعقوب بن عبدالله ، عن جعفر بن ابي المغيرة ، عن سلمة بن كهيل قال: مر علي بن ابي طالب عليه السلام على رسول الله ﷺ و عنده عائشة فقال : يا عائشة اذا سرك ان تنظري الى سيد العرب ، فانظري الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب . فقالت : الست سيد العرب ؟ فقال : انا امام المسلمين وسيد المتقين ، فاذا سرك ان تنظري الى سيد العرب ، فانظري الى علي بن ابي طالب عليه السلام (٣)

٦٩٠- وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو بكر: احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان اجازة ، قال: اخبرنا ابو احمد : عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب، قال :

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٤

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٥

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٣

حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الزياتي ، قال : حدثنا محمد بن شعيب : ابو يوسف ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الفزاري ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الله و ابو عوانة ، عن ابي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة قالت : اقبل على بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي ﷺ : من سره ان ينظر الى سيد شباب العرب فلينظر الى علي ، فقلت : يا رسول الله الست سيد شباب العرب ؟ . فقال : انا سيد ولد آدم ، وعلي سيد [شباب] العرب (١) .

٦٩١ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا احمد ، حدثنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شاذب ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال : حدثنا محمد بن النعمان ، حدثنا عمر بن الحسن ، قال : حدثنا ابو عوانة ، عن ابي بشر عن سعيد بن جبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (٢) .

٦٩٢ - وبالسناد قال : اخبرنا ابو نصر بن الطحان اجازة ، عن القاضي ابي الفرج الخيوطي ، قال : حدثنا احمد بن الحسن ، قال : اخبرنا محمد بن الحسن ، حدثنا المقدم بن داود حدثنا اسد بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عز وجل خلق خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد ابليس يلعنون مبغضى علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال : هم القنابر ينادون في السحر على رؤس الشجر : ألعنة الله على مبغضى علي بن ابي طالب عليه السلام (٣) .

قوله (ص) : مثل اهل بيتي كسفينة نوح

٦٩٣ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسن : احمد بن المظفر بن احمد

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٣ وما بين المعقوفين كان في المناقب

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٤ .

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٤٢

الطار الفقيه الشافعي ، قال : اخبرنا ابو محمد : عبدالله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثني ابوبكر : محمد ابن يحيى الصولي النحوي ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، قال : حدثنا جهم بن السباق ابو السباق الرياحي ، حدثنا بشر بن المفضل ، قال : سمعت الرشيد يقول : سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور يقول : حدثني ابي ، عن ابيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : مثل اهل بيتي فيكم ، مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تأخر عنها هلك (١) .

٦٩٤ - و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابو الحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، قال : حدثنا سويد ، حدثنا عمر بن ثابت ، عن موسى بن عبيدة ، عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا (٢) .

٦٩٥ - و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان قال : قال : اخبرنا ابو الحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، قال : حدثنا سويد ، قال : حدثنا المفضل بن عبدالله (٣) عن اسحاق ، عن ابن المعتمر ، عن ابي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : انما مثل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق (٤) .

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٢

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٢ وفي نسخة : في آخر الحديث : ومن تأخر عنها

هلك .

(٣) وفي نسخة : حدثنا عمر بن ثابت عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة الى المفضل بن عبدالله .

(٤) مناقب ابي المغازلي ص ١٣٣

٦٩٦ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو غالب : محمد بن احمد بن سهل النحوي ، قال حدثنا ابو عبدالله : محمد بن علي السقطي املاء ، قال : حدثنا ابو يوسف بن سهل الحضرمي ، قال : حدثنا محمد بن عبدالعزيز ابن ابي رزمة ، قال : حدثنا سليمان بن ابراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن ابي جعفر ، قال : حدثنا ابو الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق (١) .

٦٩٧ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو نصر بن الطحان اجازة ، عن القاضي ابي الفرج الخيوطي ، قال : حدثنا ابو الطيب بن فرخ الخيوطي بن نوح ، حدثنا ابراهيم ، حدثنا اسحاق بن منان ، حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا الحسن بن ابي جعفر ، حدثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال (٢) .

في ان ملكي علي (ع) ليفتخران

٦٩٨ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو علي : عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن الشروطي ، املاء من كتابه ، قال : حدثنا القاضي ابو الفرج : احمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي ، قال : حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر ، عن ابي الاشعث : احمد بن المقدم العجلي ، عن حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ان ملكي علي بن ابي طالب ﷺ ليفتخران علي سائر الاملاك ، لكونهما مع علي لانهما لم يصعدا الى الله منه قط بشيء يسخطه (٣) .

٦٩٩ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار ، قال : اخبرنا ابو عبدالله : الحسين بن محمد العلوي العدل ، قال : حدثنا

محمد بن محمود، قال: حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلبي، قال: حدثنا محمد بن شعبة (١) قال: حدثنا شريك، عن ابي الوقاص العامري، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن ابيه قال: قال رسول الله ﷺ: ان حفظتى على يفتخران على الحفظة لكونهما (٢) معه وذلك انهما لم يصعدا له الى الله تعالى بشيء يسخطه (٣).

٧٠٠ - وبالسناد المقدم قال: اخبرنا ابو نصر: احمد بن موسى الطحان

اجازة، عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ الواسطي، قال: حدثنا ابو بكر: محمد بن محمود بن محمد، قال: حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلبي، حدثني معاذ بن شعبة، حدثنا شريك بمثله غير انه قال: «ان حافظى على» (٤).

* مركز تحقيق ودراسات اسلامية *
* مركز تحقيق ودراسات اسلامية *

فى انتجاء النبى (ص) علياً عليه السلام

٧٠١ - وبالسناد قال: اخبرنا ابو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار

الفقيه الشافعي - بقرأتى عليه فاقربة - سنة اربع وثلاثين واربع مائه قلت له: اخبركم ابو محمد: عبدالله بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثنا ابو عبدالله: محمود بن محمد و يعقوب بن اسحاق بن عباد بن العوام الرياحي الواسطيان قالا: حدثنا وهب بن بقية، قال: اخبرنا خالد بن عبدالله، عن الاجلح، عن ابي الزبير، عن جابر قال: انتجى رسول الله ﷺ علياً ﷺ يوم الطائف فطالت مناجاته اياه، فقيل له: لقد طالت مناجاتك اليوم علياً؟ فقال: ما انا ناجيته ولكن الله ناجاه (٥)

٧٠٢ - وبالسناد المقدم قال: اخبرنا ابو طالب: محمد بن احمد بن عثمان بن

الازهر، المعروف بابن الدبائى الصيرفي، قدم علينا واسطاً قلت له: اخبركم ابو بكر

(١) وفى المصدر: معاذ بن شعبة (٢) وفى المصدر بكيونتهما

احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، واذن لكم في روايته عنه (١) قال :
حدثنا عبد الجبار بن العباس ، حدثنا عمار الدهني ، عن ابي الزبير ، عن جابر بن
عبد الله قال : ناجى رسول الله ﷺ عليا (ع) يوم الطائف فأطال نجواه فقال رجل :
لقد اطال نجوى ابن عمه ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : ما انا انتجيته ولكن الله
انتجاه (٢) .

٧٠٣ - وبالإسناد قال : اخبرنا ابو بكر : احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن
طاوان السمسار - بقرائتي عليه فاقر به - قلت له : اخبركم ابو عبد الله : الحسين بن
محمد بن الحسين العلوي العدل الواسطي ، قال : حدثنا محمد بن محمود ، قال :
حدثنا ابو عبد الله : احمد بن عمار بن خالد ، قال : حدثنا مخول بن ابراهيم بن ابراهيم
النهدى ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني ، عن ابي الزبير ،
عن جابر بن عبد الله قال : ناجى رسول الله ﷺ يوم الطائف عليا ، فطال نجواه ، فقال
احد الرجلين : لقد اطال نجواه لابن عمه ، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ فقال : ما انا انتجيته
ولكن الله انتجاه (٣) .

٧٠٤ - وبالإسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن الهيثم القاضي ، قال : حدثنا
ابو عفير قال : حدثنا بكر بن زكريا الاشجعي ، عن الاجلح ، عن ابي الزبير ، عن جابر
ان النبي ﷺ دعا عليا وهو محاصر الطائف ، فقال اناس من اصحابه : قد طال
مناجاته منذ اليوم ، فسمع النبي ﷺ فقال : ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه (٤) .

٧٠٥ - وبالإسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ، قال : اخبرنا
ابو عبد الله : الحسين بن محمد العلوي العدل ، قال : حدثنا محمد بن محمود ، قال :

(١) في المصدر : قال حدثنا محمد بن حميد اللخمي حدثني ابي ، حدثنا محمود

بن ابراهيم حدثنا عبد الجبار

(٢-٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٢٤-١٢٥

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٢٦ مع اختلاف في الرواة

حدثنا محمد بن محمود ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : اخبرنا خالد ، عن الاجلح ، عن ابي الزبير ، عن جابر قال : انتجى النبي ﷺ علياً عليه السلام في غزوة الطائف يوماً فقالوا : لقد طالت مناجاتك اليوم علياً ؟ فقال النبي ﷺ : ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه (١) .

٧٠٦ - وبالسناد قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان اذنا ، قال : حدثنا محمد بن احمد النجفي قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا محمود بن ابراهيم ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العباس ، قال : حدثنا عمار الدهني ، عن ابي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : ناجى رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف ، فأطال نجواه ، فقال رجل : لقد اطال نجواه لابن عمه ، فبلغ ذلك النبي فقال : ما انتجيته ولكن الله انتجاه (٢) .

٧٠٧ - وبالسناد قال : اخبرنا القاضي ابو علي : اسماعيل بن محمد بن احمد الطيب المعروف بابن «كماري» الققيه الحنفي ، قال : اخبرنا ابو عبد الله : محمد بن علي السقطي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن النقاش وهو المقرئ - حدثنا علي بن ابراهيم : (نساء) (٣) حدثنا سليمان بن الربيع ، حدثنا ابو موسى كادح ، (٤) حدثنا حماد بن حماد بن سلمة ، حدثنا حميد الطويل ، عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : ان علياً عليه السلام يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا (٥) .

٧٠٨ - وبالسناد قال : اخبرنا ابو نصر بن الطحان الواسطي ، اجازة عن ابي الفرج : احمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي ، حدثني علي بن جامع ، حدثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز الوشاء ، حدثني اسد بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٢٦

(٢) هذا الحديث متحد مع الحديث الثاني من هذا الباب مع اختلاف في الرواق

مناقب ابن المغازلي ص ١٢٤

(٣) نساء : بفتح اوله هو اسم بلدين خراسان وسرخس - مرصد الاطلاع ص ٣٩٦

(٤) وفي نسخة : ابو موسى بن كادح (٥) مناقب ابن المغازلي ص ١٤٠

[عن الحميد الطويل] (١) عن انس بن مالك: ان النبي ﷺ قال: ان على بن ابي طالب يضيء لاهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا (٢) .

* * *

في قوله ﷺ لعلي عليه السلام: انا وهذا حجة الله على امتي يوم القيامة

٧٩ - وبالسناد المقدم قال: اخبرنا ابو نصر بن الطحان [اجازة] عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي بن جعفر الخيوطي، حدثنا عبد الحميد بن موسى وهو العباد حدثنا محمد بن اسحاق الخزاز السوسي، وابراهيم بن عبد السلام قالا: حدثنا علي بن المثنى الظهري، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا مطرب بن ابي مطر، عن انس قال: كنت عند النبي ﷺ فرأى عليا عليه السلام مقبلا، فقال: انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة (٣) .

* * *

في قلع الاصنام عن الكعبة

٧١٠ - وبالسناد قال: اخبرنا ابو نصر: احمد بن موسى الطحان اجازة، عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن [محمد بن] المعلى الخيوطي قال: حدثنا محمد بن الحسن الحسائي، قال: حدثنا محمد بن غياث، حدثنا هدية بن خالد (٤)، حدثنا حماد بن زيد [عن علي بن زيد] بن جذعان، عن سعيد بن المسيب، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب عليه السلام يوم فتح مكة: أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟ قال: بلى يا رسول الله قال: فأحملك فتناوله، فقال: انا أحملك يا رسول الله ﷺ فقال ﷺ: والله لو ان ربيعة ومضر

(١) ما بين المعقوفين موجود في المصدر

(٢-٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٤٠-٤٥

(٤) في المصدر: هدية بن خالد

جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حي ماقدروا، ولكن كف يا على فضرب رسول الله ﷺ بيده الى ساقى على فوق القرنوس ، ثم اقتلعه من الارض بيده فرفعه حتى تبين بياض ابطيه ثم قال له : ماترى يا على ؟ قال : ارى ان الله عزوجل قد شرفنى بك حتى انى لو اردت ان امس السماء لمستها ، فقال له : تناول الصنم يا على ، فتناوله على ﷺ فرمى به ، ثم خرج رسول الله ﷺ من تحت على ، وترك رجله فسقط على الارض فضحك فقال له : ما اضحكك يا على ؟ فقال : سقطت من اعلى الكعبة ، فما اصابنى شيء ، فقال رسول الله ﷺ : وكيف يصيبك شيء وانما حملك محمد و انزلك جبرئيل (١) .



في قوله ﷺ : ذكر على عبادة

٧١١ - وبالاِسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسن : احمد بن المظفر بن احمد الطار الفقيه الشافعى - بقرائتى عليه فاقربه - قلت : اخبركم ابو محمد بن عبد العزيز (٢) بن محمد بن عثمان المزنى الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطى ، قال : حدثنى محمد بن على بن معمر الكوفى ، قال : حدثنا حمدان بن المعافى ، قال : حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة : قالت : قال رسول الله ﷺ : ذكر على عبادة (٣) .



(١) مناقب ابن المغازلى ص ٢٠٢ وما بين المعقوفين موجود فى المصدر

(٢) فى المصدر : ابو محمد عبدالله بن محمد

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٠٦

في قوله : النظر الى وجه علي عليه السلام عبادة

- ٧١٢ - وبالإسناد قال : اخبرنا ابو بكر : محمد بن احمد بن عبد الوهاب (١)
بن طاوان ، السمسار ، قال : اخبرنا ابو عبدالله : الحسين بن محمد بن الحسين
العلوي العدل الواسطي ، قال : حدثنا احمد بن محمد الحداد المعروف ببكير ، قال :
حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال : حدثنا عبد الحميد بن بحر البصري ، قال حدثنا :
سوار بن مصعب ، عن الكلبي ، عن ابن صالح ، عن ابي هريرة ، عن معاذ بن جبل ،
قال : قال رسول الله ﷺ : النظر الى وجه علي عبادة (٢) .
- ٧١٣ - وبالإسناد المقدم قال : اخبرنا القاضي ، ابو جعفر العلوي ، اخبرنا
ابو محمد بن السقاء ، حدثنا عبدالله ، حدثنا يحيى بن صابر ، حدثنا وكيع ، عن هشام
بن عروة عن ابيه ، عن عائشة : ان النبي ﷺ قال : النظر الى وجه علي عبادة (٣) .
- ٧١٤ - وبالإسناد قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا
الحسين بن محمد بن الحسين العدل ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، قال : حدثنا
ابو مسلم الكجي وانا سألته ، قال : حدثنا ابو نجيد : عمران بن خالد بن طليق ، عن ابيه ،
عن جده ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : النظر الى وجه علي
عبادة (٤) .

- ٧١٥ - وبالإسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد ، قال : حدثنا الحسين بن
محمد بن الحسين العدل ، يرفعه الى ابي سعيد الخدري ، عن عمران بن حصين قال
سمعت رسول الله ﷺ يقول النظر الى وجه علي " عبادة (٥) .
- ٧١٦ - وبالإسناد المقدم قال : حدثنا الكديمي [قال : حدثنا عبد الحميد بن

(١) في المصدر : اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الوهاب .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٦

(٣-٤-٥) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٧-٢٠٨

بحر البصري ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن الكلبي [(١)] عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ : بمثله (٢) .

٧١٧- وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو طالب : محمد بن احمد بن عثمان البغدادي ، يرفعه الى ابي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : النظر الى وجه على عبادة (٣) .

٧١٨- وبالسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين ، - يرفعه الى عبدالله - يعني ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : بمثله (٤) .
٧١٩- وبالسناد قال : اخبرنا محمد بن محمود ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبد السلام قال : حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، قال : حدثنا عمران بن حصين قال : سمعت النبي ﷺ يقول : النظر الى وجه على عبادة (٥) .

٧٢٠- وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابراهيم بن مهدي الابلبي - يرفعه الى وائلة بن الاسقع - عن النبي ﷺ بمثله (٦) .

٧٢١- وبالسناد قال : اخبرنا ابو القاسم : الفضل بن محمد بن عبدالله الاصفهاني قدم علينا واسطاً في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين واربع مائة ، قال : حدثنا ابو بكر : محمد بن ابراهيم ، قال : حدثنا ابو القاسم : عبدالله بن ابراهيم ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن حماد الظهراني (٧) ، قال : اخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : رأيت ابا بكر يكثر النظر الى وجه علي ، فقلت : يا ابا ، أراك تكثر النظر الى وجه علي ؟ فقال : يا بنية سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر الى وجه على عبادة (٨) .

(١) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٨

(٣-٤-٥-٦) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٩-٢١٠

(٧) في المصدر : الظهراني (٨) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٠

٧٢٢ - وبالإسناد قال : أخبرنا أبو القاسم : عبد الواحد بن علي بن العباس البزار
أخبرنا أبو القاسم : عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن تميم القاسمي القاضي ،
حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين عن عبد الرزاق (١) ، عن معمر ، عن الزهري ،
عن عروة ، عن عائشة قالت : رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علي فقلت له : يا أبا
أراك تكثر النظر إلى وجه علي ؟ فقال : يا بنبة سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر
إلى وجه علي عبادة (٢) .

٧٢٣ - وبالإسناد قال : أخبرنا أبو البركات : محمد بن علي بن محمد التمار
الواسطي - بقرائتي عليه فآثر به - قلت له : حدثكم أبو الحسن : علي بن محمد بن علي
بن الحسين ابن جوق الصيدلاني (٣) ، يرفعه إلى عمران بن حصين إلى النبي ﷺ
بمثله (٤) .

مركز تحقيق كامبوري علوم اسلامی

* * *

في قوله (ص) : زينوا مجالسكم بذكر علي بن أبي طالب (ع)

٧٢٤ - وبالإسناد قال : أخبرنا أبو أحمد : عبد الوهاب بن محمد بن موسى
الفندجاني قدم علينا واسطاً قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد القرظي أجازة ،
قال : حدثنا محمد بن عمران البختری ، قال : حدثنا أبو عوف الزهري (٥) [سنة
خمس وستين] قال : حدثنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن برقان قال : بلغني أن

(١) في المصدر : محمد بن الحسن بمصر حدثنا محمد بن حماد الطهراني أخبرنا
عبد الرزاق .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٠

(٣) في المصدر : بن خزيمة الصل لاني

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢١١

(٥) في المصدر : أخبرنا عبد الله بن أحمد أبو أحمد القرظي أجازة حدثنا محمد

بن عمرو بن البختری حدثنا ابن أبي عوف البزوري .

عائشة كانت تقول : زينوا مجالسكم بذكر علي عليه السلام (١) .

* * *

قوله عليه السلام : من اراد ان ينظر الى آدم

٧٢٥ - وبالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل العلوي الواسطي ، قال : حدثنا محمد بن محمود قال : حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلبي ، قال : حدثنا ابراهيم بن سليمان بن رشيد ، قال : حدثنا زيد بن عطية ، قال : حدثنا ابان بن فيروز ، عن انس بن مالك : قال رسول الله ﷺ : من اراد ان ينظر الى علم آدم وفقه نوح فلينظر الى علي بن ابي طالب (ع) (٢)

* * *
مركز تحقيق و نشر اسنادي

في قوله عليه السلام : لا يدخل الجنة الا من معه كتاب

ولاية علي بن ابي طالب (ع)

٧٢٦ - وبالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اذا ، عن القاضي ابي الفرج : احمد بن علي قال : حدثنا ابو غانم : سهل بن اسماعيل بن بلبل قال : حدثنا ابو القاسم الطائي ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا العباس بن بكار ، عن عبد الله بن المثنى ، عن عمه : تمامة بن عبد الله ابن انس عن ابيه [عن جده] قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز الا من معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب (ع) (٣) .

* * *

(١-٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢١١ - ٢١٢

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٢ - وفيه : عن عمه تمامة

عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب

٧٢٧ - وبالإسناد قال: أخبرنا أحمد بن محمد أجازة، عن القاضي أبي الفرج: أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المولى الخيوطي، قال: حدثني أبو الفرج: أحمد بن محمد بن جوزي، حدثنا أبو إسحاق: إبراهيم بن مهران بالرملة، حدثنا ميمون بن هارون بن مخلد بن أبان الكاتب، حدثنا غارم بن الفضل: أبو النعمان، حدثنا قدامة بن النعمان، عن الزهري قال: قال سمعت أنس بن مالك يقول: والله الذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله (ص) يقول: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب (١).



قوله ﷺ لو أن السموات والأرضين وضعتا في كفة . . .

٧٢٨ - وبالإسناد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان أجازة قال: أخبرنا أبو أحمد: عمر بن عبد الله بن شاذب المقرئ، حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن رقية بن مصقلة بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال: أتى عمر رجلاً فسالاه عن طلاق العبد، فأنتهى إلى حلقة فيها رجل أصلع فقال: يا أصلع كم طلاق العبد؟ فقال له: بأصبعيه هكذا - وحرك السبابة والتي تليها - فالتفت إليهما فقال: اثنتين اثنتين فقال أحدهما: سبحان الله جئناك وانت أمير المؤمنين فسألناك فجئت إلى رجل والله ما كلمك قال: ويلك، تدري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو أن السموات والأرض وضعتا في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي (٢).

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٣ - وفيه: حدثنا ميمون بن مهران.... حدثنا غارم

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٨٩

٧٢٩- وبالإسناد قال : أخبرنا القاضي أبو جعفر : محمد بن اسماعيل العلوي ، قال : حدثنا أبو محمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقاء ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن علي الرازي (١) ، حدثنا علي بن الحسن بن عبيد الرازي ، قال : حدثنا اسماعيل بن إبان الأزدي ، عن عمرو بن حريث ، عن داود بن السليل ، (٢) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ يدخل من امتي الجنة سبعون ألفاً لأحساب عليهم ، ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال : هم من شيعتك و أنت إمامهم (٣) .

٧٣٠- وبالإسناد قال : أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي ، قال : أخبرنا عبدالله بن أحمد (٤) بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ ، حدثنا عبدالله بن زيدان ، قال : حدثنا علي بن يونس العطار ، قال حدثني محمد بن علي الكندي ، قال : حدثنا محمد بن مسلم (٥) قال : حدثني جعفر بن محمد ، قال : حدثني محمد بن علي ، قال : حدثني علي بن الحسين ، قال : حدثني الحسين بن علي ، قال : حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال : يا علي إن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب ، وجوههم كالقمر في ليلة البدر ، وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد ، و أعطوا الأمن والأمان ، وارتفعت عنهم الأحزان ، يخاف الناس ولا يخافون ، ويحزن الناس ولا يحزنون ، شرك نعالهم تلؤلؤ نوراً على نوق بيض لها أجنحة قد ذلت من غير مهانة ، ونجبت من غير رباضة ، اعناقها من ذهب أحمر ، ألين من الحرير

(١) في المصدر : حدثنا أبو عبدالله أحمد بن علي الرازي

(٢) في المصدر : عن داود بن سليك

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٩٢

(٤) وفي المصدر : عبدالله بن محمد .

(٥) وفي المصدر : محمد بن سالم .

لكرامتهم على الله عز وجل (١) .

* * *

من صلى على محمد وآل محمد ﷺ

٧٣١ - وبإسناده عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جده : على بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة (٢) .

* * *

حديث البساط

٧٣٢ - وبإسناده قال : أخبرنا أبو طاهر : محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي قدم علينا واسطاً قال : أخبرنا [أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب أخبرنا] (٣) أبو بكر : أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الجبلي (٤) قال : حدثنا عمر بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن إدريس بن أبي الربيع الجرجاني (٥) قال ، حدثنا عبد الرزاق بن همام السمعاني (٦) قال : حدثنا معمر ، عن أبان ، عن أنس بن مالك قال : أهدى لرسول الله ﷺ بساط من خندف (٧) فقال لي : يا أنس أبسطه فبسطته ، ثم قال : ادع العشرة ، فدعوتهم فلما دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط ، ثم دعا علياً عليه السلام فأنجاه طويلاً ، ثم رجع على فجلس على البساط ، ثم

(٢٩١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٩٦ .

(٣) ما بين المعقوفتين موجود ، في المصدر .

(٤) محمد بن مسلم الخثلي .

(٥) وفي المصدر : حدثنا الحسن بن يحيى بن أبي الربيع الجرجاني :

(٦) وفي المصدر : الصنعاني .

(٧) وفي المصدر : بهندف والظاهر أنه قرية من قرى الشام .

قال : ياريح احملينا فحملتنا الريح قال : فاذا البساط يدف بنا ، دفا ثم قال : ياريح ضعينا ، ثم قال : تدرون فى اى مكان انتم ؟ قلنا : لا ، قال : هذا موضع اصحاب الكهف والرقيم ، قوموا فسلموا على اخوانكم ، قال : فقمنا رجل رجل فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا ، فقام على بن ابي طالب عليه السلام فقال : السلام عليكم معاشر الصديقين والشهداء قال : فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، قال : فقلت : ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا ؟ قال : فقال لهم على : ما بالكم لم تردوا على اخوانى ؟ فقالوا اننا معاشر الصديقين والشهداء لانكلم بعد الموت الانبياء او وصيا ، قال : ياريح احملينا فحملتنا تدف بنا دفا ، ثم قال : ياريح ضعينا فوضعتنا فاذا نحن بالحره ، قال : فقال على عليه السلام ندرك النبى ﷺ فى آخر ركعة فطوينا وآتيناه اذ النبى ﷺ يقرأ فى آخر ركعة : (ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً) (١) (٢) .

٧٣٣- وقد ذكر الثعلبى خبر البساط وزاد فيه : قال : فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام ، يقال : ان المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ، ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيامة (٣) .

* * *

قوله ﷺ : فى انه لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من على عليه السلام

٧٣٤- وبالاِسناد قال : اخبرنا يزيد بن ابي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : على يوم القيامة على الحوض ، لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من على بن ابي طالب عليه السلام (٣) .

٧٣٥- وبالاِسناد قال : اخبرنا ابو محمد : الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني

(١) الكهف : ٩

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٣٢ .

(٣) غايه المرام ص ٢٦٢ و ٢٦٣ .

قال : اخبرنا ابو الفتح : هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا ابو القاسم : اسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يزيد بن ورقا الخزاعي ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعدي ، قال : حدثنا اسماعيل بن موسى السدي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا يزيد بن ابي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : على يوم القيامة على الجوض لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب (١) .

في رجوع الشمس

٧٣٦ - بالاسناد المقدم قال : اخبرنا القاضي ابو جعفر : محمد بن اسماعيل بن الحسين العلوي في جمادى الاولى في سنة ثمان وثلاثين واربع مائة - بقرائتي عليه فاقرب - قلت له : اخبركم ابو محمد : عبيد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ ، قال : حدثنا محمود بن محمد - وهو الواسطي - قال : حدثنا عثمان ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن ابراهيم بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن اسماء بنت حميس قالت : كان رسول الله ﷺ يوحى اليه ورأسه في حجر علي عليه السلام فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله ﷺ : صليت يا علي ؟ قال : لا فقال رسول الله ﷺ : اللهم ان عليا علي طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس ، فرأيتهما غربت ثم رأيتهما طلعت بعد ما غربت (٢) .

٧٣٧ - وبالاسناد قال : اخبرنا ابو طاهر : محمد بن علي البيهقي البغدادي فيما كتب به الي : ان ابا احمد : عبيد الله بن ابي مسلم الفرضي البغدادي حدثهم ، قال :

(١) مناقب ابن المفاذلي ص ١١٩ - ولا يخفى ان هذا الحديث متحد مع الحديث السابق متناً وسنداً والحديث مذكور في المصدر مرة واحدة ولكن في جميع النسخ التي بايدنا على ما اثبتناه في المتن ولم يعلم وجه التكرار .

(٢) مناقب ابن المفاذلي ص ٩٦

حدثنا ابو العباس : احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني ، حدثنا الفضل بن يوسف الجعفي ، قال : حدثنا محمد بن عتبة ، عن محمد بن الحسين ، عن عون بن عبد الله ، عن ابيه ، عن ابي رافع قال رقد رسول الله ﷺ على فخذه على الصلاة وحضرت صلاة العصر ، ولم يكن على صلى وكره ان يوقظ النبي (ص) حتى غابت الشمس ، فلما استيقظ رسول الله (ص) قال : ما صليت ابا الحسن العصر؟ قال : لا يا رسول الله ، فدعى النبي (ص) فردت الشمس على علي بن أبي طالب بعد ما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في الوقت ، فقام على فصلى العصر ، فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس فاذا النجوم مشتبكة (١) .



حديث السطل والمندبل

٧٣٨ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسن : احمد بن المظفر بن احمد الطار الفقيه الشافعي - بقراتى عليه فاقربه - قلت له : اخبركم ابو محمد : عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا ابو الحسن : احمد بن عيسى الرازي بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن مندة الاصفهاني ، قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الاعمش ، عن ابي سفيان ، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ لابي بكر و عمر : امضيا الى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وأنا على اثركما ، قال انس : فمضيا ومضيت معهما فاستاذن ابوبكر و عمر على علي بن أبي طالب فخرج اليهما فقال : يا ابا بكر حدث شيء؟ قال : لا وما حدث الاخير ، قال لي النبي ﷺ ولعمر : امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلة وجاء النبي ﷺ وقال : يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك . فقال : استحيي يا رسول الله فقال : حدثهما فان الله لا يستحيي من الحق ، فقال

على الصلاة : اردت الماء للطهارة و اصبحت و خفت ان تفوتني الصلاة ، فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء ، فابطأ على فاحزنني ذلك فرأيت السقف قد انشق ونزل على منه سطل منطلي بمتدبل ، فلما صار في الارض . نحيبت المتدبل عنه واذا فيه ماء فتطهرت للصلاة واغتسلت واصلبت ثم ارتفع السطل والمتدبل والنأم السقف .

فقال النبي ﷺ لعلي : اما السطل فمن الجنة ، واما الماء فمن نهر الكوثر ، واما المتدبل فمن استبرق الجنة ، من مثلك يا علي في ليلتك وجبرئيل يخدمك (١) .

* * *

(في قول النبي (ص) : علي مني مثل رأسى من بدنى :

٧٣٩ - وبالسناد قال : اخبرنا ابو الحسن : احمد بن المظفر بن احمد الفقيه

الشافعي - بقرائتي عليه فاقربه - قلت له : اخبركم ابو محمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف الدوري ، قال : حدثني احمد بن محمد بن زيد بن سليم (٢) مولى بني هاشم قال حدثني حسين الاشقر ، قال : حدثني قيس ، عن ابي هاشم وليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : علي مني مثل رأسى من بدنى (٣) .

٧٤٠ - وبالسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان :

ابوبكر ، - بقرائتي عليه فاقربه - قلت له : اخبركم ابو عبدالله : الحسين بن محمد العلوي المعدل ، قال : حدثنا علي بن عبدالله بن داهر ، قال : حدثني ابي : داهر ، قال حدثنا الحسين بن احمد البغدادي ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا حسين

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٩٤ وفيه في آخر الحديث : من مثلك يا علي في ليلته وجبرئيل

يخدمه .

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٩٢

(٢) في المصدر يزيد بن سليم .

الاشقر ، قال : حدثنا قيس ، عن ابي هاشم الرمانى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس
قال : قال رسول الله (ص) : على منى كراسى من بدنى (١) .

* * *

قوله (ص) : اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش :

٧٢١ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو اسحاق : ابراهيم بن غسان البصرى
اجازة ان ابا على : الحسن احمد بن محمد بن ابي زيد قال : حدثنا ابو القاسم : عبد الله
بن ابي عامر الطائى ، قال : حدثنا احمد بن عامر ، حدثنا على بن موسى الرضا (ع)
قال : حدثنى ابي : موسى بن جعفر ، حدثنى ابي : جعفر بن محمد ، حدثنى ابي :
محمد ، حدثنى ابي : على ، حدثنى ابي : الحسين بن على ، حدثنى ابي : على بن
ابى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش
يا محمد ، نعم الاب ابوك ابراهيم ، ونعم الاخ اخوك على (٢) .

* * *

فى قوله (ص) لعلى : انك قسيم النار .

٧٢٢ - وبالسناد قال : عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله ﷺ : انك
قسيم النار وانك تفرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب (٣) .

* * *

قوله ﷺ : تختموا بالعقيق

٧٢٣ - وبالسناد قال : اخبرنا القاضى ابو تمام : على بن محمد بن الحسين ،
قال : اخبرنا القاضى ابو الفرج : احمد بن على بن جعفر بن محمد بن على بن المعلى
الخيوطى ، اذناً ، قال : حدثنا ابو الطيب : محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون

النيلي في الطراز بـ «واسط» سنة احدى وثلاثين واربع مائة (١) قال: حدثنا المشرف بن سعيد الذارع (٢) حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة الاسلمي، عن كثير بن زيد، قال: دخل الاعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له: يا سليمان تصدر، فقل: انا صدر حيث جلست، ثم قال: حدثني الصادق، قال: حدثني الباقر، قال: حدثني السجاد، قال: حدثني الشهيد قال: حدثني التقى وهو الوصي: امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني النبي صلى الله عليه وآله قال: انا نبي جبرئيل آنفاً فقال: تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد الله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعة بالجنة.

قال: فاستدار الناس بوجوههم نحوه، فقيل له: تذكر قوماً فتعلم من لانعلم فقال: الصادق: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والباقر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، والسجاد: علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والشهيد: الحسين بن علي، والوصي وهو التقى: علي بن ابي طالب عليهم السلام (٣)

* * *

في ان الحكمة عشرة اجزاء اعطى علي عليه السلام منها تسعة

اجزاء والناس جزءاً واحداً

٧٣٣ - وبالسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبر محمد بن العباس بن حيويه اذناً قال: حدثنا ابو عبد الله الدهان قال: حدثنا محمد بن حبيب الكندي، قال: حدثنا ابو هاشم: محمد بن علي، قال: حدثنا احمد بن عمران بن سلمة بن عجلان، عن سفيان بن سعيد، عن منصور، عن ابراهيم، عن علقمة

(١) وفي المصدر: سنة احدى وثلاثين وثلاث مائة.

(٢) في المصدر: سعيد بن الذارع

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٨١

عن عبدالله قال: كنت عند النبي ﷺ فسئل عن علي عليه السلام فقال: قسمت الحكمة عشرة اجزاء فأعطى على تسعة اجزاء والناس كلهم جزءاً واحداً (١).

* * *

قوله تعالى: فتلقى آدم من ربه

٢٢٥ - وبالسناد المقدم قوله تعالى: « فتلقى آدم من ربه كلمات » (٢) قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة اخبرنا [ابو احمد: عمر بن عبيدالله بن شاذب حدثنا] (٣) محمد بن عثمان، قال: حدثني محمد بن سليمان بن الحارث قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا حسين الاشقر، قال: حدثنا عمرو بن ابي المقدم، عن ابيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سئل النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه فتأب عليه؟ قال: سأله بحق محمد و علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا ما ثبت علي، فتأب عليه عليه السلام (٤).

* * *

قوله (ص) لعل: لولاك ما عرف المؤمنون بعدى

٢٢٦ - وبالسناد قال: حدثنا ابراهيم بن غسان البصري اجازة، ان أبا علي: الحسين بن احمد حدثهم، قال: حدثنا عبدالله بن ابي عامر الطائي، قال: حدثنا احمد بن عامر، (٥) قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني ابي: موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي: جعفر بن محمد، قال: حدثني ابي: محمد

(٢) البقرة: ٣٧

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٨٦

(٣) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر.

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٦٣

(٥) في المصدر: حدثنا عبدالله بن احمد بن عامر الطائي قل حدثنا ابي: احمد

بن عامر.

بن علي ، قال : حدثني ابي : علي بن الحسين ، قال : حدثني ابي : الحسين بن علي
قال : حدثني ابي : علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لولاك ما
عرف المؤمنون بعدى (١) .

* * *

حديث الدر نوک (٢) الذي آتى به جبرئيل (ع) من الجنة اليه (ع)

٧٤٧ - وبالإسناد المقدم قال : اخبرنا ابو محمد : الحسن بن احمد بن موسى
الغندجاني ، قال : اخبرنا ابو الفتح : هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثني اسماعيل
بن علي بن رزين ، قال : حدثني ابي ، قال حدثني اخي : دجيل بن علي ، قال : حدثني
شعبة بن الحجاج ، عن ابي التياح ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أنا نبي
جبرئيل عليه السلام بدر نوک من درانيک الجنة ، فجلست عليه ، فلما صرت بين يدي ربي
كلمني وناجاني فمعلمت شيئاً الا علمته علياً ، فهو باب مدينة علمي ثم دعاه النبي
ﷺ اليه فقال له : يا علي سلمك سلمى ، وحربك حربى ، وانت العلم فيما بينى وبين
امنى من بعدى (٣) .

* * *

قوله صلى الله عليه وآله : فضل اهل البيت على الناس

كفضل البنفسج على سائر الادهان

٧٤٨ - وبالإسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن المظفر ، قال : حدثني عبدالله
بن احمد الحافظ ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن الأشعث قال : حدثني مسعود بن
موسى بن اسماعيل ، (٤) قال : حدثني ابي ، عن ابيه ، عن جده : جعفر بن محمد

(١-٣) مناقب ابن المغازلى ص ٧٠-٥٠

(٢) نوع من البسط له نحل

(٤) فى المصدر : اخبرنا محمد بن الأشعث قال حدثني موسى بن اسماعيل .

عن ابيه ، عن جءءه : على بن الحسين عن ابيه ، عن جءءه : على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فضل اهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الاءهان (١) .

* * *

ءءء اللوزة :

٧٢٩ - وبالاأساء المقءم قال : ءءءنا ابو نصر بن الطءان اءازة ، عن القاضى ابى الفرج الءىوطى ، ءءءنا عمر بن الفءء البءءاءى ، ءءءنا ابو عمارة المسءملى ، ءءءنا ابن ابى الزعزاع الرقى عن عبء الكرىم عن سعبء بن ءبىر [عن ابن عباس] (٢) قال : ءاع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ءوعاً شءىءاً فأتى الكعبة فأءء بأستارها وقال : اللهم لا ءءع مءمءاً اكءر مما اءءءه . قال : فهبط عليه ءبىرئىل عليه السلام ومعه لوزة ، فقال : ان الله ءبارك وءعالى بقراً عليك السلام وبقول لك : فك عنها فكك عنها فاذا فىها ورقة ءءضراء مكءوب فىها : لا اله الا الله ، مءمء رسول الله ، اىءءه بعلى ونصرته به ، ما انصف الله من نفسه من اءءمه فى قضائه واستبطاءه فى رزقه (٣) .

* * *

ءءء المنادى فى يوم اءء :

٧٥٠ - وبالاأساء المقءم قال : اءءرنا ابو القاسم : الفضل بن مءمء بن عبء الله الاصفهانى قءم علينا واسطا فى شهر رمضان. من سنة اربع وءلائىن واربع مائة املاء فى ءامع واسطا ، قال : اءءرنا مءمء بن على قال : اءءرنا مءمء بن عبء الله ، قال : ءءءنا الهىثم بن ءلف [بن مءمء] قال : ءءءنا على بن المنءر ، قال : ءءءنا ابن فضل ، قال :

(١) ومناقب ابن المءازلى ص ٤١ .

(٢) ما بين المعقوفىن موءوء فى المصدر .

(٣) مناقب ابن المءازلى ص ٢٠١

حدثنا عمر بن ثابت ، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع . [عن أبيه ، عن جده]
قال نادى المنادى يوم احد : لاسيف الاذوالفقار ولافتى الاعلى (١) .

٧٥١ - وبالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو موسى : عيسى بن خلف بن محمد
بن الربيع الاندلسى قدم علينا واسطاً ، سنة اربع وثلاثين و اربع مائة ، قال : حدثنا
ابو الحسين : على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ، قال : قرىء على ابي على :
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصقار النحوى ، قال : حدثنى الحسن بن عرفة ، قال :
حدثنى عمار بن محمد بن الاشعث بن محمد بن سعد بن طريف (٢) عن ابي جعفر :
محمد بن على قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له : رضوان : لاسيف الا
ذوالفقار ولافتى الاعلى (٣) .

٧٥٢ - وبالسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان اجازة ، قال اخبرنا
ابو احمد : عمر بن عبد الله بن عمر بن شاذب ، قال : اخبرنا ابو على : اسماعيل بن
محمد الصقار النحوى بمثله (٤) .

قوله عنه اذا كان يوم القيامة فما ظنك بحبيب بين خليلين (٥)
٧٥٣ - وبالسناد قال : اخبرنا ابو الحسن : احمد بن المظفر بن احمد العطار
الفيقيه الشافعى ، سنة اربع وثلاثين و اربع مائة - بقرائتى عليه فاقربه - قلت له : اخبركم
ابو محمد : عبد الله بن محمد بن عثمان المزنى الملقب بابن السقاء الحافظ قال حدثنا
الهيثم بن خلف ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن يزيد ، حدثنى الاشقر ، قال : حدثنى
جرير بن عبد الحميد ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الرحمن ، عن سهل بن ابي
خيثمة ، عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيامة ضرب الله (٦) عز وجل

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٩٧ - ما بين المعقوفتين موجود فى المصدر .

(٢) فى المصدر : حدثنى عماد بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلى .

(٣-٤) مناقب ابن المغازلى ص ١٩٨-١٩٩ .

(٥) هذا العنوان لم يكن موجوداً فى الكتاب انما اخذناه من نفس المصدر .

(٦) فى المصدر : صف الله - وكذا فيما بعد .

لى [عن يمين العرش] قبة من ذهب حمراء وضرب لآبى : ابراهيم ؑ قبة من ذهب حمراء وضرب لعلى ؑ فيما بيننا (١) قبة من ذهب حمراء فما ظنك بحبيب بين خليلين ؟ (٢)

٧٥٤ - وبالاَسناد قال : اخبرنا ابو الحسن على بن الحسين بن الطيب الصوفى - بقرائتى عليه فاقربه - قلت له : حدثكم ابو القاسم : عبيد الله بن احمد الصغار المقرئ قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا جعفر بن على المحافظ ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف قال : حدثنا احمد بن محمد بن يزيد بن سليم قال : حدثنا الحسين بن الحسن الاشقر ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الرحمن ، عن سهل بن ابى خيثمة ، عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيامة ضرب الله لى عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء وضرب لآبى : ابراهيم ؑ قبة من ذهب حمراء وضرب لعلى ؑ قبة من زبرجدة خضراء ، فما ظنك بحبيب بين خليلين (٣) .

مساع أطيل بتفصيلها كفى معجزاً ذكرها مجملًا

* * *

فصل فى مناقب سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها الصلاة والسلام

٧٥٥ - ومن الجزء الرابع من صحيح البخارى فى ثلثة الاخير وبالاَسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبه ، عن الحكم قال : سمعت ابن ابى لبلبى يقول : حدثنا على ؑ : ان فاطمة ؑ شكت ما تلقى من اثر الرحا فأتى النبى ﷺ سبى ، فانطلقت (اليه) فلم تجده فوجدت عائشة فاخبرتها

(١) فى المصدر : فيما بينهما

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢١٩

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢٠

فلما جاء النبي (ص) اخبرته عائشة بمجيئي فاطمة عليها السلام فجاء النبي (ص) اليها وقد اخذنا مضاجعنا ، فذهبت لأقوم فقال : على مكانكما ، فقعدي بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال : الا اعلمكما خيراً مما سالتما ؟ اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعاً وثلاثين ، وسبحا ثلاثاً وثلاثين وتحمداً ثلاثة وثلاثين ، فهو خير لكم من خادم (١) ٧٥٦ - و من الجزء ايضاً على حد كراسين من آخره في باب مناقب فاطمة عليها السلام ، وقال النبي ﷺ : فاطمة سيدة نساء اهل الجنة (٢) .

٧٥٧ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو الوليد ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن ابي مليكة ، عن المسور بن مخرمة : ان رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة مني ، فمن اغضبها اغضبني (٣) .

٧٥٨ - ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم في ثلثه الاخير وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو معمر : اسماعيل بن ابراهيم الهذلي ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن ابي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله ﷺ : انما فاطمة بضعة مني ، يؤذي من آذاها (٤) .

٧٥٩ - و من الجزء الثالث من صحيح مسلم في رابع كرامة من اوله و بالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن انس بن مالك فيما قرىء عليه عن عبدالله بن ابي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عبدالله بن زيد المازني : ان رسول الله ﷺ قال : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة (٥) .

٧٦٠ - وبالاسناد المقدم قال : حدثني يحيى بن يحيى ، اخبرنا عبدالعزيز بن

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب علي بن ابي طالب ص ١٩

(٢) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص ٢٩

(٣) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص ٢٩

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص ١٤١

(٥) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١٢٣

محمد المدني ، عن يزيد بن الهاد، عن عبدالله بن ابي بكر (١) عن عباد بن تميم، عن عبدالله بن زيد الانصاري انه سمع رسول الله ﷺ يقول: ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة (٢) وقد ورد هذا الخبر من طرق عدة في هذا الجزء .

٧٦١ - ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره و بالاسناد المقدم قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس [وقنبية بن سعيد كلاهما عن ليث بن سعد، قال ابن يونس] (٣) حدثنا ليث، حدثنا عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة القرشي التيمي: ان المسور بن مخرمة حدثه انه سمع رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: ان بني هشام بن المغيرة استاذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب عليه السلام ، فلا آذن لهم ، ثم لا آذن لهم ، ثم لا آذن لهم الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فانما ابنتي بضعة مني بريئني (٤) ما آذاها (٥) .

٧٦٢ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو معمر: اسماعيل بن ابراهيم الهذلي حدثنا سفيان، عن عمر، عن ابن ابي مليكة ، عن المسور بن مخرمة : قال رسول الله ﷺ : انما فاطمة بضعة مني يؤذي من آذاها (٦) .

٧٦٣ - وبالاسناد المقدم قال : حدثني منصور بن ابي مزاحم، حدثنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابيه ، عن عرفة، عن عائشة - ح - وحدثني زهير بن حرب - واللفظ له - حدثنا يعقوب بن ابراهيم ، حدثنا ابي ، عن ابيه : ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة حدثته: ان رسول الله ﷺ دعا ابنته فاطمة عليها السلام فسار "ها فبكيت، ثم سار" ها فضحكت فقالت عائشة فقلت لفاطمة : ما هذا الذي سارك به رسول الله (ص) فبكيت ؟ ثم سارك

(١-٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١٢٣ وفيه: يزيد بن الهاد، عن ابي بكر...

(٣) ما بين المعقوفين موجود في المصدر .

(٤) بريئني : يسؤني ويزعجني - النهاية لابن الاثير .

(٥) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٤٠

(٦) هذا الحديث متحد مع الحديث السابق متناً وسنداً تحت رقم ٧٥٨ من صحيح

فضحككت؟ فقالت عائشة : اخبرني بموته فبكيت ، ثم سارني فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحككت (١) .

٧٦٣- وبالسناد المقدم قال : حدثنا ابو كامل الجعدي : فضيل بن حسين ، قال : حدثنا ابو عوانة ، عن فراس ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كن ازواج رسول الله عنده لم يغادر منهن واحدة ، فاقبلت فاطمة عليها السلام تمشي ماتخطى مشيتها من مشية رسول الله ﷺ شيئاً ، فلما رآها رحب بها فقال : مرحباً بأبنتي ، ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ، ثم سارها فبكت بكاء شديداً ، فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحككت فقلت لها : خصك رسول الله (ص) من بين نسائه بالمرار ، ثم انت تبكين ، فلما قام رسول الله (ص) سئلها ما قال لك رسول الله ؟ قالت : ما كنت لأفشي على رسول الله سره .

قالت : فلما توفي رسول الله (ص) قلت لها : عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله ؟ فقالت : اما الان فنعم ، اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه الان مرتين ، واني لا اري الاجل الاقداقرب ، فاتقى الله واصبري ، فانه نعم السلف انالك ، قالت : فبكيت بكائي الذي رأيت ، فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال : يا فاطمة أما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين او سيدة نساء هذه الامة قالت : فضحككت ضحكى الذي رأيت (٢) .

٧٦٥- وبالسناد المقدم قال : وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا عبدالله بن نمير ، حدثنا ابي ، حدثنا زكريا (٣) عن فراس ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٤٢ باب فضائل فاطمة (ع) - وفيه عن عروة عن عائشة .

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص ١٤٢ .

(٣) في المصدر : وحدثنا عبدالله بن نمير ، عن زكريا - ح - وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا زكريا .

قالت : اجتمع نساء النبى عنده ، فلم يغادر منهن امرأة ، فجاءت فاطمة ، تمشى كان مشيتها مشية رسول الله (ص) فقال رسول الله (ص) : مرحباً بأبنتى ، فاجلسها عن يمينه او عن شماله ، ثم انه اسر اليها حديثاً فبكت فاطمة ، ثم انه سارها فضحكت ايضاً ، فقلت لها: ما يبكيك؟ فقالت: ما كنت لأفشى سر رسول الله (ص) حتى اذا قبض، فقلت: ما رأيت كالיום فرحاً اقرب من حزن ، فقلت لها حين ما بكت : أخصك رسول الله صلى الله عليه وآله بحديثه دوننا ثم تبكين؟ وسألنها عما قال ؟ فقالت : ما كنت لأفشى سر رسول الله (ص) حتى اذا قبض، سألتها عما قال ؟ فقالت : انه صلى الله عليه وآله كان حدثنى ان جبرئيل كان يعارضه بالقرآن فى كل عام مرة وانه عارضه به فى العام مرتين وانى لا ارى الا انى قد حضر اجلى وانك اول اهلى لحوقاً بى ونعم السلف انالك فبكيت لذلك، ثم انه سارنى فقال : ألا ترضينى ان تكونى سيدة نساء المؤمنين اوسيدة نساء هذه الامة ؟ فضحكت لذلك (١) .

٧٦٦ - من تفسير الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : « وانى سميتها مريم » (٢) وبالاسناد المقدم قال اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينورى ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن اسحاق الصينى ، قال : حدثنا عبد الملك بن محمود بن سميع ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الفرجى ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه ، قال : حدثنا داود بن الزبرقان ، عن محمد بن جحادة ، عن ابي زرعة ، عن ابي هريرة : ان رسول الله ﷺ قال : حسبك من نساء العالمين اربع : مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ﷺ (٣) .

٧٦٧ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدى فى الكراس الخامس

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص ١٤٣

(٢) آل عمران : ٣٦

(٣) المناقب لابن المقازلى ص ٣٦٣ وفى الهامش منه اخرجه الحاكم فى المستدرک

ج ٣ ص ١٥٧ ومصادر اخرى .

من آخر الجزء الثاني من اجزاء اثنين من النصف ، فى باب مناقب فاطمة عليها السلام من صحيح ابى داود السجستاني - وهو كتاب السنن - وبالسناد المقدم قال : ان النبى ﷺ سار فاطمة عليها السلام وقال لها : ألا ترضين ان تكونى سيدة نساء العالمين او سيدة نساء هذه الامة؟ فقلت : فاين مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ؟ فقال : مريم سيدة نساء عالمها ، وآسية سيدة نساء عالمها (١) .

٧٦٨ - ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضاً فى الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة فى باب مناقب فاطمة عليها السلام وبالسناد قال : قال رسول الله : فاطمة سيدة نساء اهل الجنة (٢) .

٧٦٩ - وبالسناد ايضاً قال : وقال : فاطمة بضعة منى فمن اغضبها فقد اغضبنى (٣) .

٧٧٠ - وبه قال : وقال لها : انك اول أهلى لحوقا بى ونعم السلف انالك (٤) .

٧٧١ - وبه قال : عن عائشة قالت : ما رأيت احداً كان اشبه سمياً برسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام (٥) .

٧٧٢ - وبالسناد المقدم فى الباب المذكور ايضاً من صحيح ابى داود - وهو كتاب السنن - ومن صحيح الترمذى ايضاً ، قال : عن انس بن مالك : ان رسول الله ﷺ قال : حسبك من نساء العالمين اربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ (٦) .

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٣٩٩ و بهامشه مصادر اخرى فراجع . و خصائص

امير المؤمنين (ع) تأليف احمد النسائي المطبوع ص ٣٤ .

(٢-٣) صحيح البخارى الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص ٢٩

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص ١٤٣

(٥) صحيح الترمذى المجلد الخامس ص ٧٠٠ باب فضل فاطمة (ع) .

(٦) صحيح الترمذى المجلد الخامس ص ٧٠٣ باب فضل خديجة .

٧٧٣ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الاول من افراد مسلم عن كعب بن عجرة ، لان لمسلم عنه حديثين : هذا اولهما ، وبالسناد المقدم قال : عن عبدالرحمان بن ابي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن رسول الله (ص) قال : معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن فى دير كل صلاة مكتوبة : ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة . واربع وثلاثون تكبيرة (١) .

٧٧٤ - ومن مسند ابن حنبل فى خطبتها ؑ وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو عمر : محمد بن محمود الاصفهاني ، قال : حدثنا على بن خشرم المروزي ، قال : حدثنا الفضل بن موسى الشيباني ، عن الحسين بن واقد ، عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه : ان ابا بكر وعمر خطبا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة ؑ فقال : انها صغيرة ، فخطبها على ؑ فزوجها منه (٢) .

٧٧٥ - ومن مسند ابن حنبل فى وفاتها ؑ وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيرى قال : اخبرنا ابراهيم بن سعد ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبدالله بن على بن ابي رافع ، عن ابيه ، عن امه : سلمى قالت : اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فمرضتها فاصبحت يوماً كأمثل ما كانت ، فخرج على بن ابي طالب ؑ ، فقالت فاطمة : يا امته اسكبي (٣) لى ماء غسلا ، فسكبت لها فقامت فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ، ثم قالت : هاتى ثيابى الجدد ، فأعطيتها فلبستها ، ثم جاءت الى البيت الذى كانت فيه ، فقالت : قدمى الفراش الى وسط البيت ، فقدمته فاضطجعت واستقبلت القبة فقالت : يا امته ، انى مقبوضة الان وانى قد اغتسلت ، فلا يكشفنى احد . وقبضت فى مكانها ، فجاء على بن ابي طالب فاخبرته ، فقال : لا والله لا يكشفها احد .

(١) صحيح مسلم الجزء الثانى باب استحباب الذكر بعد الصلاة ص ٩٨

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٤ ح ١٠٥١ وفيه السينانى بدل الشيباني

(٣) السكب : صب الماء - لسان العرب .

ثم حملها بغسلها ذلك فدفنها (١) . واختلف في بقائها بعد رسول الله (ص) فقال قوم: بقيت بعد رسول الله (ص) اربعين يوماً ، وذكر الواقدي في كتابه : انها (ع) بقيت بعد رسول الله (ص) خمسة وسبعين يوماً (٢) .

٧٧٦ - واما ما ذكر في الصحاح ، فقد ذكر البخاري في الجزء الخامس من اجزاء ثمانية من الصحيح في رابع كراسة من اوله و بالاسناد المقدم قال : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة : ان فاطمة بنت رسول الله ﷺ ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر ، فقال ابوبكر : ان رسول الله ﷺ قال : لانورث ، ما تركناه صدقة ، انما يأكل آل محمد من هذا المال ، واني والله لا اغير شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ ولا عملان فيها بما عمل به رسول الله ﷺ ، فأبى ابوبكر ان يدفع الى فاطمة عليها السلام منها شيئاً ، فوجدت (٣) فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرتة ، فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد النبي ﷺ ستة اشهر ، فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلاً ، ولم يؤذن بها ابابكر وصلى عليها على عليه السلام (٤) .

٧٧٧ - ومن الجزء الثالث من صحيح مسلم من اجزاء ستة في آخره على حد ثلاثة كراريس من آخره و بالاسناد المقدم قال : وحدثني محمد بن رافع ، حدثني حمجين ، حدثنا ليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ابن الزبير ، عن عائشة انها اخبرته : ان فاطمة بنت رسول الله ﷺ ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر . فقال ابوبكر :

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٩ ح ١٠٧٤

(٢) الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ج ١ ص ١٤ من الطبعة الثانية مصر

(٣) وجد عليه : غضب - لسان العرب .

(٤) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٣٩ - باب غزوة خيبر .

ان رسول الله ﷺ قال : لانورث ، ما تركناه صدقة ، انما يأكل آل محمد من هذا المال ، وانى والله ما اغير شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التى كانت عليها فى عهد رسول الله ، ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ . فأبى ابوبكر ان يدفع الى فاطمة عليها السلام شيئاً ، فوجدت فاطمة على ابى بكر فى ذلك ، قل : فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله (ص) سنة اشهر ، فلما توفيت دفنها زوجها على بن ابى طالب ؑ ليلاً ، ولم يؤذن بها ابابكر ، وصلى عليها على ؑ (١) .

فصل فى ذكر مناقب خديجة عليها السلام

٧٧٨ - من الجزء الرابع من صحيح البخارى من اجزاء ثمانية من الكراس الاخيرة منه فى باب تزويج النبى صلى الله عليه وآله وسلم بها وفضلها ؑ .
وبالاسناد المقدم قال : حدثنى محمد ، قال : اخبر عبدة ، عن هشام بن عروة عن ابيه قال : سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت علياً يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول - ح - وحدثنى صدقة ، قال : اخبرنا عبدة ، عن هشام ، عن ابيه قال : سمعت عبد الله بن جعفر ، عن على ؑ عن النبى ﷺ قال : خير نساها خديجة (٢) .
٧٧٩ - وبالاسناد ايضاً قال : وعن ابى هريرة قال : أتى جبرئيل النبى ﷺ فقال : يا نبى الله ، هذه خديجة ، قد أتت و معها اناء فيه ادام او طعام او شراب ، فاذاهى أتنك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها ببیت فى الجنة من قصب (٣)

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص ١٥٤

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس باب تزويج النبى خديجة و فضلها ص ٣٨

وفيه : خير نساها مريم وخير نساها خديجة .

(٣) قال ابن الاثير فى النهاية : الجزء الرابع ص ٦٧ - : القصب فى هذا الحديث ،

لؤلؤ مجوف كالقصر المنيف .

لاصخب (١) فيه ولانصب (٢) .

٧٨٠ - ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا عبدالله بن نمير وابو اسامة وحدثنا ابو كريب ، حدثنا ابو اسامة وابن نمير وكيع وابو معاوية - ح - وحدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عبدة بن سليمان ، كلهم عن هشام بن عروة ، واللفظ حديث ابي اسامة . - ح - وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن هشام ، عن ابيه قال : سمعت عبدالله بن جعفر يقول : سمعت عليا عليه السلام بالكوفة يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : خير نساها مريم بنت عمران ، وخير نساها خديجة بنت خويلد . قال ابو كريب : و اشار وكيع الى السماء والارض (٣)

٧٨١ - وبه قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، وابو كريب وابن نمير قالوا : حدثنا ابن فضيل ، عن عمارة ، عن ابن ابي زرة (٤) قال : سمعت ابا هريرة قال : اتى جبرئيل النبي (ص) فقال : يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك [معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك] فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى ، وبشرها ببیت فی الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب . قال ابوبكر في روايته عن ابي هريرة : لم يقل سمعت ولم يقل : في الحديث «ومنى» (٥) .

٧٨٢ - وبالاسناد قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، حدثنا ابي ومحمد بن بشر العبدي ، عن اسماعيل قال : قلت لعبدالله بن ابي اوفى : أكان رسول الله يبشر خديجة

(١) الصخب : الصياح والجلية وشدة الصوت واختلاطه - لسان العرب

(٢) صحيح البخاري الجزء الخامس باب تزويج النبي (ص) خديجة وفضلها ص ٢٩

(٣) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٣٢ وما بين المعقوفين

موجود في المصدر .

(٤) في المصدر . عن عمارة عن ابي زرة .

(٥) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٣٣ وما بين المعقوفين

موجود في المصدر .

بييت فى الجنة ؟ قال نعم بشرها بييت فى الجنة من قصب، لاصخب فيه ولا نصب (١)
 ٧٨٣ - وبه قال : حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة قالت
 بشر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة بنت خويلد بييت فى الجنة (٢) .
 ٧٨٤ - وبالاسناد قال : حدثنا ابو كريب محمد بن العلا ، حدثنا ابو اسامة ،
 حدثنا هشام ، عن ابيه ، عن عائشة قالت : ما غرت على امرأة ماغرت على خديجة ،
 ولقد هلك قبل ان يتزوجنى بثلاث سنين ، لما كنت اسمعه يذكرها ، ولقد امره ربه
 أن يبشرها بييت من قصب فى الجنة، وان كان ائذبح الشاة ثم يهديها الى خلائها (٣)
 ٧٨٥ - وبالاسناد قال : حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص بن غياث ، عن
 هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة قالت : ما غرت على امرأة من نساء النبى صلى الله عليه وآله
 الاعلى خديجة، وانى لم ادركها ، قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ذبح الشاة فيقول:
 ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة ، قالت: فاغضبته يوماً فقلت : خديجة ؟ فقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله : انى قدر زقت حبها (٤) .

٧٨٦ - وبالاسناد قال : حدثنا زهير بن حرب و ابو كريب جميعا عن ابى
 معاوية ، حدثنا هشام بهذا الاسناد نحو حديث ابى اسامة الى قصة الشاة ولم يذكر
 الزيادة بعدها (٥) .

٧٨٧ - وبالاسناد قال : حدثنا عبد الله بن حميد (٦) اخبرنا عبد الرزاق ، اخبرنا
 معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ما غرت للنبي على امرأة من
 نسائه ماغرت على خديجة لكثرة ذكره اياها ومارأيتها قط (٧) .

٧٨٨ - وبالاسناد قال : حدثنا عبد الله بن حميد ، اخبرنا عبد الرزاق ، اخبرنا

(١-٢-٣) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٣٣

(٤-٥) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب خديجة ص ١٣٤

(٦) وفى المصدر : عبد بن حميد وكذا فيما يأتى .

(٧) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب خديجة ص ١٣٤

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت : لم يتزوج النبي ﷺ على خديجة حتى ماتت (١) .

٧٨٩ - وروى محمد بن اسحاق باسناده عن ام سلمة في كتاب المغازي (٢) ووجدته بخط الماوردي المفسر، قال ابو اسحاق باسناده عن ام رومان قالت : كان لرسول الله ﷺ جارة قد اوصته خديجة ان يتعاهدها، فحضر عنده شيء من المأكول فأمر باعطائها وقال : هذه امرتني خديجة بأن اتعاهدها، فقالت عائشة: وكنت احسدها لكثرة ذكره لها، فقلت : يا رسول الله لا تنال تذكر خديجة، كان لم يكن على ظهر الارض غيرها، فقال : قومي عني . فقامت الى ناحية منه في البيت، فقالت ام رومان فقلت : يا رسول الله لا تؤاخذ عائشة فاقها حديثه سن، فنادها اليه فقال : يا عائشة، ان خديجة آمنت، اذكفر بي قومك، ورزقت منها الولد وحرمتموه (٣) .

٧٩٠ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى، الحديث الرابع من المتفق عليه من البخارى و مسلم من مسند عبد الله بن ابي اوفى و بالاسناد الاول قال : عن اسماعيل بن ابي خالد قال : قلت لعبد الله بن ابي اوفى : أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة؟ قال : نعم بشرها ببيت في الجنة من نصب لاصخب فيه ولا نصب (٤) .

٧٩١ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ايضاً الحديث الرابع والثلاثون بعد المائتين من المتفق عليه من البخارى و مسلم من مسند ابي هريرة، وبالاسناد المقدم قال : عن ابي زرعة، عن ابي هريرة قال : أتى جبرئيل النبي ﷺ

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب خديجة ص ١٣٤

(٢) وفي نسخة . وروى محمد بن اسحاق باسناده عن ام سلمة مما ذكره في كتاب

البخارى .

(٣) الاستيعاب في اسماء الاصحاب باب النساء ج ٤ ص ٢٧٨-٢٧٩ باختلاف يسير

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة (ع) ص ١٣٣ وصحيح البخارى

ج ٥ ص ٣٩ باب تزويج النبي ﷺ .

فقال : يا رسول الله هذه خديجة قد أتت ، معها اناء ، فيه ادام وطعام او شراب ، فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (١) .

* * *

فصل في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

٧٩٢- من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال : اخبرنا علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي قال : اخبرنا اخي موسى بن جعفر ، عن ابيه : جعفر بن محمد ، عن ابيه : محمد بن علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن جده : ان رسول الله ﷺ اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام وقال : من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٢) .

٧٩٣- وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن ابي المقدم ، عن عبد الرحمن الازرق ، عن علي عليه السلام قال : دخل على رسول الله ﷺ وانا نائم على المنام ، فاستسقى الحسن والحسين عليهما السلام قال : فقام النبي ﷺ الى شاة بكر لنا [فحلبها] فدرت ، فجاءه الحسن فسقاه النبي ﷺ ، فقالت فاطمة عليها السلام : كأنه احبهما اليك يا رسول الله ؟ قال : لا ولكنه استسقى قبله ، ثم قال : اني واياك وابناك وهذا الراقد ، في مكان واحد يوم القيامة (٣) .

٧٩٤- وبالإسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن اسرايل قال : رأيت في كتاب احمد بن محمد بخط يده : حدثنا اسود بن عامر بن عبد الرحمن - يعني شيخنا ابا بكر النجار - قال حدثنا الربيع المنذر ، عن ابيه

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٣٣

(٢) مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ٧٧ وفيه حدثنا نصر بن علي الازدي بدل «الجهضمي»

(٣) مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ١٠١

قال : كان حسين بن علي عليهما السلام يقول : من دمت عيناه فينا دمة او قطرت عيناه فينا قطرة ، بواه الله عز وجل الجنة (١) .

٧٩٥- ومن صحيح البخارى فى الجزء الرابع منه على ثلثة اوزيادة ، عوذة الحسن والحسين عليهما السلام .

وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس «رضى الله عنه» قال : كان النبى ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول : ان اباكما ابراهيم كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق : اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (٢)

٧٩٦- ومن الجزء المذكور ايضا على حد ثلثة الاخير فى باب مناقب الحسن والحسين ﷺ . وبالاسناد المقدم قال : حدثنا صدقة ، قال : اخبرنا ابن عيينة ، قال : اخبرنا ابو موسى ، عن الحسن ، سمع ابا بكرة : سمعت النبى ﷺ على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة ، والى الحسن مرة ، ويقول : ابنى هذا سيد (٣) .

٧٩٧- وبالاسناد المقدم قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت ابي قال : حدثنا ابو عثمان ، عن اسامة بن زيد ، عن النبى ﷺ انه كان يأخذه والحسين ويقول : اللهم انى احبهما فاحببهما او كما قال (٤) .

٧٩٨- وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم ، قال : حدثنى حسين بن محمد ، قال : حدثنا جرير ، عن محمد ، عن انس بن مالك قال : اتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين ﷺ ، فجعل فى طست فجعل ينكت (٥) وقال

(١) ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى ص ١٩ نقلا عن احمد فى المناقب .

(٢) صحيح البخارى الجزء الرابع باب يزفون التسلان فى المشى ص ١٤٧

(٣-٤) صحيح البخارى الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦

(٥) ينكت بقضيب اى يضرب بطرفه - لسان العرب .

فى حسنه شيئاً ، فقال انس : كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان مخضوباً بالوسمة (١) .

٧٩٩ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا شعبة ، قال : اخبرنى عدى ، قال : سمعت البراء قال : رأيت النبى ﷺ والحسن بن على ﷺ على عاتقه يقول : اللهم انى احبه فاحبيه (٢) .

٨٠٠ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبدان ، قال اخبرنا عبدالله ، قال : اخبرنا عمر بن سعيد بن ابى حسين ، عن ابى مليكة ، عن عقبة بن الحرث ، قال : رأيت ابا بكر وحمل الحسن (٣) وهو يقول : بأبى شبيهه بالنبى ، ليس شبيهاً بعلى ، وعلى يضحك (٤) .

٨٠١ وبالسناد المقدم قال : حدثنا ابراهيم بن موسى ، قال : اخبرنا هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن انس قال : [وقال عبدالرزاق : اخبرنا معمر عن الزهرى ، اخبرنى انس قال] : لم يكن احد اشبه بالنبى ﷺ من الحسن بن على عليهما السلام (٥) .

٨٠٢ - وبالسناد المقدم قال : وقال عبدالرزاق : اخبرنا معمر ، عن الزهرى ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة ، عن محمد بن ابى يعقوب قال : سمعت ابن ابى نعيم ، سمعت عبدالله بن عمر و سأله رجل عن المحرم ؟ قال شعبة : احسبه ، يقتل الذباب ؟ فقال : اهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال النبى صلى الله عليه وآله : هما ريحانتاى من الدنيا (٦) .

٨٠٣ - ومن صحيح البخارى فى وسط الجزء الثامن سواء وبالسناد المقدم

(١-٢) صحيح البخارى الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦

(٣) وفى نسخة : وحمل الحسين وكذا فهما يأتى .

(٤-٥-٦) صحيح البخارى الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦-٢٧

قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا ابو بكر بن عياش، قال: حدثنا ابو حصين، قال: حدثنا ابو مريم: عبدالله بن زياد الأسدي قال: لما سار طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث على ^{عليه السلام} عمار بن ياسر وحسن بن علي، فقدا علينا الكوفة فصعدا المنبر، فكان الحسن بن علي ^{عليه السلام} فوق المنبر في اعلاه، وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عماراً يقول: ان عائشة قد صارت الى البصرة والله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة ولكن الله عز وجل ابتلاكم ليعلم اياه يطعمون ام هي (١).

٨٠٢ - ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم من آخر الجزء على حد عشرين قائمة وبالأسناد المقدم قال: وحدثني احمد بن حنبل، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني عبيد الله بن ابي يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابي هريرة، عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} انه قال للحسن: اللهم اني احبه فاحبيه واجيب من يحبه (٢).

٨٠٥ - وبالأسناد المقدم قال: حدثنا ابن ابي عمر، حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن ابي يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابي هريرة قال: خرجت مع رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} في طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قين قاع ثم انصرف حتى أنى خباء (٣) فاطمة فقال: اثم لكع (٤) اثم لكع؟ يعني حسناً؟، فظننا انه انما تحبه امه لأن تغسله وتلبسه سخاباً (٥)، فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}: اللهم اني احبه فاحبيه واجيب من يحبه (٦).

٨٠٦ - وبالأسناد المقدم قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا ابي، حدثنا شعبة

(١) صحيح البخاري الجزء التاسع، كتاب الفتن ص ٥٦

(٢-٦) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص ١٢٩

(٣) الخباء: من الابنية - لسان العرب

(٤) الهمزة للاستفهام «ثم» بالفتح واللكع: الصغير اي أهناك

(٥) السخاب: قلادة تتخذ من قرنفل - لسان العرب

عن عدى - وهو ابن ثابت - حدثنا البراء بن عازب قال : رأيت الحسن بن على عليهما السلام على عاتق النبى (ص) وهو يقول : اللهم انى احبه فاحبيه (١) .

٨٠٧- وبالسناد المقدم قال : حدثنا عدى وهو ابن ثابت ، عن البراء قال : رأيت رسول الله (ص) واضعاً الحسن بن على عليهما السلام على عاتقه وهو يقول : اللهم انى احبه فاحبيه (٢) .

٨٠٨- وبالسناد المقدم قال : حدثنا عيد الله بن الرومى اليمامى وعباس بن عبد العظيم العنبرى قالا : حدثنا عن نصر بن محمد ، حدثنا عكرمة - وهو ابن عمار - حدثنا اياس ، عن ابيه قال : لقد قدت بنى الله (ص) والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبى صلى الله عليه وآله هذا قدماه ، وهذا خلفه (٣) .

٨٠٩- وبالسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا عبدالرحيم بن سليمان ، عن عاصم ، حدثنى مورك ، حدثنى عبدالله بن جعفر قال : كان النبى (ص) اذا قدم من سفر تلقى بنا قال : فتلقى بى وبالحسن والحسين قال : فحمل احدا بين يديه والاخر خلفه حتى دخلنا المدينة (٤) .

٨١٠- ومن تفسير الثعلبى ، ذكر الثعلبى فى تفسير سورة «الرحمن» قوله تعالى : « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » (٥) وبالسناد المقدم قال : واخبرنى الحسين بن محمد بن الحسين الدينورى ، حدثنا موسى بن محمد بن على بن عبدالله ، قال : قرأ ابي على ابي محمد : الحسن (٦) بن علوية القطان من كتابه وأنا اسمع ، حدثنا بعض اصحابنا ، حدثنى رجل من اهل مصر يقال له « طسم » حدثنا ابو حذيفة ، عن ابيه ، عن سفيان الثورى فى قول الله عز وجل : « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » قال : فاطمة وعلى « يخرج

(١-٢-٣-٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين ص ١٣٠-١٣٢

(٥) الرحمن ١٩-٢٠-٢٢

(٦) فى نسخة : الحسين بن علوية

منها اللؤلؤ والمرجان» قال : الحسن والحسين . (١)

٨١١ - قال الثعلبي : وروى هذا القول ايضاً عن سعيد بن جبير وقال : «بينهما

برزخ» محمد ﷺ (٢) .

٨١٢ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم

منكرة وهم مستكبرون» (٣) وبالإسناد المقدم قال الثعلبي : و يروى ان الحسن بن

بن علي ﷺ كان يجالس المساكين ثم يقول : «انه لا يحب المستكبرين» (٤) (٥) .

٨١٣ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي . في الجزء الاول في اول

كراسة منه الحديث الخامس من افراد البخاري من مسند أبي بكر ، عن عقبة بن الحرث

بن عامر بن نوفل بن عبد مناف - بكنى أبا سبيعة - له صحبة قال : صلى أبو بكر

العصر ثم خرج بمشي و معه علي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه

وقال : بابي شبيها بالنبي ليس شبيها بعلي ، وعلي يضحك (٦) .

٨١٤ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث السابع من افراد

مسلم ، من مسند سلمة بن الأكوع وبالإسناد المقدم قال : عن ابان بن سلمة ، عن أبيه

قال : لقد قدت (٧) بنبي الله (ص) والحسن والحسين بخلته الشهباء حتى ادخلتهم

حجرة النبي (ص) ، هذا قدامه وهذا خلفه (٨) .

(١) الدر المنثور للسيوطي في تفسير سورة الرحمن ج ٦ ص ١٤٢ - غاية المرام نقلا

عن الثعلبي ص ٤١٤ .

(٢) (٣-٤) النحل : ٢٢-٢٣

(٢) غاية المرام ص ٤١٤

(٥) في الدر المنثور في تفسير سورة النحل ج ٥ ص ١١٤ قال : و اخرج عبد الله

بن احمد في زوانه الزهر و عبد بن حميد وابن جرير و ابن ابي حاتم عن الحسين بن

علي انه كان يجلس الى المساكين ثم يقول : الآية .

(٦) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦

(٧) من القيادة

(٨) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين ص ١٣٠

٨١٥ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث السابع و السبعون من افراد البخارى فى الصحيح ، من مسند عبدالله بن عمر وبالسناد المقدم قال: عن عبدالرحمان بن ابي نعيم البجلي قال : كنت شاهداً لابن عمر و سأله رجل عن دم - البعوض ؟ فقال : ممن انت ؟ فقال : من اهل العراق ، قال : انظروا الى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبى (ص) وسمعت رسول الله (ص) يقول : هما ريحائى من الدنيا (١)

٨١٦ - وفى حديث شعبة قال : واحسبه سأله عن المحرم يقتل الذباب ؟ قال : يا اهل العراق تسألونا عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن رسول الله ﷺ وقال النبى ﷺ : هما ريحائى من الدنيا (٢) وذكره وليس لعبد الرحمان بن ابي نعيم عن ابن عمر فى الصحيحين غير هذا الحديث الواحد .

٨١٧ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث الثانى من افراد البخارى من مسند انس بن مالك وبالسناد المقدم قال: عن الزهرى، عن انس قال: لم يكن احد اشبه بالنبى (ص) من الحسن بن على عليهما السلام (٣) .

٨١٨ - واخرج البخارى فى الحسين عليه السلام نحو هذا ايضاً من حديث محمد بن سيرين قال اتى عبيد الله بن زياد «لعنه الله» برأس الحسين عليه السلام فجعل فى طست ، فجعل يتكت وقال فى حسنه شيئاً ، فقال انس : كان اشبههم برسول الله (ص) وكان مخضوباً بالوصمة (٤) .

٨١٩ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً، الحديث الثانى والثمانون من مسند ابي هريرة وبالسناد المقدم قال : عن الزهرى، عن ابي سلمة، عن ابي هريرة

(١) صحيح البخارى الجزء الثامن باب رحمة الولد وتقبيله ص ٧ وصحيح الترمذى

ج ٥ ص ٦٥٧

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٧

(٣-٤) صحيح البخارى الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين (ع) ص ٢٦

قال: قبل رسول الله (ص) الحسن بن علي عليه السلام وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس، فقال الاقرع بن حابس: ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احداً، فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم قال: من لا يرحم لا يرحم (١).

٨٢٠ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة وبالاِسناد المقدم قال: من صحيح ابي داود - وهو السنن - ومن صحيح الترمذي عن ابي سعيد الخدري (رض) قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة (٢).

٨٢١ - وبه قال عن انس لم يكن احد اشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي عليه السلام (٣).

٨٢٢ - [وبه] قال: ولقد سمعت علياً يقول: الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر الى الرأس، والحسين اشبه به فيما كان اسفل من ذلك (٤).

٨٢٣ - ويليه من الجزء ايضاً من سنن ابي داود وبالاِسناد المقدم قال: عن ابن عباس «رضي الله عنه»: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: احبوا الله تعالى لما يذكركم به من نعمه ولما هواهله، واحبوني لحب الله، واحبوا اهل بيتي لحبي (٥).

٨٢٤ - ومن الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة لرزين ايضاً في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وبالاِسناد المقدم عن نافع بن جبير،

(١) صحيح البخاري الجزء الثامن باب رحمة الولد وتقبيله ص ٧ وسنن ابي داود

(٢) صحيح الترمذي الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

ص ٦٥٦ و ٦٥٩

(٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

ص ٦٦٠ و ٦٦٤

عن ابي هريرة : ان رسول الله ﷺ قال للحسن : اللهم انى احبه فاحبه ، واحب من يحبه (١) .

٨٢٥ - وبالاَسناد المقدم قال : وعن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن بن على عليهما السلام على عاتقه يقول : اللهم انى احبه فاحبه (٢) .

٨٢٦ - وبالاَسناد المقدم قال من سنن ابي داود عن على عليه السلام قال : كنت اذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني واذا سكت ابتدأني (٣) .

٨٢٧ - وقال عليه السلام : ان رسول الله ﷺ اخذ بيد حسن وحسين وقال : «من احبني واحب هذين واباهما وامهما ومات متبعا لسنتي ، كان معي فى الجنة» (٤) .

٨٢٨ - وبالاَسناد المقدم عن ابي هريرة قال : خرجت مع النبى ﷺ فى طائفة من النهار لا يكلمنى ولا اكلمه حتى جاء سوق بنى قين قاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة فقال أثم لكع ، أثم لكع ؟ يعنى حسناً ، فظننا انما تحبسه امه لان تغسله او تلبسه سخاباً فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه (٥) .

٨٢٩ - وبالاَسناد المقدم قال : وعن اياس ، عن ابيه قال : لقد قدت بنبى الله ﷺ والحسن والحسين عليهما السلام بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبى (ص) .

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين (ع) ص ١٢٩ .

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦ و صحيح

الترمذى ج ٥ ص ٦٦١ ح ٦٢٨٣ .

(٣) صحيح الترمذى ج ٥ فى باب مناقب على بن ابي طالب (ع) ص ٦٤٠ ح ٣٧٢٩

(٤) صحيح الترمذى ج ٥ فى باب مناقب على بن ابي طالب ص ٦٤١ ح ٣٧٣٣

(٥) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص ١٣٠ و صحيح

البخارى الجزء السابع فى كتاب اللباس باب السخاب ص ١٥٩ .

هذا أمامه وهذا خلفه (١) .

٨٣٠- وبالسناد المقدم قال : وعن أم سلمة - امرأة من الانصار - قالت : دخلت على أم سلمة «رضي الله عنها» وهي تبكي ، قلت : ما يبكيك ؟ قالت : رأيت الان رسول الله ﷺ في المنام وهو يبكي ، فقلت : مالك يا رسول الله ﷺ ؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفاً (٢) .

٨٣١- وبالسناد المقدم قال : و عن انس بن مالك قال : أتى عبيد الله بن زياد «لعنه الله» برأس الحسين عليه السلام فجعل في طست ينكت وقال في حسنه شيئاً فقال انس : فقلت : والله انه كان اشبههم برسول الله (ص) وكان مخضوباً بالوسمة (٣) .

٨٣٢- وبالسناد المقدم قال : ومن صحيح أبي داود - وهو السنن - وصحيح الترمذي عن عمارة بن عمير قال : لما كان بعد عام من مقتل الحسين عليه السلام ، جيء برأس ابن زياد «لعنه الله» واصحابه الى حيث جيء برأس الحسين قال عمارة : فجئت حتى انتهيت سمعتهم يقولون : جاءت ، جاءت ، فإذا حية تجيء تخلل الرأس حتى تدخل في منخري عبيد الله بن زياد «لعنه الله» الى دماغه فمكثت فيه ساعة ، ثم خرجت فذهبت حتى تغيب ، ثم قالوا : قد جاءت ، قد جاءت ، فلم تزل فعلت ذلك حتى رفع ابعده الله من رحمته (٤) .

٨٣٣- و بالسناد المقدم قال : و عن عتبة قال : رأيت ابا بكر وقد حمل - الحسين وهو يقول : يا بني شبيه بالنبي ، ليس شبيها بعلي ، وعلي عليه السلام يضحك (٥)

٨٣٥- وبالسناد المقدم قال : وسأل رجل من اهل العراق ابن عمر عن المحرم يقتل

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص ١٣٠ .

(٢) صحيح الترمذي المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٦٥٧ .

(٣) صحيح الترمذي المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٦٥٠ .

(٤) صحيح الترمذي المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين (ع) ص ٦٦٠

مع اختلاف قليل .

(٥) صحيح البخاري الجزء ٥ باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦ .

الذباب ؟ فقال : ما سألهم عن صغيرة ، وما أجراهم على كبيرة ؟ يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله (ص) وقال رسول الله (ص) : هما ريحانتاي من الدنيا ، وهما سيدا شباب اهل الجنة (١)

٨٣٥ - وفي حديث بكاء السماء على مولانا الحسين (عليه السلام) من صحيح مسلم في اول الجزء الخامس في تفسير قوله سبحانه وتعالى : « فما بكث عليهم السماء والارض » الآية (٢) وبالاسناد المقدم قال : عن السدي : لما قتل الحسين بن علي (عليه السلام) بكثت السماء وبكائها حمرتها (٣) .

٨٣٦ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « فما بكث عليهم السماء والارض » الآية وبالاسناد المقدم قال ذكر : ان المؤمن اذا مات بكث عليه السماء والارض اربعين صباحاً ، قال : وقال عطاء في هذه الآية : بكائها حمرة اطرافها . قال : وقال السدي : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام بكثت عليه السماء ، و بكائها حمرتها (٤) .

٨٣٧ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو بكر الخوارزمي ، حدثنا ابو العباس الدعولي ، اخبرنا ابو بكر بن ابي خيثمة ، حدثنا خالد بن خراش ، حدثنا حماد بن يزيد ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين قال : اخبرونا : ان الحمرة التي تكون مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين (عليه السلام) (٥)

٨٣٨ - وبه قال : عن ابي خيثمة ، اخبرنا ابو سلمة ، حدثنا حماد بن سلمة ،

(١) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٥٧ صحيح البخاري الجزء الخامس ص ٢٧

(٢) الدخان : ٢٩

(٣) تفسير الدر المنثور للسيوطي في تفسير سورة الدخان ص ٣٠ - ٣١ وتاريخ مدينة

دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين (ع) ص ٢٤١ .

(٤) تفسير الدر المنثور للسيوطي في تفسير سورة الدخان ص ٣٠ - ٣١ - وتاريخ

مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين (ع) ص ٢٤٢ - ٢٤٦ .

(٥) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين (ع) ص ٢٤٥ .

اخبرنا سليم القاضي ، قال مطر ناد ما ايام قتل الحسين عليه السلام (١) .

٨٣٩ - و من كتاب المصاييح تصنيف ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء في آخر كراس من الكتاب قال صاحب الكتاب باسناده عن معلى بن مرة قال : قال رسول الله ﷺ : حسين منى وانا من حسين ، احب الله من احب حسينا ، حسين سبط من الاسباط. (٢)

٨٤٠ - ومن الكتاب المذكور ايضا ذكر مصنفه باسناده عن اسامة بن زيد قال : طرقت النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة في بعض الحاجات ، فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء ما أدري ماهو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ماذا الذي انت مشتمل عليه ؟ فكشفه فاذا الحسن والحسين عليهما السلام على وركيه فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما (٣) .

قال يحيى بن الحسن ايداه الله : اعلم ان النبي (ص) قد ابان سيادة الحسن والحسين عليهما السلام على كافة خلق الله تعالى لان سادة خلق الله اهل الجنة بلاخلاف ، لان الله سبحانه وتعالى ما يختص بجنته الا الانبياء والاصفياء واهل الايمان من سائر اهل الملل ، وكلهم بلاخلاف فيه ، لا يدخلون الجنة الا جردا مردا (٤) شبابا ، ولا يدخلها شيخ ولا عجوز ولا كهل ، وهذا لاخلاف فيه بين الامة ، و اذا ثبت لهما السيادة على خيار خلق الله وهم اهل الجنة فيثبت انهما خير الخليقة جميعاً ، فان قال قائل : ان على ما اصلتموه تجب السيادة لهما على رسول الله ﷺ وعلى اييهما عليهما السلام ؟

قلنا: التفضيل والسيادة لا يطلع على مقدارهما وحقيقة استحقاقهما الا الله سبحانه وتعالى الذي يعلم الغيوب ، او من يطلعه على ذلك علام الغيوب لان قولنا : فلان افضل من فلان ، معناه ان ثوابه اكثر من ثوابه ، وانه اعظم قدراً عند الله تعالى من

- (١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص ٢٤٤ .
- (٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص ٧٩-٨٢ .
- (٣) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص ٩٥-٩٧ .
- (٤) اهل الجنة «جرد مرد» اي لا شعر في اجسادهم - مجمع البحرين .

غيره ، ومقدار الثواب لا يطلع عليه الاعلام الغيوب سبحانه وتعالى ، واذا اردنا معرفة ذلك فلا طريق لنا الا ماورد النص به ، اما في آية او في خبر صحيح من قبل النبي ﷺ لان الله تعالى اطلعه على علم الغيب في ذلك ، يدل على ذلك قوله سبحانه تعالى : «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول» (١) واذا كان المرجع في ذلك الى مايرد من النصوص من قبل النبي ﷺ فقد قال النبي ﷺ مخبراً عن نفسه : انا سيد ولد آدم ، وقال : انا سيد الانبياء ، فقد خرج من هذا القسم بهذه الاخبار الواردة ، واما ابوهما عليهم السلام فقد خرج من هذا القسم باخبار اخر وهي قوله ﷺ : انا سيد الانبياء وعلى سيد الاوصياء وبقوله ﷺ : «و ابو كما خير منكما» . فبقيت الاخبار الناطقة بسيادتهما على شباب اهل الجنة وهي من الصحاح التي لا يمكن الطعن فيها على عمومها ولا يمكن التخصيص فيها الا بنص مثل ما ورد عن نفسه وعن علي عليهما السلام ، فمن ادعى التخصيص في ذلك فعليه الدليل ، ولا دليل على ذلك .

وليس صديقي غير الحزين	ليوم الحسين وغير الاسوف (٢)
هو الغصن كان كميناً فهب	لدى كربلاء ، بريح عصفوف
وانت وان دافعوك الامام	وكان ابوك برغم الانوف (٣)

فصل في مناقب جعفر بن ابي طالب عليه السلام

٨٢١ - من صحيح البخاري في رابع كراسه من الجزء الخامس وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن البراء

(١) الجن : ٢٧-٢٦

(٢) الاسوف : السريع الحزن ، الرقيق القلب .

(٣) لاحظ ديوان مهباز الديلمي الجزء الثاني ص ٢٦٣ من الطبعة الاولى من قصيدة

في مرثي اهل البيت - مطلعها :

مشين لنا بين ميل وهيف فقل في فناء دقل في نريف

قال: لما اعتمر رسول الله (ص) في ذي القعدة فآبى اهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة ايام ، والخبر طويل ذكرناه في غير هذا الموضع وانأند كرمته موضع الحاجة، وهو انه لما تبعته ابنة حمزة واخذها على عليه السلام واختصم فيها على وجعفر ، وزيد ، فقال عليه السلام : أنا اخذتها وهي ابنة عمي ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد : بنت اخي . فقضى بها النبي (ص) لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الام وقال عليه السلام : انت مني وانا منك ، وقال لجعفر : اشبهت خلقي وخلقي ، وقال لزيد : انت اخونا ومولانا (١) .

٨٢٢- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخمسون من افراد البخارى في الصحيح من مسند عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن سعيد بن ابى هند وبالسناد المقدم قال: عن نافع ، عن ابن عمر قال : امّر رسول الله (ص) في غزوة مودة زيد بن حارثة فقال : ان قتل زيد ، فجعفر ، وان قتل جعفر ، فعبد الله بن رواحة . قال ابن عمر : و كنت فيهم في تلك الغزوة ، فالتصنا جعفرأ فوجدناه في القتلى و وجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية (٢) وليس لعبد الله بن سعيد بن ابى هند عن نافع عن ابن عمر في الصحيح غير هذا .

٨٢٣- و اخرج البخارى ايضاً من حديث سعيد بن ابى هلال ، عن نافع طرفاً منه ان ابن عمر اخبره : انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعنى في ظهره (٣) وليس لسعيد بن ابى هلال عن نافع عن ابن عمر في الصحيح غير هذا .

٨٢٤- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث الثانى والسبعون من افراد البخارى في الصحيح من مسند عبد الله بن عمر وبالسناد المقدم قال : عن ابى عمرو وعامر بن شرحبيل الشعبي قال : كان ابن عمر اذا سلم على ابن جعفر -

(١) صحيح البخارى الجزء الخامس باب عمرة القضاء ص ١٤١ .

(٢-٣) صحيح البخارى الجزء الخامس باب غزوة مودة ص ١٤٣ .

- يعنى عبدالله - قال : السلام عليك يا بن ذى الجناحين (١) .
- ٨٢٥ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثانى من الجمع على حد خمس كراريس من اوله فى باب فضل السلام وكيف رد السلام وبالا سناد المقدم من صحيح ابي داود - وهو السنن - قال عن الشعبي : ان رسول الله ﷺ تلقى جعفر بن ابي طالب عليه السلام فالتزمه وقبل ما بين عينيه (٢) .
- ٨٢٦ - ومن الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري - امام الحرمين - فى باب مناقب جعفر بن ابي طالب عليه السلام وبالا سناد المقدم قال : قال رسول الله ﷺ : اشبهت خلقى وخلقى (٣) .
- ٨٢٧ - وبالا سناد المقدم عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : رأيت جعفرأ يطير مع الملائكة فى الجنة (٤) .
- ٨٢٨ - وبالا سناد قال عن ابي هريرة قال : ان الناس كانوا يقولون : اكثر ابو هريرة وانى كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشبع بطنى ، ذكر الحديث الى ان قال : وكان اخير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة (٥) التى ليس فيها شىء فنشقها فنلحق ما فيها (٦)
- ٨٢٩ - وبالا سناد قال عن ابي هريرة انه كان يقول : ما احتذى النعال [ولاننعل] ولا ركب المطايا [ولا ركب الكور] (٧) بعد رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من جعفر

- (١) صحيح البخارى الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابي طالب ص ٢٠
- (٢) سنن ابي داود الجزء الرابع ص ٣٥٦ حديث ٥٢٢٠ .
- (٣) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١٤١ .
- (٤) صحيح الترمذى الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابي طالب ص ٦٥٤ .
- (٥) العكة بالضم : آنية السمن - مجمع البحرين .
- (٦) صحيح البخارى الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابي طالب ص ١٩ .
- (٧) الحذاء : النعل ، المطايا جمع مطية : البعير ، الكور : رحل الناقص مجمع البحرين

بن ابي طالب (١) .

٨٥٠ [وعن ابي هريرة ايضاً] قال : ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله

يكنيه ابا المساكين (٢) .

٨٥١ - وبالسناد المقدم من صحيح ابي داود - وهو السنن - قال عن الشعبي :

ان ابن عمر كان اذا سلم على ابن جعفر قال : السلام عليك يا بن ذى الجناحين (٣) .

* * *

ما جاء في ابي طالب

٨٥٢ - من مسند ابن حنبل في ذكر وفاته وبالسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله

بن احمد بن حنبل ، قال محمد بن يونس القرشي ، قال : حدثنا شريك بن عبد المجيد

الحنفي ، قال : حدثنا الهيثم البكاء ، قال حدثنا ثابت ، عن انس قال : لما مرض

ابو طالب مرضه الذي مات فيه ، ارسلني الى النبي ﷺ وقال قل له : ادع ربك ان

يشفيني فان ربك [بطيعةك] وابعث الى بقطاف من قطاف الجنة ، فارسل اليه النبي :

ﷺ وانت يا عم ، ان اطعت الله عز وجل اطاعتك (٤) .

٨٥٣ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «والسابقون السابقون» (١)

ذكر الثعلبي في تفسيره : انها مختصة بامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وانه

اول من آمن برسول الله ﷺ وساق الحديث ، (٤) وقد تقدم ذكره في مناقب امير

المؤمنين عليه السلام .

ثم قال في آخر القصة : بالسناد المقدم قال : ويروى ان ابا طالب قال لعلي

(١) صحيح الترمذي الجزء الخامس مناقب جعفر بن ابي طالب ص ٦٥٤ .

(٢) صحيح الترمذي الجزء الخامس مناقب جعفر بن ابي طالب ص ٦٥٥ .

(٣) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابي طالب ص ٢٠ .

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل الجزء الثاني ص ٦٢٥ ج ١١٥١ .

(٥) لواقعه : ١٠ (٦) الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ١٥٤

عليه السلام : اى بنى ، ما هذا الدين الذى انت عليه ؟ قال : يا ابت آمنت بالله و رسوله ، و صدقته فيما جاء به ، و صليت معه لله ، فقال له : أما ان محمداً لا يدعو الا الى خير ، فالزمه (١) .

٨٥٢- و ذكر الثعلبى ايضاً فى سورة الانعام فى تفسير قوله تعالى : «وهم ينهاون عنه وينأون عنه» (٢) بالاسناد المقدم قال : قال مقاتل : نزلت فى ابى طالب ، و اسمه عبد مناف ، و ذلك ان النبى كان عند ابى طالب يدعوه الى الاسلام فاجتمعت قريش الى ابى طالب يريدون سوءاً بالنبى فقال ابو طالب :

و الله لن يصلوا اليك بجمعهم
فاصدع بامرئك ما عليك غضاضة (٣)
و دعوتنى وزعمت انك ناصحى
و عرضت ديننا لامحالة انه
حتى اغيب فى التراب دفينا
وابشروا قريظاً منكم عيوننا
و لقد صدقت و كنت قبل امينا
من خير اديان البرية دينها

قال الثعلبى : و هذا قول مقاتل و القاسم بن مخبضرة و عطاء بن دينار ، و احدى الروايات عن ابن عباس رضى الله عنه (٤) .

٨٥٥- و من الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الحادى عشر من افراد البخارى فى الصحيح من مسند عبد الله بن عمر و بالاسناد المقدم قال : و اخرجه تعليقا فقال : و قال عمر بن حمزة ، عن سالم ، عن ابيه قال : ربما ذكرت قول الشاعر و انا انظر الى وجه النبى ﷺ يستقى و ما ينزل حتى يجيش كل ميزاب :
و ابيض يستقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى (٥) عصمة للارامل

(١) سيرة ابن هشام ٢٤٧/١ من الطبعة الثانية و تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٥٨ من الطبعة التى قوبلت على النسخة المطبوعة بمطبعة بريل ليدن .

(٢) الانعام : ٢٦

(٣) و ما عليك بهذا غضاضة : لانقص ولا انكسار ولا ذل ولا فتور - لسان العرب .

(٤) الدر المنثور للسيوطى ج ٣ ص ٨ و شرح النهج لابن ابى الحديد ج ١٤ ص ٥٤

(٥) ثمال اليتامى : الذى يشملهم و يقوم بهم ، يقال : هو ثمال مال : يقوم به .

قال : وهو قول ابي طالب قال : وقد اخرج به بالاسناد من حديث عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار ، عن ابيه قال : سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب و ذكر البيت (١) .

وهذه القصيدة معروفة عند اهل النقل وهى :

لعمري لقد كلفت وجداً باحمد	و احبته حب الحبيب المواصل
وجدت بنفسى دونه و حميته	ودارأت عنه بالذرى والكلال كل (٢)
فلا زال فى الدنيا جمالا لاهلها	وشينا لمن عادى و زين المحافل
حليما رشيداً حاز ما غير طائش	بوالى اله الخلق ليس بما حل
و ايده رب العباد ينصره	واظهر ديننا حقه غير بساطل
الم تعلموا ان ابننا لا مكذب	لديننا و لا يعبأ بقول الا بساطل
و ابيض يستسقى الغمام بوجهه	ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم	فهم عنده فى نعمة و فواضل
كذبتم و بيت الله يبزى محمد	ولما ناضل دونه و نقاتل (٣)
و نسلمه حتى نصترع حوله	ونذهل عن ابنائنا و الحلائل (٤)

(١) صحيح البخارى ج ٢ ص ٢٧ من باب الاستسقاء .

(٢) دارأت : دافعت . الذرى : اعلى الشىء والمراد منه الرؤوس ، الكلال جمع الكلل : الصدر او ما بين الترقوتين .

(٣) فى النهاية ج ١ ص ١٢٥ عند ذكر قصيدة ابي طالب ما هذا الفظه : يبزى اى يفهر ويفلب ، اراد لا يبزى فحذف «لا» من جواب القسم ، وهى مرادة ، اى لا يفهر ولم نقاتل عنه وتدافع .

(٤) شرح النهج لابن ابي الحديد ج ١٤ ص ٧٩ بتقديم وتأخير فى الايات . وسيرة ابي هشام ج ١ ص ٢٧٢ - ذكر من هذه القصيدة اربعة وتسعين بيتاً وقال : هذا ما صح لى من هذه القصيدة ومطلعها على ما فى السيرة .

ولما رايت القوم لاودفهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل

قال يحيى بن الحسن : وفي هذه القصيدة اشياء :
منها قوله : لا مكذب لدينا ، فقد اثبت صدقه و نفى عنه الكذب ، وهذا هو
الايمان ، لانه في لغة العرب هو التصديق .
وقوله : يوالى اله الخلق ليس بماحل ، اى ليس بمنقول للكذب لان الماحل :
المنقول للكذب ، واقرآن الله تعالى اله الخلق ، وهذا اعتراف بالوحدانية .
وقوله :

ايده رب العباد بنصره و اظهر ديننا حقه غير باطل
فاثبت ان الله تعالى رب العباد ، واثبت تأييده لنبيه بنصره ، و اظهر ان دينه هو
الحق وهو غير باطل مأخوذ من قوله تعالى : « هو الذى ايدك بنصره » (١) .
وقوله : انه يستسقى النمام بوجهه ، وهذا اخبار عن معجزة لم يحضر وقتها تظهر
على يديه ، وهذا غاية في تصديق دعواه .
وقوله : حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل ، وهذا غاية في بذل
الجهد في الجهاد .

وما ذكره ابن حنبل من كلام ابي طالب ورسالته الى النبي صلى الله عليه وآله من قوله :
« ادع ربك ان يشفينى فان ربك يطيعك » ، وابتعث الى بقطاف من قطاف الجنة ،
فارسل اليه النبي صلى الله عليه وآله : ان اطعت الله عزوجل اطاعك » فهذه ايضا من ادل دليل على
ايمانه لانه اعترف بان النبي صلى الله عليه وآله له دعاء مقبول ، وان له ربا يقبل دعائه ، و اعترف
بربه ايضا ، وانه يطيع نبيه ، وهذا تصديق ايضا بما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
يقبل دعائه ، و تصديق بالجنة وما وعد فيها من النعيم من المأكل من حيث طلب قطافا
من قطاف الجنة وان الله تعالى هو الفاعل لذلك .

وقول النبي صلى الله عليه وآله في جوابه : ان « اطعت الله عزوجل اطاعك » ليس هو نهياً له
عما هو عليه ولا تركاً لاجابة دعائه ، بل هو امر له بطاعة الله تعالى ، و اقرار له على

ما هو عليه ، يدل عليه قوله تعالى :

« وان تطيعوه تهتدوا » (١) وقوله تعالى : « وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا » (٢) وهذا خطاب من الله تعالى لكافة اهل الاسلام الذين هم على طاعة الله تعالى ، وانما خاطبهم بذلك تعالى لان يزيدهم رغبة في طاعته ، ويثبتهم على ما هم عليه من الطاعة ، ولولا ذلك لكان هذا الخطاب لم يكن متوجها الا الى من لم يطع الله تعالى .

وفيه ايضا تعريض بان النبي ﷺ بطاعته الله تعالى ، اطاعه الله تعالى ، وتنبيه على الحث على طاعة الله باوجز الكلام ، وعلى استحقاق الجزاء عليها ، ألا ترى الى قولك لغيرك : ان تقم اقم ، وان تطعني اطعك ، وان تعصني اعصك ، لم يرد بذلك نفى الطاعة عن المقول له ، وانما اراد به ذكر استحقاق الجزاء على طاعته وكذلك في المعصية لم يرد به اثبات المعصية من المقول له وانما اراد به ذكر استحقاق الجزاء على ذلك فيكون ذلك القول ترغيبا في الطاعة لموضع استحقاق الجزاء عليها و ترهيبا لفعل المعصية لموضع النهي عن فعلها .

وما ذكره الثعلبي فيدل ايضا على ان ايمانه اجلى و اوضح من كل شيء ، ألا ترى الى قوله له في جواب قوله : يا ابا ، آمنت بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه ، فقال له في الجواب : أمان محمد (ص) لا يدعو الا الى خير فالزمه ، فان اقراره بان محمدا (ص) لا يدعو الا الى خير مع شرح الدين الذي هو عليه ثم قوله : فالزمه ، من ادل دليل على الاقرار باتباع الرسول ، لان الانسان لا يختار لولده الا ما يرتضيه لنفسه ، وربما طلب لولده من الخير زيادة على ما يطلبه من الخير لنفسه ، ولو علم ان النجاة في غير اتباع النبي ﷺ ، لحذر ولده من اتباعه ، ونهاه عن ارتكاب ذلك الدين الذي ارتكبه .

وقد ذكر مقاتل في تفسيره في سورة الانعام في قوله تعالى : « وهم بنهون عنه

وينأون عنه» (١) قال مقاتل باسناده عن ابن عباس : اجتمعت قريش الى ابي طالب «رضي الله عنه» وقالوا له : يا ابا طالب ، سلم الينا محمداً فانه قد افسد ادياننا وسب آبائنا (٢) لنقتله ، وهذه ابنائنا بين يديك تبني بايهم شئت ، ثم دعوا بعمارة بن الوليد وكان مستحسنا فقال لهم : هل رأيتم ناقة حنت الى غير فصيلها ؟ لا كان ذلك ابداً ، ثم نهض عنهم فدخل على النبي ﷺ فرآه كئيباً ، وقد علم مقالة قريش له ، فقال : يا محمد لا تحزن ، ثم قال :

والله لن يصلوا اليك بجمعهم
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة
ودعوتني وزعمت انك ناصحي
حتى اوسد في التراب دفيناً
و ابشروا قر بذاك منك عيوننا
ولقد صدقت وكنت قبل امينا

وذكرت ديناً قد علمت بانه من خير اديان البرية ديناً (٣)
وفي هذا القول منه والشعر ، ادل دليل على تصديق الرسول واقواره بان دينه
خير الاديان ، واعترافه به ، وبانه زعم انه ناصحه ، وقوله : «ولقد صدقت» من اوضح
الدلالة على ايمانه برسول الله (ص) وبما جاء به .

وامره له بقوله : «فاصدع بامرك ما عليك غضاضة» وهو مأخوذ من قوله تعالى
«فاصدع بما تؤمر» (٤) وفي هذا غاية النصرة والاعتراف ، اذ هو مضاه لامر الله
تعالى فان لم يكن في قوله : «فاصدع بامرك» امر له ، فكذا لا يكون في الآية امر له ،
وقد اتفق على هذه الايات مقاتل والثعلبي وابن عباس والقاسم بن محبيرة وعطاء بن
دينار ، وفي ذلك شهادة له بتصديقه بدليل شهادة الفاظها الناطقة ، ولو ذكرت مقالة
غير اصحاب هذه الكتب ، لكان اوضح في الدليل واعظم في التبجيل ، وانما شرطت

(١) الانعام : ٢٦ (٢) وفي نسخة : وسب آلهتنا

(٣) شرح النهج لابن ابي الحديد ج ١٤ ص ٥٥ والاصابة لابن حجر ج ٤ ص ١١٥ -

والكشاف ج ١ ص ٥٠٠ .

(٤) الحجر : ٩٤

فى صدر الكتاب ان لا اذكر فيه من غير هذه الطرق شيئاً ، لكونها قاطعة الحجاج ، مزيلة اللجاج ، ادهى من الصحاح الستة ومسند احمد و تفسير الثعلبى ، فهذه عمدة كتب الاسلام .

* * *

فصل فى ذكر ماورد فى الاثنى عشر خليفة

من فنون الصحاح الستة

٨٥٦- من صحيح البخارى فى الجزء الثامن منه من اجزاء ثمانية على حديثه الاخير فى باب قبل باب اخراج الخصوم :

وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبه ، عن عبد الملك قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت النبى ﷺ يقول : يكون بعدى اثنا عشر اميراً . فقال : كلمة لم اسمعها ، فقال ابى : انه قال رسول الله ﷺ : كلهم من قريش (١) .

٨٥٧- وبالاسناد ايضاً ، يرفعه الى ابن عيينة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال امر الناس ماضياً ما وليتهم اثنا عشر رجلاً ، ثم تكلم النبى ﷺ بكلمة خفيت على ، فسألت ابى ماذا قال رسول الله ﷺ ؟ فقال : قال : كلهم من قريش . (٢)

٨٥٨- وبالاسناد المقدم قال : حدثنا احمد بن يونس ، قال : حدثنا عاصم بن محمد ، قال سمعت ابى يقول : قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله ﷺ : لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى منهم اثنان (٣)

٨٥٩- ومن صحيح مسلم فى اول كراسة من الجزء الرابع من اجزاء ستة

(١) صحيح البخارى الجزء التاسع كتاب الاحكام ص ٨١ من باب الاستخلاف

(٢) صحيح مسلم الجزء السادس كتاب العمادة ص ٣

(٣) صحيح البخارى الجزء التاسع كتاب الاحكام - باب الامراء من قريش ص ٦٢

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس ، قال: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد ، عن ابيه قال : قال عبد الله بن عمر: قال رسول الله ﷺ : لا يزال هذا الامر فى قريش مابقى من الناس اثنان (١)

٨٦٠ - وبالاسناد ايضا قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن حصين ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبى ﷺ يقول - ح - وحدثنا رفاعه بن الهيثم الواسطى - واللفظ - حدثنا خالد: يعنى ابن عبد الله الطحان ، عن حصين عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع ابى على النبى (ص) فسمعتة يقول : ان هذا الامر لا ينفضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفى على ، قال : فقلت لابى : ما قال ؟ قال : قال: كلهم من قريش (٢) .

٨٦١ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابن ابى عمر ، حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبى (ص) يقول : لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ، ثم تكلم النبى ﷺ بكلمة خفيت على فسالته ابنى ماذا قال رسول الله ﷺ ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ : كلهم من قريش (٣)

٨٦٢ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابو حوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة عن النبى ﷺ بهذا الحديث ولم يذكر لى : لا يزال امر الناس ماضيا (٤)

٨٦٣ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا هداى بن خالد الازدى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة ، ثم قال كلمة خفيفة لم افهمها ، فقلت لابى : ما قال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش (٥)

(١-٢) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٣

(٣-٤) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٣

(٥) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٣

٨٦٢ - وبالأسناد المقدم قال: حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة، حدثنا ابو معاوية، عن داود عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: قال النبي (ص): لا يزال هذا الامر عزيزاً الى اثني عشر خليفة، ثم تكلم بشيء لم افهمه، فقلت لابي: ما قال؟ فقال: قال رسول الله (ص): كلهم من قريش (١).

٨٦٥ - وبالأسناد المقدم قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عون (ح) وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي - واللفظ له - حدثنا ازهر حدثنا احمد بن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: انطلقت الى رسول الله ﷺ ومعى ابي، فسمعت يقول: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثني عشر خليفة. فقال كلمة صميتها الناس، فقلت لابي: ما قال؟ قال: قال كلهم من قريش (٢).

٨٦٦ - وبالأسناد المقدم قال: حدثني قتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة، حدثنا حاتم - وهو ابن اسماعيل - عن المهاجرين مسمار، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال: كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامى نافع: ان اخبرنى بشيء سمعته من رسول الله (ص)، قال: فكتب الى: سمعت رسول الله (ص) يوم الجمعة عشية رجم الاسلمي يقول: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، او يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

وسمعت يقول: عصبة من المسلمين يفتتحون البيت الابيض: بيت كسرى او آل كسرى وسمعت يقول: ان بين يدي الساعة كذا بين فاحذروهم. وسمعت يقول: اذا اعطى الله احدكم خيراً فليبدء بنفسه واهل بيته. وسمعت يقول انا الفرط على الحوض (٣).

٨٦٧ - وبالأسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن ابي فديك اخبرنا ابن ابي ذئب، عن مهاجرين مسمار، عن عامر بن سعد انه: ارسل الى ابن

(١-٢) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٣

(٣) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٤

سمرة العدوي ، حدثنا ما سمعت من رسول الله (ص)، فقال : سمعت رسول الله يقول فذكر نحو حديث حاتم (١) .

٨٦٨ - ومن تفسير الثعلبي ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «وانه لذكر لك ولقومك» (٢) وبالاسناد المقدم قال : واخبرني ابن فنجويه ، حدثنا ابو نصر : منصور بن جعفر النهاوندي ، حدثنا احمد بن يحيى الجارودي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد ، عن العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر : ان رسول الله ﷺ قال : لا يزال هذا الشأن في قريش ما بقي من الناس اثنان (٣) .

٨٦٩ - وبالاسناد المقدم قال : واخبرنا عبدالله ، اخبرنا المراج ، حدثنا ابراهيم بن عبدالرحيم ، حدثنا موسى بن داود و خالد بن خداش قالا : حدثنا مسكين بن عبدالعزيز ، عن بشار بن سلامة ، عن ابي بردة قال قال رسول الله ﷺ الامراء من قريش ، الامراء من قريش ، الامراء من قريش ، لي عليهم حق ولهم عليكم حق ما حكموا فعدلوا ، واسترحموا فرحموا ، وعاهدوا فوفوا .

وزاد خالد : فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين . (٤)
٨٧٠ - و ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « و آمنهم من خوف » (٥) و بالاسناد المقدم قال : ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : وآمنهم ان تكون الخلافة الا فيهم (٦) .

٨٧١ - و من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثاني من المتفق

(١) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع قريش ص ٤

(٢) الخزرف : ٤٤

(٣) الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٣٩٩ وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ٢

ص ١٥١ ١٥٥ .

(٤) الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٣٩٩ (٥) قريش : ٤

(٦) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٩٧ ... وان الله نصرهم يوم الفيل وان الخلافة والسقاية

والسدانة فيهم واحاديث اخرى فراجع

عليه من مسلم والبخارى من مسند جابر بن سمرة وبالإسناد المقدم قال: عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي ﷺ يقول: يكون من بعدى اثنا عشر أميراً، فقال: كلمة لم اسمعها، فقال أبى: انه قال: كلهم من قريش (١).

٨٧٢ - كذا في حديث شعبة، وفي حديث ابن عيينة، قال: لا يزال امر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً، ثم تكلم النبي (ص) بكلمة خفيت على، فسألت أبى ماذا قال رسول الله؟ قال: فقال: كلهم من قريش (٢).

٨٧٣ - وبالإسناد قال: وفي رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن أبى وقاص قال: كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامى نافع: ان اخبرنى بشيء سمعته من رسول الله (ص)، فكتب الى: سمعت رسول الله (ص) يوم الجمعة عشية رجم الاسلمى قال: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش.

وسمعه يقول: عصبة من المسلمين يفتحون البيت الابيض: بيت كسرى او آل كسرى. وسمعه يقول: ان بين يدي الساعة كذا بين فاحذروهم. وسمعه يقول: اذا اعطى الله احدكم خيراً فليبدأ بنفسه وبأهل بيته وسمعه يقول: انما القرط على الحوض (٣).

٨٧٤ - وفي رواية مسلم ايضاً من حديث سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة انه (ص) قال: لتفتحن عصابة من المسلمين بيت كسرى او آل كسرى الذين فى البيت الابيض (٤). ونحو هذا المعنى فى المتفق عليه من مسند عدى بن حاتم (٥).

(١) صحيح البخارى الجزء التاسع كتاب الاحكام ص ٨١

(٢) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٣ كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش

(٣) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ١٤

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٧

(٥) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٣

٨٧٥ - وفي رواية مسلم ايضاً عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله (ص) يقول : يكون بين يدي الساعة كذا بين (١)

٨٧٦ - وفي رواية ايضاً عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال : انطلقت الى رسول الله (ص) ومعى ابي فسمعتة يقول : لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثني عشر خليفة ، فقال كلمة صمئها الناس (٢) ، فقلت لابي : ما قال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش (٣) .

٨٧٧ - وفي روايته ايضاً عن حصين بن عبد الرحمان ، عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع ابي على النبي (ص) فسمعتة يقول : ان هذا الامر لا يزال عزيزاً منيعاً حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال : ثم تكلم بكلام خفي على ، فقلت لابي : ما قال ؟ فقال قال : كلهم من قريش (٤) .

٨٧٨ - وفي حديث سماك عن جابر بن سمرة عنه ^{عليه السلام} قال : لا يزال الاسلام عزيزاً الى اثني عشر خليفة ، ثم ذكر مثله (٥)

٨٧٩ - وعن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة عن النبي [ص] قال لى : لن يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة (٦)
٨٨٠ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة من المصنف في باب «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» (٧) وذكر مناقب قريش

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٩

(٢) صمئها الناس اي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني اصم لكثرة كلامهم ولغظهم ولكن اوردوها في النهاية ج ٣ ص ٥٤ وكذا في لسان العرب بلفظ الهمزة «اصمئها» ولعل ذلك هو الصواب ولذا قال في المصباح المنير : ولا يستعمل الثلاثى متعدياً فلا يقال : صم الله الاذن

(٣-٤-٥) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٣

(٦) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٤ ومستند احمد ج ٥ ص ٩٨

(٧) الحجرات : ١٣

من سنن ابي داود وبالسناد المقدم قال : عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع ابي على النبي ﷺ فسمعتة يقول : ان هذا الامر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة قال : ثم تكلم بكلام خفى على ، فقلت لابي ما قال ؟ قال : قال : كلهم من قريش (١) . ٨٨١ - وبالسناد عنه ايضاً قال قال : رسول الله ﷺ : لا يزال الاسلام عزيزاً الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش (٢) .

٨٨٢ - ومن الجزء الثاني من اجزاء اثنين من المصنف في آخره على حد اربعة كراريس وبالسناد المقدم من صحيح ابي داود السجستاني - وهو كتاب السنن - عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال : كتبت الى جابر بن سمرة : اخبرني بشئ سمعتة من رسول الله ﷺ فكتب الي : اني سمعتة يقول يوم الجمعة ، عشية رجم الاسلمي : لا يزال الدين ظاهراً حتى تقوم الساعة و يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش . وسمعتة يقول : عصابة من المسلمين يفتحون البيت الابيض ، بيت كسرى اوقال : بيت آل كسرى ، وسمعتة ﷺ يقول : اذا ملك كسرى ، فلا كسرى بعده ، واذا هلك قيصر ، فلا قيصر بعده ، والذي نفسي بيده لئن تفنن كنوز كسرى في سبيل الله ، وسمعتة يقول ان بين يدي الساعة كذايين فاحذروهم ، وسمعتة يقول : اذا أعطى الله احدكم خيراً فليبدأ بنفسه واهل بيته ، وسمعتة يقول : انا لفرط على الحوض (٣) .

٨٨٣ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي وبالسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى : « كمشكوة فيها مصباح » (٤) قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة ، ان ابا احمد : عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم قال : حدثنا محمد بن الحسن بن زياد ، حدثنا احمد بن الخليل « ببلخ » ، حدثني محمد بن ابي محمود ، قال : حدثنا يحيى بن ابي معروف ، قال : حدثنا محمد بن

(١) صحيح ابي داود ج ٤ ص ١٠٦ مع اختلاف جزئي في المطبوع ومسنده احمد

ج ٥ ص ١٠١ .

(٢) صحيح ابي داود المجلد الرابع ص ١٠٦ ومسنده احمد ج ٥ ص ٩٠

(٤) النور : ٣٥

(٣) مسنده احمد بن حنبل ج ٥ ص ٨٩

سهل البغدادي ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر قال : سألت [ابا]الحسن عن قول الله عزوجل : «كمشكوة فيها مصباح» قال «المشكوة» فاطمة ، «والمصباح» الحسن والحسين عليهما السلام ، «الزجاجة كأنها كوكب دري» قال : كانت فاطمة عليها السلام كوكبا دريا من نساء العالمين ، «يوقد من شجرة مباركة» الشجرة المباركة : ابراهيم ، لاشرقية ولاغربية» لايهودية ولا نصرانية ، «يكاد زيتها يضيئى» قال : يكاد العلم ان ينطق منها «ولولم تمسه نار نور على نور» قال : فيها امام بعد امام «يهدى الله لنوره من يشاء» قال : يهدى الله عزوجل لولايتنا من يشاء (١) .

قال يحيى بن الحسن : فاوفى من الصحاح ما يلتمس للايضاح و اروى من زناد الرسول لا يطلب لبلوغ المأمول ، اذهو قدوة الثقلين ورئيس الدارين ، نصوص حارت لها الباب العقلاء ، وتحيرت فيها عقول الالباء ، مبيحة شرب السالك الرشيد منتجة ورد الهالك العنيد .

[قال] ابو فراس : (٢)

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم	فى كل حال ومختوم به الكلم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم	ويسترب (٣) به الاحسان والنعم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم	او قيل من خير اهل الارض قيل هم

فصل فى ذكر ما جاء فى المهدى (ع)

من متون الصحاح الستة

٨٨٢ - من الجزء السابع من صحيح البخارى فى باب رفع الامانة وبالاstrand المقدم قال : حدثنا محمد بن سنان ، قال : حدثنا فليح بن سليمان ، قال : حدثنا هلال بن على ، عن عطاء بن يسار ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فاذا ضيعت

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٣١٦

(٢) المقصود منه : الفرزدق لا ابو فراس الحمدانى

(٣) سرب : سال - لسان العرب

الامانة فانتظر الساعة ، قال : كيف اضاعتها يا رسول الله ؟ قال : اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة (١) .

٨٨٥ - ومن الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره ، قال : حدثنا زهير بن حرب وعلى بن حجر ، - واللفظ لزهير - قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن الجريري ، عن ابي نضرة قال : كنا عند جابر بن عبد الله قال : يوشك اهل العراق ان لا يجبا (٢) اليهم قفيز ولا درهم ، قلنا : من اين ذلك ؟ قال : من قبل العجم بمنعون ذلك ، ثم قال : يوشك اهل الشام ان لا يجبالهم دينار ولا مد ، قلنا له : من اين ذلك قال : من قبل الروم ، ثم سكت هنيئة ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر امتي خليفة ، يحشى المال حشياً (٣) ، لا يعده عدداً (٤) قال : قلت لابي نضرة وابي العلاء : اترى ان امرين عبد العزيز ؟ فقالا : لا (٥) .

٨٨٦ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا ابن مني ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا سعيد - يعني الجريري - بهذا الاسناد نحوه (٦) .

٨٨٧ - وحدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا بشر - يعني ابن المفضل - وحدثنا علي بن حجر ، حدثنا اسماعيل - يعني ابن علية - كلاهما عن سعيد بن يزيد عن ابي نضرة ، عن ابي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ من خلفائكم خليفة يحشوا المال حشياً لا يعده عدداً وفي رواية ابن حجر : يحشى المال (٧)

٨٨٨ - قال : وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا

(١) صحيح البخارى الجزء الاول ص ١٧

(٢) جى : جمع

(٣) الحشى : الرمى والمراد منه ان هذا الخليفة يفعل هذا الحثوة بكثرة الاموال والفنائم والفتوحات عنده مع سخاء نفسه .

(٤) اى معدوداً

(٥) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل ... ص ١٨٤

(٦-٧) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل ص ١٨٥

ابى ، حدثنا داود ، عن ابى نضرة ، عن ابى سعيد الخدرى وجابر بن عبد الله قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يكون فى آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده (١) .

٨٨٩ - وبه قال : وحدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا ابو معاوية ، عن داود بن ابى هند ، عن ابى نضرة ، عن ابى سعيد ، عن النبى ﷺ بمثله (٢) .

٨٩٠ - ومن الجزء المذكور ايضا الا انه قبل هذه الاخبار بكراس واحدة ، وبالاسناد المقدم قال : وحدثنا ابوبكر بن ابى شيبة وعلى بن حجر كلاهما عن ابى عليه - واللفظ لابن حجر - حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن ابوب ، عن حميد بن هلال ، عن ابى قتادة العدوى ، عن بشير بن جابر قال : هاجت ربيع حمراء بالكوفة ، فجاء رجل ليس له هجير (٣) الا يا عبد الله بن مسعود ، جاءت الساعة ، قال : ففعد وكان متكئا فقال : ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم الميراث ولا يفرح بغنيمة ، ثم قال : بيده هكذا ونحاما نحو الشام فقال : عدو يجمعون لاهل الشام يجمع لهم اهل الاسلام ، قلت : الروم تعنى ؟ قال : نعم ، وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة (٤) فيشترط المسلمون شرطة (٥) للموت لا ترجع الا غالبية ، فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفى هؤلاء وهؤلاء كل ، غير غالب ، وتفنى الشرطة ، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت فلا ترجع الا غالبية ، فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل ، فيفى هؤلاء وهؤلاء كل ، غير غالب ، وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت ، لا ترجع الا غالبية فيقتلون حتى يمسا فيفى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان يوم

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل ص ١٨٥ .

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل ص ١٨٥

(٣) الهجير: الدأب والاعادة ، هجير الرجل كلامه - لسان العرب ، وقوله «ليس له هجير»

اى ليس له دأب وشأن الا ان يقول : يا عبد الله...

(٤) ردة شديدة : صولة شديد

(٥) الشرطة : من الجيش تتقدم للقتال

الرابع نهد اليهم (١) بقية اهل الاسلام ، فيجعل الله الدبرة (٢) عليهم فيقتلون مقتلة اما قال : لا يرى مثلها ، واما قال : لم ير مثلها ، حتى ان الطائر ليمر بجناباتهم فما يخلفهم (٣) حتى يخرميتا فيتعاد بنو الالب كانوا مائة فلا يجدونه بقى منهم الا الرجل الواحد (٤) فباى غنيمة يفرح او باى ميراث يقاسم ، فيبيناهم كذلك اذ سمعوا ببأس ، هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ : ان الدجال قد خلفهم فى ذرايرهم فير فضون ما فى ايديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة ، قال رسول الله ص : انى لاعرف اسمائهم و اسماء آبائهم والوان خيولهم ، هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ ، او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ ، قال ابن ابى شيبه فى روايته عن يسير بن جابر (٥) ٨٩١ - ومن المتفق عليه من مسلم و البخارى فى الجزء الرابع من صحيح مسلم فى وسطه وفى الجزء الخامس من صحيح البخارى و بالاسناد المقدم عن ابى هريرة قال : بينا رسول الله ﷺ يحدث اذ جاء اعرابى فقال : متى الساعة ؟ قال : اذا ضيبت الامانة فانتظر الساعة ، قال : كيف اضاعتها يا رسول الله ؟ قال : اذا اسند الامر الى غير اهلها فانتظر الساعة (٦) .

٨٩٢ - وبه قال : لا تقوم الساعة حتى يكثر المال و يفيض ، حتى يخرج

(١) نهد الى العدو : نهض - لسان العرب

(٢) الدبرة : الهزيمة وفى بعض النسخ : الدائر والمعنى متقارب .

(٣) فى النسخ الموجودة بايدينا : فما يلحقهم حتى يخرميتا

(٤) والمراد منه انهم يشرعون فى عداقتهم فيشرع كل جماعة فى عداقاتهم فلا يجدون

من مائة الا واحداً

(٥) صحيح مسلم الجزء الثامن باب اقبال الروم فى كثرة القتل ... ص ١٧٧ وفيه فى

آخر الرواية : عن ابى قتادة العدوى ، عن يسير بن جابر قال :

(٦) صحيح البخارى الجزء الاول كتاب العلم ص ١٧ وفى نسخة : «فانتظروا» بصيغة

الجمع فى موردين

الرجل بزكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه، وحتى تعود ارض العرب مروجاً وانهاراً (١)
وقال : تبلغ المساكن اهاب اوتهاب (٢)

٨٩٣ - ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس من اجزاء خمسة على حد ثلاثة
ارباعه وبالسناد الاول قال : حدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا الوليد بن صالح
حدثنا عبيد الله بن عمرو ، حدثنا زيد بن ابي انيسة ، عن عبد الملك العامري ، عن
يوسف بن ماهك ، اخبرني عبد الله بن صفوان ، عن ام المؤمنين : ام سلمة (رض)
ان رسول الله ﷺ قال : سيعوذ بهذه البيت يعني الكعبة . قوم ليست لهم منعة ولا
عدد ولا عدة ، يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا بببداء (٣) من خسف بهم .
قال يوسف : واهل الشام يومئذ يسبرون الى مكة . فقال عبد الله بن صفوان :
اما والله ما هو بهذا الجيش .

٨٩٤ - قال زيد : وحدثني عبد الملك العامري عن عبد الرحمن بن سابط ،
عن الحارث بن ابي ربيعة ، عن ام المؤمنين بمثل حديث يوسف بن ماهك غير انه لم
يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان (٤)

٨٩٥ - وبالسناد ايضاً قال : حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد
حدثنا القاسم بن الفضل الحداني ، عن محمد بن زياد ، عن عبد الله بن الزبير : ان
عائشة قالت : عبث (٥) رسول الله ﷺ في منامه فقلنا يا رسول الله : صنعت شيئاً في
منامك لم تكن تفعله ، فقال العجب ، ان ناساً من امتي يؤمون البيت برجل من قريش قد لجأ

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث ٨٤ وقوله : «مروجاً» اي رياضاً ومزارع

(٢) صحيح المسلم الجزء الثامن كتاب الفتن ص ١٨٠ و«اهاب» بكسر الهمزة وقيل :

«يهاب» بكسر الباء موضع قرب المدينة ، مراد الاطلاع ص ٥٢

(٣) الببءاء : المفازة التي لاشيء بها وهي هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة

والمدينة - النهاية .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن باب الخسف بالجيش ص ١٦٧ .

(٥) عبث في منامه : حرك يديه كاللدافع او الاخذ - النهاية .

بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلنا يا رسول الله : ان الطريق قد يجمع الناس ؟ قل: نعم ، فيهم المستبصرون والمجبور (١) وابن السبيل ، يهلكون مهلكاً واحداً ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم (٢) .

٨٩٦ - وبالاسناد المقدم ايضاً قال : حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا زهير حدثنا عبد العزيز بن ربيع بهذا الحديث ، وفي حديثه قال : فلقيت ابا جعفر فقلت : انها انما قالت ببداء من الارض . فقال ابو جعفر : كلا ، والله انها لببداء المدينة (٣)

٨٩٧ - ومن تفسير الثعلبي ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «انا لننصر رسلكم» والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» (٤) وذكر فتنة الدجال ، ثم قال : بالاسناد المقدم ، قال مقاتل قالوا يا رسول الله : فكيف نصلى في تلك الايام القصار؟ قال : تقدرون فيها كما تقدرون في هذه الايام الطوال ، ثم تصلون وانه لا يبقى شيء في الارض الاوطاهه وغلب عليه الاروضة مكة والمدينة ، فانه لا ياتيها من نقب (٥) من انقابهما الا لقيه ملك مصلت (٦) بالسيف حتى ينزل الظريب الاحمر (٧) عند مجتمع السيول عند منقطع السبخة (٨) ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ، فلا يبقى منافق فيها ولا منافقة الا خرج اليه ، فتنفى المدينة يومئذ الخبيث ، كما ينفى الكبير (٩) خبث الحديد . يدعى ذلك اليوم : «يوم الخلاص» .

(١) المستبصر : المستبين للامر القاصد لذلك عمداً والمجبور : المكروه .

(٢-٣) صحيح مسلم الجزء الثامن باب الخسف بالجيش ص ١٦٨ - ١٦٧ وبيداء

المدينة : الشرف الذي قدام ذي الحليفة . (٤) غافر : ٥١

(٥) النقب : الطريق في الجبل - المنجد .

(٦) سيف صلت : اذا لم يكن له غلاف .

(٧) الظريب : الجبال الصغار - النهاية لابن الاثير .

(٨) السبخة : ارض مالحة يعلوها المملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الاشجار - مجمع

البحرين .

(٩) الكبير : زق ينفخ فيه الحداد - المنجد .

قالت ام شريك : يا رسول الله اين الناس يومئذ ؟ قال : بيت المقدس ، يخرج حتى يحاصروهم ، وامام الناس يومئذ رجل صالح ، فيقال : صلى الصبح فاذا كبر ودخل فى الصلاة نزل عيسى بن مريم عليه السلام فاذا رآه ذلك الرجل عرفه ، فرجع بمشى القهقري ، فيتقدم عيسى عليه السلام فيضع يده بين كتفيه ويقول : صل فانما اقيمت لك الصلاة فيصلى عيسى ورائه ، ثم يقول : افتحوا الباب ، فيفتحون الباب (١) .

٨٩٨ - ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «حم عسق» (٢) : بالاسناد المقدم قال : س : سناء المهدي ، ق : قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع (٣) ٨٩٩ - ذكر الثعلبى فى تفسير السورة [الشورى] فى تفسير قوله تعالى : «قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى» (٤) والخبر طويل ذكرناه فى تاسع فصل من الكتاب (٥) ونذكر منه موضع الحاجة هاهنا وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسن العلوى الرضوى ، حدثنا احمد بن على بن مهدي ، حدثنى ابي ، حدثنى على بن موسى الرضا ، حدثنى ابي : موسى بن جعفر ، حدثنى ابي : جعفر الصادق قال : كان نقش خاتم ابي : محمد بن على عليه السلام

ظنى بالله حسن
وبالوصى ذى المنن
وبالحسين والحسن (٦)
وبالنبي المؤتمن

قال الثعلبى : باسناده وانشدنى احمد بن ابراهيم الجرجانى قال : انشدنى منصور الفقيه لنفسه :

(١) سنن المصطفى لابن ماجه ج ٢ ص ٥١٢ مع شيء من التقديم والتأخير وكثر

العمال ج ١٤ ص ٢٩٢ . (٢) الشورى : ١

(٣) تفسير منهج الصادقين الجزء الثامن ص ٢٠٢ نقلا عن الثعلبى .

(٤) الشورى : ٢٣ . (٥) لاحظ ص ٥٢ من الكتاب

(٦) نقش الخواتم لدى الائمة نقلا عن نور الابصار ص ١٤٣ - كشف الغمة ج ٢

ان كان حبي خمسة زكيت بهم فرائضى
وبغض من عاداهم رفضا فاني رافضى

قال : وقيل : هم ولدعبدالمطلب قال :

٩٠٠ - ويدل عليه ما اخبرنا ابو العباس : سهل بن محمد بن سعيد المروزي ، حدثنا جدى ابو الحسن المحمودى ، حدثنا ابو جعفر : محمد بن عمران الارشائيدنى حدثنا هدية بن عبد الوهاب ، حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن زياد اليمامى ، حدثنا عكرمة بن عمار اليمامى ، عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : نحن ولدعبدالمطلب سادة اهل الجنة : انا وحزمة وجعفر وعلى والحسن والحسين والمهدى (١) .

٩٠١ - ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «وانه لعلم للساعة» (٢) قال : ذلك عيسى بن مريم عليه السلام : وروى ذلك عن جماعة باسناده وقرأ ابن عباس وابو هريرة وقتادة ومالك بن دينار وضحاك : «وانه لعلم للساعة» بفتح العين واللام : اى اشارة وعلامة ، وفى الحديث : ان عيسى عليه السلام ينزل فى ثوبين مهرودين اى مصبوغين بالهرد وهو الزعفران قال : وفى الحديث : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام على ثنية من الارض المقدسة يقال لها اثبنى (٣) وعليه ممصرتان (٤) وشعر رأسه ذهين ويده حربة وهى التى يقتل بها الدجال ، فيأتى بيت المقدس والناس فى صلاة العصر والامام يؤم بهم فيتأخر الامام فيقدمه عيسى ويصلى خلفه على شريعة محمد ﷺ ، ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنائس ويقتل النصارى الا من آمن به (٥) .

(١) غاية المرام ص ٦٩٧ سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٥١٩ .

(٢) الزحزف ٦١ .

(٣) وفى معجم البلدان : اثبت .

(٤) الممصرة من الثياب : التى فيها صفرة خفيفة - لسان العرب .

(٥) غاية المرام ص ٦٩٧ نقلا عن الثعلبى .

٩٠٢ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «اذ اوى الفتية الى الكهف» (١) وذكر حديث البساط ومسيرهم الى الكهف ويقتطعهم ، ثم قال بالاسناد المقدم قال : واخذوا مضاجعهم فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي (ع) ، فقال : ان المهدي (ع) يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ، ثم يرجعون الى رقدتهم ولا يقومون الى يوم القيامة (٢) .

٩٠٣ - و من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث التاسع من المتفق عليه من البخاري ومسلم في الصحيحين من مسند ابي هريرة الدوسي وبالاسناد المقدم قال : - واخرجاه من حديث ابن شهاب عن نافع - مولى ابي قتادة الانصاري - ان ابا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف انتم اذا نزل ابن مريم (ع) فيكم وامامكم منكم ؟ (٣) وليس لنا نافع - مولى ابي قتادة - عن ابي هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث .

٩٠٤ - و من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث العاشر من المتفق عليه من صحيحين من البخاري ومسلم من مسند ثوبان - مولى رسول الله ﷺ - وليس له في الصحيحين غير عشرة احاديث مما أخرجه ابوبكر البرقاني من حديث ابي الربيع الزهراني وقتيبة من حديث ابي موسى وبندار ، عن هشام كما أخرجه مسلم من حديثهم بالاسناد ، وزاد بعد مضي ما تقدم قال بالاسناد المقدم : وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة ، (٤) ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركيين ، وحتى يعبد فئة من امتي الاوثان ، وانه

(١) الكهف : ١٠

(٢) غاية المرام ص ٦٩٧ نقلا عن الثعلبي .

(٣) صحيح مسلم الجزء الاول كتاب الايمان باب نزول عيسى بن مريم ص ٩٤

وصحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٦٨ .

(٤) كنز العمال ج ١١ ص ٢٣٩ .

سيكون في امتي الكذابين ثلاثون كلهم يزعم انه نبي ، و أنا خاتم النبيين ، لاني
بعدي ، (١) ولا يزال طائفة من امتي على الحق منصوره ، لا يضرهم من خذلهم حتى
يأتى امر الله (٢) .

٩٠٥ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثاني من
اجزاء ثلاثة في اول ثانى كراسة منه و بالاسناد المقدم قال : عن ابى هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم ، و امامكم
منكم (٣) .

٩٠٦ - ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضاً لرزين العبدري في الجزء الثالث
من اجزاء ثلاثة على حد ربه الاخير في باب «جامع ما جاء في العرب والعجم» و هو
آخر الباب من صحيح النسائي وبالاسناد المقدم قال : عن مسعدة ، عن جعفر ، عن ابيه ،
عن جده : ان رسول الله ﷺ قال : ابشروا ابشروا ، انما امتي كالنيت ، لا يدري آخره
خير ام اوله ، او كحديقة اطعم منها فوج عاماً ، ثم اطعم منها فوج عاماً لعل آخرها
فوجا يكون اعرضها عرضاً ، واعمقها عمقاً ، واحسنها حسناً ، كيف تهلك امة انا اولها
والمهدي اوسطها ، والمسيح آخرها ، ولكن بين ذلك ثبج (٤) اعوج ، ليسوا مني
ولا انا منهم (٥) .

٩٠٧ - ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضاً لرزين العبدري في آخر الجزء
الثاني من اجزاء اثنين على حد اربعة كراريس من آخره ، وكان الجزء قد قرأه
الغزنوى - نزيل واسط - الواعظ على مصنفه ، وقد قرأه الوزير : يحيى بن هبيرة

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٩ . وصحيح الترمذى ج ٤ ص ٤٩٨ و ٤٩٩ .

(٢) كنز العمال ج ١١ ص ٣٦٦

(٣) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ١٦٨ باب نزول عيسى بن مريم (ع) .

(٤) ثبج الشيء : وسطه - لسان العرب .

(٥) غاية المرام ص ٦٩٧ نقلاً عن الجمع بين الصحاح الست للعبدري من صحيح

النسائي وصحيح الترمذى الجزء الخامس كتاب الامثال ص ١٥٢ وكنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٩

على الغزنوي وهو آخر المصنف في باب تغيير الزمان وذكر الاشراف ، من صحيح
ابي داود السجستاني - وهو كتاب السنن - ومن صحيح الترمذي ايضاً وبالسناد المقدم
قال : عن زر ، عن عبدالله بن مسعود : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجل (١) .
قال : وفي حديث ابي هريرة : حتى يلى رجل . قال : وفي رواية : حتى يملك
العرب رجل منى ومن اهل بيتي ، يواطى اسمه اسمي ، واسم ابيه اسم ابي ، يملأ
الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٢) .

٩٠٨ - وبالسناد ايضاً قال عن علي عليه السلام ان رسول الله قال : لو لم يبق من الدنيا
الا يوم لبعث الله رجلاً من اهل بيتي ، يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً (٣) .

٩٠٩ - وبالسناد ايضاً قال : عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله
يقول : المهدي من عترتي ، من ولد فاطمة عليها السلام (٤) .

٩١٠ - وبالسناد ايضاً قال : وعن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله
عليه السلام : المهدي منى وهو اولى الجبهة ، اقنى الانف ، يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما
ملئت ظلماً وجوراً ، يملك سبع سنين (٥) .

٩١١ - وبالسناد ايضاً قال : وعن ام سلمة زوج رسول الله (ص) قالت : قال :
يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هارباً الى مكة ، فيأتيه
ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه
بعث من الشام ، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فاذا رأى الناس ذلك أناه
ابداً الشام وعصائب (٦) اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش ، اخواله

(١) صحيح الترمذي ج ٤ ص ٥٠٥ وسنن ابي داود الجزء الرابع ص ١٠٦ .

(٢) صحيح ابي داود المجلد الرابع ص ١٠٦ وصحيح الترمذي ج ٤ ص ٥٠٥ .

(٣) (٥-٤-٣) صحيح ابي داود ج ٤ ص ١٠٧ وكنت العمال ج ١٤ ص ٢٦٧-٢٦٤ .

(٦) العصائب : جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين -

كلب (١) فبيعت اليه بعثا ، فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم المال ويعمل بسنتي ، اوقال : بسنة نبيهم ، ويلقى الاسلام بجرانه الى الارض (٢) فلبث سبع سنين ، قال : وقال بعض الرواة عن هشام : تسع سنين (٣) . ٩١٢ - وبالا سناد ايضاً قال : وعن ابي اسحاق قال : قال علي عليه السلام ونظر الى ابنه الحسين وقال : ان ابني هذا سيد ، كما سماه رسول الله ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ، يشبهه في المخلق ولا يشبهه في المخلق بملاء الارض عدلا (٤) ٨١٣ - وبالا سناد ايضاً قال : وعن ابي الحسن بن هلال بن عمير قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث ، علي مقدمته رجل يقال له : منصور ، يوطىء او يمكن لال محمد ﷺ كما مكنت قريش لرسول الله ﷺ واجب على كل مؤمن نصرته اوقال : اجابته (٥) . ٩١٤ - وبالا سناد ايضاً يليه من الكراس المذكورة ايضاً من صحيح النسائي قال عن انس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لن تهلك امة انا اولها ، ومهديها وسطها ، والمسيح بن مريم آخرها (٦) . ٩١٥ - ومن كتاب غريب الحديث من الجزء الاول - في حديث النبي ﷺ - تأليف ابي محمد : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في «التناقض» قال باسناده : حدثني محمد بن عبد ، عن معاوية بن عمرو وعن ابي اسحاق ، عن الازاعي ، عن يحيى او

(١) اسم قبيلة كبيرة من قبائل قضاة .

(٢) الجران : باطن العنق ، اذا برك البعير ومد عنقه على الارض ، قيل : القى جرانه بالارض - لسان العرب - وهو كناية ان الاسلام استقام وقر في قراره .

(٣) سنن ابي داود ج ٤ ص ١٠٧ و ١٠٨ و كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٥ .

(٤) سنن ابي داود ج ٤ ص ١٠٨ ولكن فيه الحسن والاصح انه الحسين لان الروايات

تدل على ان المهدي من ولد الحسين (ع) .

(٥) سنن ابي داود ج ٤ ص ١٠٩ و كنز العمال ج ١١ ص ٣٧٠ .

(٦) غايه المرام ص ٦٩٨ و كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٦ و ٢٦٩ .

غزرة بن رويم : ان رسول الله ﷺ قال : خيار امتي اولها وآخرها ، وبين ذلك ثبج اعوج ليس مني واست منه . قال ابن قتيبة : الشبج : الوسط . قال ابو زيد : ضرب بالسيف ثبج الرجل اي وسطه ، والجمع اثباج ، ومثله جوز واجواز ، وقد جاءت في هذا آثار منها : انه ذكر آخر الزمان فقال : الستمسك منهم يومئذ بدينه كالقابض على الجمرة .

والحديث الاخر : والشهيد منهم يومئذ بشهيد بدر ، هذا وما شبهه من الكلام . وفي حديث آخر : انه سأل عن الغرباء ؟ فقال : الذين يحبون ما امانت الناس من مستي ، من ذلك قوله : لاني بعدى ولا كتاب بعد كتابي ولا امة بعد امتي ، فالحلال ما احله الله على لساني الى يوم القيامة ، والحرام ما حرمة الله على لساني الى يوم القيامة قال : ليس براد للحديث الذي ذكر فيه : ان المسيح ينزل فيقتل الخنزير و يكسر الصليب و يزيد في الحلال لان المسيح نبي متقدم رفعه الله اليه ، ثم ينزله في آخر الزمان علماً للساعة قال الله تعالى : «وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها» وقرأ بعض القراء «لعلم للساعة» (١) فاذا نزل لم ينسخ شيئاً مما اتى به رسول الله ﷺ ولم يتقدم الامامة من امته بل يقدمه وبصلي خلفه (٢) .

٩١٦ - ومن كتاب المصاييح تصنيف ابي محمد : الحسين بن مسعود القراء في باب اخبار المهدي وهو على حداربعة كراريس من آخر الكتاب ، ذكر صاحب الكتاب باسناده قال : وعن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي منا ، اجلى الجبهة ، اقنى الانف ، يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يملك سبع سنين (٣) .

٩١٧ - وباسناده قال : و عن ابي سعيد ايضاً عن النبي ﷺ في قصة المهدي

(١) الزحزف : ٦١ بفتح اللام

(٢) غاية المرام ص ٦٩٨ نقلا عن غريب الحديث لابي قتيبة الدينوري .

(٣) كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٤ وغاية المرام ص ٦٩٨ نقلا عن كتاب المصاييح .

قال : فيجىء اليه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني ، اعطني ، قال : فيبحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله (١) .

٩١٨ - وباسناده قال : وعن ابي سعيد الخدري ايضاً قال : ذكر رسول الله ﷺ : بلاءٌ يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأً يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي ، فيملاء به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السموات والارض ، لا تدع السماء من قطرها شيئاً الاصبته مدراراً ولا تدع الارض من نباتها شيئاً الا اخرجته ، حتى يتمنى الاحياء للاموات ، يعيش في ذلك سبع سنين او تسع سنين (٢)

٩١٩ - وقال ايضاً باسناده عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، واسم ابيه اسم ابي ، يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٣) .

٩٢٠ - وقال ايضاً باسناده عن ام سلمة (رض) قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدي من عترتي ، من ولد فاطمة عليها السلام (٤) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان الذي قد تقدم في الصحاح مما يماثل هذا الخبر ، من قوله ﷺ : يواطىء اسمه اسمي ، واسم ابيه اسم ابي ، هو ان الكلام في ذلك لا يخلو من احد قسمين :

اما ان يكون النبي ﷺ اراد بقوله : واسم ابيه اسم ابي ، انه جعله علامة تدل على انه من ولد الحسين دون الحسن ، لان لا يعتقد معتقد ذلك .

(١) صحيح الترمذي ج ٤ ص ٥٠٦ وكنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٧ و ٢٧٣ وغاية المرام ص ٦٩٨ نقلاً من كتاب المصاييح .

(٢) غاية المرام ص ٦٩٨ وكنز العمال ج ١٤ ص ٢٧٥ .

(٣) كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٣ و ٢٧٠ و ٢٧٣ و ٢٧٥ وصحيح الترمذي ج ٤ ص ٥٠٥ .

(٤) كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٤ وغاية المرام ص ٦٩٨ .

فان كان مراده ذلك ، فهو المقصود ، وهو المراد بالخبر ، لان المهدي عليه السلام بلاخلاف من ولد الحسين عليه السلام ، فيكون اسم ابيه مشابها لكنية الحسين فيكون قد انتظم اللفظ [و] المعنى وصار حقيقة فيه .

و القسم الثاني : ان يكون الراوى و هم من قوله : ابني الى قوله ابى ، فيكون قد وهم بحرف تقديره انه قال : ابني ، فقال : هو ، «ابى» . والمراد بابنه الحسن ، لان المهدي عليه السلام محمد بن الحسن باجماع كافة الامة ، و كذلك قوله في الخبر الذى قبله من الصحاح ايضا وهو انه قال : ان امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام قال وقد نظر الى ابنه الحسن : ان ابني هذا سيد ، كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ، يملأ الارض عدلا .

فان الراوى ايضا وهم في حرف واحد وهو «الياء» فاراد ان يقول : «الحسين» فقال : «الحسن» ، والا فالمهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام بلاخلاف .

وقد سمي النبي صلى الله عليه وآله ولده الحسين سيدا باخبار كثيرة من غير هذه الطرق ، تركنا ذكرها للشرط الذى قدمناه ، بل نذكر ذلك من الصحاح وقد تقدم ذكره وهو قوله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، فهذه السيادة بلفظ هذا الخبر الصحيح ، لان سادة اهل الدنيا هم اهل الجنة ، وهو سيدهم ، فقد اتضح بما قلناه وجه التحقيق ، والله المنة والحمد .

وقوله عليه السلام : «يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق» من احسن الكتابات عن انتقام المهدي عليه السلام ممن كفر وظلم ، لان النبي صلى الله عليه وآله بعث رحمة للعالمين كما ذكر الله تعالى في كتابه العزيز (١) والمهدي عليه السلام يظهر نقمة من اعداء الله تعالى ، فتفاوت الخلقان مع استواء المخلوقين لانه شبيهه في الجسمية ، مخالف له في الفعلية .

واما ماورد فيما ذكرناه من الصحاح من قول النبي صلى الله عليه وآله : كيف تهلك امة ،

انا اولها والمهدى اوسطها والمسيح آخرها . فلم يرد به ان المسيح يبقى بعد المهدى لان ذلك لا يجوز ، لان المهدى اذا كان امام آخر الزمان و مات ، فلا امام بعده مذكور في رواية احده من الامة ، فقد بقيت الامة بغير امام ، وهذا مالا يمكن ان الخلق تبقى بغير امام .

فان قيل : ان عيسى يبقى بعده و تفقدى الامة به فغير ممكن ايضاً لان عيسى عليه السلام لا يجوز أن يكون اماماً لامة محمد ﷺ .

ولو كان ذلك جائزاً لانتقلت الملة المحمدية الى ملة عيسى ، فلا يمكن ان يكون ذلك ، وذلك لا يقوله عاقل ولا محصل ، بل للخبر معنى صحيح يحمل عليه و هو انه قد تقدم معنى من الاخبار في هذا الباب : ان عيسى ينزل وقد صلى الامام وهو المهدى بالناس ، العصر ، وقيل : الصبح ، فيتأخر فيقدمه عيسى ، ويصلي عيسى خلفه . و ما نزل عيسى على مقتضى هذه الاخبار الابد نفوذ دعوة الامام واجتماع الناس عليه فيكون مصداقاً لدعوة الامام في دعواه ، وقوة له وعونا ، لانه يغير شيئاً مما جاء به النبي ﷺ فنكون فائدة الخبر : ان النبي اولها لانه هو الداعي الى الاسلام والمهدى اوسطها ، وان كان آخر الائمة فجعله وسطاً اذ ظهوره قبل نزول عيسى فيكون في نزوله آخر المصدقين لهذه الملة ، و المهدى قبله صدق بهذه الملة قبل نزوله ، والنبي ﷺ فهو صاحب الملة لابد ان يكون اولاً ، فعلى هذا يكون المسيح (ع) آخر المصدقين والمعينين والمتبعين لانه آخر الامة .

يشهد بصحة هذا التأويل لفظ الخبر ، لانه ﷺ قال : كيف تهلك امة انا اولها والمهدى اوسطها والمسيح آخرها ، والمسيح ليس من امتنا هذه ، وانما نبيها منها بلا خلاف ، و المهدى منها بلا خلاف ، لانه امام آخر الزمان ومن ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ولد علي عليه السلام و فاطمة ، والمسيح ليس من النبي . ولا من علي عليه السلام و فاطمة ، ولا من امة محمد ﷺ بل هو آخر من ينزل لنصرة ملة محمد ﷺ ، وآخر من يدعو اليها لان المهدى يكون قبل نزوله وقد تبعته الامة

و قد دخلت تحت امره ونهيه بدليل ما ورد في هذه الاخبار الصحاح : ان المسيح يصلي خلفه اما صلاة الصبح او صلاة العصر ، كما تقدمت الرواية به فصار آخر هذه الامة داعياً ومصدقاً ، الا انه منفرد ببقاء ودولة .

والنبي ﷺ اول داع الى ملة الاسلام ، والمهدي عليه السلام اوسط داع والمسيح (ع) آخر داع ، فهذا معنى هذا الخبر والله المنة والحمد .

٩٢١ - ومن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمي وهو كتاب معتمد معروف عند الجمهور ، ذكر في باب «الالف واللام» باسناده عن ابن عباس قال : عن النبي ﷺ انه قال : المهدي طاووس اهل الجنة (١) .

٩٢٢ - وبه عن حذيفة بن اليمان ، عن النبي (ص) انه قال : المهدي (ع) من ولدي ، وجهه كالقمر الدري ، اللون لون عربي ، والجسم جسم اسرائيلي ، يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته اهل السماوات والارض والطير في الجو ، يملك عشرين سنة (٢) .

٩٢٣ - وبه ايضاً قال : عن ام سلمة (رضي الله عنها) انها قالت : قال النبي ﷺ : المهدي من ولد فاطمة عليها السلام (٣) .

٩٢٤ - وبه عن علي عليه السلام ، عن النبي ﷺ انه قال : المهدي من اهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة (٤) .

ما جاء في بقاء الدجال من متون الصحاح

ومن المتفق عليه في الصحيحين من اخبار الدجال

٩٢٥ - من آخر الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة و من الجزء الثالث من صحيح مسلم من اجزاء ثلاثة ، و من الجزء الثامن من صحيح البخاري من اجزاء

(١) غاية المرام ص ٧٠٢ نقلا عن كتاب الفردوس .

(٢) غاية المرام ص ٧٠٣ نقلا عن ابن ماجه والاصواعي المحرقة لابن حجر ص ٩٨

(٣-٤) كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٤ وسنن ابن ماجه ج ٢ ص ٥١٩ .

ثمانية قريباً من آخره ، و بالاستناد المقدم قال : حدثني حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة بن عمران التجيبي ، اخبرني ، ابن وهب ، اخبرني يونس ، عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله اخبره : ان عبدالله بن عمر اخبره : ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله في رهط قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند اطم (١) بنى مغالة ، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر ، حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهره بيده ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابن صياد : اتشهد اني رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فنظر اليه ابن صياد فقال : اشهد انك رسول الاميين ، فقال ابن صياد لرسول الله ﷺ : اتشهد اني رسول الله ؟ فرفضه رسول الله ﷺ فقال : آمنت بالله وبرسوله . ثم قال له رسول الله ﷺ : ماذا ترى ؟ قال ابن صياد : يأتيني صادق وكاذب . فقال له رسول الله (ص) خلط عليك الامر . ثم قال له رسول الله ﷺ : اني قد خبأت لك خبئاً ، (٢) فقال ابن صياد : هو الدخ . (٣) فقال له رسول الله ﷺ : احسأ ، فلن تعدو قدرك . فقال عمر بن الخطاب : ذرني يا رسول الله اضرب عنقه ، فقال رسول الله (ص) : ان يكن هو ، فلن تسلط عليه ، وان لم يكن هو ، فلا خير لك في قتله .

وقال سالم بن عبدالله : سمعت عبدالله بن عمر يقول : انطلق رسول الله ﷺ بعد ذلك و ابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد ، حتى اذا دخل رسول الله ﷺ النخل طفق يتقى بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئاً قبل ان يراه ابن صياد ، فرآه رسول الله ﷺ و هو مضطجع على فراش في قطيفة له

(١) الاطم بضم الاول والثاني : حصن مبني بحجارة - لسان العرب .

(٢) الخبأ : كل شيء غائب مستور . النهاية لابن الاثير .

(٣) الدخ : الدخان وفسر في الحديث انه اراد بذلك : يوم تأتي السماء بدخان

مبين وقيل : ان الدجال يقتله عيسى (ع) بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراده تعريضاً بقتله لان ابن الصياد كان يظن انه الدجال - لسان العرب .

فيها زمزمة ، (١) فرأت ام ابن صياد رسول الله و هو يتقى بجذوع النخل ، فقالت لابن صياد : يا صاف - و هو اسم ابن صياد - هذا محمد ، فثار ابن صياد ، فقال رسول الله ﷺ : لو تركته بين .

قال سالم : قال عبدالله بن عمر : فقام رسول الله (ص) في الناس فأثنى على الله تعالى بما هو أهله ، ثم ذكر الدجال فقال : انى لا تذر كموه و مامن نبى الا وقد انذره قومه ، لقد انذره نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه : تعلموا انه اعور وان الله ليس باعور .

قال ابن شهاب : و اخبرنى عمر بن ثابت : انه اخبره بعض اصحاب رسول الله ﷺ : ان رسول الله ﷺ كان حذر الناس الدجال (٢) انه مكتوب بين عينيه : كافر ، يقرأه من كره عمله ، او يقرأه كل مؤمن . وقال : تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت (٣) و ابن صياد هو الدجال .

٩٢٦ - و من الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الحادى و الثلاثون من المتفق عليه فى الصحيحين من مسلم و البخارى من مسند جابر بن عبدالله - الانصارى و بالاسناد المقدم قال عن محمد بن المنكدر قال : رأيت جابر بن عبدالله الانصارى يحلف بالله : ان ابن الصياد ، الدجال ، فقلت : اتحلف بالله ؟ قال : انى سمعت عمر : يحلف على ذلك عند النبى (ص) فلم ينكره النبى (ص) (٤) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم انه قد ثبت بما قدمناه فى الصحاح الستة و مسند ابن حنبل ، التى هى عمدة كتب الاسلام ، وقد عضدها غيرها من الكتب و تفسير القرآن للشعبي بما فيه كفاية و مقنع ، و فى غير هذه الكتب ، و من غير هذه الطرق ، معاترويه

(١) الزمزمة : صوت خفى لا يكاد يفهم - لسان العرب .

(٢) فى المصدر : ان رسول الله (ص) قال يوم حذر الناس الدجال

(٣) صحيح مسلم الجزء الثامن باب ذكر ابن صياد ص ١٩٢ .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن باب ذكر ابن صياد ص ١٩٢ وفيه : ان ابن صائد :

الشيعة مما هو أكثر في الرواية وابلغ في الدراية الا انه لا تقوم به الحجة عند غير رواة ولا تنضح به المحجة عند غير هدااته لكونه من خاص طرقهم واتحاد فرقهم، وما ذكرناه في هذا الفصل ملزم راويه بصحة ما رواه، وشاهد لخصمه بصحة ما ادعاه، فثبتت المزية ما بين الروايتين، وحصلت الفائدة به باتفاق الفريقين، فصار حجة الملتمس ومنار المقتبس اذ قد انتفى عنه ضعف الانفراد، واطرق (١) به طريق الاتحاد، فصار تلقيه بالقبول فرض عين لا فرض كفاية، واجماعا باليقين لا بانتحال (٢) راوية. واذا ثبت انه لا بد من وجود الامام المهدي، وانه امام آخر الزمان، ووجود عيسى عليه السلام معه وبصلي خلفه ويصدق على دعواه، وثبت وجود الدجال ايضاً وقد اتفقت الصحاح على انه لا بد من وجود الثلاثة في آخر الزمان، وانه ليس فيهم متبوع غير المهدي عليه السلام بدليل انه امام الامة ودليل ان عيسى بصلي خلفه ويصدق على دعواه ويدعو الى ملته التي هو عليها، ودليل ان الثالث لهما وهو الدجال عدو الله تعالى، فالكلام في بقائهم لا يخلو من احد قسمين: اما ان يكون بقائهم في مقدور الله تعالى، او لا يكون ومستحيل ان يخرج عن مقدور الله تعالى، لان من بدأ الخلق من غير شئ وافناه ثم يعيده بعد الفناء، لا بد ان يكون البقاء في مقدوره، واذا ثبت ان البقاء في مقدوره تعالى، فلا يخلو ايضاً من قسمين: اما ان يكون راجعاً الى اختيار الله تعالى اولى اختيار الامة، ولا يجوز ان يكون راجعاً الى اختيار الامة، لانه لو صح ذلك لصح من احدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلك غير حاصل فينا وغير داخل تحت مقدورنا، فلا بد من ان يكون ذلك راجعاً الى اختيار الله تعالى.

ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين ايضاً: اما ان يكون لسبب او يكون لغير سبب، فان كان لغير سبب، كان خارجاً عن وجه حكمة، وما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى، فلا بد ان يكون لسبب، وسنذكر سبب بقاء

(١) واطرق جناح الطائر: التف - لسان العرب.

(٢) الانتحال: ادعاء قول او شئ يكون قائله غيره - مجمع البحرين.

كل واحد منهم على حديثه فنقول في بقاء عيسى عليه السلام : وهو قوله تعالى : «وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته» (١) ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا احد ، فلا بد من ان يكون ذلك في آخر الزمان ، وكذلك الدجال لم يحدث حدثاً منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما روى في الصحاح انه صلى الله عليه وسلم رآه ، الى يومنا هذا فلا بد من ان يكون ذلك في آخر الزمان ، وكذلك المهدي عليه السلام مذكور في مذهبنا الى يومنا هذا لم يملأ الارض قسطاً وعدلاً ، كما تقدم ذكره في الخبر ، الى يومنا هذا ، فلا بد ان يكون ذلك مشروطاً بآخر الزمان ، وبقاء ارباب هذه الاسباب لاستيفاء هذه الشروط وصحة وجودها ، فيكون بقاء هذه الثلاثة موقفاً لصحة اشراط الساعة ، فعلى هذا فقد اتفقت اسباب بقاء الثلاثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهم صالحان : نبي وامام وطالح (١) عدولته ، وهو الدجال ،

وقد تقدمت الاخبار من الصحاح بما ذكرناه بصحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى ، فما المانع في بقاء المهدي عليه السلام مع كون بقاءه باختيار الله تعالى وداخله تحت مقدوره سبحانه وهو اولى بالبقاء من الاثنين الآخرين ، لانه اذا بقي المهدي عليه السلام كان امام آخر الزمان يملأ الارض قسطاً وعدلاً ، على ما تقدمت به الرواية من الصحاح فيكون بقاءه مصلحة للمكلفين واطفاً لهم .

والدجال اذا بقي فبقاؤه مفسدة للمكلفين لما ذكر من ادعائه الربوبية وفنكه (١) بالامة ، وفي بقاءه وجه من وجوه الحسن وهو اختبار الله تعالى سبحانه خلقه بفتنة الدجال ليعلم منهم المطيع من العاصي ، والمحسن من المسييء ، والمفسد من المصلح واذا بقي عيسى عليه السلام فلسبب ليؤمن به قوم من اهل الكتاب وهو ان يؤمنوا به : انه عيسى وانه مصدق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وبامامة هذا الامام من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيكون

(١) النساء : ١٥٩ .

(١) الطالح : خلاف الصالح ، رجل طالح اي فاسد لا خير فيه - لسان العرب .

(١) وفي نسخة : وقتله للامة .

تبياناً لدعوى الامام عند اهل الايمان ، ومصداقاً لمادعى اليه عندها اهل الطغيان ، بدليل صلاته خلفه ونصرتة اياه ، ودعائه الى ملة محمد ﷺ التي هو امام فيها ، فصار بقاء المهدي اصلاً لبقاء صالح من مصاحبته في آخر الزمان وهو عيسى (ع) وبقاء الطالح من معارضيه في آخر الزمان وهو الدجال ، وبقاء الاثنين فرع على بقائه ، وكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما .
ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول .

فصل في ذكر شيء من الاحداث بعد رسول الله (ص)

وذكر اعداء امير المؤمنين علي (ع)

٩٢٧ - من مسند ابن حنبل وبالاُسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، حدثنا احمد بن منصور وعلي بن مسلم وغيرهما قالوا : حدثنا عمرو بن طلحة القناد ، حدثنا اسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ان عليا (ع) كان يقول في حياة رسول الله ﷺ : ان الله عز وجل يقول : «افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم» (١) والله لانقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ، ولئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت ، والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن احق به مني ؟ (٢) .

٩٢٨ - وبالاُسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو خيثمة ، قال : حدثنا شبابة بن سوار ، قال : حدثني نعيم بن حكيم ، قال : حدثنا ابو مريم ، قال : حدثنا علي بن ابي طالب : ان رسول الله قال : ان قوماً يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، طوبى لمن

(١) آل عمران : ١٤٤ .

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٢ - ح ١١١٠

قتلهم وقتلوه (١) .

٩٢٩ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو خيثمة : زهير بن حرب ، حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن عاصم بن كليب ، عن ابيه قال : كنت جالساً عند علي (ع) فقال : اني دخلت على رسول الله وليس عنده احد الا عائشة ، فقال : يا بن ابي طالب كيف انت وقوم كذا وكذا ؟ قال : قلت : الله ورسوله اعلم ، قال : قوم يخرجون من المشرق ، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، فمنهم رجل مخدج اليد ، كان ثديه ثدي حبشية (٢)

٩٣٠ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا ابو نعيم ، قال : حدثنا اسرائيل ، عن ابراهيم بن عبد الاعلى ، عن طارق بن زياد ، قال : سار على عليه السلام الى النهروان فقتل الخوارج فقال : اطلبوا المخدوج فان النبي (ص) قال : سيجيء قوم يتكلمون بكلمة الحق لا تجاوز حلقهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، سيماهم - اوفيهم - رجل اسود ، مخدج اليد في ثديه شعرات سود ، فان كان فيهم فقد قتلتم شر الناس ، وان لم يكن فيهم فقد قتلتم خير الناس ، قال : ثم انا وجدنا المخدج فخررنا سجداً وخر على النبي ﷺ ساجداً معنا (٣) .

٩٣١ - وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا جميل بن مرة ، عن

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ١٥١ - وفيه في آخر الحديث : علامتهم رجل مخدج اليد . وكنز العمال ج ١١ ص ١٩٨-٢٠٨ بطرق عديدة .

(٢) مسند احمد الجزء الاول ص ١٦٠ وكنز العمال ج ١١ ص ١٩٨-٢٠٨ .

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٤٧ .

ابى الوضىء قال: شهدت علياً عليه السلام حيث قتل اهل النهروان فقال: التمسوا المخدج فطلبوه فى القتلى ، فقالوا : ليس نجده فقال : ارجعوا فالتمسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت ، فرجعوا فطلبوه ، فردد ذلك مراراً كل ذلك يحلف بالله : ما كذبت ولا كذبت ، فانطلقوا فوجدوه تحت القتلى فى طين ، فاستخرجوه فجىء به فقال ابو الوضىء : فكأنى انظر اليه، حبشى ، عليه ثدى قد طبق احد ثديه مثل ثدى المرأة ، عليه شعرات مثل شعرات تكون على ذنب اليربوع (١)

٩٣٢ - وبالسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر ، قال : حدثنى عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا يزيد بن ابى صالح : ان ابا الوضىء عبداً حدثه انه قال : كنا عامدين (٢) الى الكوفة مع على (ع) فلما بلغنا مسيرة ليلتين او ثلاث من حروراء (٣) شد (٤) مناس كثير ، فذكرنا ذلك لعلى (ع) فقال : لايهولنكم امرهم فانهم سيرجعون ، فذكر الحديث بطوله ، قال : فحمد الله على بن ابى طالب عليه السلام وقال : ان خليلي اخبرني : ان قائد هؤلاء رجل مخدج البد ، على حلمة ثديه شعرات كأنهن ذنب اليربوع فالتمسوه فلم يجدوه ، فأتيناه فقلنا : انالم نجده فقال فالتمسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت ، ثلاثاً فقلنا : لم نجده [فجاء على عليه السلام بنفسه فجعل يقول : اقلبوا ذا ، اقلبوا ذا . حتى جاء رجل من الكوفة فقال : هو ذا . فقال على (ع) الله اكبر . لا يأتىكم احد يخبركم من ابوه ؟ قال : فجعل الناس يقولون

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص: ١٣١

(٢) وفى النسخ التى بايدينا «عابرين»

(٣) حروراء قرية بظاهر الكوفة وقيل : موضع على ميلين منها اجتمع فيها الخوارج

مرصد الاطلاع فى معرفة الامكنة والبقاع ص ١٣٢ ولكن فى النسخ التى بايدينا : من وغروجناء بدل من حروراء .

(٤) شد : انفرد عن الجمهور - لسان العرب

هذا ملك ، هذا ملك ، يقول على (ع) : ابن من هو (١) .

٩٣٣ - و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر ، قال : حدثنا عبدا الصمد بن عبدالوارث ، قال : حدثنا يزيد بن ابى صالح : ان ابا الوضئ عبادا حدثه انه قال : كنا عامدين (٢) الى الكوفة مع على بن ابى طالب عليه السلام فذكر حديث المخرج فقال على : والله ما كذبت ولا كذبت ثلاثاً ، فقال على عليه السلام : اما ان خيلى اخبرنى : [انهم] ثلاثة اخوة من الجن هذا اكبرهم ، والثانى له جمع كثير ، والثالث فيه ضعف (٣)

٩٣٤ - و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا عبدالرحمان بن حماد الشعبي قال : حدثنا ابن عون ، قال حدثنا محمد - وهو ابن سيرين - عن عبيدة قال لى : لا انبئك الا ما انبأنى به على بن ابى طالب عليه السلام : [قال : قال رسول الله ﷺ يخرج قوم] فيهم مودن اليد - او مثنون اليد - او مخدج اليد ، (٤) لولا ان تبطروا (٥) لانبأتكم ما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد . قال : قلت : انت سمعته من محمد ﷺ ؟ قال : اى ورب الكعبة ، اى ورب الكعبة ، اى ورب الكعبة - يعنى ثلاثاً (٦) .

٩٣٥ - و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : اخبرنا

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ١٤٠ وفضائل الصحابة له ايضاً الجزء الثانى ص ٢٢٠

ح ١٢٣٤ مع اختلاف قليل

(٢) وفى النسخ : عابرين

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٤١

(٤) وفى هامش فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٢ المحذ والمودن

بوذنه والمثدون بفتح الميم كلها بمعنى وهو الناقص

(٥) البطر : التجبر وشدة النشاط

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٢ ج ١٠٤٦ وفيه حدثنا عبدالرحمان

بن حماد الشعبي وكنز العمال ج ١١ ص ٢٩٦

على بن الحكيم ، قال : اخبرنا شريك ، عن عثمان بن ابي زرعة ، عن زيد بن وهب قال : قدم على علي بن ابي طالب قوم من اهل البصرة من الخوارج ، فيهم رجل يقال له : الجعد بن بعجة ، فقال له : اتق الله يا علي فانك ميت فقال علي (ع) : بل مقتول قتيلا ، ضربة على هذا تخضب هذه - يعنى لحيته ورأسه - عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افترى وعاتبه فى لباسه فقال : ما يمنعك ان تلبس [لباساً خيراً من هذا] فقال : مالك وللباسى ؟ اهاو بعد من الكبر واجدر ان يقتدى بى المسلم (١)

٩٣٦ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى فى تفسير قوله تعالى : « فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون » (٢) .

وانما قدمنا ابن المغازلى فى هذا الفصل لانه ليس معنا فى هذا الباب غيره ، وبالسناد المقدم قال : اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني ، قال : حدثنا هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا اسماعيل بن علي ، قال حدثنا ابي : علي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثنا ابي : موسى ، قال : حدثنا ابي : جعفر قال : حدثنا ابي : محمد بن علي الباقر (ع) ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله واني لادناهم : فى حجة الوداع بمنى حتى قال : لا الفينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وايم الله لان فعلتموها لتعرفنى فى الكتبية التى تضاربكم ، ثم التفت الى خلفه فقال : او على ، او على ؟ ثلاثاً ، فرأبنا ان جبرئيل عليه السلام غمزه وانزل الله سبحانه على اثر ذلك : « فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون » (٣) - بعلى بن ابي طالب - « او نرينك الذى وعدناهم فانا عليهم مقتدرون » (٤) ثم نزلت : « قل رب اما ترى ما يوعدون . رب فلا تجعلنى فى القوم الظالمين » (٥) ثم نزلت : « فاستمسك بالذى اوحى اليك - من امر على - انك على صراط مستقيم » (٦) .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ١ ص ٥٤٣ ح ٩٠٩ وكنز العمال ج ١١ ص ٢٩٧

(٢) الزخرف : ٤١ - ٤٢

(٣) الزخرف : ٤١

(٤) المؤمنون : ٩٣ - ٩٤

(٥) الزخرف : ٤٣ - ٤٤

وان علياً لعلم للساعة «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» (١) عن علي بن ابي طالب (ع) (٢)
وقد تقدم هذا الخبر من طريق ابن المغازلي وانما اعدناه هاهنا لان هذا الباب اليق به .

٩٣٧- ومن صحيح مسلم في اول الجزء الرابع منه سواء وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد - وتقارباً في اللفظ - قالوا : حدثنا حاتم - و هو ابن اسماعيل - عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه قال : امر معاوية بن ابي سفيان سعداً فقال : ما منعك ان تسب ابا التراب ؟ فقال اماما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن اسبه ، لان تكون واحدة منهن احب الى من حمر النعم (٣) .

وقد تقدم شرح هذا الخبر بتمامه في اول الكتاب في خبر الراية .

٩٣٨ - ويليهِ من الجزء المذكور وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز - يعني ابن ابي حازم - عن ابي حازم ، عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال : فدعى سهل بن سعد قال : فامرهُ ان يشتم علياً عليه السلام قال : فأبى سهل فقال له : أما اذا ابست فقل : لعن الله ابا التراب ، فقال سهل : ما كان لعلى اسم احب اليه من ابي تراب ، وان كان ليفرح اذ ادعى بها (٤) .
وقد تقدم ذكر هذا الخبر ايضاً في باب كنيته «بأبي تراب» ايضاً وتمام الخبر هناك (٥) .

(١) الزخوف : ٤٣-٤٤

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٧٤

(٣) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل علي بن ابي طالب (ع)

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣

(٥) وقد تقدم الخبر بتمامه تحت رقم ٦

قال يحيى بن الحسن : ينبغي ان يعتبر [منصف] هذين الخبرين وقد تقدم قول الله سبحانه وتعالى : «انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (١)».

وقد تقدم تفسيرها من الصحاح ومن تفسير الثعلبي ايضاً : انها مختصة بأمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام . ومن مسند احمد ايضاً ومن غيره فما قولك في من سب وليه .

ومن جعل الله تعالى له من ولاء الامة ما جعل لنفسه تعالى و لنبيه ﷺ . ومن قال النبي ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه ، بما قد تقدم ذكره من الصحاح الستة ومن مسند احمد وتفسير الثعلبي وطريق ابن المغازلي ومن قول عمر بن الخطاب له عند ذلك : اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفي رواية اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

ومن قال له النبي ﷺ : على منى وانا من على .

ومن قال النبي ﷺ في حقه : من سبك فقد سبنى ، ومن سبنى فقد سب الله تعالى ومن قال له النبي ﷺ : حربك حربى ، وسلمك سلمى ، وكل ذلك قد تقدم ذكره بذكر طرقه من الصحاح وغيرها وما قولك في من سب مولاه ؟ وما قولك في من سب من هو من رسول الله ﷺ ورسول الله منه ؟ وفي من سب من جعله الله تعالى نفس نبيه بقوله تعالى : « و انفسنا و انفسكم » (٢) لما تقدم اختصاصها به ﷺ في الصحاح وغيرها ، فاذا اعتبر ذلك منصف ، بحقيقة فكره ، علم ما يؤول اليه حال فاعله ، وما يوجب الجزاء في جواب قائله ، لان الاعتبار يذهب دنس الافكار .

وويل أم مأسورهم اذ أطاع لقد باع جنته بالطيف

٩٣٩ - ومن الجزء الثانى من كتاب «الشرعة» تصنيف الشيخ ابي بكر: محمد

بن الحسين الاجرى تلميذ ابي بكر ولد ابي داود السجستاني فى باب ذكر جوامع فضائل امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام وروى عن ابي محمد بن عبدالله بن

محمد بن ناجية ، قال : حدثنا احمد بن يحيى الصوفى قال : حدثنا حسين بن الحسن الاشقر ، قال : حدثنا سابع ، عن على بن الحكم العبدى ، عن الاعمش ، عن ابراهيم عن علقمة بن قيس والاسود بن يزيد قالا : اتينا ابا ايوب الانصارى فقلنا له : ان الله تبارك و تعالى اكرمك بمحمد ﷺ ، اذ اوحى الى راحلته فبركت على بابك ، فكان رسول الله ﷺ ضيفك ، فضيلة فضلك الله عزوجل بهما ، ثم خرجت تقابل مع على بن ابي طالب عليه السلام ، قال : مرحباً بكما واهلا ، اننى اقسم لكما بالله ، لقد كان رسول الله ﷺ فى هذا البيت الذى انتما فيه وما فى البيت غير رسول الله ﷺ وعلى عليه السلام جالس عن يمينه وانا قائم بين يديه ، اذا حرك الباب فقال رسول الله ﷺ : يا انس انظر من الباب ؟ فخرج فنظر ورجع فقال : هذا عمار بن ياسر ، قال ابو ايوب : فسمعت رسول الله يقول : يا انس ، افتح لعمار الطيب المطيب ، ففتح انس الباب ، فدخل عمار فسلم على رسول الله (ص) فرد عليه السلام ورحب به وقال يا عمار : انه سيكون فى امتى بعدى هنات (١) واختلاف ، حتى يختلف السيف بينهما حتى يقتل بعضهم بعضاً ويتبرأ بعضهم من بعض ، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الذى عن يمينى - يعنى علياً عليه السلام - وان سلك كلهم وادياً وسلك على وادياً فاسلك وادى على وخل الناس طراً .

يا عمار : ان علياً لا يزيلك عن هدى ، يا عمار : ان طاعة على ، من طاعتى وطاعتى من طاعة الله عزوجل (٢) .

٩٤٠ - و من صحيح البخارى فى نصف الجزء الثانى فى باب قول النبى

ﷺ : هلاك امتى على يدى اغيلة سفهاء وبالاسناد الاول قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، قال : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد ، قال : اخبرنى

(١) هنات : شدائد وامور عظام - لسان العرب

(٢) تاريخ الخطيب البغدادى الجزء الثالث عشر ص ١٨٦ وتاريخ مدينة دمشق لابي

عساكر (ترجمة الامام على) ج ٣ ص ١٧٠

جدي قال: كنت جالساً مع ابي هريرة في مسجد النبي بالمدينة و معنا مروان ، قال ابوهريرة : سمعت الصادق المصدق يقول : هلاك امتي على يدي غلعة من قریش ، فقال مروان : لعنة الله عليهم غلعة ، فقال ابوهريرة : لو شئت أن اقول بنى فلان و بنى فلان لقلت ولفعلت ، فكنت اخرج مع جدي الى بنى مروان حين ملكوا بالشام ، فاذا رآهم غلماناً احداثاً قال لنا : عصي هؤلاء ان يكونوا منهم . قلنا : انت اعلم (١) .

٩٤١ - ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع قريباً من نصفه و بالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة [حدثنا ابواسامة ،] حدثنا شعبة ، عن ابي التياح : سمعت ابازرعة ، عن ابي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : يهلك امتي هذا الحي من قریش ، قالوا : فمات امرنا ؟ قال : لو ان الناس اعتزلوهم (٢) .

٩٤٢ - ومن تفسير الثعلبي قوله تعالى : «وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم» (٣) وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو جعفر : محمد بن علي بن احمد بن ابراهيم و ابو الهيثم : عروة بن محمد قالا : حدثنا ابو صالح : محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمان الضبي ، حدثنا ابو عبدالله : الحسن بن عبدالله بن الخطيب الابرأزي ، (٤) حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثني امير المؤمنين : المأمون ، حدثني امير المؤمنين : الرشيد ، حدثني سفيان بن عيينة عن علي بن يزيد بن جذعان ، عن سعيد بن المسيب في قول الله عز وجل : «وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس» قال : اري بنى امية على المنابر ، فساء ذلك ، فقبل له : انها الدنيا يعطونها فسرى عنه (٥) فتنة للناس ، قال : بلاء للناس (٦) .

(١) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٤٧ كتاب الفتن باب قول النبي : هلاك امتي ...

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٦ كتاب الفتن

(٣) الاسراء : ٦٠

(٤) وفي نسخة الحسين بن عبدالله بن الخطيب الابرأزي .

(٥) فسرى عنه : تجلّى همه وانكشف - لسان العرب

(٦) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ١٩١

٩٢٣ - و بالاسناد المقدم قال : وروى عن البهلى ، عن سهل بن سعد ، عن ابيه قال رأى رسول الله ﷺ بنى امية ينزون (١) على منبره نزوال القردة ، فساءه ذلك فما استجمع صاحكاً حتى مات وانزل الله عز وجل فى ذلك : « وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن » (٢)

٩٢٤ - وبالاسناد المقدم ، ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «الم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دارالبوار . جهنم يصلونها وبشس القرار» (٣)
قال الثعلبى بالاسناد المقدم قال : قال عمر بن الخطاب : هما الا فجران من قريش : بنو المغيرة و بنو امية ، فاما بنو المغيرة فكفبتهم يوم بدر ، و اما بنو امية فمتعوا الى حين (٤)

٩٢٥ - ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به» (٥) وبالاسناد المقدم قال : وقف سيدنا رسول الله ﷺ على عمه حمزة بن عبد المطلب (رضى الله عنه) وقد جددوا انفه واذنه وقطعوا امذا كبيره وبقروا بطنه، واخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها ، ثم اشترطتها لتأكلها فلم تلبث فى بطنها حتى رمت بها، فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال : اما انها لو اكلتها لم تدخل النار ابداً ، حمزة اكرم على الله تعالى من ان يدخل شيئاً من جسده النار ، (٦) .

(١) نزا : وثب اى قام بسرعة .

(٢) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ١٩١ وكنز العمال ج ١١ ص ٣٥٨ من

ابى هريرة ان النبى (ص) رى فى المنام ان بنى الحكم يرقون على منبره...

(٣) ابراهيم : ٢٩ - ٢٨

(٤) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ٨٤

(٥) النحل : ١٢٦

(٦) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ١٣٥ مع اختلاف فى المتن وفى انساب

الاشراف الجزء الاول ص ٣٢٢ تحقيق الدكتور محمد حميد الله ... واخذ كبده فاتى بها

هند بنت عتبة فمضغتها ثم لفظتها ... والمغازى للواقدي ج ١ ص ٢٨٦

دليل الخطاب من هذا الخبر يدل على دخولها النار .

٩٢٦ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «فهل حسبتم ان توليتهم ان يفسدوا

في الارض وتقطعوا ارحامكم» (١)

بالاسناد المقدم قال الثعلبي (٢) : نزلت في بني امية : «اولئك الذين لعنهم الله

فاصمهم واعمى ابصارهم» (٣) .

٩٢٧ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «والذي قال لوالديه اف

لكما» (٤) بالاسناد المقدم قال الثعلبي : قال ابن عباس وابو العالية ومجاهد والسدي :

نزلت هذه الآية في عبدالله بن عمر ، وقيل : في عبد الرحمان بن ابي بكر ، قال له

ابواه : اسلم ، والحق عليه في دعائه الى الايمان فقال : اجيبوا الى عبدالله بن جذعان

وعامر بن كعب ومشايخ من قريش حتى اسألهم عما يقولون . قال : قال محمد بن زباد :

كتب معاوية الى مروان حين بايع الناس لي يزيد ، وقال عبد الرحمان بن ابي بكر :

لقد جئتم بهامن قبله وانما تعنون لابنائكم ، فقال مروان : هذا الذي يقول الله فيه : «و

الذي قال لوالديه اف لكما» الآية فسمعت عائشة فقالت : والله ما هو به ، ولو شئت

سميته ولكن رسول الله ﷺ لعن اباك وانت في صلبه ، وانت فضض (٥) من لعنة الله (٦)

٩٢٨ - ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس في كتاب النبي ﷺ و

بالاسناد المقدم حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن

ابي بكر قال لقد نفعتني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ ايام الجمل بعد ما كدت ان

الحق باصحاب الجمل فأقاتل معهم ، قال : لما بلغ رسول الله ﷺ ان اهل فارس قد

(١) محمد : ٢٢

(٢) غاية المرام ص ٤٤٥ نقلا عن الثعلبي في تفسيره (٣) محمد : ٢٣

(٤) الاحقاف : ١٧

(٥) اي قطعة منها وطائفة منها - لسان العرب

(٦) تفسر الدر المنثور الجزء السادس ص ٤١ و ٤٢

ملكوا عليهم بنت كسرى ، قال : لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة (١) .

٩٢٩ - و من صحيح البخارى فى الجزء الثامن فى اوسطه باب و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن ابي بكره قال : لقد نفعنى الله بكلمة ايام الجمل ، لما بلغ رسول الله ﷺ : ان فارسا ملكوا ابنة كسرى ، فقال : لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة (٢) .

٩٥٠ - و يليه من الكتاب ايضا بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا ابو بكر بن عياش ، قال : حدثنا ابو حصين ، قال : حدثنا ابو مريم : عبد الله بن زياد الاسدى قال : لما سار طلحة و الزبير وعائشة الى البصرة بعث على ^{عليه السلام} عمار بن ياسر و حسن بن على فقد ما علينا الكوفة فصعدا المنبر ، فكان الحسن بن على ^{عليه السلام} فوق المنبر فى اعلاه ، و قام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عماراً يقول : ان عائشة قد صارت الى البصرة ، والله انها الزوجة نبيكم فى الدنيا والاخرة ، ولكن الله عزوجل ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي (٣) .

٩٥١ - و يليه بلافاصلة من الكتاب المذكور ايضا فى باب : اذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه : ، لما وقع الاختلاف بين ابن زياد و مروان و عبد الله بن الزبير و بالاسناد المقدم قال : حدثنا آدم بن ابي اياس ، قال : حدثنا شعبة ، عن واصل الاحدب ، عن ابي وائل ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبى ﷺ ، كانوا يومئذ يسرون ، و اليوم يجهرون (٤) .

٩٥٢ - و بهذا الاسناد قال : حدثنا خلاد بن يحيى ، قال : حدثنا مسعر ، عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الشعثاء ، عن حذيفة مثله (٥) .

(١) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ٥٥ مع اختلاف يسير .

(٢) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ٥٥

(٣) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ٥٥

(٤) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ٥٨

(٥) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ٥٨

٩٥٣ - ومن صحيح البخارى فى ثانى كراسة من الجزء الرابع فى باب ما جاء فى بيوت ازواج النبى ﷺ . وبالسناد المقدم قال : حدثنا موسى بن اسماعيل قال : حدثنا جويرية ، عن نافع ، عن عبد الله قال : قام النبى (ص) خطيباً فاشار نحو مسكن عائشة فقال : هنا الفتنة ثلاثاً - من حيث يطلع قرن الشيطان (١) .

٩٥٤ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الخامس والعشرون بعد المأتين من المتفق عليه فى الصحيحين من البخارى و مسلم ، من مسند ابى هريرة و بالسناد المقدم عن ابى زرعة ، عن ابى هريرة قال : قال رسول الله (ص) يهلك الناس هذا الحى من قريش . قالوا : فماتأمرنا ؟ قال : لو ان الناس اعتزلوهم (٢) .

٩٥٥ - واخرجه البخارى من حديث سعيد بن العاص قال : كنت مع مروان و ابى هريرة فى مسجد النبى ، فسمعت ابا هريرة يقول : سمعت الصادق المصدق يقول : هلاك امتى على بداغيلة من قريش ، فقال مروان : لعنهم الله غلظة ، قال ابو هريرة : ان شئت ان اسميهم بنى فلان و بنى فلان (٣) .

٩٥٦ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ايضاً الحديث التاسع والاربعون من افراد مسلم من مسند عبد الله بن العباس (رض) ، عن ابى حمزة : عمران بن ابى عطاء ، عن ابن عباس قال : كنت العب مع الصبيان ، فجاء رسول الله ﷺ فتواريت خلف باب ، قال : فجاء ، فحطأنى حطأة (٤) وقال : اذهب قاذع لى معاوية ، قال : جئت فقلت : هو يأكل ، ثم قال : اذهب قاذع لى معاوية ، فجئت فقلت : هو يأكل ، فقال : لا اشبع الله بطنه .

قال محمد بن المثنى : قلت لامية بن خالد : ما حطأنى ؟ قال : قفدنى (٥) قفدة (٦) .

(١) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ٨٢ ومسند احمد ج ٢ ص ٢٣

(٢-٣) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ١٩٩ باب علامات النبوة

(٤) حطاً : ضرب ظهره بيده مبسوطة - لسان العرب

(٥) القفد : هو ان يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الانسان او بدنه .

(٦) صحيح الجزء الثامن ص ٢٢

٩٥٧ - ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب «لا» قال : عن ابي عبيدة بن الجراح قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال امرأتى قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بنى امية يقال له : يزيد (١) .

٩٥٨ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة من صحيح النسائي في تفسير قوله تعالى : «يوم يحمى عليها في نار جهنم» (٢) من سورة براءة وبالسناد المقدم قال : عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت : ما ائذك في هذه الارض ؟ قال : كنا بالشام فقرأت : «الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله» الآية (٣) . قال معاوية : ما هذه فينا ، ما هذه الا في اهل الكتاب ، فقلت : انها فينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في هذا كلام ، فوصل ذلك الى عثمان فكتب الى : ان شئت فتحييت عنه ، فذلك الذي انزلني هنا (٤)

٩٥٩ - وباسناده ايضا من الجزء في تفسير سورة «براءة» ايضا من صحيح النسائي ايضا وبالسناد المقدم قال : عن ابن ابي مليكة قال : كان بين ابن عباس وابن الزبير شيء ، فغدوت على ابن عباس فقلت : أتريدان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله تعالى ؟ قال : معاذ الله ، ان الله كتب ابن الزبير وبنى امية محلين المحرم ، واني والله لاحله ابدأ (٥)

٩٦٠ - ومن صحيح البخارى في الجزء الرابع على حد ثلثيه في وسط باب علامات النبوة في الاسلام وبالسناد المقدم : حدثنا ابو اليمان ، قال اخبرنا شعيب ،

(١) رواه ابن حجر في مجمع الزوائد ج ٥ ص ٢٤١ عن مسند ابي يعلى والبراز.

تاريخ الخلفاء ص ٢٠٨

(٢-٣) التوبة : ٣٥ - ٣٤

(٤) تفسير الدر المنثور: الجزء الثالث ص ٢٣٣

(٥) صحيح البخارى ج ٦ ص ٦٦ باب تفسير سورة براءة

عن الزهري ، قال : اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن : ان اباسعيد الخدري قال : بينما نحن . عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً اذا تاه ذوالخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله : اعدل ، فقال : ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل ؟ قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر : يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه فقال له دعه ، فان له اصحاباً يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يقرؤن القرآن ولا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر احدهم الى نصله ، فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فما يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قدذه فلا يوجد فيه شيء الرصاف : الوتر الذي يلوى على مدخل السهم ، والقذذ : ريش السهم ، وقد سبق الفرث والدم ، آيتهم رجل اسود ، احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر (١) ويخرجون على خير فرقة من الاسلام (٢) .

قال ابوسعيد : فاشهداني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ واشهدان علي بن ابي طالب عليه السلام قاتلهم واتامعه فأمر بذلك الرجل ، فالتمس ، فأتى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله ﷺ الذي نعت (٣) .

٩٦١ - وبالاسناد ايضاً قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال : اخبرنا سفيان ، عن الاعمش ، عن خيثمة ، عن سويد بن غفلة قال : قال لي علي عليه السلام اذا حدثتكم عن رسول الله فلان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه ، واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة ، سمعت النبي ﷺ يقول : يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام ، يقولون من قول خير البرية (٤) يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم

(١) تدردر : اصله تدردر ، معناه : تضطرب وتذهب وتجيء .

(٢) في المصدر : يخرجون على حين فرقة من الناس

(٣) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٢٠٠ باب علامات النبوة في الاسلام وكنز

العمال ج ١١ ص ٢٠٢ - ٢٠٣

(٤) في المصدر : يقولون من خير قول البرية

من الرمية ، لايجاوز ايمانهم حناجرهم ، فايئما لقيتموهم فاقتلوهم ، فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة (١)

٩٦٢ - ومن الجزء الخامس من صحيح البخارى فى تاسع كراس فى باب قوله عزوجل : « قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا » (٢) وبالاسناد المقدم قال : حدثنى محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو ، عن مصعب قال : سألت ابي عن قوله تعالى : « قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا » هم الحرورية ؟ (٣) قالوا : لا ، هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمداً ، واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا : لا طعام فيها ولا شراب .

والحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين (٤)
٩٦٣ - ومن الجزء الثامن من صحيح البخارى فى باب قتال الخوارج والملحددين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله عزوجل : « وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون » (٥) وبالاسناد المقدم قال : وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال : انهم انطلقوا الى آيات نزلت فى الكفار فجعلوها على المؤمنين (٦)

٩٦٤ - وبالاسناد ايضاً قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، قال : حدثنا ابي قال : حدثنا الاعمش ، قال : حدثنا خيشمة ، قال : حدثنا سويد بن غفلة قال : قال على عليه السلام اذا حدثتكم عن رسول الله حديثاً فوالله لان اخر من السماء احب الى من ان

(١) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ٢٠٠ باب علامات النبوة فى الاسلام وكنز

العمال ج ١١ ص ٢٠٤ و ٢٠٦

(٢) الكهف : ١٠٣

(٣) الحرورية منسوب الى حروراء وهى قرية من قرى الكوفة .

(٤) صحيح البخارى الجزء السادس ص ٩٣ كتاب التفسير وكنز العمال ج ١١

ص ٣٢٢ وتفسير الدر المنثور ج ٤ ص ٢٥٣

(٥) التوبة : ١١٥

(٦) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ١٦

اكذب عليه ، واذا حدثتكم فمما بينى وبينكم ، فان الحرب خدعة ، وانى سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيخرج قوم فى آخر الزمان حداث الاسنان ، سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية (١) لايجاوز ايمانهم حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فاينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فان فى قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة (٢) .

٩٦٥ - وبالاسناد قال : حدثنا يحيى بن سليمان ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا عمر : ان اباہ حدثه عن عبدالله بن عمرو ذكر الحرورية فقال : قال النبى ﷺ يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية (٣) .

٩٦٦ - ويليه من الجزء المذكور فى الباب الذى يليه وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن محمد بن محمد ، قال : حدثنا هشام ، قال : اخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن ابي سلمة ، عن ابي سعيد قال : بينا النبى ﷺ يقسم ، جاء عبدالله بن ذى الخويصرة التميمى فقال : اعدل يا رسول الله ، فقال : ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل ؟ قال عمر بن الخطاب : دعنى اضرب عنقه فقال : دعه ، فان له اصحاباً يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر فى قدذه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر فى نصله ، فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر فى رصافه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر فى نضبه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم ، آيتهم رجل احدى يديه - او قال : ثديه - مثل ثدى المرأة - او قال : - مثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس ، (١) عليه السلام

قال ابو سعيد : اشهدانى سمعت هذا من النبى ﷺ واشهد ان علياً عليه السلام قتلهم وانا معه وجئنى بالرجل على النعت الذى نعت النبى ﷺ قال : فنزلت فيه « ومنهم »

(١) وفى المصدر : يقولون من خير قول البرية

(٢-٣) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ١٦ - ١٧

(٤) فى المصدر : يخرجون على حين فرقة من الناس .

من يلمزك في الصدقات» (١) (٢) .

٩٦٧ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا» (٣) وبالسناد المقدم قال : روى سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابي الطفيل ، قال : سأل عبدالله بن الكوا علياً (ع) عن قول الله عز وجل : «قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا» ، قال : انتم يا اهل حروراء «وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا» (٤) اي يظنون انهم بفعلهم مطيعون محسنون «اولئك الذين كفروا بآيات ربهم و لقاءه فحبطت اعمالهم فلانقيم لهم يوم القيامة وزناً» (٥) (٦)

٩٦٨ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «فاما الذين في قلوبهم زيغ» (٧) قال الحسن : هم الخوارج . (٨) قال : وكان قتادة اذا قرأ هذه الآية : «فاما الذين في قلوبهم زيغ» قال : ان لم يكونوا الحرورية (٩) فلا ادري من هم ؟ (١٠)

٩٦٩ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «ولا تكونوا كالذين تفرقوا و اختلفوا من بعد ما جائتهم البينات» (١١) و بالسناد المقدم قال : اخبرنا ابو عبدالله :

(١) التوبة ٥٨

(٢) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ١٧ وكثر العمال ج ١١ ص ٣٠٧

(٣-٤-٥) الكهف : ١٠٢ - ١٠٤ - ١٠٥

(٦) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ٢٥٣ مع اختلاف قليل

(٧) آل عمران : ٧

(٨) تفسير الدر المنثور الجزء الثاني ص ٥ نقلا عن النبي (ص) مع اختلاف

(٩) وفي النسخة : الحرورية والسبائية والظاهر انه يقصد السبائية ويقصد بهم اتباع

عبدالله بن سبا الذي يزعم بعضهم انه ظهر في زمن صدر الاسلام وله آراء مخالفة للاسلام ولكن الصحيح ان هذا الرجل لا وجود له اصلا وانما هو شخصية اسطورية كما اوضح ذلك المحققون

(١٠) تفسير الدر المنثور الجزء الثاني ص ٥ نقلا عن النبي (ص) مع اختلاف

(١١) آل عمران : ١٠٥

الحسين بن محمد بن الحسن (١) قال : حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا ابوبكر : محمود بن الفرّج الاصفهاني ، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن فياض ، قال : حدثنا عمر بن يونس الهمامي (٢) ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثنا عبدالله بن شداد قال : وقف ابو امامة وانا معه على رؤس الحرورية بالشام عند باب حمص اودمشق ، فقال لهم : كلاب النار ، كلاب النار ، مرتين او ثلاثاً ، شرقنلى تظل السماء وخير القتلى قتلاهم ، ودمعت عينا ابى امامة ، قال : فقال رجل : رأيت قولك لهؤلاء القتلى : شرقنلى تظل السماء ، وخير القتلى قتلاهم ؟ أشيء من قبل رأى رأيت ؟ او شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : من قبل رأى رأيت انى اذا لجرىء لولم اسمعه من رسول الله ﷺ الامرة او مرتين ، حتى عده سبع مرات ، ما حدثت به فقال الرجل : فأنى رأيتك دمت عيناك ، فقال : هي رحمة رحمتهم كانوا مؤمنين ، فكفروا بعد إيمانهم ، ثم قرأ : ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاتهم البينات - الى قوله - اكفرتم بعد إيمانكم ، (٣) (٤) فقال ، ابو امامة : هم الحرورية ، (٥) .

٩٧٠ - ذكر الثعلبي فى تفسير قوله تعالى : وبأياها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة

من دونكم لا بالونكم خبالاً الآية (٦)

و بالاسناد المقدم قال : اخبرنى الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن ابى رافع ، قال : حدثنى موسى بن محمد بن على بن عبدالله قال : حدثنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث ، قال : حدثنا المنذر بن الوليد بن عبدالرحمان الجارودى قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا حميد بن مهران المكي ، عن ابى غالب ، عن ابى امامة ،

(٢) وفى نسخة : التمامى

(١) وفى نسخة : محمد بن الحسين

(٣) آل عمران : ١٠٦-١٠٥ .

(٤) تفسير الدر المنثور الجزء الثانى ص ٦٣ .

(٦) آل عمران : ١١٨ .

(٥) كنز العمال ج ١١ ص ٣٠٤ .

عن رسول الله ﷺ قال: هم الخوارج (١).

٩٧١ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الرابع من مسند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وبالاسناد المقدم قال: عن عبيد الله بن ابي رافع: ان الحرورية لما خرجت على علي بن ابي طالب وهو معه، فقالوا: لاحكم الا لله. قال علي عليه السلام: كلمة حق اريد بها باطل، ان رسول الله ﷺ وصف لنا ناساً اني لاعرف صفتهم في هؤلاء، يقولون الحق بالسنتهم لايجوز تراقبهم - وأشار الى حلقه - من ابغض خلق الله اليه، منهم اسود، احدى يديه طبي (٢) شاة او حلقة ثدى فلما قتلهم علي بن ابي طالب عليه السلام قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئاً فقال ارجعوا، فوالله ما كذبت ولا كذبت، مرتين او ثلاثاً، ثم وجدوه في خربة فاتوا به حتى وضعوه بين يديه، فقال عبيد الله: وانا حاضر، ذلك من امرهم وقول علي فيهم (٣).

٩٧٢ - ومن الكتاب المذكور أيضاً الحديث السادس من مسند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من افراد مسلم وبالاسناد المقدم قال: عن زيد بن وهب: انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليه السلام الذين ساروا الى الخوارج، فقال علي (ع): ايها الناس اني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم من امتي يقرأون القرآن، ليس قرائتكم الى قرائتهم بشيء، ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم الى صيامهم بشيء، يقرأون القرآن، يحسبون انه لهم وهو عليهم لاتجاوز صلاتهم تراقبهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم، ما قضى لهم على لسان نبيهم ﷺ لاتكلموا (١) عن العمل، و آية ذلك: أن فيهم رجلاً له عضد ليس له ذراع، على رأس عضده مثل حلقة الثدى عليه

(١) تفسير الدر المنثور الجزء الثامن ص ٦٣.

(٢) الطي: حلقات الضرع التي فيها اللبن من الخف والظلف والحافر والسباع.

لسان العرب.

(٣) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٣ وكتز العمال ج ١١ ص ٢٩٥.

(٤) لاتكلموا عن العمل: امتنعوا عنه.

شعرات بيض ، فيذهبون الى معاوية و اهل الشام ، و يتركون هؤلاء يخلفونكم فى
 ذراريتكم و اموالكم ، والله انى لارجو أن يكونوا هؤلاء القوم ، فانهم قد سفكوا
 الدم الحرام ، و اغاروا فى سرح الناس (١) ، فسيروا على اسم الله . قال سلمة بن
 كهيل : فنزلنى زيد بن وهب منزلاً حتى قال : مررنا على قنطرة فلما التقينا و على
 الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي ، فقال لهم : القوا الرماح و سلوا سيوفكم
 من جفونها ، فانى اخاف ان يناشد وكم كما ناشد وكم يوم حروراء ، فرجعوا
 فوحشوا برماحهم (٢) و سلوا السيوف و شجرهم الناس برماحهم ، (٣) قال : و قتل
 بعضهم على بعض و ما اصاب من الناس يومئذ الا رجلاً فقال على عليه السلام : التمسوا ،
 فيهم المخدج ، فالتمسوه فلم يجدوه ، فقام على بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم
 على بعض ، فقال : اخروهم ، فوجدوه مما يلى الارض فكبر ، ثم قال : صدق الله و
 بلغ رسوله فقال : فقام اليه عبيدة السلماني فقال : يا امير المؤمنين ، الله الذى لا اله
 الا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله ؟ قل : اى والله ، الذى لا اله الا هو حتى
 استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له (٤) .

٩٢٣ - و من الكتاب المذكور ايضاً - اعنى الجمع بين الصحيحين
 للحميدى - الحديث الثالث من المتفق عليه من البخارى و مسلم فى صحيحين من
 مسند سهل بن حنيف عن بشير بن عمر و قال : سألت سهل بن حنيف : هل سمعت
 النبى ﷺ يقول فى الخوارج شيئاً ؟ فقال : سمعته يقول : اهوى بيده الى قبل العراق :
 يخرجون منه قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الاسلام مرق السهم

(١) السرح : الماشية ، اى اغاروا على مواشيهم الماشية .

(٢) فوحشوا برماحهم : رموا بها عن بعد منهم .

(٣) و شجرهم الناس برماحهم : داخلوهم بها و طاعنوهم وسمى الشجر شجراً للتداخل

اعضائه .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٥ و كثر العمال ج ١١ ص ٢٩٤ .

من الرمية ، (١) .

٩٧٢ - وفي حديث العوام بن حوشب : يتيه (٢) قوم قبل المشرق ، محلفة رؤسهم (٣) .

٩٧٥ - ومن الجمع بين الصحاح الستة (٤) لرزين البدرى من الجزء الثانى من اجزاء ثلاثة فى تفسير سورة «الكهف» من صحيح النسائى ، قوله تعالى : « قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا » (٥) هم الحرورية قال : ليس هم اليهود ولا النصارى اما اليهود فكذبوا محمداً ، واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا : لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال : و كان سعيد يسميهم الفاسقين ، « اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً » (٦) .

٩٧٦ - و من الجمع بين الصحيحين للخميدى الحديث الرابع من المتفق عليه فى الصحيحين من البخارى ومسلم من مسند ابى سعيد : سعد بن مالك بن سنان الخدرى و بالاسناد المقدم قال : عن ابى سلمة و عطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدرى فسألاه عن الحرورية : هل سمعت رسول الله يذكرها ؟ قال : لا ادرى من الحرورية ؟ ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج فى هذه الامة ولم يقل : منها (٧) قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم فيقرؤن القرآن لا يجاوز حلقهم او حناجرهم ، يمرقون

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٦ مع اختلاف قليل .

(٢) يتيه قوم : يذهبون عن الصواب و عن طريق الحق يقال : تاه : اذا ذهب ولم يهتد لطريق الحق .

(٣) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٧ .

(٤) صحيح البخارى الجزء السادس ص ٩٣ وتفسير الدار المنثور الجزء الرابع ص ٢٥٣

و كنز العمال ج ١١ ص ٣٢٢ .

(٥-٦) الكهف : ١٠٣-١٠٥ .

(٧) قوله « ولم يقل منها » لان لفظة « من » تقتضى كونهم من الامة بخلاف « فى » .

من الدين مروق السهم من الرمية ، فينظر الرامي الى سهمه ، الى نصله ، الى رصافه (١)

فبتمارى فى الفوقه (٢) هل خلق بها من الدم شيء ؟ (٣)

٩٧٧ - قال وفى رواية : آيتهم رجل اسود ، احدى عضديه قال : وفى رواية

احدى يديه - مثل ثدى المرأة او مثل البضعة ، تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس

قال ابو سعيد : فاشهدانى سمعت هذا من رسول الله ﷺ واشهدان على بن ابي طالب

ﷺ قاتلهم وانامعه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتى به حتى نظرت اليه على

النعى الذى نعت رسول الله ﷺ (٤)

٩٧٨ - ومن صحيح البخارى فى الجزء الخامس على حديثه الاخير فى تفسير

قوله تعالى : « وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم » الآية (٥) بالاسناد المقدم قال :

حدثنا ابو الوليد ، قال : حدثنا شعبه ، قال : اخبرنا المغيرة بن النعمان قال : سمعت

سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : خطب رسول الله ﷺ فقال : ايها الناس انكم

محشورون الى الله حفاة حراة غرلا (٦) ثم قرأ « كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا

علينا انا كنا فاعلين » (٧) ثم قال : ألا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم ،

ألا وانه يجاء برجال من امتى ، فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول : يارب اصحابى ،

فيقال : انك لا تدري ما احدثوا بعدك ، فاقول : كما قال العبد الصالح : « وكنت عليهم

شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد » (٨)

(١) الرصاف : مدخل النصل من السهم والنصل هو حديدة السهم .

(٢) التمارى : الشك والفوقه : الحز الذى يجعل فيه الوتر .

(٣) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٢ .

(٤) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ١٧ .

(٥) المائدة : ١١٧ .

(٦) الفل : القلف - لسان العرب . (٧) الانبياء : ١٠٤ .

(٨) المائدة : ١١٧ .

- فيقال : ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم (١) .
- ٩٧٩ - ومن صحيح البخارى ايضاً فى الجزء الثامن فى آخره من باب قول
النبي ﷺ لتبعن سنن من قبلكم وبالاسناد المقدم قال : حدثنا احمد بن يونس ،
قال : حدثنا ابن ابى ذئب ، عن المقبرى ، عن ابى هريرة ، عن النبي ﷺ قال :
لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتى بأخذ القرون قبلها شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع . فقيل
يا رسول الله (ص) كفارس والروم ؟ فقال ومن الناس الا اولئك (٢) .
- ٩٨٠ - ومن صحيح مسلم فى الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة فى ثلثه الاخير
وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا وكيع وحدثنا عبدالله بن معاذ
حدثنا ابى ، كلاهما عن شعبة ، وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن
مثنى - قالوا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة بن النعمان ، عن
سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قام فبنا رسول الله ﷺ خطيباً بموعظة فقال : يا ايها
الناس انكم محشورون الى الله عز وجل عراة ، حفاة غرلاً « كما بدأنا اول خلق نعيده
وعداً علينا انا كنا فاعلين » ألا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم ، الاوانه
سيجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فاقول : يا رب اصحابى ، فيقال :
انك لاتدرى ما احدثوا بعدك ، فاقول : كما قال العبد الصالح : « وكنت عليهم شهيداً
مادم فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم » الى قوله « ان تعذبهم فانهم عبادك » (٣)
قال : فيقال لى : انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم .
- قال : وفى حديث وكيع ومعاذ فيقال : انك لاتدرى ما احدثوا بعدك (٤)
- ٩٨١ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى فى الجزء الثالث منه فى اجزاء

(١) صحيح البخارى الجزء السادس كتاب التفسير ص ٥٥ .

(٢) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ١٠٢ .

(٣) المائدة : ١١٧-١١٨ .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن باب فناء الدنيا ص ١٥٧ .

ثلاثة ، الحديث السابع والستون من مسند ابي هريرة من المتفق عليه فى الصحيحين من البخارى ومسلم وبالإسناد المقدم قال : عن محمد بن زياد ، عن ابي هريرة ، عن النبى : قال : والذى نفسى بيده لا ذودن (١) رجالا عن حوضى كما تذاذ الغريبة من الأبل عن الحوض (٢) .

٩٨٢ - قال واخرجه البخارى من حديث الزهرى ، عن سعيد بن مسيب انه كان يحدث عن بعض اصحاب النبى ﷺ قال : قال : يرد على الحوض رجال من امتى فيحلون عنه ، فاقول يارب : اصحابى فيقول : انك لاعلم لك بما احدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى (٣) .

٩٨٣ - قال : واخرجه البخارى ايضا تعليقاً من حديث ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابي هريرة : انه كان يحدث ان رسول الله ﷺ قال : يرد على الحوض يوم القيامة رهط من اصحابى فيحلون عن الحوض فاقول : يارب اصحابى فيقول : انك لاعلم لك بما احدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى (٤) .

٩٨٤ - وقال : قال البخارى : وقال شعيب عن الزهرى : كان ابو هريرة يحدث عن النبى ﷺ فيحلون وقال عقيل : فيحلون (٥) .

٩٨٥ - قال وقال الزبيدى عن الزهرى ، عن محمد بن على ، عن ابن ابي رافع ، عن ابي هريرة ، عن النبى ﷺ بهذا (٦) وقال ابو مسعود : وحديث عقيل مرسل هو عن الزهرى ، عن ابي هريرة ولم يبينه .

٩٨٦ - قال : واخرجه البخارى ايضا من حديث عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبى ﷺ قال : بينا انا قائم اذا قبلت زمرة حتى اذا عرفتم ، خرج رجل من بينى

(١) لا ذودن : لا طردن - النهاية لابن الاثير .

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا ص ٧٠ .

(٣) (٥-٤-٣) صحيح البخارى الجزء الثامن ص ١٢٠ .

(٤) (٦) اى ان شعيب وعقيل اتفقا على القول «فيحلون» .

وبينهم فقال : هلم فقلت : الى اين ؟ فقال : الى النار والله ، قلت : ماشأنهم ؟ قال :
انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ، ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من
بينى وبينهم فقال : هلم ، فقلت : الى اين ؟ قال الى النار والله ، قلت : ماشأنهم ؟ قال :
انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ، فلا راه يخلص منهم الا مثل همل (١) النعم (٢)
٩٨٧ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثانى من
اجزاء اثنين قريباً من آخره وبالا سناد المقدم من سنن ابى داود السبختانى قال : عن
هاشم بن حسان ، قال : قال : احصى ما قتل الحجاج صبراً ، مائة الف وعشرين الفاً
قال ابو عيسى : اكثرهم خوارج ، وبه قال عن اسماء انها قالت للحجاج : قال رسول الله :
يكون فى ثقيف كذاب ومبير ، فاما الكذاب فقد رأيتاه واما المبير ، فلا أخالك الاياه (٣).
٩٨٨ - ويليه ايضاً بلافاصلة من الجزء الثانى من اجزاء اثنين قريباً من آخره ايضاً من
موطأ مالك وبالا سناد قال : عن ابى هريرة : ان رسول الله ﷺ قال : يهلك امتى
هذا الحى من قريش ، قال : فمات امرنا يا رسول الله ؟ قال : لو ان الناس اعتزلوهم (٤)
٨١٢ - وبه قال عمرو بن يحيى : قال : اخبرنى جدى قال : كنت جالساً مع
ابى هريرة فى مسجد رسول الله ﷺ يوماً بالمدينة ومعنا مروان فقال ابو هريرة :
سمعت الصادق المصدق يقول : هلاك امتى على يدى غلعة من قريش ، فقال مروان
لعنة الله عليهم غلعة . قال ابو هريرة : لو شئت ان اقول من بنى فلان وبنى فلان ،
فعلت . قال : فكنت اخرج مع جدى سعيد الى الشام حين هلك بنو مروان ، فاذا

(١) الهمل : ضوال الابل ، واحداها هامل ، اى ان الناجى منهم قليل فى قلة النعم
الضالة - لسان العرب .

(٢) صحيح البخارى الجزء الثامن ص ١٢١ .

(٣) كنز العمال الجزء الرابع عشر ص ٢٠١ .

(٤) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ١٩٩ وكنز العمال الجزء العاشر

رآهم غلماناً احداثاً ، قال لنا : عسى هؤلاء الذين عنى هم ابو هريرة ، فقلت : انت اعلم (١) .

٩٨٩ - ويليه بلافاصلة بينهما من الكتاب المذكور من موطأ مالك وبالسناد المقدم ايضاً قال : عن ابي وائل قال : دخل ابو موسى وابو مسعود على عمار حين بعثه على النبي صلى الله عليه وسلم الى الكوفة يستنفرهم ، فقال له : مارأيتك اتيت امرأ اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ اسلمت ، فقال لهما عمار : مارأيت منكما منذ اسلمتما امرأ اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر ، وكساهما ابو مسعود حلة حلة ، راحا فيهما الى الجمعة (٢) .

٩٩٠ - و من الكتاب ايضاً على حد اربعة كرايس من آخره من متن ابي داود السجستاني وبالسناد المقدم قال عن ابي المنهال قال : لما كان ابن زياد لعنه الله ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ، والقراء بالبصرة ، انطلقت الى ابي برزة وذهبت معه فدخلت عليه في داره وهو جالس في ظل عليه من قصب ، فجلسنا اليه فجعل ابي يستطعمه الحديث فقال : ألا ترى ما وقع الناس فيه ؟ قال ابو المنهال : و اول شيء سمعته تكلم به اني احتسب على الله اني اصبحت ساخطاً على احياء قريش انكم يامعشر العرب كنتم على الحال الاول الذي علمتم من القلة والذلة والضلالة ، وان الله انقذكم بالاسلام وبمحمد ﷺ حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التي افسدت بينكم ان ذلك الذي بالشام ، والله لن يقاتل الاعلى الدنيا والذي بمكة لن يقاتل الا على الدنيا (٣) .

٩٩١ - ويليه بلافاصلة من الكتاب ايضاً من صحيح ابي داود السجستاني - و هو كتاب السنن - وبالسناد المقدم ايضاً ، قال عن محمد بن علي : ان حرمة «مولى اسامة» اخبره قال : ارسلني اسامة الى علي بن ابي طالب ليعطيني و قال : انه سيسألك الان ،

(١) صحيح البخاري ج ٩ كتاب الفتن ص ٤٧ .

(٢) صحيح البخاري ج ٩ كتاب الفتن ص ٥٦ .

(٣) صحيح البخاري ج ٩ كتاب الفتن ص ٥٧ .

فيقول : ماخلف صاحبك ؟ فقل له : يقول لك : لو كنت فى شدى الاسد (١) لاحببت ان اكون معك فيه و لكن هذا امر لم اره ، قال حرمة : فسألنى فانخبرته فلم يعطنى شيئاً ، فذهبت الى حسن وحسين عليهما السلام وابن جعفر فاوقروا (٢) الى راحلتى (٣) قال يحيى بن الحسن ايده الله تعالى : لعله لم يسمع قول الله تعالى : « انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا المذنبين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة » و هم راكعون » (٤) ولم يعلم اختصاص ذلك بامير المؤمنين عليه السلام ولم يسمع قول النبى ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه ، و كيف يمتنع عن من جعل الله تعالى له من ولاء الامة ماله و لرسوله ، و جعل له الرسول المنزلة التى يستحقها هو من ولاء الامة بقوله : الست اولى بكم منكم من انفسكم ؟ . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : فمن كنت مولاه فعلى مولاه « و من يرغب عن ملة ابراهيم الامن صفه نفسه » (٥) و كيف يمتنع عن امام الامة الذى جعله الله تعالى من رسوله نفسه « بقوله : « و انفسنا و انفسكم » (٦) و قد تقدم فى الصحاح ان من مات ولم يعرف امام زمانه ، و من مات و ليس فى عنقه بيعة لامام ، مات ميتة جاهلية .

٩٩٢ - و من مسند ابن حنبل رواه احمد بن حنبل فى مسنده باسانيده عن ابي ذر ، عن النبى قال : اذا بلغ آل ابي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولا (٧) و عباده خولا و دينه دخلا (٨)

(١) الشدى : جانب القم - لسان العرب .

(٢) اى اتقلوا دابته بالمتاع .

(٣) صحيح البخارى ج ٩ ص ٥٧ كتاب الفتن . (٤) المائدة : ٥٥

(٥) البقرة : ١٣٠ . (٦) آل عمران : ٦١ .

(٧) الدول جمع دولة بالضم و هو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم : الخول :

الخدم و العبيد . الدخل بالتحريك : العيب و الفش و الفساد . والمراد منه هنا : ان يدخلوا

فى الدين اموراً لم تجربها السنة - النهاية لابن الاثير .

(٨) مسند احمد الجزء الثالث ص ٨٠ من مسند ابي سعيد الخدرى .

٩٩٣ - وذكر الزمخشري في الفائق في حديث أبي هريرة : اذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً كان مال الله دولاً وعباد الله خولاً ودينه دخلاً ، وولد للحكم بن العاص احد وعشرون ابناً ، وولد ابن الحكم تسعة بنين (١).

٩٩٤ - ومن كتاب «الملاحم» تأليف أبي الحسن : احمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله المنادى ورواه عن زيد بن وهب انه كان عند معاوية ودخل عليه مروان في حوائجه فقال له : اقض حوائجي يا امير المؤمنين ، فوالله ان مؤنتى لعظيمة واني اصبحت ابا عشرة و اخوا عشرة فقضى حوائجه ، ثم خرج فلما ادبر قال معاوية لابن عباس وهو معه على السرير : انشدك الله يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله ﷺ قال ذات يوم : اذا بلغ آل الحكم ثلاثين رجلاً ، اتخذوا مال الله بينهم دولاً وعباده خولاً وكتابه دخلاً ، فاذا بلغوا تسعة وتسعين واربع مائة (٢) كان هلاكهم اسرع من لوك تمر (٣) فقال ابن عباس : اللهم نعم ، ثم ان مروان ذكر حاجته لما حصل في منزله فوجه ابنه عبد الملك الى معاوية فكلمه فيها فقضاها ، ثم رجع فلما ادبر عبد الملك ، قال لابن عباس : انشدك الله يا ابن عباس ، اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر هذا فقال : هذا ابو الجبابرة الأربعة ؟ فقال ابن عباس : اللهم نعم . فعند ذلك دعا معاوية زياداً (٤) .

٩٩٥ - وروى الطبري في تاريخه والواقدي وعامة رواة الحديث : ان الحكم بن أبي العاص كان سبب طرده و ولده مروان حين طردهما رسول الله ﷺ : ان الحكم اطلع على رسول الله ﷺ يوماً في داره من وراء الجدار وكان من سقف ،

(١) كنز العمال: الجزء الحادى عشر ص ١٦٥ .

(٢) وفي نسخة : تسعة وتسعين واربع مائة وكذا في كنز العمال ج ١١ ص ٣٦١ .

(٣) اللوك : اهون المضغ - لسان العرب .

(٤) كنز العمال ج ١١ ص ٣٦١ .

فدعى رسول الله ﷺ بقوس ليرميه فهرب (١) .

٩٩٦- وفي رواية انه قال النبي في قسمة خيبر : اتق الله يا محمد. فقال له النبي

ﷺ : لعنك الله ولعن مافى صلبك ، انا امرنى بالتقوى وانا جئت به من الله لعنك الله اخرج ، فلا تجاورنى . فلم يرا الاطريدين حتى ملك عثمان فادخلهما (٢) .

قال يحيى بن الحسن قدوفينا بما وعدنا به فى صدر هذا الكتاب من جمع المناقب من مسند احمد بن حنبل ومن الصحاح الستة ، وموطأ مالك ، وصحيح البخارى وصحيح مسلم وصحيح ابى داود السجستانى ، وصحيح الترمذى ، وصحيح النسائى ، وتفسير الثعلبى ، واضفنا الى ذلك محاسن مناقب ابن المغازلى ، ولم نغادر شيئاً من ذلك ولم نخرج شيئاً منه عن سننه الذى وضع له من غير ان نقدم مؤخراً او نؤخر مقدماً او اخلاً باسناده ، او ادعاء لموضع فى باب انه فيها وليس الامر كذلك ، نعوذ بالله سبحانه وتعالى من الزيادة والنقصان فى الفاظ رسوله المصطفى ، الذى لا ينطق عن الهوى ، لان من زاد او نقص فى كلامه ﷺ كان مغيراً لوحى الله تعالى عن موضعه ونظامه كما قال الله تعالى : «يحرفون الكلم عن مواضعه» (٣) .

ثم ولو كان الامر والعياد بالله على خلاف ذلك ، لما صح به انتفاع التابع والمتبوع لخروجه عن سلوك محبته و نقاته عن موضع حقيقته . وكيف يعتمد من يريد الاحتجاج على ما انخرط فى سلك التبديل وخرج عن وضع التنزيل بل وضعناه على قضية الاتفاق لنطمس به معالم اللجاج والخلاف ، فصار لذلك اصلاً متبعاً وطريقاً مهيماً ، لموضع الاجماع على صدقه وصحته ، ووضع الخلاف فى بيان حجته ، ووضوح محبته ، واورى من زناد (٤) الكتاب العزيم ما يقتبس ، واوضح من صحاح اخبار ما يلتبس ، فهذه عمدة كتب الاسلام التى عليها عمل المستبصر عند رواياتها وبها حجة

(١-٢) الاصابة ج ١ ص ٣٤٤-٣٤٥ والاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٣١٦-٣١٧

(٣) المائدة : ١٣ .

(٤) «وضع الخلاف» ارتفاعه . و «اورى» عن الموارد بمعنى اخراج النار ، و

«زناد» جمع «الزند» العود الاعلى الذى يقتدح به النار .

المستنصر (١) عند هدايتها ، وان كان في غيرها من الكتب لارباب هذه الكتب ما هو اكثر في الرواية وروداً ، وابلغ في النهاية مقصوداً من طرقهم لامن طريق غيرهم لم نذكره لئلا يحتج محتج بان يقول: لم يتفق على هذا الخبر ولم ترد صحة هذا الاثر فلا يظفر راويه باقامة حجة على دافعه ولا يرجع دافعه عن نزاع منازعه ، لان له دفع ذلك على طريق المكابرة و الحجاج ، ومحذور عليه دفع ما ورد في الصحاح ، وما اصفناه اليها ، لانها اصول الاحتجاج ، فصارت ادلة نجم (٢) بها مكتون الاستبصار ونور بها ظلام الانتصار وكمل بها ظاهر الشغب (٣) الملتئم و ظهر بها كامن الحق المكتتم لكونها اصولاً اثبتت التأصيل و فروغاً اينعت (٤) التحصيل ، فعد الظافر بها جذلان (٥) يرقل (٦) في مرط الولاء ، والمعرض عنها خزيان يعشرفى طرق الشقاء ، اذهى من فوائد فرائد الفاظ الرسول وقلائد صحائح عقيان (٧) المنقول فاللازم لها لاحق بسعادة المكتسب ، والتارك لها زاهق بشقاوة المنقلب ، وذلك مع تشعب خاطر و ذهن غير موازر (٨) واخوان للانتقاء لا للانتقاء (٩) وللاعداد لا للاستعداد وللالة لا للكلفة ، و للتجمل لا للتحمل ، و للاجتماع لا للانتجاع ، (١٠) فان وقع سهو عن

(١) وفي نسخة : وبها حجة المستنصر .

(٢) نجم النبت ينجم : اذا طلع وكل ما طلع وظهر فقد نجم - النهاية لابن الاثير

(٣) الشغب بسكون الفين : تهيج الشر والفتنة والخصام - النهاية لابن الاثير .

(٤) اينعت الشرة ادركت وتضجت - النهاية .

(٥) الجذلان : الفرحان - مجمع البحرين .

(٦) رقل في ثيابه : اذا اطالها وحركها متجبراً - مجمع البحرين .

(٧) العقيان : الذهب المخالص وهو كناية عن شيء نفيس .

(٨) الموازدة : المعاونة - مجمع البحرين .

(٩) الانتقاء : الاختيار - مجمع البحرين .

(١٠) الانتجاع : طلب الاحسان - مجمع البحرين .

بلوغ غاية كان في النفس طلابها (١) فلفلة الاعانة لالتعذر الابانة ، عصمنا الله تعالى من الزلل وأمننا من وقوع الخطل .
 جاهدت فيك بقولي يوم تختصم الا بطل اذ فات سيفي يوم تمتصع (٢)
 ان اللسان لو صال الى طرق في الحق لانهتديها الذبل الشرع (٣)
 والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه .

* * *

كلمة المحققين

قد بذلنا غاية الجهد في تصحيح الكتاب بعد تحقيقه وتخريج احاديثه ، بعرضه على النسخ المخطوطة التي اشير اليها في المقدمة ، ولم نكتف بذلك بل عرضنا كل الاحاديث على المصادر كلمة بعد كلمة ، وعيننا مواضع الاختلاف .
 واما الاحاديث التي نقلها المصنف من الكتب التي لا يوجد اثر منها في المكتبات المشهورة فقد اخرجناها من سائر الجوامع الحديثية المتقنة ككتز العمال للمتقى الهندي ، وغاية المرام للمحدث البحراني وغير ذلك عسى أن يقع موقع القبول من القراء الكرام .

لجنة التحقيق

١٧ جمادى الاولى ١٤٠٧

(١) الطلاب مثل كتاب : ما طلبته من غيرك - مجمع البحرين .

(١) رجل مصع : شديد يستطيع ان يقاتل بالسيف ونحوه - المعجم الوسيط .

(٢) الذبل جمع الذابل تستعملها الشعراء صفة للرماح ، يقال : رمح ذابل : دقيق وقد

يجعلونها اسماً للرماح - المعجم الوسيط وقطر المحيط .

فهرس مواضع الكتاب

الصفحة	العنوان
أ - يو	تقديم بقلم: جعفر السبحاني
٢٢ - ١	مقدمة المؤلف
٢٣	الفصل الاول : فى نسب امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وفيه حديثان
٢٤	الفصل الثانى : فى كنيته <small>عليه السلام</small> وفيه خمسة احاديث
٢٧	الفصل الثالث : فى مولده <small>عليه السلام</small> وفيه حديث واحد
٢٨	الفصل الرابع : فى نسب امه <small>عليها السلام</small> وفيه حديث واحد
٢٩	الفصل الخامس : فى ذكر وفاته <small>عليه السلام</small>
٢٩	الفصل السادس : فى ذكر عدد اولاده <small>عليه السلام</small> واسمائهم
٣٠	الفصل السابع : فى نقوش خواتيمه <small>عليه السلام</small>
٣١ - ٣٦	الفصل الثامن : فى آية «التطهير» وفيه اربعة وعشرون حديثا
٣٧ - ٤٠	الفصل التاسع : فى آية «المودة» وفيه ثلاثون حديثا
٤٠ - ٤٨	الفصل العاشر : على <small>عليه السلام</small> اول من اسلم واول من صلى مع رسول الله وفيه سبعة عشر حديثا
٤٨ - ٧٦	الفصل الحادى عشر : فى حديث الثقلين وفيه احد عشر حديثا
٧٦ - ٨٢	الفصل الثانى عشر : فى ان عليا <small>عليه السلام</small> وصى رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> وفيه عشرة احاديث

- الفصل الثالث عشر : فى ان علياً عليه السلام خليفة رسول الله ﷺ وفيه احد عشر حديثاً ٨٥-٩١
- الفصل الرابع عشر : فى حديث الغدير وفيه اربعة واربعون حديثاً ٩٢-١١٩
- الفصل الخامس عشر : فى آية «انما وليكم الله» وفيه ثمانية احاديث ١١٩-١٢٦
- الفصل السادس عشر : فى حديث المنزلة وفيه تسعة وثلاثون حديثاً ١٢٦-١٣٨
- الفصل السابع عشر : فى حديث الراية وفيه احد واربعون حديثاً ١٣٩-١٦٠
- الفصل الثامن عشر : فى اخذه لسورة البرائة وفيه عشرة احاديث ١٦٠-١٦٦
- الفصل التاسع عشر : فى ذكر المواخاة له وفيه خمسة عشر حديثاً ١٦٦-١٧٥
- الفصل العشرون : فى سد الابواب من المسجد الاباب على عليه السلام وفيه
اثنا عشر حديثاً ١٧٥-١٨٥
- الفصل الحادى والعشرون : فى آية «النجوى» وفيه ستة احاديث ١٨٥-١٨٧
- الفصل الثانى والعشرون : فى آية «المباهلة» وفيه اربعة احاديث ١٨٨-١٩٢
- الفصل الثالث والعشرون : فى آية «سقاية الحاج» وفيه اربعة احاديث ١٩٣-١٩٧
- الفصل الرابع والعشرون : فى قوله ﷺ على منى وانا منه وفيه ستة
وعشرون حديثاً ١٩٧-٢١٠
- الفصل الخامس والعشرون : فى المماثلة بين على والمسيح وفيه
عشرة احاديث ٢١٠-٢١٥
- الفصل السادس والعشرون : فى حب على عليه السلام وبغضه وفيه ثلاثة عشر حديثاً ٢١٥-٢١٩
- الفصل السابع والعشرون : فى ان الصديقين ثلاثة وفيه سبعة احاديث ٢٢٠-٢٢٢
- الفصل الثامن والعشرون : فى حديث خاصف النعل وفيه خمسة احاديث ٢٢٢-٢٢٩
- الفصل التاسع والعشرون : على اخوال النبى ووارثه وحامل لوائه وفيه
ثمانية احاديث ٢٢٩-٢٣٧
- الفصل الثلاثون : فى حديث ليلة المبيت وفيه حديثان ٢٣٧-٢٤٢
- الفصل الحادى والثلاثون : فى حديث الطائر المشوى وفيه اربع
وعشرون حديثاً ٢٤٢-٢٥٣

الفصل الثاني والثلاثون : في ذكر فضايه في زمن رسول الله ﷺ وفيه

خمسة عشر حديثاً ٢٥٣ - ٢٦١

الفصل الثالث والثلاثون : في فضائله المختلفة وفيه عشرون حديثاً ٢٦١ - ٢٧٠

الفصل الرابع والثلاثون : في اقوال النبي في حقه وفيه سبعة احاديث ٢٧٠ - ٢٧٣

في قوله ﷺ بنو هاشم خير انسان وفيه حديث واحد ٢٧٣

في محبة الامام امير المؤمنين وفيه سبعة وعشرون حديثاً ٢٧٣ - ٢٨٢

الفصل الخامس والثلاثون : في فنون شتى من مناقبه وفيه خمسة

واربعون حديثاً ٢٨٥ - ٣٠٢

الفصل السادس والثلاثون : ايضاً في فنون شتى من مناقبه وفيه ثلاثة

وعشرون حديثاً (١) ٣٠٢ - ٣١٥

مركز تحقيق كامبوري علوم اسلامی

* * *

حديث حريق الكعبة وفيه سبعة احاديث ٣١٥ - ٣٢٢

على سيد المسلمين وفيه ستة احاديث ٣٢٢ - ٣٢٨

قوله ﷺ : مثل اهل بيتي كسفينة نوح وفيه خمسة احاديث ٣٢٨ - ٣٦٠

في ان ملكي على الدنيا ليعتخران وفيه ثلاثة احاديث ٣٦٠ - ٣٦١

في انتجاع النبي ﷺ علياً (ع) وفيه ثمانية احاديث ٣٦١ - ٣٦٢

في قوله ﷺ لعلي : انا وهذا حجة الله . . . وفيه حديث واحد ٣٦٢

في قلع الاصنام عن الكعبة وفيه حديث واحد ٣٦٢

في قوله ﷺ : في ان ذكر علي عبادة وفيه حديث واحد ٣٦٥

في قوله ﷺ : في ان النظر الى وجه علي عبادة وفيه اثناعشر حديثاً ٣٦٦ - ٣٦٨

(١) قد اودع المؤلف ما يرجع الى الامام علي بن ابي طالب (ع) في ستة وثلاثين

فصلاً ثم اردفها بامور ترجع اليه والى اهل بيته وغيرهم ضمن فصول لم يرقمها ونحن وضعنا

القهرس حسب وضع التأليف ولم نتصرف فيه .

- ٣٦٨ فى قوله ﷺ زبنوا مجالسكم بذكر على بن ابي طالب ﷺ وفيه حديث واحد
- ٣٦٩ قوله ﷺ : من اراد ان ينظر الى آدم وفيه حديث واحد
- فى قوله ﷺ : لا يدخل الجنة الا من معه كتاب ولاية على بن ابي طالب ﷺ
- ٣٦٩ وفيه حديث واحد
- ٣٧٠ عنوان صحيفه المؤمن حب على بن ابي طالب ﷺ وفيه حديث واحد
- ٣٧٢ - ٣٧٠ فى ايمان على ﷺ وفيه ثلاثة احاديث
- ٣٧٢ من صلى على محمد وآل محمد ﷺ وفيه حديث واحد
- ٣٧٣ - ٣٧٢ حديث البساط وفيه حديثان
- ٣٧٣ فى انه لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من على ﷺ وفيه حديثان
- ٣٧٤ فى رجوع الشمس وفيه حديثان
- ٣٧٥ حديث السطل والمنديل وفيه حديث واحد
- ٣٧٦ فى قول النبى ﷺ : على منى مثل رأس من بدنى وفيه حديثان
- ٣٧٧ قوله ﷺ : اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش وفيه حديث واحد
- ٣٧٧ فى قوله ﷺ لعلى : انك قسيم النار وفيه حديث واحد
- ٣٧٧ قوله ﷺ : تختموا بالعقيق وفيه حديث واحد
- ٣٧٩ فى ان الحكمة عشرة اجزاء . . . وفيه حديث واحد
- ٣٧٨ قوله تعالى : «فلقى آدم من ربه» وفيه حديث واحد
- ٣٧٩ قوله ﷺ لعلى : لولاك ما عرف المؤمنون بعدى وفيه حديث واحد
- ٣٨٠ حديث الدرنوك الذى اتى به جبرئيل . . . وفيه حديث واحد
- ٣٨٠ قوله ﷺ : فضل اهل البيت على الناس كفضل . . . وفيه حديث واحد
- ٣٨١ حديث اللوزة وفيه حديث واحد
- ٣٨٢ حديث المنادى فى يوم احد وفيه ثلاثة احاديث
- ٣٨٢ قوله ﷺ : اذا كان يوم القيامة . . . وفيه حديثان

- فصل في مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام وفيه ثلاثة وعشرون حديثاً ٣٨٣ - ٣٩١
- فصل في ذكر مناقب خديجة عليها السلام وفيه أربعة عشر حديثاً ٣٩١ - ٣٩٥
- فصل في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وفيه تسعة وأربعون حديثاً ٣٩٥ - ٤٠٧
- فصل في مناقب جعفر بن أبي طالب عليه السلام وفيه أحد عشر حديثاً ٤٠٧ - ٤١٠
- ما جاء في أبي طالب وفيه أربعة أحاديث ٤١٠ - ٤١٦
- فصل في ذكر ما ورد في الأئمة عشر خليفة وفيه ثمانية وعشرون حديثاً ٤١٦ - ٤٢٣
- فصل في ذكر ما جاء في المهدي عليه السلام وفيه أحد وأربعون حديثاً ٤٢٣ - ٤٣٩
- ما جاء في بقاء الدجال وفيه حديثان ٤٣٩ - ٤٤٢
- فصل في ذكر شيء من الأحداث بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه أحد وستون حديثاً ٤٤٢ - ٤٧٣

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مصادر الكتاب

حسب الترتيب التاريخي

- ١ - الموطأ : للإمام مالك بن انس (المتوفى ١٧٩ هـ) طبعة دارالافاق الجديدة
- ٢ - الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (المتوفى ٢٠٩ هـ)
- ٣ - مسند أحمد : للإمام أحمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١ هـ) طبعة دارالفكر
- ٤ - فضائل الصحابة : للإمام أحمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١ هـ) تحقيق وصي الله بن محمد عباس طبعة عام ١٤٠٣
- ٥ - صحيح البخاري : لمحمد بن اسماعيل البخاري (المتوفى ٢٥٦ هـ) طبعة مكتبة عبد الحميد أحمد حنفي بمصر
- ٦ - صحيح مسلم : لمسلم بن الحجاج النيسابوري (المتوفى ٢٦١ هـ) طبعة مطبعة محمد علي صبيح بمصر
- ٧ - الامامة والسياسة : لأبي محمد : عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة الدينوري (المتوفى ٢٧٠ هـ)
- ٨ - سنن ابن ماجة : لابن ماجة الفزويني (المتوفى ٢٧٣ هـ) طبعة مطبعة التازيه بمصر
- ٩ - صحيح أبي داود : لأبي داود السجستاني (المتوفى ٢٧٥ هـ) طبعة داراحياء التراث العربي
- ١٠ - صحيح الترمذي : لمحمد بن عيسى الترمذي (المتوفى ٢٧٩ هـ) طبعة دار احياء التراث العربي
- ١١ - الغارات : لأبي اسحاق : ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي (المتوفى ٢٨٣ هـ)
- ١٢ - صحيح النسائي : للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى ٣٠٣ هـ) طبعة دار احياء التراث العربي

- ١٣ - خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : للحافظ ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي (المتوفى ٣٠٣ هـ)
- ١٤ - تاريخ الطبري : للامام ابي جعفر : محمد بن جرير الطبري (المتوفى ٣١٠ هـ)
- ١٥ - معاني الاخبار : للشيخ الجليل الاقدم ابي جعفر الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)
- ١٦ - تفسير الثعلبي : لابي اسحاق : احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (المتوفى ٤٢٦ هـ) المخطوط الموجود في مكتبة آية الله المرعشي بقم المقدسة - ايران
- ١٧ - ديوان مهيار الديلمي : لابي الحسين : مهيار بن مرزويه (المتوفى ٤٢٨ هـ)
- ١٨ - حلية الاولياء : لابي نعيم : احمد بن عبدالله الاصفهاني (المتوفى ٤٣٠ هـ)
- ١٩ - الامالي : لشيخ الطائفة الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)
- ٢٠ - تاريخ بغداد : للحافظ ابي بكر : احمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى ٤٦٣ هـ)
- ٢١ - الاستيعاب : للحافظ ابي عمر : يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبد البر (المتوفى ٤٦٣ هـ)
- ٢٢ - مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام : للفقهاء ابي الحسن : علي بن الحسن الشافعي (المتوفى ٥٣٤ هـ)
- ٢٣ - تفسير الكشاف : للامام محمود بن عمر الزمخشري (المتوفى ٥٣٨ هـ)
- ٢٤ - النهاية لابن الاثير : للامام مجد الدين مبارك بن محمد الجزري (المتوفى ٦٠٦ هـ)
- ٢٥ - مرآة الاطلاع : للعلامة ابي عبدالله : ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (المتوفى ٦٢٦ هـ)
- ٢٦ - معجم البلدان : للعلامة ابي عبدالله : ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (المتوفى ٦٢٦ هـ)
- ٢٧ - شرح نهج البلاغة : لابن ابي الحديد المعتزلي الشافعي (المتوفى ٦٥٥ هـ)

- ٢٨ - لسان العرب : للعلامة ابن منظور (المتوفى ٨٧١١هـ)
- ٢٩ - الاصابة : للحافظ شهاب الدين احمد بن علي بن محمد العفسلاني المعروف بابن حجر (المتوفى ٨٥٢هـ)
- ٣٠ - تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور : للامام الحافظ جلال الدين عبدالرحمان : ابي بكر السيوطي (المتوفى ٨٩١١هـ)
- ٣١ - الصواعق المحرقة : لشهاب الدين احمد بن حجر الهيثمي (المتوفى ٨٩٧٣هـ)
- ٣٢ - مجمع الزوائد : لشهاب الدين احمد بن حجر الهيثمي (المتوفى ٨٩٧٣هـ)
- ٣٣ - كنز العمال : للعلامة علاء الدين علي المتقي الهندي (المتوفى ٨٩٧٥هـ)
- واصل الكتاب هو جمع الجوامع للحافظ السيوطي المعروف ، وكانت احاديثه على ترتيب حروف الهجاء فبوه المتقي الهندي على نهج الكتب الفقهية وسماه بكنز العمال في سنن الاقوال والافعال .
- ٣٤ - احقاق الحق : للقاضي الشهيد السيد نور الله الحسيني التستري (المتوفى ١٠٩١هـ)
- ٣٥ - مجمع البحرين : للعلامة الطريحي (المتوفى ١٠٨٥هـ)
- ٣٦ - وسائل الشيعة : للمحدث الحر العاملي (المتوفى ١١٠٤هـ)
- ٣٧ - غاية المرام : للعلامة الكبير السيد هاشم البحراني (المتوفى ١١٠٧هـ)
- الطبعة الحجرية
- ٣٨ - بحار الانوار : للعلامة المجلسي (المتوفى ١١١١هـ)
- ٣٩ - اعيان الشيعة : للعلامة السيد محسن العاملي (المتوفى ١٣٧١هـ)
- ٤٠ - الغدير : للعلامة الاميني (المتوفى ١٣٩٠هـ)
- ٤١ - القطر المحيط : للمعلم بطرس البستاني
- ٤٢ - المعجم الوسيط : لثلة من المؤلفين
- ٤٣ - نقش الخواتيم لدى الائمة : للسيد جعفر مرتضى

التصويبات

قد بذلنا غاية الجهد في اخراج الكتاب نقيا عن اللط وقد وقفنا بعد الطبع على اغلاط
نأتى بصوابها

ص س	التصويبات	ص س	التصويبات
٣ ١	الجلابى	٢١ ٨	كل واحد منهما
٧ ١٠	القاسم	٢٢ ١٧	كتاب السنن
٨ ١٦	اليمين «فانا خير خيرا صاحب	٢٥ ٨	وهو السنن
	اليمين» ثم . . .	٢٦ ٨	لا يهدى
٨ ١٢	ويزيده	٢٧ ١٧	كراريس
٨ ١٧	فى خيرهم	٥٥ ٣	حيث
٩ ٩	يسر الله	٥٦ ٨	من مال الفىء
٩ ١٦	اثناء	٥٩ ١١	ابدل
١٠ ٩	ما عذل	٥٩ ١٨	فثبتت
١٠ ١١	ما قاله	٦٠ ١٣	املولح
١١ ٢٢	ما فى الهامش - زائد	٦٠ ٢	تغريه
١٧ ١٨	لاستطيعه	٦٩ ٥	على
٢٢ ١٧	الحجاج	٧٢ ٣	ابى سعيد
٢٧ ١	فجعل	٧٧ ١٨	تأكيد الامر
٢١ ٢	فشتموه	٨٩ ٦	١٠٧ - سائط

ص س	التصويبات	ص س	التصويبات
٩٣	١٣ حجاج	٢٠٨	٥ لابكونان
١٠١	١١ فقبلناه	٢١٣	٦ محب
١٠٢	١٩ ١٣٧ - ساقط	٢١٥	٣ ألهتنا
١٠٧	٥ عبدالرحمان	٢١٨	١٢ حبيش
١١٨	٧ الوصية	٢٢١	٣ بن ابي ليلي
١٢١	٩ على بن الحسين	٢٢٢	١٠ بن سميان العدل
١٣١	١٢ اباالتراب	٢٢٥	١ الذرية
١٣٦	٣ فيأخذ عنه	٢٢٥	١٢ ابتي
١٦١	١٢ ٢٢٨	٢٣٠	١٠ زجه
١٦٥	٢٣ بعد الرقم ٨ وفي المصدر	٢٣١	١٢ شرحيل
١٦٧	٨ اصحابه	٢٣٥	٩ للذي
١٧٥	٣ ثبت	٢٣٦	٢٢ بحكمه
١٧٦	٢ والثالثة	٢٤١	١٦ [زائد]
١٧٦	٣ اسيد	٢٤٥	٣ وابن ابي الرجاء
١٧٧	١٠ ان ابني	٢٤٥	٣ ووهم ابن اسلم
١٨٦	١٢ ماعمل بها احد قبلي	٢٥٣	٢٢ مطلعه
١٩٠	٢٠ الى الملاعة	٢٦٥	١٣ النظرة
١٩٠	٣ وان تركك	٢٦٦	١٢ [زائد]
١٩٢	٦ احد	٢٦٧	١٥ ثواب
١٩٦	١٣ تكلمة	٢٦٩	١٠ الالمستحق
٢٠٠	١٦ ولعلتي	٢٧١	١٣ تغير
٢٠١	١٦ تنادي	٢٨٠	٧ ربيعة

ص س	التصويبات	ص س	التصويبات
٢٨٢ ١	حيث	٣٢٦ ٣	القصة
٢٩٢ ٢	الانصارى	٣٢٨ ١٢	بالبلغة
٢٩٦ ٧ ٢		٣٢٨ ٢٢	من
٢٩٨ ١٠	الحجبي	٣٥٠ ٢٢	عن
٢٩٩ ١١	قال	٣٥٢ ١٠	لايستون
٣ ٢ ٦	اعتدال	٣٥٢ ٢٢	الثعلبي
٣٠٢ ١١	برغمهم	٣٥٣ ٥ []	زائد
٣٠٢ ١١	بديثا	٣٥٩ ١٦	عن ابي اسحاق
٣٠٢ ١٢	غرا اقد	٣٥٩ ١٧	مثل اهل بيتي
٣٠٧ ٣	ومنها قوله	٣٦١ ١٢	به
٣١٣ ٥	اشياء	٣٦٢ ١	اذن
٣١٤ ٥	او آوى	٣٦٣ ١	حدثنا محمد بن محمود - زائد
٣١٦ ١٠	استا	٣٦٣ ٥	اخبرنا
٣١٨ ١٨	رأى	٣٦٣ ١٥	حماد ثنا - زائد
٣٢٠ ١٢	عليه	٣٦٣ ٢٣	الاطلاع
٣٣٠ ٢ ٩		٣٦٢ ٧٠٩	
٣٣٢ ١٣ ٥٥٨		٣٦٨ ١	الواحد
٣٣٥ ٩ ٥٦٠		٣٧٠ ١٨	والارضين
٣٣٥ ١٢ ٥٦١		٣٧٥ ١١	بقرائتي
٣٣٦ ٢	الذين	٣٧٦ ١٧	حدثنا
٣٣٧ ٥	امتنع	٣٧٧ ١٥	اخبرنا
٣٣٨ ١٢	الناس	٣٧٨ ١٦	اخبرنا

ص س	التصويبات	ص س	التصويبات
٣٧٩	١٥ ابي	٣٢٨	١٢ ملك
٣٨٨	٢ نساء	٣٣٠	١٥ ممصرتان
٣٩٢	٥ بن	٣٣٢	٥ الحسن
٣٩٥	١ او طعام	٥٢٠	١١ خبيأ
٣٩٨	١٦ تحسبه	٣٣١	٥ لأنذر كموه
٣٩٩	١١ او الحسين	٣٣٢	٦ راويه
٤٠٠	١٦ للسيوطي	٣٣٧	٢٠ المخدج
٤٠٠	١٩ ج	٣٣٩	٩ تكون لي واحدة
٤٠٠	٢٠ في زوائد الزهد	٣٣٩	١٩ الزخرف
٤١٢	١٩ لا يقهر	٣٥١	١٦ لا يزيلك
٤١٣ و ٤١٥	العنوان: فيما جاء في ابي طالب	٣٥٢	١٠ زياد
٤١٧	٦ واللفظ له	٣٥٨	٧-٨ رصاف
٤٢١	٢ ان	٣٦٠	١٦ شيء
٤٢٣	٣ ٢٣	٣٦٠	٢ ١٨
٤٢٥	١٥ فيفيء	٣٦١	١٢ جاءهم
٤٢٦	١٦ الدائرة	٣٦٢	١١ جائهم
٤٢٧	٢ بهاب	٣٦٣	٢ ١٨
٤٢٧	٨ من الأرض خسف	٣٦٤	٢١ لتداخل
٤٢٨	١١ وطاه		